(الجزء الثالث)

من كتاب أبي عبد الله محمد بن اسمعيل بن
ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاري
الجعفي رضي الله تعالى
عنه ونفعنا به
آمين

*(وبهامشه حاشية السندي بتمامها وتقريرات من شرحي
القسطلاني وشيخ الاسلام رحمهم الله تعالى)*

(طبع بالمطبعة الميمنية)
على نفقة أصحابها (مصطفى البابي الحلبي وأخويه) بمصر

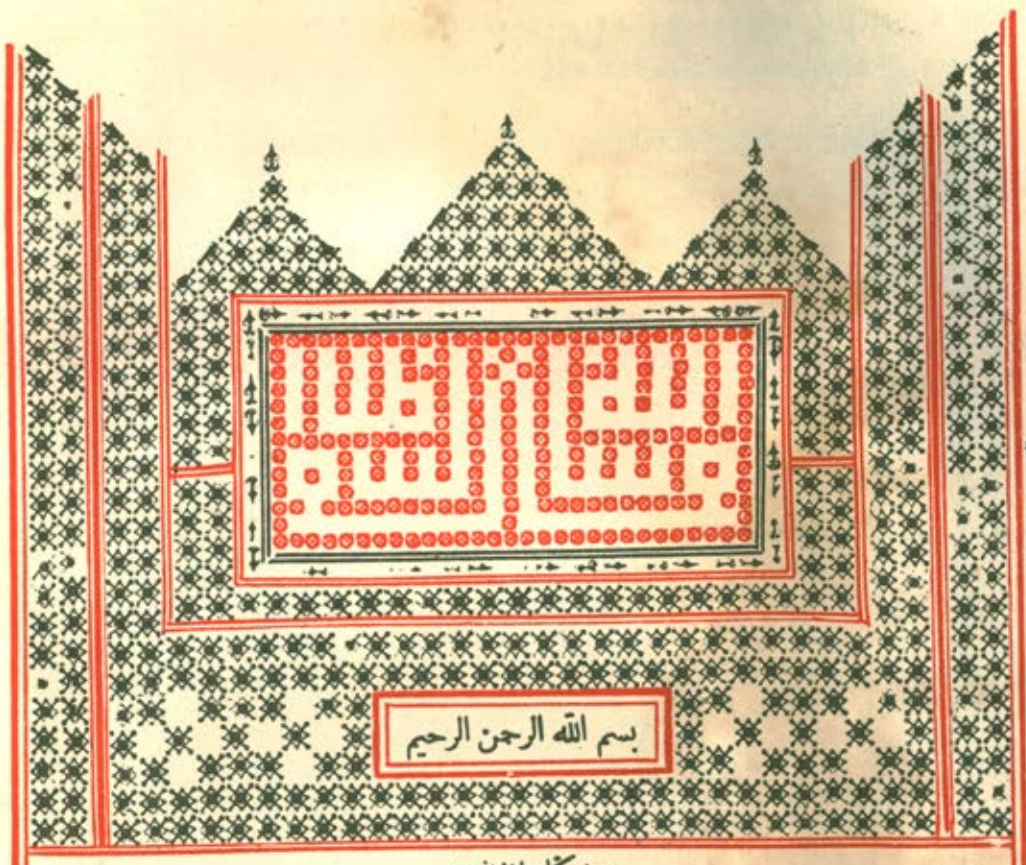

بسم الله الرحمن الرحيم

(كتاب المغازى)

باب غزوة العشيرة أو العسيرة قال ابن اسحق أول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الابواء ثم بواط ثم العشيرة حدثني عبد الله بن محمد حدثنا وهب حدثنا شعبة عن أبي اسحق كنت الى جنب زيد بن أرقم فقيل له كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة قيل كم غزوت أنت معه قال سبع عشرة قلت فايهم كانت أول قال العسيرة أو العشير فذكرت لقتادة فقال العشير باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل ببدر حدثني أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي اسحق قال حدثني عمرو بن ميمون أنه سمع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يحدث عن سعد بن معاذ أنه قال كان صديقا لامية بن خلف وكان أمية اذا مر بالمدينة نزل على سعد وكان سعد اذا مر بمكة نزل على أمية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انطلق سعد معتمرا فنزل على أمية بمكة فقال لامية انظر لى ساعة خلوة لعلى أن أطوف بالبيت فخرج به قريبا من نصف النهار فلقيهما أبو جهل فقال يا أبا صفوان من هذا معك فقال هذا سعد فقال له أبو جهل ألا أراك تطوف بمكة آمنا وقد آويتم الصباة وزعمتم أنكم تنصرونهم وتعينونهم اما والله لولا أنك مع أبي صفوان ما رجعت الى أهلك سالما فقال له سعد ورفع صوته عليه اما والله لئن منعتنى هذا لامنعنك ما هو أشد عليك منه طريقك على المدينة فقال له أمية لا ترفع صوتك يا سعد على أبي الحكم سيد أهل الوادى فقال سعد دعنا عنك يا أمية فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انهم قاتلوك قال بمكة قال لا أدرى ففزع لذلك أمية فزعا شديدا فلما رجع أمية الى أهله قال يا أم صفوان ألم تري ما قال لى سعد قالت وما قال لك قال زعم أن محمدا أخبرهم أنهم قاتلى فقلت له بمكة قال لا أدرى فقال أمية والله لا أخرج من مكة فلما كان يوم بدر استنفر أبو جهل الناس قال أدركوا عيركم فكره أمية أن يخرج فاتاه أبو جهل فقال يا أبا صفوان انك متى يراك الناس قد تخلفت وأنت سيد أهل الوادى تخلفوا معك فلم يزل به أبو جهل حتى قال اما اذ غلبتنى فوالله لاشترين أجود بعير بمكة ثم قال أمية يا أم صفوان جهزينى فقالت له يا أبا صفوان وقد نسيت ما قال لك أخوك اليثربى قال لا ما أريد ان أجوز معهم الا

قريبا

(قوله كتاب المغازى) المغازى جمع مغزى والمغزى يصلح أن يكون مصدرا تقول غزا يغزو غزوا ومغزى ومغزاة ويصلح أن يكون موضع الغزو لكن كونه مصدرا متعين هنا والمراد هنا ما وقع من قصد النبي صلى الله عليه وسلم الكفار بنفسه أو بجيش من قبله (قوله الابواء) بفتح الهمزة وسكون الموحدة ممدودا منصوب على المفعولية قرية من عمل الفرع بينها وبين الجحفة من جهة المدينة ثلاثة وعشرون ميلا وهى ودان بفتح الواو وتشديد الدال (قوله بواط) بضم الموحدة وفتحها وتخفيف الواو جبل من جبال جهينة بقرب ينبع (قوله العشيرة) بالشين المعجمة والتصغير بطن ينبع (قوله العسيرة) بالتصغير اه قسطلانى

قريبا فلما خرج أمية أخذ لا ينزل منزلا الا عقل بعيره فلم يزل بذلك حتى قتله الله عز وجل ببدر ﴿ باب قصة غزوة بدر وقول الله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون اذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكبتهم فينقلبوا خائبين وقال وحشي قتل حمزة طعيمة بن عدي بن الخيار يوم بدر وقوله تعالى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين أنها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم الشوكة الحد **حدثني** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه يقول لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك غير أني تخلفت عن غزوة بدر ولم يعاتب أحدا تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ﴿ باب قول الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم اذ يغشيكم النعاس أمنة منه و ينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به و يذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم و يثبت به الاقدام اذ يوحي ربك الى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله و رسوله فان الله شديد العقاب **حدثنا** أبو نعيم حدثنا اسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب قال سمعت ابن مسعود يقول شهدت من المقداد بن الاسود مشهدا لأن أكون صاحبه أحب الي مما عدل به أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين فقال لا نقول كما قال قوم موسى اذهب أنت و ربك فقاتلا ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك و بين يديك وخلفك فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم أشرق وجهه وسره يعني قوله **حدثني** محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم أنشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد فاخذ أبو بكر بيده فقال حسبك فخرج وهو يقول سيهزم الجمع و يولون الدبر ﴿ باب **حدثني** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام ان ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عبد الكريم انه سمع مقسما مولى عبد الله بن الحرث يحدث عن ابن عباس انه سمعه يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون الى بدر ﴿ باب عدة أصحاب بدر **حدثنا** مسلم حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن البراء قال استصغرت أنا وابن عمر **حدثني** محمود حدثنا وهب عن شعبة عن أبي اسحق عن البراء قال استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر وكان المهاجرون يوم بدر نيفا على ستين والانصار نيفا وأربعين ومائتين **حدثنا** عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول حدثني أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا أنهم كانوا عدة أصحاب طالوت الذين جاز وامعه النهر بضعة عشر وثلثمائة قال البراء لا والله ما جاز معه النهر الا مؤمن **حدثنا** عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء قال كنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث ان عدة أصحاب بدر على عدة أصحاب طالوت الذين جاوز وامعه النهر ولم يجاوز معه الا مؤمن بضعة عشر وثلثمائة **حدثني** عبد الله بن أبي شيبة حدثنا يحيى عن سفيان عن أبي اسحق عن البراء وحدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال كنا نتحدث ان أصحاب بدر ثلثمائة و بضعة عشر بعدة أصحاب طالوت الذين جاز وامعه النهر وما جاوز معه الا مؤمن ﴿ باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على كفار قريش شيبة وعتبة والوليد وأبي جهل بن هشام وهلاكهم **حدثني** عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة فدعا على نفر من قريش على شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأبي جهل بن هشام فاشهد بالله لقد رأيتهم صرعى قد غيرتهم الشمس وكان يوما حارا ﴿ باب قتل أبي جهل **حدثنا** ابن نمير حدثنا أبو

(قوله ويثبت به الاقدام) أي بالمطر حتى لا تسوخ في الرمل وهو شجاعة الظاهر أو بالربط على القلوب حتى تثبت في المعركة وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني حين سار الى بدر والمشركون بينهم وبين الماء رملة دعصة فاصاب المسلمين ضعف شديد وألقى الشيطان في قلوبهم الغيظ يوسوس بينهم تزعمون انكم أولياء الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء وأنتم تصلون مجنبين فأمطر الله عز وجل عليهم مطرا شديدا فشرب المسلمون وتطهروا وأذهب الله عز وجل عنهم رجز الشيطان وأنشف الرمل حين أصابه المطر ومشى الناس عليه والدواب فساروا الى القوم وأمد الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بألف من الملائكة فكان جبريل عليه السلام في خمسمائة مجنبة وميكائيل في خمسمائة مجنبة اه قسطلاني (قوله لا والله) جواب كلام محذوف أي هل كان بعضهم غير مؤمن أولا زائدة وانما

حذف تأكيد الخبر وكان طالوت من ذرية بنيامين شقيق يوسف بن يعقوب عليهما الصلاة والسلام

أسامة حدثنا اسمعيل أخبرنا قيس عن عبد الله رضي الله عنه أنه أتى أبا جهل وبه رمق يوم بدر فقال أبو جهل هل أعمد من رجل قتلتموه **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا سليمان التيمي ان أنسا حدثهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني عمرو بن خالد حدثنا زهير عن سليمان التيمي عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ينظر ما صنع أبو جهل فانطلق ابن مسعود رضي الله عنه فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد قال أأنت أبو جهل قال فأخذ بلحيته قال وهل فوق رجل قتلتموه أو رجل قتله قومه قال أحمد بن يونس أنت أبو جهل **حدثني** محمد بن المثنى حدثنا ابن أبي عدي عن سليمان التيمي عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل أبو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فأخذ بلحيته فقال أنت أبا جهل قال وهل فوق رجل قتله قومه أو قال قتلتموه **حدثني** ابن المثنى أخبرنا معاذ بن معاذ حدثنا سليمان أخبرنا أنس بن مالك نحوه **حدثنا** علي بن عبد الله قال كتبت عن يوسف بن الماجشون عن صالح ابن ابراهيم عن أبيه عن جده في بدر يعني حديث ابني عفراء **حدثني** محمد بن عبد الله الرقاشي حدثنا معتمر قال سمعت أبي يقول حدثنا أبو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال انا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة وقال قيس بن عباد وفيهم أنزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين تبارزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة أو أبو عبيدة بن الحرث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي ذر رضي الله عنه قال نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم في ستة من قريش علي وحمزة وعبيدة بن الحرث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة **حدثنا** اسحق بن ابراهيم الصواف حدثنا يوسف بن يعقوب كان ينزل في بني ضبيعة وهو مولى لبني سدوس حدثنا سليمان التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال قال علي رضي الله تعالى عنه فينا نزلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم **حدثنا** يحيى بن جعفر أخبرنا وكيع عن سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد سمعت أبا ذر رضي الله عنه يقسم لنزلت هؤلاء الآيات في هؤلاء الرهط الستة يوم بدر نحوه **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم الدورقي حدثنا هشيم أخبرنا أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس قال سمعت أبا ذر يقسم قسما ان هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحرث وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة **حدثني** أحمد بن سعيد أبو عبد الله حدثنا اسحق بن منصور السلولي حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي اسحق سأل رجل البراء وأنا أسمع قال أشهد على بدرا قال بارز وظاهر **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده عبد الرحمن قال كاتبت أمية بن خلف فلما كان يوم بدر فذكر قتله وقتل ابنه فقال بلال لا نجوت ان نجا أمية **حدثنا** عبدان بن عثمان قال أخبرني أبي عن شعبة عن أبي اسحق عن الاسود عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ والنجم فسجد بها وسجد من معه غير ان شيخا أخذ كفا من تراب فرفعه الى جبهته فقال يكفيني هذا قال عبد الله فلقد رأيته بعد قتل كافرا * أخبرني ابراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن هشام عن عروة قال كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف احداهن في عاتقه قال ان كنت لأدخل أصابعي فيها قال ضرب ثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك قال عروة وقال لي عبد الملك بن مروان حين قتل عبد الله بن الزبير يا عروة هل تعرف سيف الزبير قلت نعم قال فما فيه قلت فيه فلة فلها يوم بدر قال صدقت (بهن فلول من قراع الكتائب) ثم رده على عروة قال هشام فاقتنا بيننا ثلاثة آلاف وأخذه بعضنا ولوددت أني كنت أخذته **حدثنا** فروة عن علي عن هشام عن أبيه قال كان سيف الزبير محلى بفضة قال هشام وكان سيف عروة محلى بفضة **حدثنا** أحمد بن محمد حدثنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم اليرموك ألا تشد فنشد معك فقال اني ان شددت كذبتم فقالوا لا نفعل فحمل عليهم حتى شق صفوفهم فجازوهم ومامعه أحد ثم رجع مقبلا فاخذوا بلجامه فضربوه بضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة كنت أدخل اصابعي في تلك الضربات ألعب وانا صغير * قال عروة وكان معه عبد الله بن الزبير يومئذ

(قوله أتى أبا جهل الخ اراد ابن اسحق فعرفه فوضع رجله على عنقه ثم قال له قد أخزاك الله يا عدو الله (قوله أعمد) بهمزة مفتوحة فعين مهملة ساكنة فميم مفتوحة فدال مهملة اى اشرف (قوله من رجل قتلتموه) اى ليس بعار واعمد اليقوم سيدهم (قوله في ستة من قريش الخ) وهؤلاء الستة بعضهم أقارب بعض اذ الكل من عبد مناف فالثلاثة الاول المسلمون من بني عبد مناف اثنان من بني هاشم وعبيدة من بني المطلب وباقيهم مشركون من بني عبد شمس بن عبد مناف (قوله نزلت في الذين برزوا الخ) وقال سعيد بن ابي عروبة في هذه الآية اختصم المسلمون واهل الكتاب فقال أهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم فنحن أولى بالله تعالى منكم وقال المسلمون كتابنا يقضي على الكتب كلها ونبينا خاتم الانبياء فنحن اولى بالله تعالى منكم فأنزل الله عز وجل الآية وقال ابن ابي نجيح عن مجاهد في هذه الآية مثل الكافر والمؤمن اختصما في البعث وهذا يشمل الاقوال كلها فينتظم فيه قصة بدر وغيرها فان المؤمنين يريدون نصرة دين الله والكافرين يريدون اطفاء نور الايمان وخذلان الحق اه قسطلاني

(باب فضل من شهد بدرا) وفيه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ويحك أوهبلت كانهم المسالت بناء على الشك في شهادة الولد لانه مات بسهم عند استقائه بشرب الماء ذكر لها صلى الله تعالى عليه وسلم ان هذا الشك منك مبني على (٥) ماغلب على عقلك من فقد الولد والافهو شهيد من أهل الجنة فلا ينبغي ان يسئل عن شأن دخول الجنة بل عن شأن انه من أهل الجنان والله تعالى أعلم (قوله صدق ولا تقولوا له الاخيرا فقال عمر انه قد خان الله الخ) لايخفى ان كلام عمر المذكور بعد قوله صلى الله تعالى عليه وسلم صدق وقوله ولا تقولوا له الاخيرا لا يخلو عن اشكال ولعل وجهه انه كان لشدة ماقام عليه من الحال ما التفت الى المقال فما علم ماذا قال فان الانسان عند شدة الحال عليه كثيرا مايغفل عما يقول له صاحبه ويحتمل ان عمر أول كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم بحمله على التأليف وانه قال بناء على الظاهر للتأليف ورأى أن مثله لا يليق بحاله التأليف فاشار الى أن الاصلح في حقه التأديب لا التأليف والله تعالى أعلم (قوله فقال اعملوا ماشئتم) مثله لا يكون لاباحة المعاصي بل يكون لاظهار صلاح الحال وان الغالب على أعماله الصلاح وما يكون على خلافه فذاك نادر معفو لكثرة الحسنات ان الحسنات يذهبن السيآت وانه تعالى يوفقه للتوبة عنه فالحاصل انه بشارة بحسن العاقبة والتوفيق للصيرات رزقنا الله تعالى ذلك

وهو ابن عشر سنين فحمله على فرس وكل به رجلا **حدثني** عبد الله بن محمد سمع روح بن عبادة حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة قال ذكر لنا انس بن مالك عن ابي طلحة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم امر يوم بدر بارعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا في طوي من اطواء بدر خبيث مخبث وكان اذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث امر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه اصحابه وقالوا ما نرى ينطلق الا لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي فجعل ينادي بهم باسمائهم واسماء آبائهم يافلان بن فلان ويافلان ابن فلان أيسركم انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال فقال عمر يارسول الله ما تكلم من اجساد لا أرواح لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم * قال قتادة احياهم الله حتى اسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة وندما **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم والله كفار قريش قال عمرو هم قريش ومحمد صلى الله عليه وسلم نعمة الله وأحلوا قومهم دار البوار قال النار يوم بدر **حدثني** عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن أبيه قال ذكر عند عائشة رضي الله عنها ان ابن عمر رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب في قبره ببكاء اهله فقالت انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليعذب بخطيئته وذنبه وان أهله ليبكون عليه الا أن قالت وذلك مثل قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على القليب وفيه قتلى بدر من المشركين فقال لهم ما قال انهم ليسمعون ما أقول انما قال انهم الآن ليعلمون ان ما كنت أقول لهم حق ثم قرأت انك لا تسمع الموتى وما أنت بمسمع من في القبور تقول حين تبوؤا مقاعدهم من النار **حدثني** عثمان حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن ابن عمر قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ثم قال انهم الآن يسمعون ما اقول فذكر لعائشة فقالت انما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم الآن ليعلمون ان الذي كنت أقول لهم هو الحق ثم قرأت انك لا تسمع الموتى حتى قرأت الآية

باب فضل من شهد بدرا **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق عن حميد قال سمعت أنسا رضي الله عنه يقول أصيب حارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت أمه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني فان يكن في الجنة أصبر واحتسب وان تك الاخرى ترى ما أصنع فقال ويحك أوهبلت أوجنة واحدة هي انها جنان كثيرة وانه في جنة الفردوس **حدثني** اسحق بن ابراهيم أخبرنا عبد الله بن ادريس قال سمعت حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا مرثد والزبير وكلنا فارس قال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها امرأة من المشركين معها كتاب من حاطب بن أبي بلتعة الى المشركين فادركناها تسير على بعير لها حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا الكتاب فقالت ما معنا كتاب فانخناها فالتمسنا فلم نر كتابا فقلنا ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخرجن الكتاب أو لتجردنك فلما رأت الجد أهوت الى حجزتها وهي محتجزة بكساء فاخرجته فانطلقنا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يارسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلأضرب عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت قال حاطب والله ما بي أن لا أكون مؤمنا بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم أردت ان يكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن أهلي ومالي وليس أحد من أصحابك الا له هناك من عشيرته من يدفع الله به عن أهله وماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ولا تقولوا له الا خيرا فقال عمر انه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلاضرب عنقه فقال أليس من أهل بدر فقال لعل الله اطلع الى أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة أو فقد غفرت لكم فدمعت عيناعمر وقال الله ورسوله أعلم **باب** **حدثني** عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد الزبير بن المنذر بن أبي أسيد عن أبي أسيد رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا أكثبوكم فارموهم واستبقوا

نبلكم **حدثني** محمد بن عبد الرحيم حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن أبي اسيد والمنذر بن أبي اسيد عن أبي اسيد رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا أكثبوكم يعني كثروكم فارموهم واستبقوا نبلكم **حدثني** عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم أحد عبد الله بن جبير فاصابوا منا سبعين وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه اصابوا من المشركين يوم بدر أربعين ومائة سبعين أسيرا وسبعين قتيلا قال أبو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال **حدثني** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن جده أبي بردة عن أبي موسى أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال واذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد وثواب الصدق الذي أتانا بعد يوم بدر **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف اني لفي الصف يوم بدر اذا التفت فاذا عن يميني وعن يساري فتيان حديثا السن فكأني لم آمن بمكانهما اذ قال لي أحدهما سرا من صاحبه يا عم أرني أبا جهل فقلت يا ابن أخي وما تصنع به قال عاهدت الله ان رأيته ان اقتله أو أموت دونه فقال لي الآخر سرا من صاحبه مثله قال فما سرتني اني بين رجلين مكانهما ما فاشرت لهما اليه فشدا عليه مثل الصقرين حتى ضرباه وهما ابنا عفراء **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم أخبرنا ابن شهاب قال أخبرني عمر بن اسيد بن جارية الثقفي حليف بني زهرة وكان من أصحاب أبي هريرة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت الانصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب حتى اذا كانوا بالهدة بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا مأكلهم التمر في منزل نزلوه فقالوا تمر يثرب فاتبعوا آثارهم فلما حس بهم عاصم وأصحابه لجؤا الى موضع فاحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا فاعطوا بايديكم ولكم العهد والميثاق أن لا نقتل منكم أحدا فقال عاصم ابن ثابت أيها القوم أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر ثم قال اللهم أخبر عنا نبيك صلى الله عليه وسلم فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما ونزل اليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل آخر فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فربطوهم بها قال الرجل الثالث هذا أول الغدر والله لا أصحبكم ان لي بهؤلاء اسوة يريد القتلى فجروه وعالجوه فابى أن يصحبهم فانطلق بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحرث بن عامر بن نوفل خبيبا وكان خبيب هو قتل الحرث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم أسيرا حتى أجمعوا قتله فاستعار من بعض بنات الحرث موسى يستحد بها فاعارته فدرج بني لها وهي غافلة عنه حتى أتاه فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده قالت ففزعت فزعة عرفها خبيب فقال أتخشين أن أقتله ما كنت لافعل ذلك قالت والله ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما يأكل قطفا من عنب في يده وانه لموثق بالحديد وما بمكة من ثمرة وكانت تقول انه لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب دعوني أصلي ركعتين فتركوه فركع ركعتين فقال والله لولا ان تحسبوا ان ما بي جزع لزدت ثم قال اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم أحدا ثم أنشأ يقول

فلست أبالي حين أقتل مسلما * على أي جنب كان لله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشأ * يبارك على أوصال شلو ممزع

ثم قام اليه أبو سروعة عقبة بن الحرث فقتله وكان خبيب هو سن لكل مسلم قتل صبرا الصلاة وأخبر يعني النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه يوم أصيبوا خبرهم وبعث ناس من قريش الى عاصم بن ثابت حين حدثوا أنه قتل أن يؤتوا بشيء منه يعرف وكان قتل رجلا عظيما من عظمائهم فبعث الله لعاصم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا ان يقطعوا منه شيأ * وقال كعب بن مالك ذكروا مرارة بن الربيع العمري وهلال بن أمية الواقفي رجلين صالحين قد شهدا بدرا **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يحيى عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما ذكر له أن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكان بدريا مرض في يوم جمعة فركب اليه بعد ان تعالى النهار واقتربت الجمعة وترك الجمعة * وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أباه كتب

(قوله يعني كثروكم) أي فارموهم بحيث كأنهم اختلطوا معكم فظهر بهم الكثرة فيكم فهذا كناية عن القرب فانه قيل انه لا يظهر لهذا التفسير أصل اه سندي (قوله بددا) بفتح الباء والدال المهملة) أي متفرقين (قوله شلو) بكسر المعجمة وسكون اللام أي جسد وقوله ممزع بالزاي مقطع (قوله الظلة) بضم الظاء المعجمة وتشديد اللام السحابة المظلة (قوله من الدبر) بفتح المهملة واسكان الموحدة ذكور النحل أو الزنابير (قوله فلم يقدروا ان يقطعوا منه شيأ) لانه كان حلف ان لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك فبر الله قسمه (قوله مرارة) بضم المسيم وتخفيف الراءين المهملتين (قوله وترك الجمعة) أي بعذر اشراف قريبه سعيد على الهلاك اذ كان ابن عم عمر وزوج أخته

الى عمر بن عبد الله بن الارقم الزهري يأمره ان يدخل على سبيعة بنت الحرث الاسلمية فيسألها عن حديثها وعما قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استفتته فكتب عمر بن عبد الله بن الارقم الى عبد الله بن عتبة يخبره ان سبيعة بنت الحرث أخبرته انها كانت تحت سعد بن خولة وهو من بني عامر بن لؤي وكان ممن شهد بدرا فتوفي عنها في حجة الوداع وهي حامل فلم تنشب ان وضعت حملها بعد وفاته فلما تعلت من نفاسها تجملت للخطاب فدخل عليها أبو السنابل بن بعكك رجل من بني عبد الدار فقال لها مالي أراك تجملت للخطاب ترجين النكاح فانك والله ما أنت بناكح حتى تمر عليك أربعة أشهر وعشر قالت سبيعة فلما قال لي ذلك جمعت علي ثيابي حين أمسيت وأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فافتاني بانى قد حللت حين وضعت حملي وأمرني بالتزوج ان بدا لي * تابعه أصبغ عن ابن وهب عن يونس وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب وسألناه فقال أخبرني محمد ابن عبد الرحمن بن ثوبان مولى بني عامر بن لؤي أن محمد بن اياس بن البكير وكان أبوه شهد بدرا أخبره

﴿ باب شهود الملائكة بدرا

حدثني اسحق بن ابراهيم أخبرنا جرير عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي عن أبيه وكان أبوه من أهل بدر قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون أهل بدر فيكم قال من أفضل المسلمين أو كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد عن يحيى عن معاذ بن رفاعة بن رافع وكان رفاعة من أهل بدر وكان رافع من أهل العقبة فكان يقول لابنه ما يسرني اني شهدت بدرا بالعقبة قال سأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بهذا **حدثنا** اسحق بن منصور أخبرنا يزيد أخبرنا يحيى سمع معاذ بن رفاعة أن ملكا سأل النبي صلى الله عليه وسلم وعن يحيى أن يزيد بن الهاد أخبره أنه كان معه يوم حدث معاذ هذا الحديث فقال يزيد فقال معاذ ان السائل هو جبريل عليه السلام **حدثني** ابراهيم بن موسى أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب

﴿ باب

حدثني خليفة حدثنا محمد ابن عبد الله الانصاري حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال مات أبو زيد ولم يترك عقبا وكان بدريا **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن ابن خباب أن أبا سعيد ابن مالك الخدري رضي الله عنه قدم من سفر فقدم اليه أهله لحما من لحوم الاضحى فقال ما أنا بآكله حتى أسأل فانطلق الى أخيه لامه وكان بدريا قتادة بن النعمان فسأله فقال انه حدث بعدك أمر نقض لما كانوا ينهون عنه من أكل لحوم الاضحى بعد ثلاثة أيام **حدثني** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال قال الزبير لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص وهو مدجج لا يرى منه الا عيناه وهو يكنى أبا ذات الكرش فقال أنا أبو ذات الكرش فحملت عليه بالعنزة فطعنته في عينه فمات قال هشام فاخبرت أن الزبير قال لقد وضعت رجلي عليه ثم تمطأت فكان الجهد أن نزعتها وقد انثنى طرفاها قال عروة فسأله اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه اياها فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها ثم طلبها أبو بكر فاعطاه اياها فلما قبض أبو بكر سألها اياه عمر فاعطاه اياها فلما قبض عمر أخذها ثم طلبها عثمان منه فاعطاه اياها فلما قتل عثمان وقعت عند آل علي فطلبها عبد الله بن الزبير فكانت عنده حتى قتل **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو ادريس عائذ الله بن عبد الله ان عبادة بن الصامت وكان شهد بدرا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بايعوني **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان أبا حذيفة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبنى سالما وأنكحه بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة وهو مولى لامرأة من الانصار كما تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث من ميراثه حتى أنزل الله تعالى ادعوهم لآبائهم فجاءت سهلة النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث **حدثنا** علي حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد ابن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم غداة بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني وجويريات يضربن بالدف ينذبن من قتل من آبائهن يوم بدر حتى قالت جارية وفينا نبي يعلم ما في

(قوله سبيعة) بضم السين المهملة وفتح الموحدة اه قسطلاني (قوله هذا جبريل الخ) وعند ابن اسحق ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خفق خفقة ثم انتبه فقال ابشر يا أبا بكر أتاك نصر الله هذا جبريل آخذ بعنان فرسه يقوده على ثناياه الغبار وعند سعيد ابن منصور من مرسل عطية بن قيس ان جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ما فرغ من بدر على فرس حمراء معقود الناصية قد عصب الغبار ثنيته عليه درعه وقال يا محمد ان الله عز وجل يعتني اليك وأمرني أن لا أفارقك حتى ترضى أفرضيت قال نعم (قوله فذكر الحديث) بقيته فكيف ترى فيه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضعيه فارضعته خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة فبذلك كانت عائشة رضي الله عنها تأمر بنات اخوتها و بنات اخواتها أن يرضعن من أحبت عائشة ان يراها ويدخل عليها وان كان كبيرا خمس رضعات ثم يدخل عليها وأنت أم

غد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولي هكذا وقولي ما كنت تقولين **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابن عباس رضي الله عنهما قال أخبرني أبو طلحة رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة يريد التماثيل التي فيها الارواح **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس ح وحدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن الزهري أخبرنا علي بن حسين أن حسين بن علي أخبره أن عليا قال كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاني مما أفاء الله من الخمس يومئذ فلما أردت ان ابتني بفاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا صواغا في بني قينقاع أن يرتحل معي فنأتي باذخر فاردت ان أبيعه من الصواغين فنستعين به في وليمة عرسي فبينا أنا أجمع لشارفي من الاقتاب والغرائر والحبال وشارفاي مناخان الى جنب حجرة رجل من الانصار حتى جمعت ما جمعته فاذا أنا بشارفي قد أجبت أسنمتهما وبقرت خواصرهما وأخذ من أكبادهما فلم أملك عيني حين رأيت المنظر قلت من فعل هذا قالوا فعله حمزة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب من الانصار عنده قينة وأصحابه فقالت في غنائها (ألا يا حمز للشرف النواء) فوثب حمزة الى السيف فاجب أسنمتهما وبقر خواصرهما وأخذ من أكبادهما قال علي فانطلقت حتى أدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة وعرف النبي صلى الله عليه وسلم الذي لقيت فقال مالك فقلت يا رسول الله ما رأيت كاليوم عدا حمزة على ناقتي فاجب أسنمتهما وبقر خواصرهما وها هو ذا في بيت معه شرب فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدى ثم انطلق يمشي واتبعته أنا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستأذن عليه فاذن له فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل فاذا حمزة ثمل محمرة عيناه فنظر حمزة الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر فنظر الى ركبتيه ثم صعد النظر فنظر الى وجهه ثم قال حمزة وهل أنتم الا عبيد لابي فعرف النبي صلى الله عليه وسلم أنه ثمل فنكص رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبيه القهقرى فخرج وخرجنا معه **حدثني** محمد بن عباد أخبرنا ابن عيينة قال أنفذه لنا ابن الاصبهاني سمعه من ابن معقل أن عليا رضي الله عنه كبر على سهل بن حنيف فقال انه شهد بدرا **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يحدث أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا توفي بالمدينة قال عمر فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت ان شئت أنكحتك حفصة بنت عمر قال سأنظر في أمري فلبثت ليالي فقال قد بدا لي ان لا أتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت أبا بكر فقلت ان شئت أنكحتك حفصة بنت عمر فصمت أبو بكر فلم يرجع الي شيأ فكنت عليه أوجد مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكحتها اياه فلقيني أبو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم أرجع اليك قلت نعم قال فانه لم يمنعني أن أرجع اليك فيما عرضت الا أني قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم أكن لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها قبلتها **حدثنا** مسلم حدثنا شعبة عن عدي عن عبد الله بن يزيد سمع أبا مسعود البدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نفقة الرجل على أهله صدقة **حدثنا** أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري سمعت عروة بن الزبير يحدث عمر بن عبد العزيز في امارته أخر المغيرة بن شعبة العصر وهو أمير الكوفة فدخل أبو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري جد زيد بن حسن شهد بدرا فقال لقد علمت نزل جبريل عليه السلام فصلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات ثم قال هكذا أمرت * كذلك كان بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبيه **حدثنا** موسى حدثنا أبو عوانة عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة عن أبي مسعود البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه قال عبد الرحمن فلقيت أبا مسعود وهو يطوف بالبيت فسألته فحدثنيه **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني محمود بن الربيع أن عتبان بن مالك

سلمة وسائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخل عليهن بتلك الرضاعة أحد من الناس حتى يرضع في المهد وقال لعائشة رضي الله عنها والله ما ندري لعلها رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالم دون الناس اه قسطلاني

وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا من الانصار انه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أحمد هو ابن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد وهو أحد بني سالم وهو من سراتهم عن حديث محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك فصدقه **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة وكان من أكبر بني عدي وكان أبوه شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم أن عمر استعمل قدامة بن مظعون على البحرين وكان شهد بدرا وهو خال عبد الله بن عمر وحفصة رضي الله عنهم **حدثنا** عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري أن سالم بن عبد الله أخبره قال أخبر رافع ابن خديج عبد الله بن عمر أن عميه وكانا شهدا بدرا أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع قلت لسالم فتكريها أنت قال نعم ان رافعا أكثر على نفسه **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن قال سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي قال رأيت رفاعة بن رافع الانصاري وكان شهد بدرا **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر ويونس عن الزهري عن عروة بن الزبير انه أخبره أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر بن لؤي وكان شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح الى البحرين يأتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدوم أبي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما انصرف تعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال أظنكم سمعتم ان أبا عبيدة قدم بشيء قالوا أجل يا رسول الله قال فابشروا وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكني أخشى أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم **حدثنا** أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يقتل الحيات كلها حتى حدثه أبو لبابة البدري أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنان البيوت فأمسك عنها **حدثني** ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة * قال ابن شهاب حدثنا أنس بن مالك ان رجالا من الانصار استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ائذن لنا فلنترك لابن أختنا عباس فداءه قال والله لا تذرون منه درهما **حدثنا** أبو عاصم عن ابن جريج عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبد الله بن عدي عن المقداد بن الاسود ح وحدثني اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني عطاء بن يزيد الليثي ثم الجندعي أن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره أن المقداد بن عمرو الكندي وكان حليفا لبني زهرة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره أنه قال يا رسول الله أرأيت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال أسلمت لله آقتله يا رسول الله بعد أن قالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقال يا رسول الله انه قطع احدى يدي ثم قال ذلك بعدما قطعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل أن تقتله وانك بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال **حدثني** يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن علية حدثنا سليمان التيمي حدثنا أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما صنع أبو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فقال آنت أبا جهل * قال ابن علية قال سليمان هكذا قالها أنس قال آنت أبا جهل قال وهل فوق رجل قتلتموه * قال سليمان أو قال قتله قومه * قال وقال أبو مجلز قال أبو جهل فلو غير أكار قتلني **حدثنا** موسى حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله حدثني ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار فلقينا منهم رجلان صالحان شهدا بدرا فحدثت عروة بن الزبير فقال هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي **حدثنا** اسحق ابن ابراهيم سمع محمد بن فضيل عن اسمعيل عن قيس كان عطاء البدريين خمسة آلاف وقال عمر لافضلنهم على من بعدهم **حدثني** اسحق بن منصور حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور وذلك أول ما وقر الايمان في قلبي

(قوله ان عمر استعمل قدامة الخ) ثم عزله وولى عثمان بن أبي العاص وكان سبب عزله ما ذكره عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري بمعناه انه شرب مسكرا فلما ثبت عنده حده وغضب على قدامة ثم حجا جميعا فاستيقظ عمر من نومه فزعا فقال عجلوا بقدامة اني آت فقال صالح قدامة فانك أحوه فاصطلحا ولم يذكر المصنف رحمه الله قصته لكونها ليست على شرطه وانما غرضه منها قوله وكان شهد بدرا اه قسطلاني (قوله ان رافعا أكثر على نفسه) أي أطلق في موضع التقييد والا فالممنوع نوع من كراء المزارع وهو ما يكون فيه البدل مجهولا لا مطلق الكراء اه سندي

* وعن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في أسارى بدر لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له * وقال الليث عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب وقعت الفتنة الاولى يعني مقتل عثمان فلم تبق من أصحاب بدر أحدا ثم وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة فلم تبق من أصحاب الحديبية أحدا ثم وقعت الثالثة فلم ترتفع وللناس طباخ **حدثنا** الحجاج بن منهال حدثنا عبد الله بن عمر النميري حدثنا يونس بن يزيد قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم كل حدثني طائفة من الحديث قالت فاقبلت أنا وأم مسطح فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت بئس ما قلت تسبين رجلا شهد بدرا فذكرت حديث الافك **حدثنا** ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح بن سليمان عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال هذه مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلقيهم هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا * قال موسى قال نافع قال عبد الله قال ناس من أصحابه يا رسول الله تنادي ناسا أمواتا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنتم باسمع لما قلت منهم فجميع من شهد بدرا من قريش ممن ضرب له بسهمه أحد وثمانون رجلا وكان عروة بن الزبير يقول قال الزبير قسمت سهمانهم فكانوا مائة والله أعلم **حدثني** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير قال ضربت يوم بدر للمهاجرين بمائة سهم ❁ **باب** تسمية من سمي من أهل بدر في الجامع الذي وضعه أبو عبد الله على حروف المعجم * النبي محمد بن عبد الله الهاشمي صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم علي * ثم اياس بن البكير * بلال بن رباح مولى أبي بكر الصديق القرشي * حمزة بن عبد المطلب الهاشمي * حاطب بن أبي بلتعة حليف لقريش * أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي حارثة بن الربيع الانصاري قتل يوم بدر وهو حارثة بن سراقة كان في النظارة * خبيب بن عدي الانصاري * خنيس بن حذافة السهمي * رفاعة بن رافع الانصاري * رفاعة بن عبد المنذر * أبو لبابة الانصاري * الزبير بن العوام القرشي * زيد بن سهل * أبو طلحة الانصاري * أبو زيد الانصاري * سعد بن مالك الزهري * سعد بن خولة القرشي * سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي * سهل بن حنيف الانصاري * ظهير بن رافع الانصاري وأخوه عبد الله بن مسعود الهذلي * عتبة بن مسعود الهذلي * عبد الرحمن بن عوف الزهري * عبيدة بن الحرث القرشي * عبادة بن الصامت الانصاري * عمرو بن عوف حليف بني عامر بن لؤي * عقبة بن عمرو الانصاري * عامر بن ربيعة العنزي * عاصم بن ثابت الانصاري * عويم بن ساعدة الانصاري * عتبان بن مالك الانصاري * قدامة بن مظعون * قتادة بن النعمان الانصاري * معاذ بن عمرو بن الجموح * معوذ ابن عفراء وأخوه * مالك بن ربيعة أبو أسيد الانصاري * مرارة بن الربيع الانصاري * معن بن عدي الانصاري * مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف * مقداد بن عمرو الكندي حليف بني زهرة * هلال بن أمية الانصاري رضي الله عنهم ❁ **باب** حديث بني النضير ومخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم في دية الرجلين وما أرادوا من الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزهري عن عروة بن الزبير كانت على رأس ستة أشهر من وقعة بدر قبل أحد وقول الله تعالى هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا وجعله ابن اسحق بعد بئر معونة وأحد **حدثنا** اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال حاربت النضير وقريظة فاجلى بني النضير وأقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت قريظة فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين الا بعضهم لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فآمنهم وأسلموا وأجلى يهود المدينة كلهم بني قينقاع وهم رهط عبد الله ابن سلام ويهود بني حارثة وكل يهود المدينة **حدثني** الحسن بن مدرك حدثنا يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة النضير تابعه هشيم عن أبي بشر **حدثنا** عبد الله بن أبي الاسود حدثنا معتمر عن أبيه سمعت أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنضير فكان بعد ذلك يرد عليهم **حدثنا** آدم حدثنا الليث عن

(قوله طباخ) بفتح الطاء المهملة والموحدة المخففة وبعد الالف خاء معجمة أي عقل وقيل قوة وقيل بقية خير في الدين اه قسطلاني

(قوله رضي الله عنهم) وجملة من ذكره هنا من البدريين أربعة وثلاثون غير النبي صلى الله عليه وسلم وسرد الحافظ أبو الفتح اليعمري ما وقع له من المهاجرين أربعة وتسعين ومن الخزرج مائة وخمسة وتسعين ومن الاوس أربعة وسبعين فذلك ثلاثمائة وثلاثة وستون قال وهذا العدد أكثر من عدد أهل بدر وانما جاء ذلك من جهة الخلاف في بعضهم اه وقال في الكواكب وفائدة ذكرهم معرفة فضيلة السبق وترجيحهم على غيرهم والدعاء لهم على التعيين اه قسطلاني

نافع

نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بنى النضير وقطع وهى البويرة فنزلت ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله **حدثنى** اسحق أخبرنا جبان أخبرنا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم حرق نخل بنى النضير قال ولها يقول حسان ابن ثابت

وهان على سراة بنى لؤى * حريق بالبويرة مستطير

قال فاجابه أبو سفيان بن الحرث

أدام الله ذلك من صنيع * وحرق فى نواحيها السعير

ستعلم أينا منها بنزه * وتعلم أى أرضينا نضير

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنا مالك بن أوس بن الحدثان النصرى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه دعاه اذ جاءه حاجبه يرفا فقال له هل لك فى عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذنون فقال نعم فادخلهم فلبث قليلا ثم جاء فقال هل لك فى عباس وعلى يستأذنان قال نعم فلما دخلا قال عباس يا أمير المؤمنين اقض بينى و بين هذا وهما يختصمان فى الذى أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من مال بنى النضير فاستب على وعباس فقال الرهط يا أمير المؤمنين اقض بينهما واوح أحدهما من الآخر فقال عمر اتئدوا أنشدكم بالله الذى باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه قالوا قد قال ذلك فاقبل عمر على على وعباس فقال أنشدكما بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قالا نعم قال فانى أحدثكم عن هذا الامر ان الله سبحانه كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم فى هذا الفىء بشئ لم يعطه أحدا غيره فقال جل ذكره وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب الى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم والله ما احتازها دونكم ولا استأثرها عليكم لقد أعطاكموها وقسمها فيكم حتى بقى هذا المال منها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقى فيجعله مجعل مال الله فعمل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته ثم توفى النبى صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر فانا ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضه أبو بكر فعمل فيه بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم حينئذ فاقبل على على وعباس وقال تذكران أن أبا بكر فيه كما تقولان والله يعلم أنه فيه لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله عز وجل أبا بكر فقلت أنا ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر فقبضته سنتين من امارتى أعمل فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر والله يعلم انى فيه صادق بار راشد تابع للحق ثم جئتمانى كلا كما وكلمتكما واحدة وأمركما جميع جئتنى يعنى عباسا فقلت لكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لى أن أدفعه اليكما قلت ان شئتما دفعته اليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وبما عملت فيه منذ وليت والا فلا تكلمانى فقلتما ادفعه الينا بذلك فدفعته اليكما أفتلتمسان منى قضاء غير ذلك فوالله الذى باذنه تقوم السماء والارض لا أقضى فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنه فادفعاه الى فانا أكفيكماه قال فحدثت هذا الحديث عروة بن الزبير فقال صدق مالك بن أوس أنا سمعت عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم تقول أرسل أزواج النبى صلى الله عليه وسلم عثمان الى أبى بكر يسألنه ثمنهن مما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم فكنت أنا أردهن فقلت لهن ألا تتقين الله ألم تعلمن أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه انما يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم فى هذا المال فانتهى أزواج النبى صلى الله عليه وسلم الى ما أخبرتهن قال فكانت هذه الصدقة بيد على منعها على عباسا فغلبه عليها ثم كان بيد حسن بن على ثم بيد حسين بن على ثم بيد على بن حسين وحسن بن حسن كلاهما كانا يتداولانها ثم بيد زيد بن حسن وهى صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام أخبرنا معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها ان فاطمة عليها السلام والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما أرضه من فدك وسهمه من خيبر فقال أبو بكر سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة انما يأكل آل محمد فى هذا المال والله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الى أن أصل من قرابتى

❁ باب قتل كعب بن الاشرف

(قوله فاستب على وعباس) المذكور فى صحيح مسلم هو ان عباسا سب عليا فقال اقف بينى و بين هذا الكاذب الآثم وكأنه حكت على وأطال عباس فى الكلام لانه بمنزلة الوالد لعلى ثم لعل معنى هذا الكلام بينى و بين من يعاملنى معاملة من يتصف بهذه الاوصاف وهذا بناء على انه مارضى بمعاملته وان معاملة على فى نفسه لا تكون كذلك وهذا يجرى بين الاكابر فى المعاملات والله تعالى أعلم (قوله وأنتم حينئذ فاقبل على على وعباس وقال تذكران أبا بكر فيه كما تقولان) أنتم مبتدأ فى معنى أنتما ولذا ثنى الضمير فى الخبر أعنى تذكران وهذا كناية عن قولهما فى أبى بكر انه غير صادق وغير بار ونحو ذلك لكنه مشكل جدا اذ كيف يجيء منهما تكذيب أبى بكر سيما فيما روى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صديق هذه الامة الا أن يقال أنتما تعاملان معاملة من يصف أبا بكر بنقيض هذه الاوصاف التى ذكر عمر بقوله انه لصادق الخ فى طلب المال

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الاشرف فانه قد آذى الله ورسوله فقام محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله أتحب أن أقتله قال نعم قال فائذن لي أن أقول شيأ قال قل فاتاه محمد بن مسلمة فقال ان هذا الرجل قد سألنا صدقة وأنه قد عنانا وانى قد أتيتك استسلفك قال وأيضا والله لتملنه قال انا قد اتبعناه فلا نحب أن ندعه حتى ننظر الى أي شئ يصير شأنه وقد أردنا أن تسلفنا وسقا أو وسقين وحدثنا عمرو غير مرة فلم يذكر وسقا أو وسقين فقال له فيه وسقا أو وسقين فقال أرى فيه وسقا أو وسقين فقال نعم ارهنوني قالوا أي شئ تريد قال ارهنوني نساءكم قالوا كيف نرهنك نساءنا وأنت أجمل العرب قال فارهنوني أبناءكم قالوا كيف نرهنك أبناءنا فيسب أحدهم فيقال رهن بوسق أو وسقين هذا عار علينا ولكنا نرهنك اللأمة قال سفيان يعني السلاح فواعده أن يأتيه فجاءه ليلا ومعه أبو نائلة وهو أخو كعب من الرضاعة فدعاهم الى الحصن فنزل اليهم فقالت له امرأته أين تخرج هذه الساعة فقال انما هو محمد بن مسلمة وأخي أبو نائلة وقال غير عمرو قالت أسمع صوتا كأنه يقطر منه الدم قال انما هو أخي محمد بن مسلمة ورضيعي أبو نائلة أن الكريم لو دعي الى طعنة بليل لاجاب قال ويدخل محمد بن مسلمة معه رجلين قيل لسفيان سماهم عمرو قال سمى بعضهم قال عمرو وجاء معه برجلين وقال غير عمرو وأبو عبس بن جبر والحرث بن أوس وعباد بن بشر قال عمرو وجاء معه برجلين فقال اذا ما جاء فاني قائل بشعره فاشمه فاذا رأيتموني استمكنت من رأسه فدونكم فاضربوه وقال مرة ثم أشمكم فنزل اليهم متوشحا وهو ينفح منه ريح الطيب فقال ما رأيت كاليوم ريحا أي أطيب وقال غير عمرو قال عندي أعطر نساء العرب وأكمل العرب قال عمرو فقال أتأذن لي أن أشم رأسك قال نعم فشمه ثم أشم أصحابه ثم قال أتأذن لي قال نعم فلما استمكنت منه قال دونكم فقتلوه ثم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه ﴿باب﴾ قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق ويقال سلام بن أبي الحقيق كان بخيبر ويقال في حصن له بارض الحجاز وقال الزهري هو بعد كعب بن الاشرف حدثني اسحق بن نصر حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن أبي زائدة عن أبيه عن أبي اسحق عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا الى أبي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا وهو نائم فقتله حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عبيد الله بن عبد الله عن اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أبي رافع اليهودي رجالا من الانصار فامر عليهم عبد الله بن عتيك وكان أبو رافع يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وكان في حصن له بارض الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم فقال عبد الله لاصحابه اجلسوا مكانكم فاني منطلق ومتلطف للبواب لعلي ان أدخل فاقبل حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كأنه يقضي حاجة وقد دخل الناس فهتف به البواب يا عبد الله ان كنت تريد أن تدخل فادخل فاني أريد أن أغلق الباب فدخلت فكمنت فلما دخل الناس أغلق الباب ثم علق الاغاليق على وتد قال فقمت الى الاقاليد فاخذتها ففتحت الباب وكان أبو رافع يسمر عنده وكان في علالي له فلما ذهب عنه أهل سمره صعدت اليه فجعلت كلما فتحت بابا أغلقت علي من داخل قلت ان القوم نذروا بي لم يخلصوا الي حتى أقتله فانتهيت اليه فاذا هو في بيت مظلم في وسط عياله لا أدري اين هو من البيت فقلت ابا رافع فقال من هذا فاهوى نحو الصوت فاضربه ضربة بالسيف وأنا دهش فما أغنيت شيأ وصاح فخرجت من البيت فامكث غير بعيد ثم دخلت اليه فقلت ما هذا الصوت يا ابا رافع فقال لامك الويل ان رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف قال فاضربه ضربة أثخنته ولم أقتله ثم وضعت ظبة السيف في بطنه حتى أخذ في ظهره فعرفت اني قتلته فجعلت افتح الابواب بابا بابا حتى انتهيت الى درجته فوضعت رجلي وانا أرى اني قد انتهيت الى الارض فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا اخرج الليلة حتى اعلم اقتلته فلما صاح الديك قام الناعي على السور فقال انعي ابا رافع تاجر أهل الحجاز فانطلقت الى اصحابي فقلت النجاء فقد قتل الله ابا رافع فانتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال لي ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكانها لم اشتكها قط حدثنا احمد بن عثمان حدثنا شريح هو ابن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه

قال

واظهار الغضب بالمنع عنه وذلك الغضب الذي جرى وان لم يكن منهم بسبب منعه الارث بل بسبب ان أبا بكر لما منعهم المال ارتا للنص الذي سمعه كأنه خطر ببالهم انه لو أعطاهم شيأ تكرما لكان أحسن لكن اظهاره بعد المنع يشبه انهم غضبوا لمنع الارث ولا يتحقق ذلك الا اذا كان المنع لا يكون حقا والله تعالى أعلم اه سندي (قوله يعني السلاح) والذي قاله أهل اللغة انها الدرع فيكون اطلاق السلاح عليها من اطلاق اسم الكل على البعض ومراده ان لا ينكر كعب السلاح عليهم اذا أتوه وهو معهم كما في رواية الواقدي (قوله ابن أبي الحقيق) بضم الحاء المهملة وفتح القاف الاولى مصغر اليهودي (قوله ويقال سلام) بتشديد اللام (قوله ابن عتيك) بفتح العين المهملة وكسر الفوقية وسكون التحتية بعدها كاف الانصاري اه قسطلاني

قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أبي رافع عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة في ناس معهم فانطلقوا حتى دنوا من الحصن فقال لهم عبد الله بن عتيك امكثوا أنتم حتى انطلق أنا فانظر قال فتلطفت ان أدخل الحصن ففقدوا حمارا لهم قال فخرجوا بقبس يطلبونه قال فخشيت أن أعرف فغطيت رأسي ورجلي كاني أقضي حاجة ثم نادى صاحب الباب من أراد أن يدخل فليدخل قبل ان أغلقه فدخلت ثم اختبأت في مربط حمار عند باب الحصن فتعشوا عند أبي رافع وتحدثوا حتى ذهبت ساعة من الليل ثم رجعوا الى بيوتهم فلما هدأت الاصوات ولا اسمع حركة خرجت قال ورأيت صاحب الباب حيث وضع مفتاح الحصن في كوة فاخذته ففتحت به باب الحصن قال قلت ان نذر بي القوم انطلقت على مهل ثم عمدت الى أبواب بيوتهم فغلقتها عليهم من ظاهر ثم صعدت الى أبي رافع في سلم فاذا البيت مظلم قد طفئ سراجه فلم أدر اين الرجل فقلت يا أبا رافع قال من هذا قال فعمدت نحو الصوت فاضربه وصاح فلم تغن شيئا قال ثم جئت كاني أغيثه فقلت مالك يا أبا رافع وغيرت صوتي فقال ألا اعجبك لامك الويل دخل علي رجل فضربني بالسيف قال فعمدت له أيضا فاضربه أخرى فلم تغن شيأ فصاح فقام أهله قال ثم جئت وغيرت صوتي كهيئة المغيث فاذا هو مستلق على ظهره فاضع السيف في بطنه ثم انكفئ عليه حتى سمعت صوت العظم ثم خرجت دهشا حتى أتيت السلم اريد أن أنزل فاسقط منه فانخلعت رجلي فعصبتها ثم أتيت أصحابي أعجل فقلت لهم انطلقوا فبشروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني لا أبرح حتى أسمع الناعية فلما كان في وجه الصبح صعد الناعية فقال أنعى أبا رافع قال فقمت أمشي ما بي قلبة فادركت أصحابي قبل أن يأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته ﴿ باب ﴾ غزوة أحد وقول الله تعالى واذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم وقوله جل ذكره ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون وقوله ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم تستأصلونهم قتلا باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين وقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا الآية حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب حدثنا محمد بن عبد الرحيم أخبرنا زكريا بن عدي أخبرنا ابن المبارك عن حيوة عن يزيد أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى أحد بعد ثماني سنين كالمودع للاحياء والاموات ثم طلع المنبر فقال اني بين أيديكم فرط وأنا عليكم شهيد وان موعدكم الحوض واني لانظر اليه من مقامي هذا واني لست أخشى عليكم أن تشركوا ولكني أخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها قال فكانت آخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال لقينا المشركين يومئذ وأجلس النبي صلى الله عليه وسلم جيشا من الرماة وأمر عليهم عبد الله وقال لا تبرحوا ان رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا وان رأيتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا فلما لقيناهم هربوا حتى رأيت النساء يشتددن في الجبل رفعن عن سوقهن قد بدت خلاخلهن فاخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة فقال عبد الله ابن جبير عهد الي النبي صلى الله عليه وسلم ان لا تبرحوا فابوا فلما أبوا صرف وجوههم فاصيب سبعون قتيلا وأشرف أبو سفيان فقال أفي القوم محمد فقال لا تجيبوه فقال أفي القوم ابن أبي قحافة قال لا تجيبوه فقال أفي القوم ابن الخطاب فقال ان هؤلاء قتلوا فلو كانوا أحياء لاجابوا فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله أبقى الله عليك ما يخزيك قال أبو سفيان اعل هبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم أجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله أعلى وأجل قال أبو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم قال أبو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال وتجدون مثلة لم آمر بها ولم تسؤني * أخبرني عبد الله بن

(قوله قلت ان نذر بي القوم انطلقت على مهل) أي ان كان الباب مفتوحا وان لم يكن مفتوحا احتاج الى استعمال كثير لفتح الباب والله تعالى أعلم (قوله فقلت لهم انطلقوا فبشروا الخ كانه قال ذلك لبعض أصحابه وترك البعض مكانه ورجع الى قرب القلعة ثم رجع اليهم ثانيا حين سمع كلام الناعي واما قوله امشي ما بي قلبة فكان المراد به قلة الوجع واما ذهاب تمام الوجع فكان حين وصل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى أعلم اه سندي (قوله يوم أحد هذا جبريل) قد ثبت قتال الملائكة يوم أحد أيضا كما سيجيء فلا وجه لحمل قوله يوم أحد في هذا الحديث على السهو والقول بانه سهو من بعض الكاتبين بعيد جدا اذ المصنف ماذكر هذا الحديث في هذا الباب الا لامكان قوله يوم أحد فيه كما لا يخفى والله تعالى أعلم (قوله كالمودع للاحياء والاموات) كان المراد وكان في ذلك اليوم كالمودع بتقدير كان وليس المراد أنه صلى

كالمودع للاحياء اذ لا يتصور أن تكون الصلاة تودبعا بالنسبة الى الاحياء والله تعالى أعلم (قوله فلم يملك عمر نفسه فقال الخ) كأن

محمد حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر قال اصطبح الخمر يوم أحد ناس ثم قتلوا شهداء **حدثنا** عبدان حدثنا عبد الله بن المبارك أخبرنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبيه ابراهيم أن عبد الرحمن بن عوف أتي بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني كفن في بردة ان غطي رأسه بدت رجلاه وان غطي رجلاه بدا رأسه وأراه قال وقتل حمزة وهو خير مني ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط أو قال أعطينا من الدنيا ما أعطينا وقد خشينا أن تكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد أرأيت ان قتلت فاين أنا قال في الجنة فالقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الاعمش عن شقيق عن خباب بن الارت رضي الله عنه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله فوجب أجرنا على الله ومنا من مضى أو ذهب لم يأكل من أجره شيأ كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد لم يترك الا نمرة كنا اذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه واذا غطي بها رجلاه خرج رأسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا على رجله الاذخر أو قال القوا على رجله من الاذخر ومنا من قد أينعت له ثمرته فهو يهدبها * أخبرنا حسان بن حسان حدثنا محمد بن طلحة حدثنا حميد عن أنس رضي الله عنه ان عمه غاب عن بدر فقال غبت عن أول قتال النبي صلى الله عليه وسلم لئن أشهدني الله مع النبي صلى الله عليه وسلم ليرين الله ما أجد فلقي يوم أحد فهزم الناس فقال اللهم اني أعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين وأبرأ اليك مما جاء به المشركون فتقدم بسيفه فلقي سعد بن معاذ فقال أين يا سعد اني أجد ريح الجنة دون أحد فمضى فقتل فما عرف حتى عرفته أخته بشامة أو ببنانه وبه بضع وثمانون من طعنة وضربة ورمية بسهم **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب اخبرني خارجة ابن زيد بن ثابت انه سمع زيد بن ثابت رضي الله عنه يقول نقدت آية من الاحزاب حين نسخنا المصحف كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر فالحقناها في سورتها في المصحف **حدثنا** ابو الوليد حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد يحدث عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى احد رجع ناس ممن خرج معه وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة تقول نقاتلهم وفرقة تقول لا نقاتلهم فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم بما كسبوا وقال انها طيبة تنفي الذنوب كما تنفي النار خبث الفضة

﴿باب﴾ اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون

حدثنا محمد بن يوسف حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن جابر رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية فينا اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا بني سلمة وبني حارثة وما احب انها لم تنزل والله يقول والله وليهما **حدثنا** قتيبة حدثنا سفيان اخبرنا عمرو هو ابن دينار عن جابر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نكحت يا جابر قلت نعم قال ماذا ابكرا ام ثيبا قلت لا بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبك قلت يا رسول الله ان ابي قتل يوم احد وترك تسع بنات كن لي تسع أخوات فكرهت ان اجمع اليهن جارية خرقاء مثلهن ولكن امرأة تمشطهن وتقوم عليهن قال اصبت **حدثني** احمد بن ابي سريج اخبرنا عبيد الله بن موسى حدثنا شيبان عن فراس عن الشعبي قال حدثني جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان اباه استشهد يوم احد وترك عليه دينا وترك ست بنات فلما حضر جذاذ النخل قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد علمت ان والدي قد استشهد يوم احد وترك دينا كثيرا واني احب ان يراك الغرماء فقال اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما نظروا اليه كأنهم اغروا بي تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون اطاف حول اعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع لي اصحابك فما زال يكيل لهم حتى ادى الله عن والدي امانته وانا ارضى ان يؤدي الله امانة والدي ولا ارجع الى اخواتي بتمرة فسلم الله البيادر كلها وحتى اني انظر الى البيدر الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم كأنها لم تنقص تمرة واحدة **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ومعه رجلان يقاتلان عنه عليهما ثياب بيض

عرفهم ان نهي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لمجرد تحقيره فرأى ان مصلحة التحقير تقتضي في ذلك الوقت الجواب بهذا الوجه فاجاب والا فلا وجه للتكلم بعد النهي والله تعالى أعلم اهـ

كاشد القتال مارأيتهما قبل ولا بعد **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا مروان بن معاوية حدثنا هاشم بن هاشم السعدي قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن أبي وقاص يقول نثل لي النبي صلى الله عليه وسلم كنانته يوم أحد فقال ارم فداك أبي وأمي **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن يحيى بن سعيد قال سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت سعدا يقول جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه يوم أحد **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن يحيى عن ابن المسيب أنه قال قال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد أبوي كليهما يريد حين قال فداك أبي وأمي وهو يقاتل **حدثنا** أبو نعيم حدثنا مسعر عن سعد عن ابن شداد قال سمعت عليا يقول ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يجمع أبويه لاحد غير سعد **حدثنا** بسرة بن صفوان حدثنا ابراهيم عن أبيه عن عبد الله بن شداد عن علي رضي الله عنه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع أبويه لاحد الا لسعد بن مالك فاني سمعته يقول يوم أحد يا سعد ارم فداك أبي وأمي **حدثنا** موسى بن اسمعيل عن معمر عن أبيه قال زعم أبو عثمان انه لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام التي يقاتل فيهن غير طلحة وسعد عن حديثهما **حدثنا** عبد الله بن أبي الاسود حدثنا حاتم بن اسمعيل عن محمد بن يوسف قال سمعت السائب بن يزيد قال صحبت عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله والمقداد وسعدا رضي الله عنهم فما سمعت أحدا منهم يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم الا اني سمعت طلحة يحدث عن يوم أحد **حدثني** عبد الله بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن اسمعيل عن قيس قال رأيت يد طلحة شلاء وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مجوب عليه بحجفة له وكان أبو طلحة رجلا راميا شديد النزع كسر يومئذ قوسين أو ثلاثا وكان الرجل يمر معه بجعبة من النبل فيقول انثرها لابي طلحة قال ويشرف النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم فيقول أبو طلحة بابي أنت وأمي لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحري دون نحرك ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وانهما لمشمرتان أرى خدم سوقهما تنقزان القرب على متونهما تفرغانه في أفواه القوم ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيآن فتفرغانه في أفواه القوم ولقد وقع السيف من يد أبي طلحة امرتين واما ثلاثا **حدثني** عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما كان يوم أحد هزم المشركون فصرخ ابليس لعنة الله عليه أي عباد الله * أخراكم فرجعت أولاهم فاجتلدت هي وأخراهم فبصر حذيفة فاذا هو بابيه اليمان فقال أي عباد الله أبي أبي قال قالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة يغفر الله لكم قال عروة فوالله ما زالت في حذيفة بقية خير حتى لحق بالله عز وجل * بصرت عيناي من البصيرة في الامر وأبصرت من بصر العين ويقال بصرت وأبصرت واحد ۞ **باب** قول الله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم **حدثنا** عبدان أخبرنا أبو حمزة عن عثمان بن موهب قال جاء رجل حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القعود قال هؤلاء قريش قال من الشيخ فيهم قالوا ابن عمر فاتاه فقال اني سائلك عن شيء أتحدثني قال انشدك بحرمة هذا البيت أتعلم أن عثمان بن عفان فر يوم أحد قال نعم قال فتعلمه تغيب عن بدر فلم يشهدها قال نعم قال فتعلم انه تخلف عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال فكبر قال ابن عمر تعال لأخبرك ولابين لك عما سألتني عنه أما فراره يوم أحد فاشهد ان الله عفا عنه واما تغيبه عن بدر فانه كان تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان لك أجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فانه لو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان بن عفان لبعثه مكانه فبعث عثمان وكان بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه لعثمان اذهب بهذا الآن معك ۞ **باب** اذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم في أخراكم فاثابكم غما بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم والله خبير بما تعملون تصعدون تذهبون أصعد وصعد فوق البيت **حدثني** عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال سمعت البراء

(قوله وتركت) بنات ولعل الست هي المحتاجة بالعناية لصغرها فلذلك خصصت ههنا فلا ينافي التسع والله تعالى اعلم اه سندي (قوله حدثنا مسعر) بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين آخره راء ابن كدام الكوفي اه سندي (قوله خدم سوقهما) بفتح الخاء المعجمة والدال المهملة اي خلاخيلهما وهو محمول على نظر الفجأة او كان اذ ذاك صغيرا (قوله ما احتجزوا) بالحاء المهملة الساكنة والفوقية والجيم المفتوحة والزاي المضمومة ما انفصلوا عنه اه قسطلاني (قوله وكانت مريضة) فامره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالتخلف هو واسامة بن زيد

ابن عازب رضى الله عنهما قال جعل النبى صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا منهزمين فذاك اذ يدعوهم الرسول فى أخراهم ﴿ باب ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شئ قل ان الامر كله لله يخفون فى أنفسهم مالا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شئ ما قتلنا ههنا قل لو كنتم فى بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلى الله ما فى صدوركم وليمحص ما فى قلوبكم والله عليم بذات الصدور * وقال لى خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس عن أبى طلحة رضى الله عنه قال كنت فيمن تغشاه النعاس يوم أحد حتى سقط سيفى من يدى مرارا يسقط وآخذه ويسقط فآخذه ﴿ باب ليس لك من الامر شئ أو يتوب عليهم أو يعذبهم فانهم ظالمون قال حميد وثابت عن أنس شج النبى صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت ليس لك من الامر شئ حدثنا يحيى بن عبد الله السلمى أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهرى حدثنى سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع من الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله عز وجل ليس لك من الامر شئ الى قوله فانهم ظالمون * وعن حنظلة بن أبى سفيان قال سمعت سالم ابن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحرث بن هشام فنزلت ليس لك من الامر شئ الى قوله فانهم ظالمون ﴿ باب ذكر أم سليط حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب وقال ثعلبة بن أبى مالك ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قسم مروطا بين نساء من نساء أهل المدينة فبقى منها مرط جيد فقال له بعض من عنده يا أمير المؤمنين اعط هذا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التى عندك يريدون أم كلثوم بنت على فقال عمر أم سليط أحق به منها وأم سليط من نساء الانصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر فانها كانت تزفر لنا القرب يوم أحد ﴿ باب قتل حمزة حدثنى أبو جعفر محمد بن عبد الله حدثنا حجين بن المثنى حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة عن عبد الله بن الفضل عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمرى قال خرجت مع عبيد الله بن عدى بن الخيار فلما قدمنا حمص قال لى عبيد الله بن عدى هل لك فى وحشى نسأله عن قتل حمزة قلت نعم وكان وحشى يسكن حمص فسألنا عنه فقيل لنا هو ذاك فى ظل قصره كأنه حبت قال فجئنا حتى وقفنا عليه بيسير فسلمنا فرد السلام قال وعبيد الله معتجر بعمامته ما يرى وحشى الا عينيه ورجليه فقال عبيد الله يا وحشى أتعرفنى قال فنظر اليه ثم قال لا والله الا أنى اعلم أن عدى بن الخيار تزوج امرأة يقال لها أم قتال بنت ابى العيص فولدت له غلاما بمكة فكنت استرضع له فحملت ذلك الغلام مع امه فناولتها اياه فلكأنى نظرت الى قدميك قال فكشف عبيد الله عن وجهه ثم قال الا تخبرنا بقتل حمزة قال نعم ان حمزة قتل طعيمة بن عدى بن الخيار ببدر فقال لى مولاى جبير بن مطعم ان قتلت حمزة بعمى فانت حر قال فلما ان خرج الناس عام عينين وعينين جبل بحيال احد بينه وبينه واد خرجت مع الناس الى القتال فلما ان اصطفوا للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز قال فخرج اليه حمزة بن عبد المطلب فقال يا سباع يا ابن ام انمار مقطعة البظور أتحاد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال ثم شد عليه فكان كأمس الذاهب قال وكمنت لحمزة تحت صخرة فلما دنا منى رميته بحربتى فاضعها فى ثنته حتى خرجت من بين وركيه قال فكان ذاك العهد به فلما رجع الناس رجعت معهم فاقمت بمكة حتى فشا فيها الاسلام ثم خرجت الى الطائف فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا فقيل لى انه لا يهيج الرسل قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآنى قال آنت وحشى قلت نعم قال انت قتلت حمزة قلت قد كان من الامر ما قد بلغك قال فهل تستطيع أن تغيب وجهك عنى قال فخرجت فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج مسيلمة الكذاب قلت لاخرجن الى مسيلمة لعلى اقتله فاكافئ به حمزة قال فخرجت مع الناس فكان من امره ما كان فاذا رجل قائم فى ثلمة جدار كانه جمل اورق ثائر الراس قال فرميته بحربتى فاضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه قال ووثب اليه رجل من الانصار فضربه بالسيف على هامته قال قال عبد الله بن الفضل فاخبرنى سليمان بن يسار انه سمع عبد الله بن عمر

(قوله واقبلوا منهزمين) اى بعضهم اذ فرقة استمروا فى الهزيمة حتى فرغ القتال وهم قليل وفيهم نزل ان الذين تولوا وفرقة تحيرت لما سمعت انه عليه الصلاة والسلام قتل فكانت غاية احدهم الذب عن نفسه او يستمر على بصيرته فى القتال حتى يقتل وهم الاكثرون والثالثة ثبتت معه عليه الصلاة والسلام ثم تراجعت الثانية لما عرفوا انه عليه الصلاة والسلام حى (قوله ام سليط) بفتح السين المهملة وكسر اللام وبعد التحتية الساكنة طاء مهملة لا يعرف اسمها وعند ابن سعد انها ام قيس بنت عبيد بن زياد من بنى مازن وكان يقال لها ام سليط لان اسم ابنها سليط اه قسطلانى (قوله فى ثنته) بضم المثلثة وتشديد النون بعدها فوقية فى عانته (قوله مسيلمة الكذاب) بكسر اللام صاحب اليمامة على اثر وفاة النبى صلى الله عليه وسلم وادعى النبوة وجمع جموعا كثيرة لقتال الصحابة وجهز له ابو بكر الصديق رضى الله عنه جيشا وامر عليهم خالد ابن الوليد

يقول فقالت جارية على ظهر بيت وا أمير المؤمنين قتله العبد الاسود ۞ **باب** ما أصاب النبي صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم أحد **حدثنا** اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشير الى رباعيته اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله **حدثني** مخلد بن مالك حدثنا يحيى بن سعيد الاموي حدثنا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اشتد غضب الله على من قتله النبي صلى الله عليه وسلم في سبيل الله اشتد غضب الله على قوم دموا وجه نبي الله صلى الله عليه وسلم ۞ **باب** **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب عن أبي حازم انه سمع سهل بن سعد وهو يسئل عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أما والله اني لاعرف من كان يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان يسكب الماء وبما دووي قال كانت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسله وعلي بن أبي طالب يسكب الماء بالمجن فلما رأت فاطمة ان الماء لا يزيد الدم الا كثرة أخذت قطعة من حصير فاحرقتها وألصقتها فاستمسك الدم وكسرت رباعيته يومئذ وجرح وجهه وكسرت البيضة على رأسه **حدثني** عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم حدثنا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال اشتد غضب الله على من قتله نبي واشتد غضب الله على من دمى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ **باب** الذين استجابوا لله والرسول **حدثنا** محمد حدثنا أبو معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم قالت لعروة يا ابن أختي كان أبواك منهم الزبير وأبو بكر لما أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصاب يوم أحد وانصرف عنه المشركون خاف أن يرجعوا قال من يذهب في أثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا قال كان فيهم أبو بكر والزبير ۞ **باب** من قتل من المسلمين يوم أحد منهم حمزة بن عبد المطلب واليمان وأنس ابن النضر ومصعب بن عمير **حدثني** عمرو بن علي حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة قال ما علمنا حيا من أحياء العرب أكثر شهيدا أعز يوم القيامة من الانصار * قال قتادة وحدثنا أنس بن مالك انه قتل منهم يوم أحد سبعون ويوم بئر معونة سبعون ويوم اليمامة سبعون قال وكان بئر معونة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويوم اليمامة على عهد أبي بكر يوم مسيلمة الكذاب **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول أيهم أكثر أخذا للقرآن فاذا أشير له الى أحد قدمه في اللحد وقال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وأمر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا * وقال أبو الوليد عن شعبة عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا قال لما قتل أبي جعلت أبكي واكشف الثوب عن وجهه فجعل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينهوني والنبي صلى الله عليه وسلم لم ينه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكيه أو ما تبكيه ما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفع **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه أرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في رؤياي أني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما كان فاذا هو ما جاء به الله من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون يوم أحد **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الاعمش عن شقيق عن خباب رضي الله عنه قال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نبتغي وجه الله فوجب أجرنا على الله فمنا من مضى أو ذهب لم يأكل من أجره شيأ كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد ولم يترك الا نمرة كنا اذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه واذا غطي بها رجليه خرج رأسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا على رجليه الاذخر أو قال ألقوا على رجليه من الاذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها ۞ **باب** أحد يحبنا ونحبه قاله عباس بن سهل عن أبي حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثني** نصر بن علي قال أخبرني أبي عن قرة بن خالد عن قتادة سمعت أنسا رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا جبل يحبنا ونحبه **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك

(قوله حمزة بن عبد المطلب) أسد الله وأسد رسوله قتله وحشي بن حرب وفي طبقات ابن سعد عن عمير بن اسحق قال كان حمزة بن عبد المطلب يقاتل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد بسيفين ويقول أنا أسد الله وجعل يقبل ويدبر فبينما هو كذلك اذ عثر عثرة فوقع على ظهره وبصر به الاسود فزرقه بحربة فقتله وفيها ايضا ان هندا لما لاكت كبده ولم تستطع اكلها قال صلى الله عليه وسلم أأكلت منها شيأ قالوا لا قال ما كان الله ليدخل شيأ من حمزة النار اه قسطلاني (قوله غطي بها رجليه) ولابي ذر رجلاه بالالف بدل الياء وهو اوجه

رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة وانى حرمت المدينة مابين لابتيها حدثنى عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن عقبة ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال انى فرط لكم وأنا شهيد عليكم وانى لانظر الى حوضى الآن وانى أعطيت مفاتيح خزائن الارض أو مفاتيح الارض وانى والله ما أخاف عليكم ان تشركوا بعدى ولكنى أخاف عليكم ان تنافسوا فيها ۞ باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة وحديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب وأصحابه * قال ابن اسحق حدثنا عاصم ابن عمر أنهم بعد أحد حدثنى ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهرى عن عمرو بن أبى سفيان الثقفى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم سرية عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى اذا كان بين عسفان ومكة ذكر والحى من هذيل يقال لهم بنو لحيان فتبعوهم بقريب من مائة رام فاقتصوا آثارهم حتى أتوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى عاصم وأصحابه لجؤا الى فدفد وجاء القوم فاحاطوا بهم فقالوا لكم لعهد والميثاق ان نزلتم الينا ان لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم أما أنا فلا أنزل فى ذمة كافر اللهم اخبر عنا نبيك فقاتلوهم حتى قتلوا عاصما فى سبعة نفر بالنبل وبقى خبيب وزيد ورجل آخر فاعطوهم العهد والميثاق فلما اعطوهم العهد والميثاق نزلوا اليهم فلما استمكنوا منهم حلوا أوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث الذى معهما هذا أول الغدر فابى ان يصحبهم فجروه وعالجوه على ان يصحبهم فلم يفعل فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحرث بن عامر بن نوفل وكان خبيب هو قتل الحرث يوم بدر فمكث عندهم أسيرا حتى اذا أجمعوا قتله استعار موسى من بعض بنات الحرث استحد بها فاعارته قالت فففلت عن صبى لى فدرج اليه حتى أتاه فوضعه على فخذه فلما رأيته فزعت فزعة عرف ذلك منى وفى يده الموسى فقال أتخشين أن أقتله ما كنت لافعل ذلك ان شاء الله تعالى وكانت تقول ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب لقد رأيته يأكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وانه لموثق فى الحديد وما كان الا رزق رزقه الله فخرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال دعونى أصلى ركعتين ثم انصرف اليهم فقال لولا أن تروا ان ما بى جزع من الموت لزدت فكان أول من سن الركعتين عند القتل هو ثم قال اللهم احصهم عددا ثم قال

ما أبالى حين أقتل مسلما * على أى شق كان لله مصرعى
وذلك فى ذات الاله وان يشا * يبارك على أوصال شلو ممزع

ثم قام اليه عقبة بن الحرث فقتله وبعثت قريش الى عاصم ليؤتوا بشىء من جسده يعرفونه وكان عاصم قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على شىء حدثنا عبد الله ابن محمد حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابرا يقول الذى قتل خبيبا هو أبو سروعة حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضى الله تعالى عنه قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة يقال لهم القراء فعرض لهم حيان من بنى سليم رعل وذكوان عند بئر يقال لها بئر معونة فقال القوم والله ما اياكم اردنا انما نحن مجتازون فى حاجة للنبى صلى الله عليه وسلم فقتلوهم فدعا النبى صلى الله عليه وسلم عليهم شهرا فى صلاة الغداة وذلك بدء القنوت وما كنا نقنت * قال عبد العزيز وسال رجل انسا عن القنوت بعد الركوع او عند فراغ من القراءة قال لا بل عند فراغ من القراءة حدثنا مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن انس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع يدعو على احياء من العرب حدثنى عبد الاعلى ابن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك رضى الله عنه ان رعلا وذكوان وعصية وبنى لحيان استمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على عدو فامدهم بسبعين من الانصار كنا نسميهم القراء فى زمانهم كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل حتى كانوا ببئر معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم ذلك فقنت شهرا يدعو فى الصبح على احياء من احياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبنى لحيان قال

(قوله باب غزوة الرجيع) بفتح الراء وكسر الجيم وبعد التحتية عين مهملة اسم موضع من بلاد هذيل كانت الوقعة بالقرب منه فى صفر من سنة أربع اه قسطلانى (قوله على اوصال شلو) جمع وصل والشلو بكسر الشين المعجمة وسكون اللام الجسد اى على اعضاء جسد

أنس فقرأنا فيهم قرآنا ثم ان ذلك رفع بلغوا عنا قومنا أنا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا * وعن قتادة عن أنس ابن مالك حدثه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا في صلاة الصبح يدعو على أحياء من أحياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان * زاد خليفة حدثنا ابن زريع حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا أنس ان أولئك السبعين من الانصار قتلوا ببئر معونة قرآنا كتابا نحوه **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة قال حدثني أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث خاله أخا لام سليم في سبعين راكبا وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل خير بين ثلاث خصال فقال يكون لك أهل السهل ولي أهل المدر أو أكون خليفتك أو أغزوك باهل غطفان بالف وألف فطعن عامر في بيت أم فلان فقال غدة كغدة البكر في بيت امرأة من آل فلان ائتوني بفرسي فمات على ظهر فرسه فانطلق حرام أخو ام سليم وهو رجل أعرج ورجل من بني فلان قال كونا قريبا حتى آتيهم فان آمنوني كنتم قريبا وان قتلوني أتيتم أصحابكم فقال أتؤمنوني أبلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يحدثهم وأومؤا الى رجل فاتا من خلفه فطعنه قال همام أحسبه حتى أنفذه بالرمح قال الله أكبر فزت ورب الكعبة فلحق الرجل فقتلوا كلهم غير الاعرج كان في رأس جبل فانزل الله تعالى علينا ثم كان من المنسوخ انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ثلاثين صباحا على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية الذين عصوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم **حدثني** حبان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر قال حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس انه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول لما طعن حرام بن ملحان وكان خاله يوم بئر معونة قال بالدم هكذا فنضحه على وجهه ورأسه ثم قال فزت ورب الكعبة **حدثنا** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر في الخروج حين اشتد عليه الاذى فقال له اقم فقال يا رسول الله أتطمع ان يؤذن لك فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لارجو ذلك قالت فانتظره أبو بكر فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ظهرا فناداه فقال اخرج من عندك فقال أبو بكر انما هما ابنتاي فقال اشعرت انه قد أذن لي في الخروج فقال يا رسول الله الصحبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم الصحبة قال يا رسول الله عندي ناقتان قد كنت أعددتهما للخروج فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم احداهما وهي الجدعاء فركبا فانطلقا حتى أتيا الغار وهو بثور فتواريا فيه فكان عامر بن فهيرة غلاما لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة أخو عائشة لامها وكانت لابي بكر منحة فكان يروح بها ويغدو عليهم ويصبح فيدلج اليهما ثم يسرح فلا يفطن به أحد من الرعاء فلما خرج خرج معهما يعقبانه حتى قدما المدينة فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة * وعن أبي اسامة قال قال لي هشام بن عروة فاخبرني أبي قال لما قتل الذين ببئر معونة وأسر عمرو بن أمية الضمري قال له عامر بن الطفيل من هذا فاشار الى قتيل فقال له عمرو ابن أمية هذا عامر بن فهيرة فقال لقد رأيته بعد ما قتل رفع الى السماء حتى اني لانظر الى السماء بينه وبين الارض ثم وضع فاتى النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم فنعاهم فقال ان أصحابكم قد أصيبوا وانهم قد سألوا ربهم فقالوا ربنا أخبر عنا اخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا فاخبرهم عنهم وأصيب يومئذ فيهم عروة بن أسماء بن الصلت فسمي عروة به ومنذر بن عمر وسمي به منذرا **حدثنا** محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا سليمان التيمي عن أبي مجلز عن أنس رضي الله عنه قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو على رعل وذكوان ويقول عصية عصت الله ورسوله **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا يعني أصحابه ببئر معونة ثلاثين صباحا حتى يدعو على رعل ولحيان وعصية عصت الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال أنس فانزل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في الذين قتلوا أصحاب بئر معونة قرآنا قرأناه حتى نسخ بعد بلغوا قومنا فقد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم الاحول قال سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن القنوت في الصلاة فقال نعم فقلت كان قبل الركوع أو بعده قال قبله قلت فان فلانا أخبرني عنك أنك قلت بعده قال كذب انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا انه كان بعث ناسا يقال لهم القراء وهم سبعون رجلا الى ناس من المشركين

(قوله وبني لحيان) بكسر اللام وفتحها حي من هذيل (قوله فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الخ) وانما شرك بين القاتلين هنا وبين غيرهم في الدعاء لورود خبر بئر معونة وأصحاب الرجيع في ليلة واحدة اه قسطلاني

و بينهم و بين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد قبلهم فظهر هؤلاء الذين كان بينهم و بين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو عليهم ﴿باب﴾ غزوة الخندق وهي الاحزاب قال موسى بن عقبة كانت في شوال سنة أربع **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فلم يجزه وعرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فاجازه **حدثني** قتيبة حدثنا عبد العزيز عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كلمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق وهم يحفرون ونحن ننقل التراب على أكتادنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لاعيش الا عيش الآخرة فاغفر للمهاجرين والانصار **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا معلوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق عن حميد سمعت أنسا رضي الله عنه يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما رأى ما بهم من النصب والجوع قال اللهم ان العيش عيش الآخرة * فاغفر للانصار والمهاجرة فقالوا مجيبين له نحن الذين بايعوا محمدا * على الجهاد ما بقينا أبدا **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على متونهم وهم يقولون نحن الذين بايعوا محمدا * على الاسلام ما بقينا أبدا * قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم اللهم انه لاخير الا خير الآخره * فبارك في الانصار والمهاجره قال يؤتون بملء كفي من الشعير فيصنع لهم بأهالة سنخة توضع بين يدي القوم والقوم جياع وهي بشعة في الحلق ولها ريح منتن **حدثنا** خلاد بن يحيى حدثنا عبد الواحد ابن أيمن عن أبيه قال أتيت جابرا رضي الله عنه فقال انا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة فجاؤا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال انا نازل ثم قام و بطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة أيام لا نذوق ذواقا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول فضرب في الكدية فعاد كثيبا أهيل أو أهيم فقلت يا رسول الله ائذن لي الى البيت فقلت لامرأتي رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيأ ما كان في ذلك صبر فعندك شيء قالت عندي شعير وعناق فذبحت العناق وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم والعجين قد انكسر والبرمة بين الاثافي قد كادت أن تنضج فقلت طعيم لي فقم أنت يا رسول الله ورجل أو رجلان قال كم هو فذكرت له قال كثير طيب قال قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى آتي فقال قوموا فقام المهاجرون والانصار فلما دخل على امرأته قال ويحك جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار ومن معهم قالت هل سألك قلت نعم فقال ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور اذا أخذ منه ويقرب الى أصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر الخبز و يغرف حتى شبعوا و بقي بقية قال كلي هذا وأهدي فان الناس أصابتهم مجاعة **حدثني** عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان أخبرنا سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما حفر الخندق رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فانكفأت الى امرأتي فقلت هل عندك شيء فاني رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فاخرجت الي جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت الشعير ففرغت الى فراغي وقطعتها في برمتها ثم وليت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم و بمن معه فجئته فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنا صاعا من شعير كان عندنا فتعال أنت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا فحي هلا بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى أجيء فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى جئت امرأتي فقالت بك و بك نقلت قد فعلت الذي قلت فاخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معي واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم ألف فاقسم بالله لقد أكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو **حدثني** عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها اذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم واذ زاغت الابصار و بلغت القلوب الحناجر قالت كان ذلك يوم الخندق **حدثنا** مسلم بن

(قوله باب غزوة الخندق) وفيه قوله عرضه يوم أحد أي أظهره وأحضره عنده لينظر في حاله وانه هل يليق الحضور في الحرب لمثله أم لا اه سندي (قوله أدع لي خابزة فلتخبز معك) وفي بعض النسخ معي ولعله بمعنى عندي أو هو حكاية قولها بتقدير أي قالت نعم فلتخبز معي اه سندي

ابراهيم حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى أغمر بطنه أو اغبر بطنه يقول

والله لولا الله ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا فأنزلن سكينة علينا * وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الألى قد بغوا علينا * اذا أرادوا فتنة أبينا

ورفع بها صوته أبينا أبينا **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثني الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور **حدثني** أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثني ابراهيم بن يوسف قال حدثني أبي عن أبي اسحق قال سمعت البراء يحدث قال لما كان يوم الاحزاب وخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته ينقل من تراب الخندق حتى واري عني الغبار جلدة بطنه وكان كثير الشعر فسمعته يرتجز بكلمات ابن رواحة وهو ينقل من التراب يقول

اللهم لولا أنت ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا فأنزلن سكينة علينا
وثبت الاقدام ان لاقينا * ان الألى قد بغوا علينا * وان أرادوا فتنة أبينا

قال ثم يمد صوته بآخرها **حدثني** عبدة بن عبد الله حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن أبيه أن ابن عمر رضي الله عنهما قال أول يوم شهدته يوم الخندق **حدثني** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر * قال وأخبرني ابن طاوس عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر قال دخلت على حفصة ونسوانها تنطف قلت قد كان من أمر الناس ما ترين فلم يجعل لي من الامر شيء فقالت الحق فانهم ينتظرونك وأخشى أن يكون في احتباسك عنهم فرقة فلم تدعه حتى ذهب فلما تفرق الناس خطب معاوية قال من كان يريد أن يتكلم في هذا الامر فليطلع لنا قرنه فانحن أحق به منه ومن أبيه قال حبيب بن مسلمة فهلا أجبته قال عبد الله فحللت حبوتي وهممت أن أقول أحق بهذا الامر منك من قاتلك وأباك على الاسلام فخشيت أن أقول كلمة تفرق بين الجمع وتسفك الدم ويحمل عني غير ذلك فذكرت ما أعد الله في الجنان * قال حبيب حفظت وعصمت * قال محمود عن عبد الرزاق ونوسانها **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن أبي اسحق عن سليمان ابن صرد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب نغزوهم ولا يغزوننا **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا اسرائيل سمعت أبا اسحق يقول سمعت سليمان بن صرد يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين أجلى الاحزاب عنه الآن نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير اليهم **حدثنا** اسحق حدثنا روح حدثنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم الخندق ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس **حدثنا** المكي بن ابراهيم حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء يوم الخندق بعدما غربت الشمس جعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله ما كدت أن أصلي حتى كادت الشمس أن تغرب قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها فنزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بطحان فتوضأ للصلاة وتوضأنا لها فصلى العصر بعدما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال ان لكل نبي حواريا وان حواري الزبير **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده أعز جنده ونصر عبده وغلب الاحزاب وحده فلا شيء بعده **حدثنا** محمد أخبرنا الفزاري وعبدة عن اسمعيل بن أبي خالد قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم **حدثنا** محمد بن مقاتل حدثنا عبد الله أخبرنا موسى بن عقبة عن سالم ونافع عن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من الغزو أو الحج أو العمرة يبدأ فيكبر ثلاث مرار ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله

(قوله ومن أبيه) أي عمر ولعل معاوية كان رأيه في الخلافة تقديم لفاضل في القوة والمعرفة والرأي على الفاضل في السبق الى الاسلام والدين فلذا أطلق أنه أحق ورأى ابن عمر خلاف ذلك وانه لا يبايع المفضول الا اذا خشي الفتنة ولذا بايع بعد ذلك معاوية ثم ابنه يزيد ونهى بنيه عن نقض بيعته اه قسطلاني

الحمد وهو على كل شئ قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ﴿ باب ﴾ مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الاحزاب ومخرجه الى بني قريظة ومحاصرته اياهم **حدثني** عبد الله بن أبي شيبة حدثنا ابن نمير عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل أتاه جبريل عليه السلام فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناه فاخرج اليهم قال فالى أين قال ههنا وأشار الى بني قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم **حدثنا** موسى حدثنا جرير بن حازم عن حميد بن هلال عن أنس رضي الله عنه قال كأني أنظر الى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبريل حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة **حدثنا** عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب لا يصلين أحد العصر الا في بني قريظة فادرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى نأتيها وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا ذلك فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم **حدثنا** ابن أبي الاسود حدثنا معتمر وحدثني خليفة حدثنا معتمر قال سمعت أبي عن أنس رضي الله عنه قال كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنضير وان أهلي أمروني أن آتي النبي صلى الله عليه وسلم فاسأله الذين كانوا أعطوه أو بعضه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أعطاه أم أيمن فجاءت أم أيمن فجعلت الثوب في عنقي تقول كلا والذي لا اله الا هو لا يعطيكم وقد أعطانيها أو كما قالت والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لك كذا وتقول كلا والله حتى أعطاها حسبت أنه قال عشرة أمثاله أو كما قال **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد قال سمعت أبا امامة قال سمعت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى سعد فاتى على حمار فلما دنا من المسجد قال للانصار قوموا الى سيدكم أو خيركم فقال هؤلاء نزلوا على حكمك فقال تقتل مقاتلهم وتسبي ذراريهم قال قضيت بحكم الله وربما قال بحكم الملك **حدثنا** زكريا بن يحيى حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت أصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة رماه في الاكحل فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل فاتاه جبريل عليه السلام وهو ينفض رأسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج اليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاين فاشار الى بني قريظة فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حكمه فرد الحكم الى سعد قال فاني أحكم فيهم أن تقتل المقاتلة وأن تسبى النساء والذرية وأن تقسم أموالهم قال هشام فاخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن سعدا قال اللهم انك تعلم أنه ليس أحد أحب الى أن أجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك صلى الله عليه وسلم وأخرجوه اللهم فاني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان بقي من حرب قريش شئ فابقني له حتى أجاهدهم فيك وان كنت وضعت الحرب فافجرها واجعل موتتي فيها فانفجرت من لبته فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من بني غفار الا الدم يسيل اليهم فقالوا يا أهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا من قبلكم فاذا سعد يغذو جرحه دما فمات منها رضي الله عنه **حدثنا** الحجاج بن منهال أخبرنا شعبة قال أخبرني عدي أنه سمع البراء رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان يوم قريظة اهجهم أو هاجهم وجبريل معك وزاد ابراهيم بن طهمان عن الشيباني عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان بن ثابت اهج المشركين فان جبريل معك ﴿ باب ﴾ غزوة ذات الرقاع وهي غزوة محارب خصفة من بني ثعلبة من غطفان فنزل نخلا وهي بعد خيبر لان أبا موسى جاء بعد خيبر وقال عبد الله بن رجاء أخبرنا عمران العطار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه في الخوف في غزوة السابعة غزوة ذات الرقاع وقال ابن عباس صلى النبي صلى الله عليه وسلم يعني صلاة الخوف بذي قرد وقال بكر بن سوادة حدثني زياد بن نافع عن أبي موسى ان جابرا حدثهم قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بهم يوم محارب وثعلبة * وقال ابن اسحق سمعت وهب بن كيسان سمعت جابرا

(قوله الى بني قريظة) بضم القاف وفتح الظاء المعجمة المشالة بوزن جهينة قبيلة من يهود خيبر لسبع بقين من ذي القعدة سنة خمس في ثلاثة آلاف رجل وستة وثلاثين فرسا (قوله فمات منها) أي من تلك الجراحة واهتز لموته عرش الرحمن وشيعه سبعون ألف ملك (قوله خصفة) بالخاء والصاد المهملة والفاء المفتوحات اهقسطلاني

خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى ذات الرقاع من نخل فلقي جمعا من غطفان فلم يكن قتال وأخاف الناس بعضهم بعضا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الخوف * وقال يزيد عن سلمة غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم القرد **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت أقدامنا ونقبت قدماي وسقطت أظفاري وكنا نلف على أرجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على أرجلنا وحدث أبو موسى بهذا الحديث ثم كره ذلك قال ما كنت أصنع بان أذكره كأنه كره ان يكون شئ من عمله أفشاه **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عمن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلى صلاة الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما وأتموا لانفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا وأتموا لانفسهم ثم سلم بهم * وقال معاذ حدثنا هشام عن أبي الزبير عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل فذكر صلاة الخوف قال مالك وذلك أحسن ما سمعت في صلاة الخوف * تابعه الليث عن هشام عن زيد بن أسلم أن القاسم بن محمد حدثه صلى النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بني أنمار **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الانصاري عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن سهل ابن أبي حثمة قال يقوم الامام مستقبل القبلة وطائفة منهم معه وطائفة من قبل العدو وجوههم الى العدو فيصلي بالذين معه ركعة ثم يقومون فيركعون لانفسهم ركعة ويسجدون سجدتين في مكانهم ثم يذهب هؤلاء الى مقام أولئك فيجيء أولئك فيركع بهم ركعة فله ثنتان ثم يركعون ويسجدون سجدتين **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حثمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثني** محمد بن عبيد الله حدثني ابن أبي حازم عن يحيى سمع القاسم أخبرني صالح بن خوات عن سهل حدثه قوله **حدثنا** أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم أن ابن عمر رضي الله عنهما قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فوازينا العدو فصاففناهم **حدثنا** مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى باحدى الطائفتين والطائفة الاخرى مواجهة العدو ثم انصرفوا فقاموا في مقام أصحابهم فجاء أولئك فصلى بهم ركعة ثم سلم عليهم ثم قام هؤلاء فقضوا ركعتهم وقام هؤلاء فقضوا ركعتهم **حدثنا** أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري قال حدثني سنان وأبو سلمة أن جابرا أخبرهما أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد **حدثنا** اسمعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن سنان بن أبي سنان الدؤلي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخبره أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه فادركتهم القائلة في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس في العضاه يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة فعلق بها سيفه قال جابر فنمنا نومة ثم اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فجئناه فاذا عنده أعرابي جالس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا اخترط سيفي وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال لي من يمنعك مني قلت له الله فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم * وقال أبان حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فاذا أتينا على شجرة ظليلة تركناها للنبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين وسيف النبي صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاخترطه فقال له تخافني فقال لا قال فمن يمنعك مني قال الله فتهدده أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأقيمت الصلاة فصلى بطائفة ركعتين ثم تأخروا وصلى بالطائفة الاخرى ركعتين وكان للنبي صلى الله عليه وسلم أربع وللقوم ركعتين * وقال مسدد عن أبي عوانة عن أبي بشر اسم الرجل غورث بن الحرث وقاتل فيها محارب خصفة * وقال أبو الزبير عن جابر كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل فصلى الخوف وقال أبو هريرة صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة نجد صلاة الخوف وانما جاء أبو هريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم أيام

(قوله فنقبت) بفاء ونون مفتوحتين فقاف مكسورة فموحدة بعدها فوقية أي رقت وتقرضت (قوله بني أنمار) بفتح الهمزة وسكون النون آخره راء قبيلة من بجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم اه قسطلاني

خيبر ❁ باب غزوة بني المصطلق من خزاعة وهي غزوة المريسيع قال ابن اسحق وذلك سنة ست وقال موسى بن عقبة سنة أربع * وقال النعمان بن راشد عن الزهري كان حديث الافك في غزوة المريسيع حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا اسمعيل بن جعفر عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز أنه قال دخلت المسجد فرأيت أبا سعيد الخدري فجلست اليه فسألته عن العزل قال أبو سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا النساء واشتدت علينا العزبة وأحببنا العزل فاردنا أن نعزل وقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا قبل أن نسأله فسألناه عن ذلك فقال ما عليكم أن لا تفعلوا ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة الا وهي كائنة حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة نجد فلما أدركته القائلة وهو في واد كثير العضاه فنزل تحت شجرة واستظل بها وعلق سيفه فتفرق الناس في الشجر يستظلون وبينا نحن كذلك اذ دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئنا فاذا اعرابي قاعد بين يديه فقال ان هذا أتاني وأنا نائم فاخترط سيفي فاستيقظت وهو قائم على رأسي مخترط سيفي صلتا قال من يمنعك مني قلت الله فشامه ثم قعد فهو هذا قال ولم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ❁ باب غزوة انمار حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا عثمان بن عبد الله بن سراقة عن جابر بن عبد الله الانصاري قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة انمار يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق متطوعا ❁ باب حديث الافك والافك بمنزلة النجس والنجس يقال افكهم وأفكهم فمن قال أفكهم يقول صرفهم عن الايمان وكذبهم كما قال يؤفك عنه من افك يصرف عنه من صرف حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الافك ما قالوا وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت له اقتصاصا وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضا وان كان بعضهم أوعى له من بعض قالوا قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد سفرا أقرع بين أزواجه فايهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أنزل الحجاب فكنت احمل في هودجي وأنزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل دنونا من المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت الى رحلي فلمست صدري فاذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه قالت وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب عليه وهم يحسبون أني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم انما يأكل العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت به وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون الي فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسان نائم فعرفني حين رآني وكان رآني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهوى حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها فقمت اليها فركبتها فانطلق يقودي الراحلة حتى أتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة وهم نزول قالت فهلك من هلك وكان الذي تولى كبر الافك عبد الله بن أبي ابن سلول قال عروة أخبرت أنه كان يشاع ويتحدث به عنده فيقره ويستمعه ويستوشيه وقال عروة أيضا لم يسم من أهل الافك أيضا الا حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش في ناس آخرين لا علم لي بهم غير أنهم عصبة كما قال الله تعالى وان كبر ذلك يقال عبد الله بن أبي ابن سلول قال عروة كانت عائشة تكره أن يسب عندها حسان وتقول

(قوله المصطلق) بضم الميم وسكون الصاد وفتح الطاء المهملتين وكسر اللام بعدها قاف لقب جذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة اه قسطلاني

(قوله قلت الله فشامه) يقال شمت السيف أي غمدته وسللته فهو من الاضداد وهذا الحديث غير موجود في هذا الباب في كثير من النسخ وعلى تقدير ثبوته فقد قيل في وجهه أن غزوة بني المصطلق كانت قريبا من غزوة ذات الرقاع فاعطيت حكمها كذا ذكره الكرماني

* (باب حديث الافك) * وفيه وكلهم حدثني أي كل واحد منهم حدثني ولذلك أفرد حدثني وجعل مفعوله طائفة من حديثها (قوله فكنت أحمل) على بناء المفعول وقولها وأنزل فيه من بناء المفعول أو الفاعل من النزول والله تعالى أعلم اه سندي

انه الذى قال فان ابى ووالده وعرضى * لعرض محمد منكم وقاء

قالت عائشة فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون فى قول اصحاب الافك لا اشعر بشئ من ذلك وهو يريبنى فى وجعى انى لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذى كنت ارى منه حين اشتكى انما يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك يريبنى ولا اشعر بالشر حتى خرجت حين نقهت فخرجت مع ام مسطح قبل المناصع وكان متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا قالت وامرنا امر العرب الاول فى البرية قبل الغائط وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا قالت فانطلقت انا وام مسطح وهى ابنة ابى رهم بن المطلب بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابى بكر الصديق وابنها مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتى حين فرغنا من شأننا فعثرت ام مسطح فى مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت أى هنتاه ولم تسمعى ما قال قالت وقلت ما قال فاخبرتنى بقول اهل الافك قالت فازددت مرضا على مرضى فلما رجعت الى بيتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال كيف تيكم فقلت له اتأذن لى ان آتى ابوى قالت واريد ان استيقن الخبر من قبلهما قالت فاذن لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامى يا امتاه ماذا يتحدث الناس قالت يا بنية هونى عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر الا كثرن عليها قالت فقلت سبحان الله أولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لى دمع ولا اكتحل بنوم ثم أصبحت أبكى قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب رضى الله عنه وأسامة بن زيد حين استلبث الوحى يسألهما ويستشيرهما فى فراق أهله قالت فاما اسامة فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذى يعلم من براءة أهله وبالذى يعلم لهم فى نفسه فقال أسامة أهلك ولا نعلم الا خيرا وأما على فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال أى بريرة هل رأيت من شئ يريبك قالت له بريرة والذى بعثك بالحق ما رأيت عليها أمرا قط أغمصه غير انها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتى الداجن فتأكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبى وهو على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرنى من رجل قد بلغنى عنه أذاه فى أهلى والله ما علمت على أهلى الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما يدخل على اهلى الا معى قالت فقام سعد بن معاذ اخو بنى عبد الاشهل فقال انا يا رسول الله اعذرك فان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك قالت فقام رجل من الخزرج وكانت ام حمنة بنت جحش من تحذه وهو سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج قالت وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله ولو كان من رهطك ما احببت ان يقتل فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين قالت فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر قالت فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فبكيت يومى ذلك كله لا يرقأ لى دمع ولا اكتحل بنوم قالت واصبح ابواى عندى وقد بكيت ليلتين ويوما لا يرقأ لى دمع ولا اكتحل بنوم حتى انى لاظن ان البكاء فالق كبدى قالت فبينا ابواى جالسان عندى وانا أبكى فاستأذنت على امرأة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكى معى قالت فبينا نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندى منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى اليه فى شأنى بشئ قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة انه بلغنى عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت ألممت بذنب فاستغفرى الله وتوبى اليه فان العبد اذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعى حتى ما أحس منه قطرة فقلت لابى أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنى فيما قال فقال أبى والله ما أدرى ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامى أجيبى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت أمى

(قوله وهو يريبنى) ضمير هو للشان أو هو مبهم وقولها انى لا أعرف الخ بيان له اهسندى (قوله اغمصه) بغين معجمة وصاد مهملة أى أعيبه عليها (قوله الداجن) بكسر الجيم الشاة وقيل كل ما يألف البيوت شاة أو غيرها (قوله اعذرك) بفتح الهمزة وكسر الذال المعجمة (قوله رجلا صالحا) كملا فى الصلاح لم يتقدم منه ما يتعلق بالوقوف مع انغة الحمية ولم تغمصه فى دينه ولكن كان بين الحيين مشاحة قبل الاسلام ثم زالت وبقى حكمها ببعض الانفة اه قسطلانى (قوله قلص دمعى) بالقاف واللام المفتوحتين والصاد المهملة انقطع لان الحزن والغضب اذا أخذا حدهما فقد الدمع لغرط حرارة المصيبة

والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ من القرآن كثيرا اني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به فان قلت لكم اني برئية لا تصدقوني ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم أني منه بريئة لتصدقني فوالله لا أجد لي ولكم مثلا الا أبا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت على فراشي ووالله يعلم أني حينئذ بريئة وان الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن ان الله تعالى منزل في شأني وحيا يتلى لشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بامر ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه فاخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى انه ليتحدر منه من العرق مثل الجمان وهو في يوم شات من ثقل القول الذي أنزل عليه قالت فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكانت أول كلمة تكلم بها أن قال يا عائشة أما الله فقد برأك قالت فقالت لي أمي قومي اليه فقلت والله لا أقوم اليه فاني لا أحمد الا الله عز وجل قالت وأنزل الله تعالى ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم العشر الآيات ثم أنزل الله تعالى هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره والله لا أنفق على مسطح شيأ أبدا بعد الذي قال لعائشة ما قال فانزل الله تعالى ولا يأتل أولو الفضل منكم الى قوله غفور رحيم قال أبو بكر الصديق بلى والله اني لاحب أن يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا أنزعها منه أبدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن أمري فقال لزينب ماذا علمت أو رأيت فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري والله ما علمت الا خيرا قالت عائشة وهي التي كانت تساميني من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع قالت وطفقت اختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك * قال ابن شهاب فهذا الذي بلغني من حديث هؤلاء الرهط ثم قال عروة قالت عائشة والله ان الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول سبحان الله فوالذي نفسي بيده ما كشفت من كنف انثى قط قالت ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله **حدثني** عبد الله بن محمد قال املى علي هشام بن يوسف من حفظه اخبرنا معمر عن الزهري قال قال لي الوليد بن عبد الملك أبلغك ان عليا كان فيمن قذف عائشة قلت لا ولكن قد أخبرني رجلان من قومك أبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث ان عائشة رضي الله عنها قالت لهما كان علي مسلما في شأنها فراجعوه فلم يرجع وقال مسلما بلا شك فيه وعليه كان في أصل العتيق كذلك **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن أبي وائل قال حدثني مسروق بن الاجدع قال حدثتني أم رومان وهي أم عائشة رضي الله عنهما قالت بينا أنا قاعدة أنا وعائشة اذ ولجت امرأة من الانصار فقالت فعل الله بفلان وفعل فقالت أم رومان وماذاك قالت ابني فيمن حدث الحديث قالت وماذاك قالت كذا وكذا قالت عائشة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم وقالت أبو بكر قالت نعم فخرت مغشيا عليها فما أفاقت الا وعليها حمى بنافض فطرحت عليها ثيابها فغطيتها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما شأن هذه قلت يا رسول الله أخذتها الحمى بنافض قال فلعل في حديث تحدث به قالت نعم فقعدت عائشة فقالت والله لئن حلفت لا تصدقوني ولئن قلت لا تعذروني مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون قالت وانصرف ولم يقل شيأ فانزل الله عذرها قالت بحمد الله لا بحمدها ولا بحمدك **حدثني** يحيى حدثنا وكيع عن نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنها كانت تقرأ اذ تلقونه بالسنتكم وتقول الولق الكذب قال ابن ابي مليكة وكانت اعلم من غيرها بذلك لانه نزل فيها **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه قال ذهبت اسب حسان عند عائشة فقالت لا تسبه فانه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عائشة استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين قال كيف بنسبي قال لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين * وقال محمد حدثنا عثمان بن فرقد سمعت هشاما عن ابيه قال سببت حسان وكان ممن كثر عليها **حدثني** بشر بن خالد اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابي الضحى عن مسروق قال دخلنا على عائشة رضي الله عنها وعندها حسان بن ثابت ينشدها شعرا يشبب بأبيات له وقال

(قوله مارام) بالراء والالف بعدها ميم ما فارق (قوله من البرحاء) بضم الموحدة وفتح الراء والحاء المهملة ممدودا أي من الشدة من ثقل الوحي اه قسطلاني (قوله ثم أنزل الله هذا في براءتي) هو بمنزلة التأكيد بكلمة ثم مثل كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون اه سندي (قوله قالت ابني الخ) قال الحافظ ابن حجر والذين تكلموا في الافك من الانصار ممن عرفت أسماءهم عبد الله ابن أبي وحسان بن ثابت ولم تكن أم واحد منهما موجودة الآن يكون لاحدهما أم من رضاع أو غيره اه قسطلاني

حصان رزان ماتزن بريبة * وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

فقالت له عائشة لكنك لست كذلك قال مسروق فقلت لها لم تأذني له أن يدخل عليك وقد قال الله والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم فقالت وأي عذاب أشد من العمى قالت له انه كان ينافح أو يهاجي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ باب غزوة الحديبية وقول الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة **حدثنا** خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد ابن خالد رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فاصابنا مطر ذات ليلة فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ثم أقبل علينا بوجهه فقال أتدرون ماذا قال ربكم قلنا الله ورسوله أعلم فقال قال الله أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي فاما من قال مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله فهو مؤمن بي كافر بالكوكب وأما من قال مطرنا بنجم كذا فهو مؤمن بالكوكب كافر بي **حدثنا** هدبة بن خالد حدثنا همام عن قتادة أن أنسا رضي الله عنه أخبره قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عمر كلهن في ذي القعدة الا التي كانت مع حجته عمرة من الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة وعمرة مع حجته **حدثنا** سعيد بن الربيع حدثنا علي بن المبارك عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة ان أباه حدثه قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فاحرم أصحابه ولم أحرم **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال تعدون أنتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم أربع عشرة مائة والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرها ثم دعا بانا من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم انها أصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا **حدثني** فضل بن يعقوب حدثنا الحسن بن محمد بن أعين أبو علي الحراني حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال أنبأنا البراء بن عازب رضي الله عنهما انهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ألفا وأربع مائة أو أكثر فنزلوا على بئر فنزحوها فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاتى البئر وقعد على شفيرها ثم قال ائتوني بدلو من مائها فاتي به فبصق فدعا ثم قال دعوها ساعة فأرووا أنفسهم وركابهم حتى ارتحلوا **حدثنا** يوسف بن عيسى حدثنا ابن فضيل حدثنا حصين عن سالم عن جابر رضي الله عنه قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ منها ثم أقبل الناس نحوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالكم فقالوا يا رسول الله ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب الا ما في ركوتك قال فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين أصابعه كامثال العيون قال فشربنا وتوضأنا فقلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة ألف لكفانا كنا خمس عشرة مائة **حدثنا** الصلت بن محمد حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قلت لسعيد بن المسيب بلغني أن جابر بن عبد الله كان يقول كانوا أربع عشرة مائة فقال لي سعيد حدثني جابر كانوا خمس عشرة مائة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية * قال أبو داود وحدثنا قرة عن قتادة تابعه محمد بن بشار **حدثنا** أبو داود حدثنا شعبة حدثنا علي حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية أنتم خير أهل الارض وكنا ألفا وأربع مائة ولو كنت أبصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة * تابعه الاعمش سمع سالما سمع جابرا ألفا وأربع مائة وقال عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة حدثني عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما كان أصحاب الشجرة ألفا وثلثمائة وكانت أسلم ثمن المهاجرين * تابعه محمد بن بشار **حدثنا** أبو داود حدثنا شعبة حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا عيسى عن اسمعيل عن قيس أنه سمع مرداسا الاسلمي يقول وكان من أصحاب الشجرة يقبض الصالحون الاول فالاول وتبقى حفالة كحفالة التمر والشعير لا يعبأ الله بهم شيأ **حدثنا** علي بن عبد الله حدثني سفيان عن الزهري عن عروة عن مروان والمسور بن مخرمة قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه فلما كان بذي الحليفة قلد الهدي وأشعره وأحرم منها لما أحصى كم سمعته من سفيان حتى سمعته يقول لا أحفظ من الزهري الاشعار والتقليد فلا أدري يعني موضع الاشعار والتقليد أو الحديث كله **حدثنا**

(قوله فقالت وأي عذاب أشد من العمى) كانه قالت على تقدير فرض شمول الآية لحسان والا فهي في ابن أبي والله تعالى أعلم

(باب غزوة الحديبية) وفيه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فان يأتونا كان الله قد قطع عينا من المشركين قال الكرماني من المشركين متعلق بقطع فالمعنى قطع منهم الجاسوس الذي بعثناه اليهم على معنى ما ظهرت له فائدة وأثر فيهم بل صار كأننا ما بعثنا اليهم والله تعالى أعلم اه سندي

(قوله أربع عشرة مائة) بسكون الشين المعجمة لم يقل ألفا وأربعمائة اشعارا بانهم كانوا منقسمين الى المائة وكانت كل مائة ممتازة عن الاخرى (قوله أنتم خير أهل الارض) فيه أفضلية أصحاب الشجرة على غيرهم من الصحابة وعثمان رضي الله عنه منهم وان كان حينئذ غائبا بمكة لانه صلى الله عليه وسلم بايع عنه فاستوى معهم فلا حجة في الحديث للشيعة في تفضيل علي على عثمان

(قوله في بضع عشرة الخ) والبضع بكسر الموحدة وسكون الضاد المعجمة ما بين ثلاث الى تسع

الحسن بن خلف قال حدثنا اسحق بن يوسف عن أبي بشر ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال حدثني عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه وقمله يسقط على وجهه فقال أيؤذيك هوامك قال نعم فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحلق وهو بالحديبية ولم يبين لهم أنهم يحلون بها وهم على طمع أن يدخلوا مكة فانزل الله الفدية فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطعم فرقا بين ستة مساكين أو يهدي شاة أو يصوم ثلاثة أيام **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى السوق فلحقت عمر امرأة شابة فقالت يا أمير المؤمنين هلك زوجي وترك صبية صغارا والله ما ينضجون كراعا ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيت أن تأكلهم الضبع وأنا بنت خفاف بن ايماء الغفاري وقد شهد أبي الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف معها عمر ولم يمض ثم قال مرحبا بنسب قريب ثم انصرف الى بعير ظهير كان مربوطا في الدار فحمل عليه غرارتين ملأهما طعاما وحمل بينهما نفقة وثيابا ثم ناولها بخطامه ثم قال اقتاديه فلن يفنى حتى يأتيكم الله بخير فقال رجل يا أمير المؤمنين أكثرت لها فقال عمر ثكلتك أمك والله اني لأرى أباها وأخاها قد حاصرا حصنا زمانا ففتحاه ثم أصبحنا نستفيء سهمانهما فيه **حدثني** محمد بن رافع حدثنا شبابة بن سوار أبو عمرو الفزاري حدثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال لقد رأيت الشجرة ثم أتيتها بعد فلم أعرفها قال محمود ثم أنسيتها بعد **حدثنا** محمود حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن طارق بن عبد الرحمن قال انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون قلت ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان فاتيت سعيد بن المسيب فاخبرته فقال سعيد حدثني أبي انه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قال فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها فلم نقدر عليها فقال سعيد ان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يعلموها وعلمتموها أنتم فانتم أعلم **حدثنا** موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا طارق عن سعيد ابن المسيب عن أبيه أنه كان ممن بايع تحت الشجرة فرجعنا اليها العام المقبل فعميت علينا **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن طارق قال ذكرت عند سعيد بن المسيب الشجرة فضحك فقال أخبرني أبي وكان شهدها **حدثنا** آدم بن أبي اياس حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى وكان من أصحاب الشجرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم فاتاه أبي بصدقته فقال اللهم صل على آل أبي أوفى **حدثنا** اسمعيل عن أخيه عن سليمان عن عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم قال لما كان يوم الحرة والناس يبايعون لعبد الله بن حنظلة فقال ابن زيد على ما يبايع ابن حنظلة الناس قيل له على الموت قال لا أبايع على ذلك أحدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شهد معه الحديبية **حدثنا** يحيى بن يعلى المحاربي حدثنا أبي حدثنا اياس بن سلمة بن الاكوع قال حدثني أبي وكان من أصحاب الشجرة قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان ظل نستظل فيه **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد قال قلت لسلمة بن الاكوع على أي شيء بايعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال على الموت **حدثني** أحمد ابن اشكاب حدثنا محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيب عن أبيه قال لقيت البراء بن عازب رضي الله عنهما فقلت طوبى لك صحبت النبي صلى الله عليه وسلم وبايعته تحت الشجرة فقال يا ابن أخي انك لا تدري ما أحدثنا بعده **حدثنا** اسحق حدثنا يحيى بن صالح حدثنا معاوية هو ابن سلام عن يحيى عن أبي قلابة ان ثابت بن الضحاك أخبره أنه بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة **حدثني** أحمد بن اسحق حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية قال أصحابه هنيأ مريأ فما لنا فانزل الله ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار * قال شعبة فقدمت الكوفة فحدثت بهذا كله عن قتادة ثم رجعت فذكرت له فقال أما انا فتحنا لك فعن أنس وأما هنيأ مريأ فعن عكرمة **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا اسرائيل عن مجزأة بن زاهر الاسلمي عن أبيه وكان ممن شهد الشجرة قال اني لأوقد تحت القدر بلحوم الحمر اذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم عن لحوم الحمر * وعن مجزأة عن رجل منهم من أصحاب الشجرة اسمه أهبان بن أوس وكان اشتكى ركبته وكان اذا سجد

على المشهور وقيل الى عشر وقيل من اثنين الى عشرة وقيل من واحد الى أربعة (قوله ابن سوار) بفتح السين المهملة والواو المشددة اهقسطلاني (قوله يوم الحرة) بفتح الحاء المهملة والراء المشددة خارج المدينة التي وقعت بين عسكر يزيد وأهل المدينة سنة ثلاث وستين بسبب خلع أهل المدينة يزيد ابن معاوية وأباح مسلم ابن عقبة أمير جيش يزيد المدينة ثلاثة أيام يقتلون ويأخذون الناس ووقعوا على النساء

جعل تحت ركبته وسادة **حدثني** محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان وكان من أصحاب الشجرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أتوا بسويق فلاكوه * تابعه معاذ عن شعبة **حدثنا** محمد بن حاتم بن بزيع حدثنا شاذان عن شعبة عن أبي جمرة قال سألت عائذ بن عمرو رضي الله عنه وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من أصحاب الشجرة هل ينقض الوتر قال اذا أوترت من أوله فلا توتر من آخره **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن زيد بن اسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شئ فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه وقال عمر بن الخطاب ثكلتك أمك يا عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت امام المسلمين وخشيت أن ينزل في قرآن فما نشبت ان سمعت صارخا يصرخ بي قال ففعلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن وجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد أنزلت على الليلة سورة لهي أحب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان قال سمعت الزهري حين حدث هذا الحديث حفظت بعضه وثبتني معمر عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم يزيد أحدهما على صاحبه قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه فلما أتى ذا الحليفة قلد الهدي وأشعره وأحرم منها بعمرة وبعث عينا له من خزاعة وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان بغدير الاشطاط أتاه عينه قال ان قريشا جمعوا لك جموعا وقد جمعوا لك الاحابيش وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت وما نعوك فقال أشيروا أيها الناس علي أترون أن أميل الى عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدون أن يصدونا عن البيت فان يأتونا كان الله عز وجل قد قطع عينا من المشركين والا تركناهم محروبين قال أبو بكر يا رسول الله خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل أحد ولا حرب أحد فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه قال امضوا على اسم الله **حدثني** اسحق أخبرنا يعقوب حدثني ابن أخي ابن شهاب عن عمه أخبرني عروة بن الزبير أنه سمع مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة يخبر ان خبرا من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة الحديبية فكان فيما أخبرني عروة عنهما أنه لما كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو يوم الحديبية على قضية المدة وكان فيما اشترط سهيل بن عمرو أنه قال لا يأتيك منا أحد وان كان على دينك الا رددته الينا وخليت بيننا وبينه وأبى سهيل أن يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك فكره المؤمنون ذلك وامعضوا فتكلموا فيه فلما أبى سهيل ان يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك كاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا جندل بن سهيل يومئذ الى أبيه سهيل بن عمرو ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد من الرجال الا رده في تلك المدة وان كان مسلما وجاءت المؤمنات مهاجرات فكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عاتق فجاء أهلها يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرجعها اليهم حتى أنزل الله تعالى في المؤمنات ما أنزل * قال ابن شهاب وأخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر من المؤمنات بهذه الآية يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك * وعن عمه قال بلغنا حين أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم أن يرد الى المشركين ما انفقوا على من هاجر من أزواجهم وبلغنا ان أبا بصير فذكره بطوله **حدثنا** قتيبة عن مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما خرج معتمرا في الفتنة فقال ان صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بعمرة من أجل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أهل بعمرة عام الحديبية **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه أهل وقال ان حيل بيني وبينه لفعلت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم حين حالت كفار قريش بينه وتلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة **حدثنا** عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن نافع أن عبيد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله أخبراه أنهما كلما عبد الله بن عمر وحدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع أن بعض بني عبد الله قال له لو أقمت العام فاني أخاف أن لا تصل الى البيت قال خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم فحال كفار

(قوله اذا أوترت من أوله الخ) يعني لا تنقضه وهذا هو الصحيح عن الشافعية وهو قول المالكية وعليه جمهور الحنفية (قوله وقد جمعوا لك الاحابيش) بالحاء المهملة وبعد الالف موحدة آخره شين معجمة جماعات من قبائل شتى اه قسطلاني (قوله عاتق) بالمثناة الفوقية أي شابة أو أشرفت على البلوغ اه

قريش دون البيت فنحر النبي صلى الله عليه وسلم هداياه وحلق وقصر أصحابه وقال أشهدكم أني أوجبت عمرة فان خلي بيني و بين البيت طفت وان حيل بيني و بين البيت صنعت كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار ساعة ثم قال ما أرى شأنهما الا واحدا أشهدكم أني قد أوجبت حجة مع عمرتي فطاف طوافا واحدا وسعيا واحدا حتى حل منهما جميعا **حدثني** شجاع بن الوليد سمع النضر بن محمد حدثنا عكرمة عن نافع قال ان الناس يتحدثون أن ابن عمر أسلم قبل عمر وليس كذلك ولكن عمر يوم الحديبية أرسل عبد الله الى فرس له عند رجل من الانصار يأتي به ليقاتل عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع عند الشجرة وعمر لا يدري بذلك فبايعه عبد الله ثم ذهب الى الفرس فجاء به الى عمر وعمر يستلئم للقتال فأخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع تحت الشجرة قال فانطلق فذهب معه حتى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي التي يتحدث الناس أن ابن عمر أسلم قبل عمر * وقال هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عمر بن محمد العمري أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن الناس كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا في ظلال الشجر فاذا الناس محدقون بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عبد الله انظر ما شان الناس قد أحدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدهم يبايعون فبايع ثم رجع الى عمر فخرج فبايع **حدثنا** ابن نمير حدثنا يعلى حدثنا اسمعيل قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حين اعتمر فطاف فطفنا معه وصلى وصلينا معه وسعى بين الصفا والمروة فكنا نستره من أهل مكة لا يصيبه أحد بشيء **حدثنا** الحسن بن اسحق حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول قال سمعت أبا حصين قال قال أبو وائل لما قدم سهل بن حنيف من صفين أتيناه نستخبره فقال اتهموا الرأي فلقد رأيتني يوم أبي جندل ولو أستطيع أن أرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره لرددت والله و رسوله أعلم وما وضعنا أسيافنا على عواتقنا لامر يفظعنا الا أسهلن بنا الى أمر نعرفه قبل هذا الامر ما سددنا منها خصما الا انفجر علينا خصم ما ندري كيف نأتي له **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال أتى علي النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية والقمل يتناثر على وجهي فقال أيؤذيك هوامك رأسك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين أو انسك نسيكة قال أيوب لا أدري بأي هذا بدأ **حدثني** محمد بن هشام أبو عبد الله حدثنا هشيم عن أبي بشر عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن محرمون وقد حصرنا المشركون قال وكانت لي وفرة فجعلت الهوام تساقط على وجهي فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال أيؤذيك هوام رأسك قلت نعم قال وأنزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك

﴿ باب قصة عكل وعرينة

حدثني عبد الاعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة أن أنسا رضي الله عنه حدثهم أن ناسا من عكل وعرينة قدموا المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام فقالوا يا نبي الله انا كنا أهل ضرع ولم نكن أهل ريف واستوخموا المدينة فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود و راع وأمرهم أن يخرجوا فيه فيشربوا من ألبانها وأبوالها فانطلقوا حتى اذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في آثارهم فأمر بهم فسمروا أعينهم وقطعوا أيديهم وأرجلهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم * قال قتادة بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يحث على الصدقة وينهى عن المثلة وقال شعبة وأبان وحماد عن قتادة من عرينة وقال يحيى بن أبي كثير وأيوب عن أبي قلابة عن أنس قدم نفر من عكل **حدثني** محمد بن عبد الرحيم حدثنا حفص بن عمر أبو عمر الحوضي حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب والحجاج الصواف قال حدثني أبو رجاء مولى أبي قلابة وكان معه بالشام أن عمر بن عبد العزيز استشار الناس يوما قال ما تقولون في هذه القسامة فقالوا حق قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت بها الخلفاء قبلك قال وأبو قلابة خلف سريره فقال عنبسة ابن سعيد فأين حديث أنس في العرنيين قال أبو قلابة اياي حدثه أنس بن مالك قال عبد العزيز بن صهيب عن أنس من عرينة وقال أبو قلابة عن أنس من عكل ذكر القصة

﴿ باب غزوة ذات قرد وهي الغزوة

(قوله يستلئم) بسكون اللام وكسر الهمزة أي يلبس لامته بالهمزة أي درعه اه قسطلاني (قوله يوم أبي جندل) لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية من مكة مسلما وهو يجر قيوده وكان قد عذب في الله فقال أبوه يا محمد أول ما أقاضيك عليه فرد عليه أبا جندل وكان رده أشق على المسلمين من سائر ما جرى عليهم (قوله أسهلن بنا) أي أدتنا الاسياف الى أمر سهل نعرفه فادخلتنا فيه (قوله قبل هذا الامر) يعني الفتنة الواقعة بين المسلمين فانها مشكلة لما فيه من قتل المسلمين (قوله وفرة) بفتح الواو وسكون الفاء شعر الى شحمة الاذن (قوله تساقط) بتشديد السين (قوله عكل) بضم العين وسكون الكاف بعدها لام (قوله وعرينة) بضم العين المهملة وفتح الراء وسكون التحتية وفتح النون (قوله ريف) بكسر الراء أرض زرع وخصب (قوله بذود) بفتح المعجمة آخره مهملة من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة (قوله وراع) اسمه يسار النوبي (قوله حتى اذا كانوا الخ) أي وصحوا وسمنوا ورجعت اليهم ألوانهم (قوله فسمروا أعينهم) بتخفيف الميم ولابي ذر بتشديدها أي كحلت بالمسامير المحمية (قوله المثلة) بضم الميم وسكون المثلثة يقال مثلت بالحيوان اذا قطعت أطرافه وشوهت به (قوله ذات قرد) التي

التي أغاروا على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم قبل خيبر بثلاث حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول خرجت قبل أن يؤذن بالاولى وكانت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى بذى قرد قال فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال أخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من أخذها قال غطفان قال فصرخت ثلاث صرخات ياصباحاه قال فاسمعت ما بين لابتي المدينة ثم اندفعت على وجهي حتى أدركتهم وقد أخذوا يستقون من الماء فجعلت أرميهم بنبلي وكنت راميا وأقول أنا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع وأرتجز حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلاثين بردة قال وجاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس فقلت يانبي الله قد حميت القوم الماء وهم عطاش فابعث اليهم الساعة فقال يا ابن الاكوع ملكت فأسجح قال ثم رجعنا ويردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته حتى دخلنا المدينة ﴿باب﴾ غزوة خيبر حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار أن سويد بن النعمان أخبره أنه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كنا بالصهباء وهي من أدنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالازواد فلم يؤت الا بالسويق فأمر به فثرى فأكل وأكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ حدثنا عبد الله ابن مسلمة حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر ياعامر ألا تسمعنا من هنيهاتك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول

اللهم لولا أنت ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا
فاغفر فداء لك ما أبقينا * وألقين سكينة علينا
وثبت الاقدام ان لاقينا * انا اذا صيح بنا أبينا
* وبالصياح عولوا علينا *

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الاكوع قال يرحمه الله قال رجل من القوم وجبت يانبي الله لولا أمتعتنا به فأتينا خيبر فحاصرناهم حتى أصابتنا مخمصة شديدة ثم ان الله تعالى فتحها عليهم فلما أمسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم أوقدوا نيرانا كثيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على أي شئ توقدون قالوا على لحم قال على أي لحم قالوا لحم حمر الانسية قال النبي صلى الله عليه وسلم أهريقوها واكسروها فقال رجل يارسول الله أونهريقها ونغسلها قال أو ذاك فلما تصاف القوم كان سيف عامر قصيرا فتناول به ساق يهودي ليضربه ويرجع ذباب سيفه فأصاب عين ركبة عامر فمات منه قال فلما قفلوا قال سلمة رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيدي قال مالك قلت له فداك أبي وأمي زعموا أن عامرا احبط عمله قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب من قاله ان له لاجرين وجمع بين أصبعيه انه لجاهد مجاهد قل عربي مشى بها مثله * حدثنا قتيبة حدثنا حاتم قال نشأ بها حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى خيبر ليلا وكان اذا أتى قوما بليل لم يغر بهم حتى يصبح فلما أصبح خرجت اليهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما رأوه قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين * أخبرنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا أيوب عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال صبحنا خيبر بكرة فخرج أهلها بالمساحي فلما بصروا بالنبي صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله أكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فأصبنا من لحوم الحمر فنادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر فانها رجس حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء فقال أكلت الحمر فسكت ثم أتاه الثانية فقال أكلت الحمر فسكت ثم أتاه الثالثة فقال أفنيت الحمر فأمر مناد يافنادى في الناس ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الاهلية فاكفئت القدور وانها لتفور باللحم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس

بفتح القاف والراء وحكى ضم القاف ونسب للغويين والاول للمحدثين ماء على نحو بريد مما يلي غطفان (قوله لقاح الخ) بكسر اللام جمع لقحة وهي الناقة ذات اللبن كانت عشرين لقحة اهـ قسطلاني (قوله باب غزوة خيبر) وفيه قوله فاغفر فداء لك يحتمل ان يقال اللام الداخلة على كاف الخطاب ليست لام التقوية الداخلة على المفعول بل لام التعليل فالمقصود انا نفدي أنفسنا حيثما نفديها لاجلك ولتحصيل رضاك ومحبتك وأما المفعول فمحذوف كالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحوه ويحتمل ان يكون اللام داخلة على المفعول على حذف المضاف فداء لنبيك أو لدينك مثلا ولعل هذا من الوجهين أقرب مما ذكره بعض الشراح والله تعالى أعلم اهـ سندي

رضى الله عنه قال صلى النبى صلى الله عليه وسلم الصبح قريبا من خيبر بغلس ثم قال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فخرجوا يسعون فى السكك فقتل النبى صلى الله عليه وسلم المقاتلة وسبى الذرية وكان فى السبى صفية فصارت الى دحية الكلبى ثم صارت الى النبى صلى الله عليه وسلم فجعل عتقها صداقها فقال عبد العزيز بن صهيب لثابت يا أبا محمد آنت قلت لانس ما أصدقها فقال ثابت رأسه تصديقا له **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه يقول سبى النبى صلى الله عليه وسلم صفية فاعتقها وتزوجها فقال ثابت لانس ما أصدقها قال أصدقها نفسها فاعتقها **حدثنا** قتيبة حدثنا يعقوب عن أبى حازم عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره ومال الآخرون الى عسكرهم وفى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه فقيل ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه من أهل النار فقال رجل من القوم أنا صاحبه قال فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا أسرع أسرع معه قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله قال وما ذاك قال الرجل الذى ذكرت آنفا انه من أهل النار فأعظم الناس ذلك فقلت أنا لكم به فخرجت فى طلبه ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه فى الارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار وان الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى سعيد بن المسيب ان أبا هريرة رضى الله عنه قال شهدنا خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعى الاسلام هذا من أهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل أشد القتال حتى كثرت به الجراحة فكاد بعض الناس يرتاب فوجد الرجل ألم الجراحة فأهوى بيده الى كنانته فاستخرج منها أسهما فنحر بها نفسه فاشتد رجال من المسلمين فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك انتحر فلان فقتل نفسه فقال قم يا فلان فاذن انه لا يدخل الجنة الا مؤمن ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر * تابعه معمر عن الزهرى وقال شعيب عن يونس عن ابن شهاب أخبرنى ابن المسيب وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن أبا هريرة قال شهدنا مع النبى صلى الله عليه وسلم خيبر * وقال ابن المبارك عن يونس عن الزهرى عن سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم تابعه صالح عن الزهرى * وقال الزبيدى أخبرنى الزهرى أن عبد الرحمن بن كعب أخبره أن عبيد الله بن كعب قال أخبرنى من شهد مع النبى صلى الله عليه وسلم خيبر قال الزهرى وأخبرنى عبيد الله بن عبد الله وسعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد عن عاصم عن أبى عثمان عن أبى موسى الاشعرى قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر أو قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف الناس على واد فرفعوا أصواتهم بالتكبير الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعوا على أنفسكم انكم لا تدعون أصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم وأنا خلف دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنى وأنا أقول لا حول ولا قوة الا بالله فقال لى يا عبد الله بن قيس قلت لبيك رسول الله قال ألا أدلك على كلمة من كنز من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله فداك أبى وأمى قال لا حول ولا قوة الا بالله **حدثنا** المكى بن ابراهيم حدثنا يزيد بن أبى عبيد قال رأيت أثر ضربة فى ساق سلمة فقلت يا أبا مسلم ما هذه الضربة فقال هذه ضربة أصابتنى يوم خيبر فقال الناس أصيب سلمة فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة **حدثنا** عبد الله ابن مسلمة حدثنا ابن أبى حازم عن أبيه عن سهل قال التقى النبى صلى الله عليه وسلم والمشركون فى بعض مغازيه فاقتتلوا فمال كل قوم الى عسكرهم وفى المسلمين رجل لا يدع من المشركين شاذة ولا فاذة الا اتبعها فضربها بسيفه فقيل يا رسول الله ما أجزأ أحد ما أجزأ فلان فقال انه من أهل النار فقالوا أينا من أهل الجنة ان كان هذا من أهل النار فقال رجل من القوم لاتبعنه فاذا أسرع وأبطأ كنت معه حتى جرح فاستعجل الموت فوضع نصاب سيفه

بالارض

(قوله فخرجوا) أى يهود خيبر يسعون فى السكك أى فى ازقة خيبر ويقولون محمد والخميس فقاتلهم عليه الصلاة والسلام حتى ألجأهم الى قصرهم فصالحوه على ان له صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء والحلقة ولهم ما حملت ركابهم وعلى ان لا يكتموا ولا يغيبوا شيأ فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد فغيبوا مسكا لحيى بن أخطب فيه حليهم فقال عليه الصلاة والسلام أين مسك حيى ابن أخطب قالوا أذهبته الحروب والنفقات فوجدوا المسك فقتل النبى صلى الله عليه وسلم المقاتلة وسبى الذرية اه قسطلانى (قوله اربعوا) بكسر الهمزة وفتح الموحدة أى ارفقوا (قوله المكى) علم لا نسبة لمكة ووهم صاحب الكواكب اه قسطلانى

بالارض وذبابه بين ثديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فجاء الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله فقال وماذاك فاخبره فقال ان الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وانه من أهل النار ويعمل بعمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة **حدثنا** محمد بن سعيد الخزاعي حدثنا زياد بن الربيع عن أبي عمران قال نظر أنس الى الناس يوم الجمعة فرأى طيالسة فقال كانهم الساعة يهود خيبر **حدثنا** عبدالله بن مسلمة حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال كان على رضي الله عنهما تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان رمدا فقال أنا أتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم فلحق به فلما بتنا الليلة التي فتحت قال لاعطين الراية غدا أو ليأخذن الراية غدا رجل يحبه الله ورسوله يفتح عليه فنحن نرجوها فقيل هذا على فاعطاه ففتح عليه **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال أخبرني سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها فقال أين علي بن أبي طالب فقيل هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال على يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال عليه الصلاة والسلام انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم **حدثنا** عبد الغفار بن داود حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ح وحدثني أحمد بن عيسى حدثنا ابن وهب قال أخبرني يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيي بن أخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغ بها سد الصهباء حلت فبنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال لي آذن من حولك فكانت تلك وليمته على صفية ثم خرجنا الى المدينة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته وتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب **حدثنا** اسمعيل حدثنا أخي عن سليمان عن يحيى عن حميد الطويل سمع أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام على صفية بنت حيي بطريق خيبر ثلاثة أيام حتى أعرس بها وكانت فيمن ضرب عليها الحجاب **حدثنا** سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر بن أبي كثير قال أخبرني حميد أنه سمع أنسا رضي الله عنه يقول أقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاث ليال يبنى عليه بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها الا أن أمر بلالا بالانطاع فبسطت فالقى عليها التمر والاقط والسمن فقال المسلمون احدى أمهات المؤمنين أو مما ملكت يمينه قالوا ان حجبها فهي احدى أمهات المؤمنين وان لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة ح وحدثني عبدالله بن محمد حدثنا وهب حدثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبدالله بن مغفل رضي الله عنه قال كنا محاصري خيبر فرمى انسان بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت **حدثنا** عبيد ابن اسمعيل عن أبي أسامة عن عبيدالله عن نافع وسالم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن أكل الثوم وعن لحوم الحمر الاهلية * نهى عن أكل الثوم هو عن نافع وحده ولحوم الحمر الاهلية عن سالم **حدثنا** يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبدالله والحسن ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل الحمر الانسية **حدثنا** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله حدثنا عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية **حدثنا** اسحق بن نصر حدثنا محمد بن عبيد حدثنا عبيدالله عن نافع وسالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن أكل لحوم الحمر الاهلية **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن محمد بن علي عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى

(قوله طيالسة) بكسر اللام على رؤسهم وهو جمع طيلسان بفتح اللام فارسي معرب (قوله كانهم الساعة يهود خيبر) قال في الفتح الذي يظهر ان يهود خيبر كانوا يكثرون من لبس الطيالسة وكان غيرهم من الناس الذين شاهدهم أنس لا يكثرون منها فلما قدم البصرة رآهم يكثرون منها فشبههم بيهود خيبر ولا يلزم منه كراهية لبس الطيالسة وقيل انما أنكر ألوانها لانها كانت صفراء (قوله حمر النعم) تملكها وتقتنيها وكانت مما يتفاخر العرب بها أو تتصدق بها وحمر بسكون الميم في اليونينية وعند ابن اسحق من حديث أبي رافع انه قال خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم براية فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه فتناول علي بابا كان عند الحصن فتترس به عن نفسه حتى فتح الله عليه فلقد رأيتني في سبعة أنا ثامنهم نجهد على أن نقلب ذلك الباب فما نقلبه (قوله وكانت فيمن ضرب عليها الحجاب) أي كانت من أمهات المؤمنين لان ضرب الحجاب انما هو على الحرائر لا على ملك اليمين (قوله يوم خيبر) ثم رخص فيه عام

الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية و رخص فى الخيل **حدثنا** سعيد بن سليمان حدثنا عباد عن الشيبانى قال سمعت ابن أبى أوفى رضى الله عنهما أصابتنا مجاعة يوم خيبر فان القدور لتغلى قال و بعضها انضجت فجاء منادى النبى صلى الله عليه وسلم لا تاكلوا من لحوم الحمر شيأ و اهريقوها قال ابن أبى أوفى فقلت انا انه انما نهى عنها لانها لم تخمس وقال بعضهم نهى عنها البتة لانها كانت تاكل العذرة **حدثنا** حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة أخبرنى عدى بن ثابت عن البراء وعبد الله بن أبى أوفى انهم كانوا مع النبى صلى الله عليه وسلم فاصابوا حمرا فطبخوها فنادى منادى النبى صلى الله عليه وسلم أكفؤا القدور **حدثنا** اسحق حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا عدى بن ثابت قال سمعت البراء وابن أبى أوفى رضى الله عنهم يحدثان عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم خيبر وقد نصبوا القدور أكفؤا القدور **حدثنا** مسلم حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت عن البراء قال غزونا مع النبى صلى الله عليه وسلم نحوه **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا ابن أبى زائدة أخبرنا عاصم عن عامر عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال أمرنا النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة خيبر أن نلقى الحمر الاهلية نيئة ونضيجة ثم لم يأمرنا بأكله بعد **حدثنا** محمد بن أبى الحسين حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى عن عاصم عن عامر عن ابن عباس قال لا أدرى انهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل انه كان حولة الناس فكره أن تذهب حولتهم أو حرمه فى يوم خيبر لحم الحمر الاهلية **حدثنا** الحسن بن اسحق حدثنا محمد بن سابق حدثنا زائدة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفرس سهمين وللراجل سهما قال فسره نافع فقال اذا كان مع الرجل فرس فله ثلاثة أسهم فان لم يكن له فرس فله سهم **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن جبير بن مطعم أخبره قال مشيت أنا وعثمان بن عفان الى النبى صلى الله عليه وسلم فقلنا أعطيت بنى المطلب من خمس خيبر وتركتنا ونحن بمنزلة واحدة منك فقال انما بنو هاشم و بنو المطلب شئ واحد قال جبير ولم يقسم النبى صلى الله عليه وسلم لبنى عبد شمس وبنى نوفل شيأ **حدثنى** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا بريد بن عبد الله عن أبى بردة عن أبى موسى رضى الله عنه قال بلغنا مخرج النبى صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه أنا واخوان لى أنا أصغرهم أحدهما أبو بردة والآخر أبو رهم اما قال بضع واما قال فى ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلا من قومى فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشى بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبى طالب فأقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبى صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر وكان أناس من الناس يقولون لنا يعنى لاهل السفينة سبقناكم بالهجرة ودخلت أسماء بنت عميس وهى ممن قدم معنا على حفصة زوج النبى صلى الله عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت الى النجاشى فيمن هاجر فدخل عمر على حفصة وأسماء عندها فقال عمر حين رأى أسماء من هذه قالت أسماء بنت عميس قال عمر آلحبشية هذه البحرية هذه قالت أسماء نعم قال سبقناكم بالهجرة فنحن أحق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا فى دار أو فى أرض البعداء البغضاء بالحبشة وذلك فى الله وفى رسوله صلى الله عليه وسلم وأيم الله لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا حتى أذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نؤذى ونخاف وسأذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم وأسأله والله لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد عليه فلما جاء النبى صلى الله عليه وسلم قالت يا نبى الله ان عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له قالت قلت له كذا وكذا قال ليس بأحق بى منكم وله ولاصحابه هجرة واحدة ولكم أنتم أهل السفينة هجرتان قالت فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة يأتونى أرسالا يسألونى عن هذا الحديث ما من الدنيا شئ هم به أفرح ولا أعظم فى أنفسهم مما قال لهم النبى صلى الله عليه وسلم قال أبو بردة قالت أسماء فلقد رأيت أبا موسى وانه ليستعيد هذا الحديث منى قال أبو بردة عن أبى موسى قال النبى صلى الله عليه وسلم انى لاعرف أصوات رفقة الاشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل وان كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم اذا لقى الخيل أو قال العدو قال لهم ان أصحابى يأمرونكم أن تنظروهم **حدثنا** اسحق بن ابراهيم سمع حفص بن غياث حدثنا بريد بن عبد الله عن أبى بردة عن أبى موسى قال قدمنا على النبى صلى الله عليه

وسلم

الفتح أو عام حجة الوداع ثم حرم الى يوم القيامة اه قسطلانى (قوله لانها لم تخمس الخ) وفى التعليلين شئ لان التبسط قبل القسمة فى المأكولات قدر الكفاية حلال وأكل العذرة يوجب الكراهة لا التحريم وقد قالوا ان السبب فى الاراقة النجاسة وقيل انما نهى عنها للحاجة اليها (قوله فله ثلاثة أسهم) ولا يزاد الفارس على ثلاثة وان حضر باكثر من فرس كملا ينقص عنها (قوله آلحبشية) بمد همزة الاستفهام وليس فى اليونينية وفرعها مد على الهمزة وقال الحبشية لسكناها فيهم اه قسطلانى

وسلم بعد ان افتتح خيبر فقسم لنا ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق عن مالك بن أنس قال حدثني نافع قال حدثني سالم مولى ابن مطيع انه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول افتتحنا خيبر ولم نغنم ذهبا ولا فضة انما غنمنا البقر والابل والمتاع والحوائط ثم انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وادي القرى ومعه عبد له يقال له مدعم أهداه له أحد بني الضباب فبينما هو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه سهم عائر حتى أصاب ذلك العبد فقال الناس هنيأ له الشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى والذي نفسي بيده ان الشملة التي أصابها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فجاء رجل حين سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم بشراك أو بشراكين فقال هذا شيء كنت أصبته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك أو شراكان من نار **حدثنا** سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد عن أبيه أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول اما والذي نفسي بيده لولا أن أترك آخر الناس ببيانا ليس لهم شيء ما فتحت على قرية الا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ولكني أتركها خزانة لهم يقتسمونها **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا ابن مهدي عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر رضي الله عنه قال لولا آخر المسلمين ما فتحت عليهم قرية الا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت الزهري وساله اسمعيل بن أمية قال أخبرني عنبسة بن سعيد أن أبا هريرة رضي الله عنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله قال له بعض بني سعيد بن العاص لا تعطه يا رسول الله فقال أبو هريرة هذا قاتل ابن قوقل فقال واعجبا لوبر تدلى من قدوم الضأن * وبذكر عن الزبيدي عن الزهري قال أخبرني عنبسة بن سعيد أنه سمع أبا هريرة يخبر سعيد بن العاص قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبان على سرية من المدينة قبل نجد قال أبو هريرة فقدم أبان وأصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر بعدما افتتحها وان حزم خيلهم لليف قال أبو هريرة فقلت يا رسول الله لا تقسم لهم قال أبان وأنت بهذا يا وبر تحدر من رأس ضأن فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبان اجلس فلم يقسم لهم * قال أبو عبد الله الضال السدر **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد أخبرني جدي أن أبان بن سعيد أقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال أبو هريرة يا رسول الله هذا قاتل ابن قوقل فقال وقال أبان لابي هريرة واعجبا لك وبر تدأدأ من قدوم ضأن ينعى علي امرأ أكرمه الله بيدي ومنعه أن يهينني بيده **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم أرسلت الى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة انما يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال واني والله لا أغير شيأ من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كان عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى أبو بكر أن يدفع الى فاطمة منها شيأ فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الاشهر فارسل الى أبي بكر أن ائتنا ولا يأتنا أحد معك كراهية لمحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال أبو بكر وما عسيتهم أن يفعلوا بي والله لآتينهم فدخل عليهم أبو بكر فتشهد علي فقال انا قد عرفنا فضلك وما أعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله اليك ولكنك استبددت علينا بالامر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا حتى فاضت عينا أبي بكر فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الي أن أصل من قرابتي وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الاموال فلم آل فيها عن الخير ولم أترك امرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها الا صنعته فقال علي لابي بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى أبو بكر الظهر رقى على المنبر فتشهد وذكر شان علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر اليه ثم استغفر وتشهد علي فعظم حق أبي بكر وحدث أنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على

(قوله يقول افتتحنا خيبر) أي افتتح المسلمون خيبر والا فابو هريرة لم يحضر فتح خيبر نعم حضرها بعد الفتح (قوله وادي القرى) بضم القاف وفتح الراء مقصورا موضع بقرب المدينة (قوله عائر) بعين مهملة فالف فهمزة فراء بوزن فاعل أي لا يدري من رمى به (قوله فوقل) بقافين مفتوحين بينهما واو ساكنة آخره لام بوزن جعفر (قوله لوبر) بلام مكسورة فواو مفتوحة فموحدة ساكنة فراء دويبة تشبه السنور تسمى غنم بني اسرائيل (قوله تدلى بمعنى انحدر علينا (قوله من قدوم الضأن) بفتح القاف وضم الدال المخففة والضان بالضاد المعجمة بعدها همزة اسم جبل بارض دوس قوم أبي هريرة (قوله فهجرته) هجران انقباض عن لقائه لا الهجران المحرم ولعلها تمادت في اشتغالها بشؤنها ثم بمرضها اه قسطلاني (قوله ولم ننفس الخ) بفتح الفاء أي لم نحسدك على الخلافة (قوله فلم آل) بمد الهمزة وضم اللام لم اقصر

أبي بكر ولا انكار للذي فضله الله به ولكنا كنا نرى انا في هذا الامر نصيبا فاستبد علينا فوجدنا في أنفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا أصبت وكان المسلمون الى علي قريبا حين راجع الامر بالمعروف **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا حرمي حدثنا شعبة أخبرني عمارة عن عكرمة عن عائشة رضي الله عنها قالت لما فتحت خيبر قلنا الآن نشبع من التمر **حدثنا** الحسن حدثنا قرة بن حبيب حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما شبعنا حتى فتحنا خيبر ❁ **باب** استعمال النبي صلى الله عليه وسلم على أهل خيبر **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد المجيد بن سهيل عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل تمر خيبر هكذا فقال لا والله يا رسول الله انا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين بالثلاثة فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا وقال عبد العزيز بن محمد عن عبد المجيد عن سعيد أن أبا سعيد وأبا هريرة حدثاه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث أخا بني عدي من الانصار الى خيبر فأمره عليها وعن عبد المجيد عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة وأبي سعيد مثله ❁ **باب** معاملة النبي صلى الله عليه وسلم أهل خيبر **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال أعطى النبي صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها ❁ **باب** الشاة التي سمت للنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر رواه عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما افتتحت خيبر أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم ❁ **باب** غزوة زيد بن حارثة **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان بن سعيد حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة على قوم فطعنوا في امارته فقال ان تطعنوا في امارته فقد طعنتم في امارة أبيه من قبله وأيم الله لقد كان خليقا للامارة وان كان من أحب الناس الي وان هذا لمن أحب الناس الي بعده ❁ **باب** عمرة القضاء ذكره أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال لما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله قالوا لا نقر بهذا لو نعلم انك رسول الله لمنعناك شيأ ولكن أنت محمد بن عبد الله فقال أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي امح رسول الله قال علي لا والله لا أمحوك أبدا فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى محمد بن عبد الله لا يدخل مكة السلاح الا السيف في القراب وأن لا يخرج من أهلها باحدان أراد أن يتبعه وأن لا يمنع من أصحابه أحدا ان أراد أن يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل أتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فأخذ بيدها وقال لفاطمة عليها السلام دونك ابنة عمك حملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر قال علي أنا أخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر هي ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد ابنة أخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي أنت مني وأنا منك وقال لجعفر أشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد أنت أخونا ومولانا وقال علي ألا تتزوج بنت حمزة قال انها ابنة أخي من الرضاعة **حدثني** محمد بن رافع حدثنا سريج حدثنا فليح قال ح وحدثني محمد بن الحسين بن ابراهيم حدثني أبي حدثنا فليح بن سليمان عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين البيت فنحر هديه وحلق رأسه بالحديبية وقاضاهم على أن يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم الا سيوفا ولا يقيم بها الا ما أحبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما ان أقام بها ثلاثا أمروه أن يخرج فخرج **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد فاذا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما جالس الى حجرة عائشة ثم قال كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعا احداهن في رجب فسمعنا استنان عائشة قال عروة يا أم المؤمنين ألا

(قوله شاة فيها سم) بثلاث السين أهدتها له زينب بنت الحرث اليهودية امرأة سلام ابن مشكم وكانت سألت أي عضو من الشاة أحب اليه فقيل الذراع فأكثرت فيها من السم فلما تناول الذراع لاك منها مضغة ولم يسغها وأكل منها معه بشر بن البراء فأساغ لقمته ومات منها وعند البيهقي أنه عليه السلام اكل وقال لاصحابه امسكوا فانها مسمومة وقال لها ما حملك على ذلك قالت أردت ان كنت نبيا فيطلعك الله وان كنت كاذبا فأريح الناس منك قال فما عرض لها وزاد عبد الرزاق واحتجم على الكاهل قال الزهري وأسلمت فتركها وعند ابن سعد انه دفعها الى أولياء بشر فقتلوها اه قسطلاني (قوله فقضى بها الخ) فرجح جانب جعفر لقرابته وقرابة امرأته منها دون الآخرين وفي رواية أبي سعيد السكري ادفعها الى جعفر فانه أوسعكم

تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر احداهن في رجب فقالت ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة الا وهو شاهده وما اعتمر في رجب قط **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن اسمعيل بن أبي خالد سمع ابن أبي أوفى يقول لما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سترناه من غلمان المشركين ومنهم أن يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد هو ابن زيد عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال المشركون أنه يقدم عليكم وفد وهنتهم حمى يثرب وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يرملوا الاشواط الثلاثة وأن يمشوا ما بين الركنين ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الاشواط كلها الا الابقاء عليهم وزاد ابن سلمة عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم لعامه الذي استأمن قال ارملوا ليرى المشركين قوتهم والمشركون من قبل قعيقعان **حدثني** محمد عن سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما سعى النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة ليرى المشركين قوته **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب قال حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم وبنى بها وهو حلال وماتت بسرف قال أبو عبد الله وزاد ابن اسحق حدثني ابن أبي نجيح وأبان بن صالح عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة في عمرة القضاء

﴿ باب ﴾ غزوة موتة من أرض الشام

حدثنا أحمد حدثنا ابن وهب عن عمرو عن ابن أبي هلال قال وأخبرني نافع أن ابن عمر أخبره أنه وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل فعددت به خمسين بين طعنة وضربة ليس منها شيء في دبره يعني في ظهره أخبرنا أحمد بن أبي بكر حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة موتة زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد فجعفر وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة قال عبد الله كنت فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى ووجدنا ما في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية **حدثنا** أحمد بن واقد حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم فقال أخذ الراية زيد فاصيب ثم أخذ جعفر فاصيب ثم أخذ ابن رواحة فاصيب وعيناه تذرفان حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم **حدثنا** قتيبة حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال أخبرتني عمرة قالت سمعت عائشة رضي الله عنها تقول لما جاء قتل ابن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فيه الحزن قالت عائشة وأنا أطلع من صائر الباب تعني من شق الباب فاتاه رجل فقال أي رسول الله أن نساء جعفر قال وذكر بكاءهن فامره أن ينهاهن قال فذهب الرجل ثم أتى فقال قد نهيتهن وذكر أنه لم يطعنه قال فامر أيضا فذهب ثم أتى فقال والله لقد غلبننا فزعمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاحث في أفواههن من التراب قالت عائشة ففلت أرغم الله أنفك فوالله ما أنت تفعل وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء **حدثني** محمد بن أبي بكر حدثنا عمر بن علي عن اسمعيل بن أبي خالد عن عامر قال كان ابن عمر اذا حيا ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين **حدثنا** ابراهيم حدثنا سفيان عن اسمعيل عن قيس بن أبي حازم قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد انقطعت في يدي يوم موتة تسعة أسياف فما بقي في يدي الا صفيحة يمانية **حدثني** محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد دقت في يدي يوم موتة تسعة أسياف وصبرت في يدي صفيحة لي يمانية **حدثني** عمران بن ميسرة حدثنا محمد بن فضيل عن حصين عن عامر عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال أغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت أخته عمرة تبكي واجبلاه وا كذا وا كذا تعدد عليه فقال حين أفاق ما قلت شيئا الا قيل لي أنت كذلك **حدثنا** قتيبة حدثنا جرير عن حصين عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال أغمي على عبد الله بن رواحة فلما مات لم تبك عليه

﴿ باب ﴾ بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد الى الحرقات من جهينة

حدثني عمرو بن محمد حدثنا هشيم أخبرنا حصين أخبرنا

(قوله ان يرملوا) بضم الميم (قوله الا الابقاء) بكسر الهمزة والرفع فاعل لم يمنعه أي الارادة الرفق (قوله من قبل) بكسر القاف (قوله موتة) بضم الميم وسكون الواو ومن غير همز للاكثر (قوله من أرض الشام) بالقرب من البلقاء في جمادى الاولى سنة ثمان (قوله حتى فتح الله عليهم) وذكر موسى بن عقبة في المغازي ان يعلى بن أمية قدم بخبر أهل موتة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت فاخبرني وان شئت فاخبرتك قال فاخبرني فاخبره خبرهم فقال والذي بعثك بالحق نبيا ما تركت من حديثهم حرفا لم تذكره اه قسطلاني (قوله أرغم أنفك) أي ألصقه بالتراب ولم ترد حقيقة الدعاء (قوله الحرقات) بضم الحاء والراء المهملتين وفتح القاف وبعد الالف فوقية نسبة الى الحرقة واسمه جهيش بن عامر بن غلبة بن مودعة بن جهينة وسمي الحرقة لانه حرق قوما بالقتل فبالغ في ذلك والجمع فيه باعتبار بطون من تلك القبيلة

أبو طيبان قال سمعت أسامة بن زيد رضي الله عنهما يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت أنا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف الانصاري فطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أسامة أقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قلت كان متعوذا فما زال يكررها حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد ابن أبي عبيد قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات مرة علينا أبو بكر ومرة علينا أسامة * وقال عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة يقول غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعث تسع غزوات مرة علينا أبو بكر ومرة أسامة **حدثنا** أبو عاصم الضحاك بن مخلد حدثنا يزيد ابن أبي عبيد عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم تسع غزوات وغزون مع ابن حارثة استعمله علينا **حدثنا** محمد بن عبد الله حدثنا حماد بن مسعدة عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فذكر خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم القرد قال يزيد ونسيت بقيتهم ۞ **باب** غزوة الفتح وما بعثه به حاطب بن أبي بلتعة الى أهل مكة يخبرهم بغزو النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال أخبرني الحسن بن محمد أنه سمع عبيد الله بن أبي رافع يقول سمعت عليا رضي الله عنه يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوا منها قال فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا لها أخرجي الكتاب قالت ما معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لتلقين الثياب قال فاخرجته من عقاصها فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة الى ناس بمكة من المشركين يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امرأ ملصقا في قريش يقول كنت حليفا ولم أكن من أنفسها وكان من معك من المهاجرين من لهم قرابات يحمون أهليهم وأموالهم فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن اتخذ عندهم يدا يحمون قرابتي ولم أفعله ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما انه قد صدقكم فقال عمر يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدرا فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فانزل الله السورة يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق الى قوله فقد ضل سواء السبيل ۞ **باب** غزوة الفتح في رمضان **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة الفتح في رمضان * قال وسمعت ابن المسيب يقول مثل ذلك * وعن عبيد الله بن عبد الله أخبره ان ابن عباس رضي الله عنهما قال صام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا بلغ الكديد الماء الذي بين قديد وعسفان أفطر فلم يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر **حدثني** محمود أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر قال أخبرني الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة آلاف وذلك على راس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة فسار هو ومن معه من المسلمين الى مكة يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد وهو ماء بين عسفان وقديد افطر وأفطروا * قال الزهري وانما يؤخذ من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الآخر فالآخر **حدثني** عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان الى حنين والناس مختلفون فصائم ومفطر فلما استوى على راحلته دعا بإناء من لبن أو ماء فوضعه على راحته أو على راحلته ثم نظر الى الناس فقال المفطرون للصوام افطروا * وقال عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وقال حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** علي بن عبد الله

(قوله الفتح) أي فتح مكة لنقض أهلها العهد الذي وقع بالحديبية اه قسطلاني (قوله عنق هذا المنافق) أطلق عليه ذلك لانه أبطن خلاف ما اظهر لكن عذره النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان متاولا أن لا ضرر فيما فعله (قوله فانزل الله السورة يا أيها الخ) فيه دليل على ان الكبيرة لا تسلب اسم الايمان (قوله في رمضان) سنة ثمان وكان عليه الصلاة والسلام قد خرج من المدينة لعشر مضين من رمضان

حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بإناء من ماء فشرب نهارا ليريه الناس فأفطر حتى قدم مكة * قال وكان ابن عباس يقول صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وأفطر فمن شاء صام ومن شاء أفطر ۞ باب أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح **حدثنا** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فبلغ ذلك قريشا خرج أبو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل ابن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقوا يسيرون حتى أتوا مر الظهران فإذا هم بنيران كأنها نيران عرفة فقال أبو سفيان ما هذه لكأنها نيران عرفة فقال بديل بن ورقاء نيران بني عمرو فقال أبو سفيان عمرو أقل من ذلك فرآهم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدركوهم فأخذوهم فأتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم أبو سفيان فلما سار قال للعباس احبس أبا سفيان عند حطم الخيل حتى ينظر إلى المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر مع النبي صلى الله عليه وسلم كتيبة كتيبة على أبي سفيان فمرت كتيبة قال يا عباس من هذه قال هذه غفار قال مالي ولغفار ثم مرت جهينة قال مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم فقال مثل ذلك ومرت سليم فقال مثل ذلك حتى أقبلت كتيبة لم ير مثلها قال من هذه قال هؤلاء الأنصار عليهم سعد بن عبادة معه الراية فقال سعد بن عبادة يا أبا سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة فقال أبو سفيان يا عباس حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبة وهي أقل الكتائب فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وراية النبي صلى الله عليه وسلم مع الزبير بن العوام فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي سفيان قال ألم تعلم ما قال سعد بن عبادة قال ما قال قال كذا وكذا فقال كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة قال وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تركز رايته بالحجون قال عروة وأخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس يقول للزبير بن العوام يا أبا عبد الله ههنا أمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تركز الراية قال وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد بن الوليد أن يدخل من أعلى مكة من كداء ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من كدى فقتل من خيل خالد يومئذ رجلان حبيش بن الأشعر وكرز بن جابر الفهري **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن معاوية بن قرة قال سمعت عبد الله بن مغفل يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح يرجع وقال لولا أن يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجع **حدثنا** سليمان بن عبد الرحمن حدثنا سعدان بن يحيى حدثنا محمد بن أبي حفصة عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد أنه قال لما فتح يا رسول الله أين تنزل غدا قال النبي صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من منزل ثم قال لا يرث المؤمن الكافر ولا يرث الكافر المؤمن * قيل للزهري ومن ورث أبا طالب قال ورثه عقيل وطالب * قال معمر عن الزهري أين تنزل غدا في حجته ولم يقل يونس حجته ولا زمن الفتح **حدثنا** أبو اليمان حدثنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلنا إن شاء الله إذا فتح الله الخيف حيث تقاسموا على الكفر **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد أخبرنا ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أرادوا حنينا منزلنا غدا إن شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر **حدثنا** يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال اقتلوه قال مالك ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فيما نرى والله أعلم يومئذ محرما **حدثنا** صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت ستون وثلثمائة نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد **حدثني** اسحق حدثنا عبد الصمد قال حدثني أبي حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة أبى أن يدخل البيت وفيه الآلهة فأمر بها فأخرجت فأخرج صورة ابراهيم واسمعيل في أيديهما من الأزلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله فأخذوهم) وقد سمى منهم في السير عمر بن الخطاب وعبد الله بن عائذ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بين يديه خيلا تقبض العيون وخزاعة على الطريق لا يتركون أحدا يمضي فلما دخل أبو سفيان وأصحابه عسكر المسلمين أخذتهم الخيل تحت الليل (قوله حطم الخيل) بالحاء والطاء الساكنة المهملتين والخيل بالخاء المعجمة بعدها تحتية أي ازدحامها وللأصيلي وأبي ذر عن المستملي خطم بالخاء المعجمة الجبل بالجيم وبالموحدة أي أنف الجبل لأنه ضيق فيرى الجيش كلهم ولا يفوته رؤية أحد منهم اهـ قسطلاني (قوله بخيف بني كنانة الخ) قيل إنما اختار النزول في الخيف لتذكر الحالة السابقة فيشكر الله تعالى على ما أنعم به عليهم من الفتح العظيم وتمكنهم من دخول مكة ظاهرا ومبالغة في الصفح عن الذين أساؤا ومعاملتهم بالإحسان والمن اهـ قسطلاني

قاتلهم الله لقد علموا ما استقسما بها قط ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت وخرج ولم يصل فيه تابعه معمر عن أيوب وقال وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ باب ﴾ دخول النبي صلى الله عليه وسلم من أعلى مكة * وقال الليث حدثني يونس قال أخبرني نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل يوم الفتح من أعلى مكة على راحلته مردفا أسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة حتى أناخ في المسجد فأمره ان يأتي بمفتاح البيت فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فمكث فيها نهارا طويلا ثم خرج فاستبق الناس فكان عبد الله بن عمر أول من دخل فوجد بلالا وراء الباب قائما فسأله أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار له الى المكان الذي صلى فيه قال عبد الله فنسيت أن أسأله كم صلى من سجدة **حدثنا** الهيثم بن خارجة حدثنا حفص بن ميسرة عن هشام بن عروة عن أبيه أن عائشة رضي الله عنها أخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كداء التي بأعلى مكة * تابعه أبو اسامة ووهيب في كداء **حدثنا** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من أعلى مكة من كداء ﴿ باب ﴾ منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن عمرو عن ابن أبي ليلى قال ما أخبرنا أحد انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى غير أم هانئ فانها ذكرت انه يوم فتح مكة اغتسل في بيتها ثم صلى ثمان ركعات قالت لم أره صلى صلاة أخف منها غير انه يتم الركوع والسجود ﴿ باب ﴾ **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا بحمدك اللهم اغفر لي **حدثنا** أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عمر يدخلني مع اشياخ بدر فقال بعضهم لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا أبناء مثله فقال انه ممن قد علمتم قال فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم قال وما رأيته دعاني يومئذ الا ليريهم مني فقال ما تقولون اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا حتى ختم السورة فقال بعضهم أمرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا وقال بعضهم لا ندري ولم يقل بعضهم شيأ فقال لي يا ابن عباس أكذاك تقول قلت لا قال فما تقول قلت هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه الله اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة فذاك علامة أجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا قال عمر ما أعلم منها الا ما تعلم **حدثنا** سعيد بن شرحبيل حدثنا الليث عن المقبري عن أبي شريح العدوي انه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لي أيها الامير احدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي حين تكلم به انه حمد الله واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرا فان أحد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله أذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما أذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لابي شريح ما ذا قال لك عمرو قال قال أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة قال أبو عبد الله الخربة البلية **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر ﴿ باب ﴾ مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان ح وحدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن يحيى بن أبي اسحق عن أنس رضي الله عنه قال أقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عشرا نقصر الصلاة **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عاصم عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوما يصلي ركعتين **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر تسع عشرة نقصر الصلاة وقال ابن عباس ونحن نقصر ما بيننا وبين تسع عشرة فاذا زدنا أتممنا ﴿ باب ﴾ وقال الليث **حدثني** يونس عن ابن شهاب أخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صعير وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح وجهه عام الفتح حدثني ابراهيم

(قوله باب منزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الفتح) وفيه فقال انه ممن قد علمتم أي ممن قد علمتموهم أهل فضل وتقدم لما سيظهر لكم أي ممن ستعلمون فضله وتقدمه فعبر بعلمتم للتنبيه على ان ظهور فضله محقق ثابت وان تأخر الى حين والله تعالى أعلم اه سندي

(قوله فسبح بحمد ربك الخ) أمره تعالى بعد ان بذل المجهود فيما كلف به من تبليغ الرسالة ومجاهدة أعداء الدين بالاقبال على التسبيح والاستغفار والتأهب للمسير الى المقامات العليا واللحوق بالرفيق الاعلى وهذا المعنى هو الذي فهمه منها ابن عباس حتى رد به على أولئك المشايخ وقال أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه عمر

(قوله ساعة من نهار) وهي من طلوع الشمس الى العصر فكانت مكة في حقه عليه الصلاة والسلام في تلك الساعة بمنزلة الحل

ابن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن سنين أبي جميلة قال أخبرنا ونحن مع ابن المسيب قال وزعم أبو جميلة انه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه عام الفتح **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن عمرو بن سلمة قال لي أبو قلابة ألا تلقاه فتسأله قال فلقيته فسألته فقال كنا بماء ممر الناس وكان يمر بنا الركبان فنسألهم ما للناس ما للناس ما هذا الرجل فيقولون يزعم ان الله أرسله أوحى اليه أو أوحى الله بكذا فكنت أحفظ ذلك الكلام وكأنما يغرى في صدري وكانت العرب تلوم باسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه فانه ان ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة أهل الفتح بادر كل قوم باسلامهم وبدر أبي قومي باسلامهم فلما قدم قال جئتكم والله من عند النبي صلى الله عليه وسلم حقا فقال صلوا صلاة كذا في حين كذا وصلوا كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرآنا فنظروا فلم يكن أحد أكثر قرآنا مني لما كنت أتلقى من الركبان فقدموني بين أيديهم وأنا ابن ست أو سبع سنين وكانت علي بردة كنت اذا سجدت تقلصت عني فقالت امرأة من الحي ألا تغطوا عنا است قارئكم فاشتروا فقطعوا لي قميصا فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص **حدثني** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم * وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت كان عتبة بن أبي وقاص عهد الى أخيه سعد أن يقبض ابن وليدة زمعة وقال عتبة انه ابني فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في الفتح أخذ سعد بن أبي وقاص ابن وليدة زمعة فاقبل به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل معه عبد بن زمعة فقال سعد هذا ابن أخي عهد الي انه ابنه قال عبد بن زمعة يا رسول الله هذا أخي ابن أبي وقاص بن زمعة ولد على فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن وليدة زمعة فاذا أشبه الناس بعتبة بن أبي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك هو أخوك يا عبد بن زمعة من أجل أنه ولد على فراشه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبي منه يا سودة لما رأى من شبه عتبة بن أبي وقاص * قال ابن شهاب قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر * وقال ابن شهاب وكان أبو هريرة يصيح بذلك **حدثنا** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير ان امرأة سرقت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح ففزع قومها الى أسامة بن زيد يستشفعونه قال عروة فلما كلمه أسامة فيها تلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتكلمني في حد من حدود الله قال أسامة استغفر لي يا رسول الله فلما كان العشي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فاثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فانما أهلك الناس قبلكم أنهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد والذي نفس محمد بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك المرأة فقطعت يدها فحسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت قالت عائشة فكانت تأتيني بعد ذلك فارفع حاجتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا عاصم عن أبي عثمان قال حدثني مجاشع قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بأخي بعد الفتح فقلت يا رسول الله جئتك بأخي لتبايعه على الهجرة قال ذهب أهل الهجرة بما فيها فقلت على أي شيء تبايعه قال أبايعه على الاسلام والايمان والجهاد فلقيت أبا معبد بعد وكان أكبرهما فسألته فقال صدق مجاشع **حدثنا** محمد بن أبي بكر حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا عاصم عن أبي عثمان الهدى عن مجاشع بن مسعود انطلقت بأبي معبد الى النبي صلى الله عليه وسلم لبايعه على الهجرة قال مضت الهجرة لاهلها أبايعه على الاسلام والجهاد فلقيت أبا معبد فسألته فقال صدق مجاشع * وقال خالد عن أبي عثمان عن مجاشع انه جاء بأخيه مجالد **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن مجاهد قلت لابن عمر رضي الله عنهما اني أريد أن أهاجر الى الشام قال لا هجرة ولكن جهاد فانطلق فاعرض نفسك فان وجدت شيأ والا رجعت * وقال النضر أخبرنا شعبة أخبرنا أبو بشر سمعت مجاهدا قلت لابن عمر فقال لا هجرة اليوم أو بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثني** اسحق بن يزيد حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني أبو عمرو الاوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن مجاهد بن جبر المكي أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول

(قوله سنين) بضم السين وفتح النون بعدها تحتية ساكنة فنون أخرى (قوله أبي جميلة) بفتح الجيم وكسر الميم الضمري ويقال السلمي (قوله تقلصت) بقاف ولام مشددة وصاد مهملة أي انجمعت وتكشفت اه قسطلاني (قوله عتبة بن أبي وقاص) مالك قيل انه صحابي وقال أبو نعيم لا بل مات كافرا وهو الذي كسر رباعية النبي صلى الله عليه وسلم (قوله الى أخيه سعد) أحد العشرة المبشرة بالجنة (قوله لوان فاطمة سرقت لقطعت يدها) وهذا من الامثلة التي صح فيها ان لو حرف امتناع لامتناع وقد ذكر ابن ماجه عن محمد ابن رمح سمعت الليث يقول عقب هذا الحديث وقد أعاذها الله من أن تسرق وكل مسلم ينبغي له أن يقول هذا وخص صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته بالذكر لانها أعز أهله عنده فاراد المبالغة في اثبات اقامة الحد على كل مكلف وترك المحاباة اه قسطلاني

لاهجرة بعد الفتح **حدثنا** اسحق بن نزيد حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني الاوزاعي عن عطاء بن أبي رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير فسألها عن الهجرة فقالت لاهجرة اليوم كان المؤمن يفر أحدهم بدينه الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم مخافة أن يفتن عليه فاما اليوم فقد أظهر الله الاسلام فالمؤمن يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية **حدثنا** اسحق حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال أخبرني حسن بن مسلم عن مجاهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يوم الفتح فقال ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام بحرام الله الى يوم القيامة لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحل لي الا ساعة من الدهر لا ينفر صيدها ولا يعضد شوكها ولا يختلى خلاها ولا تحل لقطتها الا لمنشد فقال العباس بن عبد المطلب الا الاذخر يارسول الله فانه لابد منه للقين والبيوت فسكت ثم قال الا الاذخر فانه حلال * وعن ابن جريج أخبرني عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس بمثل هذا أو نحو هذا رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ باب ﴾

قول الله تعالى ويوم حنين اذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيأ وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم أنزل الله سكينته الى قوله غفور رحيم **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا اسمعيل قال رأيت بيد ابن أبي أوفى ضربة قال ضربتها مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين قلت شهدت حنينا قال قبل ذلك **حدثنا** محمد بن كثير حدثنا سفيان عن أبي اسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه وجاءه رجل فقال يا أبا عمارة أتوليت يوم حنين فقال اما أنا فاشهد على النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يول ولكن عجل سرعان القوم فرشقتهم هوازن وأبو سفيان بن الحرث آخذ بزمام بغلته البيضاء يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي اسحق قيل للبراء وأنا أسمع أوليتم مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال أما النبي صلى الله عليه وسلم فلا كانوا رماة فقال أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي اسحق سمع البراء وسأله رجل من قيس أفررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر كانت هوازن رماة وانا لما حملنا عليهم انكشفوا فاكببنا على الغنائم فاستقبلنا بالسهام ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وان أبا سفيان آخذ بزمامها وهو يقول أنا النبي لا كذب * قال اسرائيل وزهير نزل النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته **حدثنا** سعيد بن عفير حدثني ليث حدثني عقيل عن ابن شهاب ح وحدثني اسحق حدثنا يعقوب عن ابن ابراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب قال محمد بن شهاب وزعم عروة بن الزبير أن مروان والمسور بن مخرمة أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد اليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معي من ترون وأحب الحديث الى أصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما السبي واما المال وقد كنت استأنيت بكم وكان أنظرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير رادا اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فاثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فان اخوانكم قد جاؤنا تائبين واني قد رأيت ان أرد اليهم سبيهم فمن أحب منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن أحب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندري من أذن منكم في ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه أنهم قد طيبوا وأذنوا هذا الذي بلغني عن سبي هوازن **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع ان عمر قال يارسول الله وحدثني محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما قفلنا من حنين سأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن نذر كان نذره في الجاهلية اعتكاف فامره النبي صلى الله عليه وسلم بوفائه * وقال بعضهم حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر ورواه جرير بن حازم وحماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة عن أبي قتادة قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا

(قوله ويوم حنين) وحنين واد بين مكة والطائف الى جنب ذي المجاز بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا من جهة عرفات سمي باسم حنين بن قابثة بن مهلايل خرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم لست خلون من شوال لما بلغه ان مالك بن عوف النضري جمع القبائل من هوزان ووافقه على ذلك الثقفيون وقصدوا محاربة المسلمين وكان المسلمون اثني عشر ألفا وهوزان وثقيف أربعة آلاف وقد روى يونس ابن بكير في زيادات المغازي عن الربيع ابن أنس قال قال رجل يوم حنين لن نغلب اليوم من قلة فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فكانت الهزيمة (قوله استأنيت) بسكون المهملة وفتح الفوقية بعدها همزة ساكنة فنون مفتوحة فتحتية ساكنة وقوله بكم أي أخرت قسم السبي بسببكم لتحضروا ولابي ذر عن الكشميهني لكم أي لاجلكم فابطأتم حتى ظننت انكم لا تقدمون وقد قسمت السبي

كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فضربته من ورائه على حبل عاتقه بالسيف فقطعت الدرع وأقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم أدركه الموت فأرسلني فلحقت عمر فقلت ما بال الناس قال أمر الله عز وجل ثم رجعوا وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقلت من يشهد لي ثم جلست فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقال مالك يا أبا قتادة فاخبرته فقال رجل صدق وسلبه عندي فارضه مني فقال أبو بكر لاها الله اذا لا يعمد الى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فيعطيك سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فاعطه فاعطانيه فابتعت به مخرفا في بني سلمة فانه لأول مال تأثلته في الاسلام * وقال الليث حدثني يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة ان أبا قتادة قال لما كان يوم حنين نظرت الى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين وآخر من المشركين يختله من ورائه ليقتله فاسرعت الى الذي يختله فرفع يده ليضربني وأضرب يده فقطعتها ثم أخذني فضمني ضما شديدا حتى تخوفت ثم ترك فتحلل ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فاذا بعمر بن الخطاب في الناس فقلت له ما شأن الناس قال أمر الله ثم تراجع الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أقام بينة على قتيل قتله فله سلبه فقمت لالتمس بينة على قتيلي فلم أر أحدا يشهد لي فجلست ثم بدا لي فذكرت أمره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكر عندي فارضه منه فقال أبو بكر كلا لا يعطه أصيبغ من قريش ويدع أسدا من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاداه الي فاشتريت منه مخرفا فكان أول مال تأثلته في الاسلام ﴿ باب ﴾ غزاة أوطاس **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد ابن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث أبا عامر على جيش الى أوطاس فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله أصحابه قال أبو موسى وبعثني مع أبي عامر فرمى أبو عامر في ركبته رماه جشمي بسهم فاثبته في ركبته فانتهيت اليه فقلت يا عم من رماك فاشار الى أبي موسى فقال ذاك قاتلي الذي رماني فقصدت له فلحقته فلما رآني ولى فاتبعته وجعلت أقول له ألا تستحي ألا تثبت فكف فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لابي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء قال يا ابن أخي أقرئ النبي صلى الله عليه وسلم السلام وقل له استغفر لي واستخلفني أبو عامر على الناس فمكث يسيرا ثم مات فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته على سرير مرمل وعليه فراش قد أثر رمال السرير في ظهره وجنبيه فاخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر وقال قل له استغفر لي فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد أبي عامر ورأيت بياض ابطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما قال أبو بردة احداهما لابي عامر والاخرى لابي موسى ﴿ باب ﴾ غزوة الطائف في شوال سنة ثمان قاله موسى بن عقبة **حدثنا** الحميدي مع سفيان حدثنا هشام عن أبيه عن زينب ابنة أبي سلمة عن أمها أم سلمة دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعندي مخنث فسمعته يقول لعبد الله بن أمية يا عبد الله أرأيت ان فتح الله عليكم الطائف غدا فعليك بابنة غيلان فانها تقبل بار بع وتدبر بثمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكن قال ابن عيينة وقال ابن جريج المخنث هيت **حدثنا** محمود حدثنا أبو أسامة عن هشام بهذا وزاد وهو محاصر الطائف يومئذ **حدثنا** علي ابن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن أبي العباس الشاعر الاعمى عن عبد الله بن عمرو قال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف فلم ينل منهم شيأ قال انا قافلون ان شاء الله فثقل عليهم وقالوا نذهب ولا نفتحه وقال مرة نغفل فقال اغدوا على القتال فغدوا فاصابهم جراح فقال انا قافلون غدا ان شاء الله فاعجبهم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال سفيان مرة فتبسم قال قال الحميدي حدثنا سفيان الخبر كله **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عاصم قال سمعت أبا عثمان قال سمعت سعدا وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله وأبا بكرة وكان

(قوله كانت للمسلمين) أي لبعضهم غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه (قوله جولة) بالجيم أي تقدم وتاخر وعبر بذلك احترازا عن لفظ الهزيمة (قوله على حبل عاتقه) أي عصب عاتقه عند موضع الرداء من العنق اه قسطلاني (قوله مخرفا) بفتح الميم والراء بينهما خاء معجمة ساكنة وبعد الراء فاء أي بستانا اه قسطلاني (قوله باب غزوة الطائف) وفيه من ادعى الى غير أبيه فالجنة عليه حرام أي دخوله ابتداء حرام بمعنى ان جزاءه له أن لا يدخل ابتداء واما فضل الله فواسع فيمكن أنه تعالى بفضله يدخله ابتداء لقوله تعالى ان الله لا يغفر أن يشرك به الآية وان استحل ذلك فامره أصعب والله تعالى أعلم اه سندي

تسور حصن الطائف فى أناس فجاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالا سمعنا النبى صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام وقال هشام وأخبرنا معمر عن عاصم عن أبى العالية أو أبى عثمان النهدى قال سمعت سعدا وأبا بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال عاصم قلت لقد شهد عندك رجلان حسبك بهما قال أجل أما أحدهما فاول من رمى بسهم فى سبيل الله وأما الآخر فنزل الى النبى صلى الله عليه وسلم ثالث ثلاثة وعشرين من الطائف **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبى بردة عن أبى موسى رضى الله عنه قال كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال فاتى النبى صلى الله عليه وسلم أعرابى فقال ألا تنجز لى ما وعدتنى فقال له أبشر فقال قد أكثرت على من أبشر فاقبل على أبى موسى و بلال كهيئة الغضبان فقال رد البشرى فاقبلا أنتما قالا قبلنا ثم دعا بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه و مج فيه ثم قال اشربا منه وأفرغا على وجوهكما ونحوركما وأبشرا فاخذا القدح ففعلا فنادت أم سلمة من وراء الستر ان أفضلا لامكما فافضلا لها منه طائفة **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم حدثنا اسمعيل حدثنا ابن جريج قال أخبرنى عطاء ان صفوان بن يعلى بن أمية أخبر ان يعلى كان يقول ليتنى أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه قال فبينا النبى صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وعليه ثوب قد أظل به معه فيه ناس من أصحابه اذ جاءه أعرابى عليه جبة متضمخ بطيب فقال يارسول الله كيف ترى فى رجل أحرم بعمرة فى جبة بعدما تضمخ بالطيب فاشار عمر الى يعلى ببيده أن تعال فجاء يعلى فادخل رأسه فاذا النبى صلى الله عليه وسلم محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سرى عنه فقال أين الذى يسألنى عن العمرة آنفا فالتمس الرجل فاتى به فقال أما الطيب الذى بك فاغسله ثلاث مرات وأما الجبة فانزعها ثم اصنع فى عمرتك كما تصنع فى حجك **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد بن عاصم قال لما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قسم فى الناس فى المؤلفة قلوبهم ولم يعط الانصار شيأ فكأنهم وجدوا اذ لم يصبهم ما أصاب الناس فخطبهم فقال يامعشر الانصار ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله بى وكنتم متفرقين فالفكم الله بى وعالة فاغناكم الله بى كلما قال شيأ قالوا الله و رسوله أمن قال ما يمنعكم أن تجيبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلما قال شيأ قالوا الله ورسوله أمن قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا أترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون بالنبى صلى الله عليه وسلم الى رحالكم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادى الانصار وشعبها الانصار شعار والناس دثار انكم ستلقون بعدى أثرة فاصبروا حتى تلقونى على الحوض **حدثنى** عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهرى أخبرنى أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال ناس من الانصار حين أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ما أفاء من أموال هوازن فطفق النبى صلى الله عليه وسلم يعطى رجالا المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم قال أنس فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم فارسل الى الانصار فجمعهم فى قبة من ادم ولم يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغنى عنكم فقال فقهاء الانصار أما رؤساؤنا يارسول الله فلم يقولوا شيأ وأما ناس منا حديثة أسنانهم فقال يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم فانى أعطى رجالا حديثى عهد بكفر أتألفهم أما ترضون ان يذهب الناس بالاموال وتذهبون بالنبى صلى الله عليه وسلم الى رحالكم فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا يارسول الله قد رضينا فقال لهم النبى صلى الله عليه وسلم ستجدون أثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فانى على الحوض قال أنس فلم يصبروا **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبى التياح عن أنس قال لما كان يوم فتح مكة قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم بين قريش فغضبت الانصار قال النبى صلى الله عليه وسلم أما ترضون ان يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا أو شعبا لسلكت وادى الانصار أو شعبهم **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا الزهرى عن ابن عون أنبأنا هشام بن زيد بن أنس عن أنس رضى الله عنه قال لما كان يوم حنين التقى هوازن ومع النبى صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف والطلقاء

(قوله النهدى) بفتح النون وسكون الهاء (قوله بالجعرانه) بكسر الجيم وسكون العين وقد تكسر العين وتشدد الراء (قوله فادخل رأسه) ايرى النبى صلى الله عليه وسلم حال نزول الوحى لتقوية الايمان بمشاهدته (قوله يغط) بكسر المعجمة وتشديد المهملة يتردد صوت نفسه كالنائم من شدة ثقل الوحى (قوله فى المؤلفة قلوبهم) بدل بعض من كل والمؤلفة هم أناس أسلموا يوم الفتح اسلاما ضعيفا وقد صرد ابن طاهر فى المبهمات له أسماءهم (قوله ضلالا) بضم الضاد المعجمة وتشديد اللام الاولى اه قسطلانى

فتأدبروا فقال يامعشر الانصار قالوا لبيك يارسول الله وسعديك لبيك نحن بين يديك فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فأعطى الطلقاء والمهاجرين ولم يعط الانصار شيأ فقالوا فدعاهم فادخلهم في قبة فقال أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لاخترت شعب الانصار **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم ناسا من الانصار فقال ان قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة وانى أردت أن أجبرهم وأتألفهم أما ترضون أن يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لسلكت وادي الانصار أو شعب الانصار **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن الاعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسمة حنين قال رجل من الانصار ما أراد بها وجه الله فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فتغير وجهه ثم قال رحمة الله على موسى لقد أوذي بأكثر من هذا فصبر **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين آثر النبي صلى الله عليه وسلم ناسا أعطى الاقرع مائة من الابل وأعطى عيينة مثل ذلك وأعطى ناسا فقال رجل ما أريد بهذه القسمة وجه الله فقلت لاخبرن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا معاذ حدثنا ابن عون عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك عن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين أقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بنعمهم وذراريهم ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف ومن الطلقاء فأدبروا عنه حتى بقي وحده فنادى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما التفت عن يمينه فقال يامعشر الانصار قالوا لبيك يارسول الله أبشر نحن معك ثم التفت عن يساره فقال يامعشر الانصار قالوا لبيك يارسول الله أبشر نحن معك وهو على بغلة بيضاء فنزل فقال أنا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فأصاب يومئذ غنائم كثيرة فقسم في المهاجرين والطلقاء ولم يعط الانصار شيأ فقالت الانصار اذا كانت شديدة فنحن ندعى ويعطى الغنيمة غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم في قبة فقال يامعشر الانصار ما حديث بلغني عنكم فسكتوا فقال يامعشر الانصار ألا ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم تحوزونه الى بيوتكم قالوا بلى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لاخذت شعب الانصار فقال هشام يا أبا حمزة وأنت شاهد ذلك فقال وأين أغيب عنه

باب السرية التي قبل نجد **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية قبل نجد فكنت فيها فبلغت سهماننا اثني عشر بعيرا ونفلنا بعيرا بعيرا فرجعنا بثلاثة عشر بعيرا

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة **حدثنا** محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر وحدثني نعيم أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل منهم ويأسر ودفع الى كل رجل منا أسيره حتى اذا كان يوم أمر خالد أن يقتل كل رجل منا أسيره فقلت والله لا أقتل أسيري ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه له فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم اني أبرأ اليك مما صنع خالد مرتين

سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجي ويقال انها سرية الانصار **حدثنا** مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش قال حدثني سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل رجلا من الانصار وأمرهم أن يطيعوه فغضب فقال أليس أمركم النبي صلى الله عليه وسلم أن تطيعوني قالوا بلى قال فاجمعوا لي حطبا فجمعوا فقال أوقدوا نارا فأوقدوها فقال ادخلوها فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا الى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا حتى خمدت النار فسكن غضبه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيامة الطاعة في المعروف

اسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص وأما آفة فبرأه الله مما قالوا (قوله على بغلة بيضاء) وفي رواية لمسلم من حديث العباس انه صلى الله عليه وسلم قال أي عباس ناد أصحاب الشجرة وكان العباس صيتا قال فناديت بأعلى صوتي أين أصحاب الشجرة قال فوالله لكان عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك قال فاقتتلوا والكفار فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول الى قتالهم فقال هذا حين حمي الوطيس (قوله بني جذيمة) بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة بعدها تحتية ساكنة (قوله صبأنا صبأنا) بالهمز الساكن فيهما أي خرجنا من الشرك الى دين الاسلام فلم يكتف خالد الا بالتصريح بذكر الاسلام أو فهم انهم عدلوا عن التصريح أنفة منهم ولم ينقادوا (قوله حذافة) بضم الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة بعدها ألف ففاء ابن قيس بن عدي ابن سعد (قوله مجزز) بضم الميم وفتح الجيم وكسر الزاي الاولى المشددة اه قسطلاني (قوله المدلجي) بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر اللام والجيم

(بعث أبي موسى ومعاذ الى اليمن قبل حجة الوداع)

حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك عن أبي بردة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا موسى ومعاذ بن جبل الى اليمن قال و بعث كل واحد منهما على مخلاف قال واليمن مخلافان ثم قال يسرا ولا تعسرا و بشرا ولا تنفرا فانطلق كل واحد منهما الى عمله قال وكان كل واحد منهما اذا سار في أرضه كان قريبا من صاحبه أحدث به عهدا فسلم عليه فسار معاذ في أرضه قريبا من صاحبه أبي موسى فجاء يسير على بغلته حتى انتهى اليه واذا هو جالس وقد اجتمع اليه الناس واذا رجل عنده قد جمعت يداه الى عنقه فقال له معاذ يا عبد الله بن قيس أيم هذا قال هذا رجل كفر بعد اسلامه قال لا أنزل حتى يقتل قال انما جيء به لذلك فانزل قال ما أنزل حتى يقتل فامر به فقتل ثم نزل فقال يا عبد الله كيف تقرأ القرآن قال أتفوقه تفوقا قال فكيف تقرأ أنت يا معاذ قال أنام اول الليل فاقوم وقد قضيت جزئي من النوم فاقرأ ما كتب الله لي فاحتسب نومتي كما أحتسب قومتي **حدثني** اسحق حدثنا خالد عن الشيباني عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فسأله عن أشربة تصنع بها فقال وما هي قال البتع والمزر فقلت لابي بردة ما البتع قال نبيذ العسل والمزر نبيذ الشعير فقال كل مسكر حرام رواه جرير وعبد الواحد عن الشيباني عن أبي بردة **حدثنا** مسلم حدثنا شعبة حدثنا سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده أبا موسى ومعاذا الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا و بشرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال أبو موسى يا نبي الله ان أرضنا بها شراب من الشعير المزر وشراب من العسل البتع فقال كل مسكر حرام فانطلقا فقال معاذ لابي موسى كيف تقرأ القرآن قال قائما وقاعدا وعلى راحلته وأتفوقه تفوقا قال اما أنا فانام وأقوم فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي وضرب فسطاطا فجعلا يتزاوران فزار معاذ أبا موسى فاذا رجل موثق فقال ما هذا فقال أبو موسى يهودي أسلم ثم ارتد فقال معاذ لا أضرب عنقه

* تابعه العقدي و وهب عن شعبة وقال وكيع والنضر وأبو داود عن شعبة عن سعيد عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه جرير بن عبد الحميد عن الشيباني عن أبي بردة **حدثني** عباس بن الوليد هو النرسي حدثنا عبد الواحد عن أيوب بن عائذ حدثنا قيس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب يقول حدثني أبو موسى الاشعري رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أرض قومي فجئت و رسول الله صلى الله عليه وسلم منيخ بالابطح فقال أحججت يا عبد الله بن قيس قلت نعم يا رسول الله قال كيف قلت قال قلت لبيك اهلالا كاهلال فقال فهل سقت معك هديا قلت لم أسق قال فطف بالبيت واسع بين الصفا والمروة ثم حل ففعلت حتى مشطت لي امرأة من نساء بني قيس ومكثنا بذلك حتى استخلف عمر **حدثني** حبان أخبرنا عبد الله عن زكريا بن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه الى اليمن انك ستأتي قوما من أهل الكتاب فاذا جئتهم فادعهم الى ان يشهدوا أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم طاعوا لك بذلك فاخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم طاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليكم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم طاعوا لك بذلك فاياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه و بين الله حجاب * قال أبو عبد الله طوعت طاعت وأطاعت لغة طعت وطعت وأطعت **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن عمرو بن ميمون ان معاذا رضي الله عنه لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرأ واتخذ الله ابراهيم خليلا فقال رجل من القوم لقد قرت عين أم ابراهيم زاد معاذ عن شعبة عن حبيب عن سعيد عن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقرأ معاذ في صلاة الصبح سورة النساء فلما قال واتخذ الله ابراهيم خليلا قال رجل خلفه قرت عين أم ابراهيم

(بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد رضي الله عنهما الى اليمن قبل حجة الوداع)

حدثني أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف بن أبي اسحق حدثني أبي عن أبي اسحق سمعت البراء رضي الله عنه يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد الى اليمن قال ثم بعث عليا

بعد

(قوله وكيع) هو ابن الجراح (قوله ثم حل) بكسر الحاء المهملة وتشديد اللام أي من احرامك (قوله حين بعثه الى اليمن) سنة عشر قبل حجة الوداع يعلمهم القرآن والشرائع و يقضي بينهم و يأخذ الصدقات من العمال (قوله من أهل الكتاب) أي التوراة والانجيل اه قسطلاني (قوله قرت عين أم ابراهيم) أي بردت دمعتها لان دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة ومراده من اعادته بيان بعثه صلى الله عليه وسلم لمعاذ وفهم من حديث ابن عباس السابق وهذا الحديث له بعثه أميرا على المال وعلى الصلاة أيضا اه قسطلاني (قوله باب بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد رضي الله تعالى عنهما) وفيه لا تبغضه فان له في الخمس أكثر من ذلك قد يؤخذ من هذا الحديث ان من له حق في بيت مال المسلمين له أن يأخذ منه بقدر حقه بغير اذن سلطان ان قدر على ذلك لا يقال لعله صلى الله تعالى عليه وسلم اذن له في ذلك لانا نقول لو كان اذكر على ان الاكتفاء بهذا التعليل يكفي في افادة هذا المطلوب حتى

بعد ذلك مكانه فقال رجل من أصحاب خالد من شاء منهم أن يعقب معك فليعقب ومن شاء فليقبل فكنت فيمن عقب معه قال فغنمت أواقي ذوات عدد **حدثني** محمد بن بشار حدثنا روح بن عبادة حدثنا علي بن سويد بن منجوف عن عبد الله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا الى خالد ليقبض الخمس وكنت ابغض عليا وقد اغتسل فقلت لخالد ألا ترى الى هذا فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال يا بريدة أتبغض عليا فقلت نعم قال لا تبغضه فان له في الخمس أكثر من ذلك **حدثنا** قتيبة حدثنا عبد الواحد عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة حدثنا عبد الرحمن بن أبي نعم قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهيبة في أديم مقروظ لم تحصل من ترابها قال فقسمها بين أربعة نفر بين عيينة بن بدر وأقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع اما علقمة واما عامر بن الطفيل فقال رجل من أصحابه كنا نحن أحق بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحا ومساء قال فقام رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كث اللحية محلوق الرأس مشمر الازار فقال يا رسول الله اتق الله قال ويلك أولست أحق أهل الارض ان يتقي الله قال ثم ولى الرجل قال خالد بن الوليد يا رسول الله ألا أضرب عنقه قال لا لعله أن يكون يصلي فقال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم أومر أن أنقب قلوب الناس ولا أشق بطونهم قال ثم نظر اليه وهو مقف فقال انه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وأظنه قال لئن أدركتهم لاقتلنهم قتل ثمود **حدثنا** المكي بن ابراهيم عن ابن جريج قال عطاء قال جابر أمر النبي صلى الله عليه وسلم عليا أن يقيم على احرامه زاد محمد بن بكر عن ابن جريج قال عطاء قال جابر فقدم علي بن أبي طالب رضي الله عنه بسعايته قال له النبي صلى الله عليه وسلم بم أهللت يا علي قال بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال فأهدوا مكث حراما كما أنت قال وأهدى له علي هديا **حدثنا** مسدد حدثنا بشر بن المفضل عن حميد الطويل حدثنا بكر انه ذكر لابن عمر ان أنسا حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم أهل بعمرة وبحجة فقال أهل النبي صلى الله عليه وسلم بالحج وأهل ابنه معه فلما قدمنا مكة قال من لم يكن معه هدى فليجعلها عمرة وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم هدى فقدم علينا علي بن أبي طالب من اليمن حاجا فقال النبي صلى الله عليه وسلم بم أهللت فان معنا أهللت قال أهللت بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال فامسك فان معنا هديا

(غزوة ذي الخلصة)

حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا بيان عن قيس عن جرير قال كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة والكعبة اليمانية والكعبة الشامية فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة فنفرت في مائة وخمسين راكبا فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فدعا لنا ولأحمس **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا اسماعيل حدثنا قيس قال قال لي جرير رضي الله عنه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة وكان بيتا في خثعم يسمى الكعبة اليمانية فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس وكانوا أصحاب خيل وكنت لا أثبت على الخيل فضرب في صدري حتى رأيت أثر أصابعه في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق اليها فكسرها وحرقها ثم بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول جرير والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كانها جمل أجرب قال فبارك في خيل أحمس ورجالها خمس مرات **حدثنا** يوسف بن موسى أخبرنا أبو أسامة عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة فقلت بلى فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس وكانوا أصحاب خيل وكنت لا أثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب يده على صدري حتى رأيت أثر يده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فما وقعت عن فرس بعد قال وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم وبجيلة فيه نصب تعبد يقال له الكعبة قال فاتاها فحرقها بالنار وكسرها قال ولما قدم جرير اليمن كان بها رجل يستقسم بالازلام فقيل له ان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا فان قدر عليك ضرب عنقك قال فبينما هو

لثبوت حل انتفاع على بالجارية فدل ذلك على ان هذا القدر يكفي والله تعالى أعلم (قوله فقال يا رسول الله اتق الله قال ويلك الى أن قال لعله يصلي الى ان قال اني لم أومر ان أنقب قلوب الناس الخ) ظاهر هذا الحديث يفيد ان المسلم لا يقتل بمثل هذه الكلمة المشتملة على مثل هذا التعريض المؤدي الى ايذاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ ظاهر هذا الحديث يفيد انه لاسلامه لم يتعرض له وجعل اسلامه الظاهري عاصما له مع وجود هذه الكلمة منه والقول بان هذه الكلمة تقتضي قتله الا انه تركه لمراعاة التالف حتى لا يشتهر بين الناس انه صلى الله تعالى عليه وسلم يقتل أصحابه فانه قد يؤدي الى تنفير قلوبهم عن الاسلام يابى عنه هذا الحديث والله تعالى أعلم اه سندي (قوله يقال له ذو الخلصة) الذي كان فيه الصنم وقيل اسم البيت الخلصة واسم الصنم ذو الخلصة وحكى المبرد كما في الفتح ان موضع ذي الخلصة صار مسجدا جامعا لبلدة يقال لها العبلات من أرض خثعم (قوله في خثعم) بفتح الخاء المعجمة وسكون المثلثة بوزن جعفر قبيلة من اليمن ينسبون الى خثعم بن انمار بفتح الهمزة وسكون النون ابن اراش

يضربها اذوقف عليه جرير فقال لتكسرنها ولتشهدا أن لا اله الا الله أولاضربن عنقك قال فكسرها وشهد ثم بعث جرير رجلا من أحمس يكنى أبا أرطاة الى النبي صلى الله عليه وسلم يبشره بذلك فلما أتى النبي صلى الله عليه وسلم قال يارسول الله والذى بعثك بالحق ماجئت حتى تركتها كأنها جمل أجرب قال فبرك النبي صلى الله عليه وسلم على خيل أحمس و رجالها خمس مرات *(غزوة ذات السلاسل)*

وهى غزوة لخم وجذام قاله اسمعيل بن أبي خالد وقال ابن اسحق عن يزيد عن عروة هى بلاد بلى وعذرة بنى القين **حدثنا** اسحق أخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن أبي عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل قال فاتيته فقلت أى الناس أحب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال أبوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة أن يجعلنى فى آخرهم

(ذهاب جرير الى اليمن)

حدثنى عبد الله بن أبي شيبة العبسى حدثنا ابن ادريس عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير قال كنت بالبحر فلقيت رجلين من أهل اليمن ذا كلاع وذا عمر و فجعلت أحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ذو عمر ولئن كان الذى تذكر من أمر صاحبك لقد مر على أجله منذ ثلاث وأقبلا معى حتى اذا كنا فى بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة فسألناهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر والناس صالحون فقالا أخبر صاحبك أنا قد جئنا ولعلنا سنعود ان شاء الله و رجعا الى اليمن فاخبرت أبا بكر بحديثهم قال أفلا جئت بهم فلما كان بعد قال لى ذو عمر و ياجرير ان لك على كرامة وانى مخبرك خبرا انكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم اذا هلك أمير تأمرتم فى آخر فاذا كانت بالسيف كانوا ملوكا يغضبون غضب الملوك و يرضون رضا الملوك

*(غزوة سيف البحر * وهم يتلقون عير القريش وأميرهم أبو عبيدة بن الجراح رضى الله عنه)*

حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل الساحل وأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح وهم ثلثمائة فخرجنا وكنا ببعض الطريق فنى الزاد فامر أبو عبيدة بازواد الجيش فجمع فكان مزودى تمر فكان يقوتنا كل يوم قليل قليل حتى فنى فلم يكن يصيبنا الا تمرة تمرة ففقلت ما تغنى عنكم تمرة فقال لقد وجدنا فقدها حين فنيت ثم انتهينا الى البحر فاذا حوت مثل الظرب فاكل منها القوم ثمان عشرة ليلة ثم أمر أبو عبيدة بضلعين من أضلاعه فنصبا ثم أمر براحلة فرحلت ثم مرت تحتهما فلم تصبهما **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان قال الذى حفظناه من عمر و بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثمائة راكب أميرنا أبو عبيدة بن الجراح نرصد عير قريش فاقمنا بالساحل نصف شهر فاصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط فسمى ذلك الجيش جيش الخبط فالقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر فاكلنا منه نصف شهر وادهنا من ودكه حتى ثابت الينا أجسامنا فاخذ أبو عبيدة ضلعا من أضلاعه فنصبه فعمد الى أطول رجل معه قال سفيان مرة ضلعا من أضلاعه فنصبه وأخذ رحلا و بعيرا فمر تحته قال جابر وكان رجل من القوم نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث جزائر ثم ان أبا عبيدة نهاه * وكان عمرو يقول أخبرنا أبو صالح ان قيس بن سعد قال لابيه كنت فى الجيش فجاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نحرت ثم جاعوا قال انحر قال نهيت **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج قال أخبرنى عمرو أنه سمع جابرا رضى الله عنه يقول غزونا جيش الخبط وأمر أبو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فالقى البحر حوتا ميتا لم نر مثله يقال له العنبر فاكلنا منه نصف شهر فاخذ أبو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته فاخبرنى أبو الزبير انه سمع جابرا يقول قال أبو عبيدة كلوا فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا أخرجه الله اطعمونا ان كان معكم فاتاه بعضهم فاكله

(حج أبي بكر بالناس فى سنة تسع)

حدثنا سليمان بن داود أبو الربيع حدثنا فليح عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة ان أبا بكر

الصديق

بكسر الهمزة وتخفيف الراء وبعد الالف شين معجمة ابن عنز بفتح العين المهملة وسكون النون آخره زاى (قوله بلى) بفتح الموحدة وكسر اللام المخففة بعدها تحتية للنسبة قبيلة كبيرة ينسبون الى بلى بن عمرو ابن الحاف بن قضاعة (قوله سيف البحر) بكسر السين المهملة وسكون التحتية بعدها فاء أى ساحله اه قسطلانى (قوله مثل الظرب) بفتح الظاء المعجمة المشالة وكسر الراء الجبل الصغير (قوله من ودكه) بفتح الواو والدال المهملة شحمه (قوله حتى ثابت) بالمثلثة وبعد الالف موحدة ففوقية أى رجعت (قوله يقال له العنبر) و يقال ان العنبر الذى يشم رجيع هذه الدابة وقيل انه يخرج من قعر البحر يأكله دوابه لدسومته فيقذفه وجيعا فيوجد كالحجارة الكبار يطفو على الماء فتلقيه الريح الى الساحل وهو يقوى القلب والدماغ نافع من الفالج واللقوة والبلغم الغليظ اه قسطلانى

الصديق رضى الله عنه بعثه فى الحجة التى أمره النبى صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم النحر فى رهط يؤذن فى الناس لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان **حدثنى** عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن أبى اسحق عن البراء رضى الله عنه قال آخر سورة نزلت كاملة براءة وآخر سورة نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة

(وفد بنى تميم)

حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن أبى صخرة عن صفوان بن محرز المازنى عن عمران بن حصين رضى الله عنهما قال أتى نفر من بنى تميم النبى صلى الله عليه وسلم فقال اقبلوا البشرى يا بنى تميم قالوا يا رسول الله قد بشرتنا فاعطنا فرىء ذلك فى وجهه فجاء نفر من اليمن فقال اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله

باب قال ابن اسحق غزوة عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بنى العنبر من بنى تميم بعثه النبى صلى الله عليه وسلم اليهم فاغار وأصاب منهم ناسا وسبى منهم نساء **حدثنى** زهير بن حرب حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبى زرعة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال لا أزال أحب بنى تميم بعد ثلاث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها فيهم هم أشد أمتى على الدجال وكانت فيهم سبية عند عائشة فقال اعتقيها فانها من ولد اسمعيل وجاءت صدقاتهم فقال هذه صدقات قوم أو قومى **حدثنى** ابراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف ان ابن جريج أخبرهم عن ابن أبى مليكة أن عبد الله بن الزبير أخبرهم أنه قدم ركب من بنى تميم على النبى صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أمر القعقاع بن معبد بن زرارة فقال عمر بل أمر الاقرع بن حابس قال أبو بكر ما أردت الا خلافى قال عمر ما أردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزل فى ذلك يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم الآية

باب وفد عبد القيس **حدثنى** اسحق أخبرنا أبو عامر العقدى حدثنا قرة عن أبى جمرة قلت لابن عباس ان لى جرة ينتبذ لى فيها نبيذ فاشربه حلوا فى جرار أكثرت منه فجالست القوم فاطلت الجلوس خشيت ان افتضح فقال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بالقوم غير خزايا ولا الندامى فقالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك المشركين من مضر وانا لا نصل اليك الا فى أشهر الحرم حدثنا بجمل من الامر ان عملنا به دخلنا الجنة وندعو به من وراءنا قال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الايمان بالله هل تدرون ما الايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وان تعطوا من المغانم الخمس وأنهاكم عن أربع ما انتبذ فى الدباء والنقير والحنتم والمزفت **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أبى جمرة قال سمعت ابن عباس يقول قدم وفد عبد القيس على النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا هذا الحى من ربيعة وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص اليك الا فى شهر حرام فمرنا باشياء ان خذ بها وندعو اليها من وراءنا قال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله وعقد واحدة واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تؤدوا لله خمس ما غنمتم وأنهاكم عن الدباء والنقير والحنتم والمزفت **حدثنا** يحيى بن سليمان حدثنى ابن وهب أخبرنى عمرو وقال بكير بن مضر عن عمرو بن الحرث عن بكير ان كريبا مولى ابن عباس حدثه أن ابن عباس وعبد الرحمن ابن أزهر والمسور بن مخرمة أرسلوا الى عائشة رضى الله عنها فقالوا اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد العصر وانا أخبرنا انك تصليها وقد بلغنا ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عنها قال ابن عباس وكنت أضرب مع عمر الناس عنهما قال كريب فدخلت عليها وبلغتها ما أرسلونى فقالت سل أم سلمة فاخبرتهم فردونى الى أم سلمة بمثل ما أرسلونى الى عائشة فقالت أم سلمة سمعت النبى صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما وانه صلى العصر ثم دخل على وعندى نسوة من بنى حرام من الانصار فصلاهما فارسلت اليه الخادم فقلت قومى الى جنبه فقولى تقول أم سلمة يا رسول الله ألم أسمعك تنهى عن هاتين الركعتين فاراك تصليهما فان أشار بيده فاستأخرى ففعلت الجارية فاشار بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف قال يا بنت أبى أمية سألت عن الركعتين بعد العصر انه أتانى أناس من عبد القيس بالاسلام من قومهم فشغلونى عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان **حدثنى** عبد الله بن محمد الجعفى حدثنا أبو عامر عبد الملك حدثنا ابراهيم هو ابن طهمان عن أبى جمرة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أول جمعة جمعت بعد جمعة جمعت فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسجد عبد القيس بجواثى يعنى

(قوله وأنهاكم عن الدباء الخ) وفى مسند أبى داود الطيالسى باسناد حسن عن أبى بكرة قال أما الدباء فان أهل الطائف كانوا يأخذون القرع فيخرطون فيه العنب ثم يدفنونه حتى يهدر ثم يموت وأما النقير فان أهل اليمامة كانوا ينقرون أصل النخلة ثم ينبذون الرطب والبسر ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت وأما الحنتم فجرار يحمل الينا فيها الخمر وأما المزفت فهذه الاوعية التى فيها الزفت وتفسير الصحابى أولى ان يعتد عليه من غيره لانه أعلم بالمراد

قرية من البحرين ﴿ باب ﴾ وفد بنى حنيفة وحديث ثمامة بن اثال حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثنى سعيد بن أبى سعيد أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بنى حنيفة يقال له ثمامة بن اثال فربطوه بسارية من سوارى المسجد فخرج اليه النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندى خير يا محمد ان تقتلنى تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت فترك حتى كان الغد ثم قال له ما عندك يا ثمامة قال ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر فتركه حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندى ما قلت لك فقال اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان على الارض وجه أبغض الى من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه الى والله ما كان من دين أبغض الى من دينك فاصبح دينك أحب الدين الى والله ما كان من بلد أبغض الى من بلدك فاصبح بلدك أحب البلاد الى وان خيلك أخذتنى وأنا أريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره أن يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل صبوت قال لا ولكن أسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن عبد الله بن أبى حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول ان جعل لى محمد من بعده تبعته وقدمها فى بشر كثير من قومه فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة فى أصحابه فقال له لو سألتنى هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدو أمر الله فيك ولئن أدبرت ليعقرنك الله وانى لاراك الذى أريت فيه ما رأيت وهذا ثابت يجيبك عنى ثم انصرف عنه قال ابن عباس فسألت عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انك أرى الذى أريت فيه ما رأيت فاخبرنى أبو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيت فى يدى سوارين من ذهب فاهمنى شأنهما فاوحى الى فى المنام ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان بعدى أحدهما العنسى والآخر مسيلمة حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم أتيت بخزائن الارض فوضع فى كفى سواران من ذهب فكبرا على فاوحى الى ان انفخهما فنفختهما فذهبا فاولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة حدثنا الصلت بن محمد قال سمعت مهدى بن ميمون قال سمعت أبا رجاء العطاردى يقول كنا نعبد الحجر فاذا وجدنا حجرا هو أخير منه ألقيناه وأخذنا الآخر فاذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب ثم جئنا بالشاة فحلبناه عليه ثم طفنا به فاذا دخل شهر رجب قلنا منصل الاسنة فلا ندع رمحا فيه حديدة ولا سهما فيه حديدة لا نزعناه وألقيناه شهر رجب وسمعت أبا رجاء يقول كنت يوم بعث النبى صلى الله عليه وسلم غلاما أرعى الابل على أهلى فلما سمعنا بخروجه فررنا الى النار الى مسيلمة الكذاب

(قصة الاسود العنسى)

حدثنا سعيد بن محمد الجرمى حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبى عن صالح عن ابن عيينة بن نشيط وكان فى موضع آخر اسمه عبد الله ان عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال بلغنا ان مسيلمة الكذاب قدم المدينة فنزل فى دار بنت الحرث وكان تحته بنت الحرث بن كريز وهى أم عبد الله بن عامر فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت ابن قيس بن شماس وهو الذى يقال له خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب فوقف عليه فكلمه فقال له مسيلمة ان شئت خليت بينك وبين الامر ثم جعلته لنا بعدك فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو سألتنى هذا القضيب ما أعطيتكه وانى لاراك الذى أريت فيه ما أريت وهذا ثابت بن قيس وسيجيبك عنى فانصرف النبى صلى الله عليه وسلم قال عبيد الله بن عبد الله سألت عبد الله بن عباس عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم التى ذكر فقال ابن عباس ذكر لى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم أريت أنه وضع فى يدى سوارات من ذهب فعظمتهما وكرهتهما فاذن لى فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان فقال عبيد

(قوله قال عندى ما قلت لك) اقتصر فى اليوم الثانى على أحد الامرين وحذفهما فى اليوم الثالث وفيه دليل على حذفه لانه قدم أول يوم أشق الامرين عليه وهو القتل لما رأى من غضبه صلى الله عليه وسلم فى اليوم الاول فلما رأى انه لم يقتله رجاء ان ينعم عليه فاقتصر على قوله ان تنعم وفى اليوم الثالث اقتصر على الاجمال تفويضا الى جميل خلقه ولطفه صلوات الله وسلامه عليه وهذا أدعى للاستعطاف والعفو اه قسطلانى (قوله بخزائن الارض) ما فتح على أمته صلى الله عليه وسلم من الغنائم من ذخائر كسرى وقيصر وغيرهما أو المراد معادن الارض التى فيها الذهب والفضة (قوله الاسود) هو عيهلة بفتح العين المهملة وسكون الموحدة وفتح الهاء ابن كعب وكان يقال له ذو الخمار بالخاء المعجمة لانه كان يخمر وجهه وقيل هو اسم شيطانه

الله أحدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن والآخر مسيلمة الكذاب ﴿ باب قصة أهل نجران حدثني عباس بن الحسين حدثنا يحيى بن آدم عن اسرائيل عن أبي اسحق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء العاقب والسيد صاحبا نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان أن يلاعناه قال فقال احدهما لصاحبه لا تفعل فوالله لئن كان نبيا فلاعنا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا قالا انا نعطيك ما سألتنا وابعث معنا رجلا أمينا ولا تبعث معنا الا أمينا فقال لابعثن معكم رجلا أمينا حق أمين فاستشرف له أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم يا أبا عبيدة بن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أمين هذه الامة حدثني محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت أبا اسحق عن صلة بن زفر عن حذيفة رضي الله عنه قال جاء أهل نجران الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث لنا رجلا أمينا فقال لابعثن اليكم رجلا أمينا حق أمين فاستشرف له الناس فبعث أبا عبيدة بن الجراح حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن خالد عن أبي قلابة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل أمة أمين وأمين هذه الامة أبو عبيدة بن الجراح

(قصة عمان والبحرين)

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان سمع ابن المنكدر جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا فلم يقدم مال البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم على أبي بكر أمر مناديا فنادى من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم دين أو عدة فليأتني قال جابر فجئت أبا بكر فاخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو جاء مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا قال فاعطاني قال جابر فلقيت أبا بكر بعد ذلك فسألته فلم يعطني ثم أتيته فلم يعطني ثم أتيته الثالثة فلم يعطني فقلت له قد أتيتك فلم تعطني ثم أتيتك فلم تعطني فاما ان تعطيني واما أن تبخل عني فقال أقلت تبخل عني وأي داء أدوأ من البخل قالها ثلاثا ما منعتك من مرة الا وأنا أريد أن أعطيك وعن عمرو عن محمد بن علي سمعت جابر بن عبد الله يقول جئته فقال لي أبو بكر عدها فعددتها فوجدتها خمسمائة فقال خذ مثلها مرتين ﴿ باب قدوم الاشعريين وأهل اليمن وقال أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم هم مني وأنا منهم حدثني عبد الله بن محمد واسحق بن نصر قالا حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن أبي زائدة عن أبيه عن أبي اسحق عن الاسود بن يزيد عن أبي موسى قال قدمت أنا وأخي من اليمن فمكثنا حينا ما نرى ابن مسعود وأمه الا من أهل البيت من كثرة دخولهم ولزومهم له حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد السلام عن أيوب عن أبي قلابة عن زهدم قال لما قدم أبو موسى أكرم هذا الحي من جرم وانا الجلوس عنده وهو يتغدى دجاجا وفي القوم رجل جالس فدعاه الى الغداء فقال اني رأيته يأكل شيأ فقذرته فقال هلم فاني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكله فقال اني حلفت لا آكله فقال هلم أخبرك عن يمينك انا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم نفر من الاشعريين فاستحملناه فابى أن يحملنا فاستحملناه فحلف أن لا يحملنا ثم لبث النبي صلى الله عليه وسلم ان أتى بنهب ابل فامر لنا بخمس ذود فلما قبضناها قلنا تغفلنا النبي صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح بعدها أبدا فاتيته فقلت يا رسول الله انك حلفت أن لا تحملنا وقد حملتنا قال أجل ولكن لا أحلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا أتيت الذي هو خير منها حدثني عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم حدثنا سفيان حدثنا أبو صخرة جامع بن شداد حدثنا صفوان بن محرز المازني حدثنا عمران بن حصين قال جاءت بنو تميم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبشروا يا بني تميم قالوا أما اذ بشرتنا فاعطنا فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ناس من أهل اليمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان ههنا وأشار بيده الى اليمن والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذناب الابل من حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن ذكوان عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء

(قوله الذي قتله فيروز باليمن) وقد كان خرج بصنعاء وادعى النبوة وغلب على عامل صنعاء المهاجر بن أبي أمية وقيل انه مر به فلما حاذاه عثر الحمار فادعى أنه سجد ولم يقم الحمار حتى قال له شيأ اه قسطلاني (قصة عمان والبحرين) وفيها قال فاعطاني قال جابر فلقيت الخ يحتمل ان المراد بقوله فاعطاني أي بالآخرة ويكون قوله فلقيت بيانا لكيفية ذلك الاعطاء ويحتمل أن المراد بقوله فاعطاني فوعدني بالاعطاء والله تعالى أعلم ولعله جمع عمان مع البحرين ثم ذكر قصة البحرين فقط بناء على قربهما فكان قصة البحرين قصتهما جميعا والله تعالى أعلم اه سندي (قوله والحكمة يمانية) قال في الفتح الاظهر ان المراد من ينسب له بالسكن بل هو المشاهد في كل عصر من أحوال سكان جهة اليمن اذ غالبهم رقاق القلوب والابدان وغالب من يوجد من جهة الشمال غلاظ القلوب والابدان وعند البزار من حديث ابن عباس بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة اذ قال الله أكبر اذا جاء

في أصحاب الابل والسكينة والوقار في أهل الغنم * وقال غندر عن شعبة عن سليمان سمعت ذكوان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** اسمعيل حدثني أخي عن سليمان عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان والفتنة ههنا ههنا يطلع قرن الشيطان **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاكم أهل اليمن أضعف قلوبا وأرق أفئدة الفقه يمان والحكمة يمانية **حدثنا** عبدان عن أبي حمزة عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال كنا جلوسا مع ابن مسعود فجاء خباب فقال يا أبا عبد الرحمن أيستطيع هؤلاء الشباب أن يقرؤا كما تقرأ قال اما انك لو شئت أمرت بعضهم يقرأ عليك قال أجل قال اقرأ يا علقمة فقال زيد بن حدير أتحو زياد بن حدير أتأمر علقمة أن يقرأ وليس بأقرئنا قال أما انك ان شئت أخبرتك بما قال النبي صلى الله عليه وسلم في قومك وقومه فقرأت خمسين آية من سورة مريم فقال عبد الله كيف ترى قال قد أحسن قال عبد الله ما أقرأ شيأ الا وهو يقرؤه ثم التفت الى خباب وعليه خاتم من ذهب فقال ألم يأن لهذا الخاتم ان يلقى قال أما انك لن تراه على بعد اليوم فالقاه رواه غندر عن شعبة

(قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي)

حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن ابن ذكوان عن عبد الرحمن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء الطفيل بن عمرو الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان دوسا قد هلكت عصت وأبت فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا وائت بهم **حدثني** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا اسمعيل عن قيس عن أبي هريرة قال لما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم قلت في الطريق

ياليلة من طولها وعنائها * على انها من دارة الكفر نجت

وأبق غلام لي في الطريق فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فبينا انا عنده اذ طلع الغلام فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة هذا غلامك فقلت هو لوجه الله فاعتقته ۞ **باب** قصة وفد طيء وحديث عدي ابن حاتم **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك عن عمرو بن حريث عن عدي بن حاتم قال أتينا عمر في وفد فجعل يدعو رجلا رجلا ويسمهم فقلت أما تعرفني يا أمير المؤمنين قال بلى أسلمت اذ كفروا وأقبلت اذ أدبروا ووفيت اذ غدروا وعرفت اذ أنكروا فقال غدي فلا أبالي اذا ۞ **باب** حجة الوداع **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فاهللنا بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدى فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا فقدمت معه مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة ففعلت فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما الى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد ان رجعوا من منى وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا **حدثني** عمرو ابن علي حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا ابن جريج قال حدثني عطاء عن ابن عباس اذا طاف بالبيت فقد حل فقلت من أين قال هذا ابن عباس قال من قول الله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق ومن أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يحلوا في حجة الوداع قلت انما كان ذلك بعد المعرف قال كان ابن عباس يراه قبل وبعد **حدثني** بيان حدثنا النضر أخبرنا شعبة عن قيس قال سمعت طارقا عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم بالبطحاء فقال أحججت قلت نعم قال كيف أهللت قلت لبيك باهلال كاهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة وأتيت امرأة من قيس ففلت رأسي **حدثني** ابراهيم بن المنذر أخبرنا أنس بن عياض حدثنا موسى بن عقبة عن نافع أن ابن عمر أخبره أن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أزواجه أن يحللن عام حجة الوداع

فقالت

نصر الله والفتح وجاء أهل اليمن نقية قلوبهم حسنة طاعتهم الايمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية وعن جبير بن مطعم عنه صلى الله عليه وسلم قال يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم السحاب هم خير أهل الارض رواه أحمد والبزار وأبو يعلى اهـ قسطلاني (قوله المعرف) بتشديد الراء المفتوحة أي الوقوف بعرفة (قوله بيان) بفتح الموحدة والتحتية المخففة آخره نون اهـ قسطلاني

فقالت حفصة فما يمنعك فقال لبدت رأسي وقلدت هديي فلست أحل حتى انحر هديي **حدثنا** أبو اليمان قال حدثني شعيب عن الزهري وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي قال أخبرني ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة من خثعم استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع والفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده أدركت أبي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يستوي على الراحلة فهل يقضي ان أحج عنه قال نعم **حدثني** محمد حدثنا سريج بن النعمان حدثنا فليح عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو مردف أسامة على القصواء ومعه بلال وعثمان بن طلحة حتى أناخ عند البيت ثم قال لعثمان ائتنا بالمفتاح فجاءه بالمفتاح ففتح له الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وأسامة وبلال وعثمان ثم أغلقوا عليهم الباب فمكث نهارا طويلا ثم خرج وابتدر الناس الدخول فسبقتهم فوجدت بلالا قائما من وراء الباب فقلت له أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى بين ذينك العمودين المقدمين وكان البيت على ستة أعمدة سطرين صلى بين العمودين من السطر المقدم وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه الذي يستقبلك حين تلج البيت بينه وبين الجدار قال ونسيت ان أسأله كم صلى وعند المكان الذي صلى فيه مرمرة حمراء **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة بن الزبير وأبو سلمة ابن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتهما ان صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت في حجة الوداع فقال النبي صلى الله عليه وسلم احابستنا هي فقلت انها قد أفاضت يا رسول الله وطافت بالبيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلتنفر **حدثنا** يحيى بن سليمان قال أخبرني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد ان أباه حدثه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نتحدث بحجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره وقال ما بعث الله من نبي الا أنذر أمته أنذره نوح والنبيون من بعده وانه يخرج فيكم فما خفي عليكم من شأنه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس على ما يخفى عليكم ثلاثا ان ربكم ليس باعور وانه أعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية ألا ان الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ألا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلاثا ويلكم أو ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض **حدثنا** عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال حدثني زيد بن أرقم ان النبي صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وانه حج بعدما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها حجة الوداع قال أبو اسحق وبمكة أخرى **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن علي بن مدرك عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع لجرير استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض **حدثني** محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان أي شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال أليس ذا الحجة قلنا بلى قال فاي بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال أليس البلدة قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم وأموالكم قال محمد وأحسبه قال وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فسيسألكم عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض ألا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه فكان محمد اذا ذكره يقول صدق محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال ألا هل بلغت مرتين **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب ان أناسا من اليهود قالوا لو نزلت هذه الآية فينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال عمر أي آية فقال اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال عمر اني لاعلم أي مكان أنزلت أنزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة رضي الله عنها

(قوله القصواء) بفتح القاف وسكون المهملة ممدودا ناقته عليه الصلاة والسلام (قوله بينه وبين الجدار) أي الذي قبل وجهه قريبا من ثلاثة أذرع (قوله مرمرة حمراء) بسكون الراء بين الميمين المفتوحتين واحدة المرمر جنس من الرخام نفيس معروف وقد استشكل دخول هذا الحديث في باب حجة الوداع للتصريح فيه بانه كان في الفتح (قوله ولا ندري ما حجة الوداع) أي هل وداع النبي صلى الله عليه وسلم أم غيره حتى توفي صلى الله عليه وسلم فعلموا انه ودع الناس بالوصايا قرب موته (قوله يضرب بعضكم رقاب بعض) قال المظهري يعني اذا فارقت الدنيا فاثبتوا بعدي على ما أنتم عليه من الايمان والتقوى ولا تظلموا أحدا ولا تحاربوا المسلمين ولا تأخذوا أموالهم بالباطل (قوله كهيئة يوم خلق الله الخ) والمعنى ان العرب كانوا يؤخرون المحرم الى صفر وهو النسيء المذكور في قوله تعالى انما النسيء زيادة في الكفر ليقاتلوا فيه ويغلبون ذلك كل سنة فينتقل المحرم من شهر

قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا من أهل بعمرة ومنا من أهل بحجة ومنا من أهل بحج وعمرة وأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فأما من أهل بالحج أو جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى يوم النحر **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك وقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع **حدثنا** اسمعيل حدثنا مالك مثله **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا ابراهيم هو ابن سعد حدثنا ابن شهاب عن عامر بن سعد عن أبيه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع أشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة أفأتصدق بثلثي مالي قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير انك أن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا أجرت بها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك قلت يا رسول الله أأخلف بعد أصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لأصحابي هجرتهم ولا ترددهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توفي بمكة **حدثني** ابراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما أخبرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم حلق رأسه في حجة الوداع **حدثنا** عبيد الله بن سعيد حدثنا محمد بن بكر حدثنا ابن جريج أخبرني موسى بن عقبة عن نافع أخبره ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم حلق رأسه في حجة الوداع وأناس من أصحابه وقصر بعضهم **حدثنا** يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أخبره انه أقبل يسير على حمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم بمنى في حجة الوداع يصلي بالناس فسار الحمار بين يدي بعض الصف ثم نزل عنه فصف مع الناس **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني أبي قال سئل أسامة وأنا شاهد عن سير النبي صلى الله عليه وسلم في حجته فقال العنق فاذا وجد فجوة نص **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد الخطمي ان أبا أيوب أخبره انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع المغرب والعشاء جميعا

﴿باب﴾ غزوة تبوك وهي غزوة العسرة

حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال أرسلني أصحابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله الحملان لهم اذهم معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا نبي الله ان أصحابي أرسلوني اليك لتحملهم فقال والله لا أحملكم على شيء ووافقته وهو غضبان ولا أشعر ورجعت حزينا من منع النبي صلى الله عليه وسلم ومن مخافة ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه علي فرجعت الى أصحابي فأخبرتهم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم ألبث الا سويعة اذ سمعت بلالا ينادي أي عبد الله بن قيس فأجبته فقال أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما أتيته قال خذ هذين القرينين وهذين القرينين لستة أبعرة ابتاعهن حينئذ من سعد فانطلق بهن الى أصحابك فقل ان الله أو قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء فاركبوهن فانطلقت اليهم بهن فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء ولكني والله لا أدعكم حتى ينطلق معي بعضكم الى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظنوا أني حدثتكم شيأ لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لي انك عندنا لمصدق ولنفعلن ما أحببت فانطلق أبو موسى بنفر منهم حتى أتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم منعه اياهم ثم اعطاهم بعد فخدثوهم بمثل ما حدثهم به أبو موسى **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى تبوك واستخلف عليا فقال أتخلفني في الصبيان والنساء قال ألا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه ليس نبي بعدي وقال أبو داود حدثنا شعبة عن الحكم سمعت مصعبا حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج قال سمعت عطاء يخبر قال أخبرني صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم العسرة قال كان يعلى يقول تلك الغزوة أوثق أعمالي عندي قال عطاء فقال صفوان قال يعلى فكان لي أجير فقاتل انسانا فعض أحدهما يد الآخر قال عطاء فلقد أخبرني صفوان أيهما عض الآخر فنسيته قال فانتزع المعضوض يده من

الى شهر حتى جعلوه في جميع شهور السنة فلما كانت تلك السنة عاد الى زمانه المخصوص به وقيل دارت السنة كهيئتها الاولى اه قسطلاني (قوله أشفيت) بالشين المعجمة والفاء أشرفت (قوله أمض) بهمزة قطع اي اتمم (قوله لكن للبائس) أي الذي عليه أثر البؤس من شدة الفقر والحاجة (قوله سعد بن خولة) العامري المهاجري البدري (قوله رثى له) أي حزن لاجله (قوله أن توفي بمكة) بفتح الهمزة أي لموته بالارض التي هاجر منها (قوله غزوة تبوك) بفتح الفوقية وتخفيف الموحدة المضمومة موضع بينه وبين الشام احدى عشرة مرحلة وكانت آخر غزواته صلى الله عليه وسلم وكانت في شهر رجب من سنة تسع قبل حجة الوداع اتفاقا اه قسطلاني

(قوله حديث كعب بن مالك) وفيه ولبس الذي ذكر الله مما خلفنا تخلفنا عن الغزو والظاهر حينئذ أن يقال وعلى الثلاثة الذين تخلفوا أخلفوا لانه يوهم أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خلفهم عن الغزو مع انهم تخلفوا بانفسهم (٥٥) فموضع تقرير المعصية عليهم يقتضي تخلفوا والله تعالى أعلم ثم لا يخفى ان ماقرره العلماء في تحقيق معنى التوبة وكذا ما يقتضيه كثير من الآثار هو انها تتحقق بادنى ندامة وانها اذا تحققت بشرائط لا ترد عند الله تعالى وقد قال تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء الآية وهذا ما يوافق مقتضى هذا الحديث في حال هؤلاء الثلاثة ويمكن أن يقال ذاك حال العوام على العموم وهذا المذكور حال الخواص فلا اشكال اذ لا يقاس حال الخواص في أمثال هذه الاشياء بحال العوام أو يقال كانت توبة مقبولة عند الله حين وجدت منهم بشرائطها لكن التوقف كان في أمرهم من حيث نزول الوحي بقبول توبتهم وهو أمر زائد على نفس التوبة والله تعالى أعلم اه سندي

في الغاض فانتزع احدى ثنيتيه فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم فاهدر ثنيته قال عطاء وحسبت أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أفيدع يده في فيك تقضمها كأنها في فحل يقضمها ﴿باب﴾ حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك قال كعب لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك غير اني كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب أحدا تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما أحب أن لي بها مشهد بدر وان كانت بدر أذكر في الناس منها كان من خبري أني لم أكن قط أقوى ولا أيسر حين تخلفت عنه في تلك الغزاة والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعددا كثيرا فجلى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم فاخبرهم بوجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان قال كعب فما رجل يريد أن يتغيب الا ظن ان سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي الله وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه فطفقت أغدو لكي أتجهز معهم فارجع ولم أقض شيأ فاقول في نفسي أنا قادر عليه فلم يزل يتمادى بي حتى اشتد بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم أقض من جهازي شيأ فقلت أتجهز بعده بيوم أو يومين ثم ألحقهم فغدوت بعد أن فصلوا لاتجهز فرجعت ولم أقض شيأ ثم غدوت ثم رجعت ولم أقض شيأ فلم يزل بي حتى أسرعوا وتفارط الغزو وهممت أن أرتحل فادركهم وليتني فعلت فلم يقدر لي ذلك فكنت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفقت فيهم أحزنني أني لا أرى الا رجلا مغموصا عليه النفاق أو رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه ونظره في عطفيه فقال معاذ ابن جبل بئسما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب بن مالك فلما بلغني أنه توجه قافلا حضرني همي وطفقت أتذكر الكذب وأقول بماذا أخرج من سخطه غدا واستعنت على ذلك بكل ذي رأي من أهلي فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أظل قادما زاح عني الباطل وعرفت أني لن أخرج منه أبدا بشيء فيه كذب فاجمعت صدقه وأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فيركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله فجئته فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت أمشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك ألم تكن قد ابتعت ظهرك فقلت بلى اني والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت ان سأخرج من سخطه بعذر ولقد أعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله أن يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اني لارجو فيه عفو الله لا والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت ونار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك كنت أذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت أن لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المتخلفون قد

(قوله من بني سلمة) بكسر اللام وهو عبد الله بن أنيس السلمي بفتح السين واللام وهو غير الجهني الصحابي المشهور (قوله برداه) تثنية برد (قوله ونظره في عطفيه) بكسر العين المهملة والتثنية أي جانبيه كناية عن كونه معجبا بنفسه ذا زهو وتكبر أو لباسه أو كنى به عن حسنه وبهجته والعرب تصف الرداء بصفة الحسن وتسميه عطفا لوقوعه على عطفي الرجل (قوله وكانوا بضعة وثمانين رجلا) أي من منافقي الانصار قاله الواقدي وان المعذرين من الاعراب كانوا أيضا اثنين وثمانين رجلا من غفار وغيرهم وان عبد الله بن أبي ومن أطاعه من قومه من غير هؤلاء وكانوا عددا كثيرا اه قسطلاني

كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فوالله مازالوا يؤنبونني حتى أردت ان أرجع فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي أحد قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت فقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع العمري وهلال بن أمية الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت في نفسي الارض فما هي التي أعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان واما أنا فكنت أشب القوم وأجلدهم فكنت أخرج فاشهد الصلاة مع المسلمين وأطوف في الاسواق ولا يكلمني أحد وآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام علي أم لا ثم أصلي قريبا منه فاسارقه النظر فاذا أقبلت على صلاتي أقبل الي واذا التفت نحوه أعرض عني حتى اذا طال علي ذلك من جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط أبي قتادة وهو ابن عمي وأحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت يا أبا قتادة أنشدك بالله هل تعلمني أحب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدته فسكت فعدت له فنشدته فقال الله ورسوله أعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار قال فبينا أنا أمشي بسوق المدينة اذا نبطي من أنباط أهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له حتى اذا جاءني دفع الي كتابا من ملك غسان فاذا فيه أما بعد فانه قد بلغني أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت لما قرأتها وهذا أيضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرته بها حتى اذا مضت أربعون ليلة من الخمسين اذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تعتزل امرأتك فقلت أطلقها أم ماذا أفعل قال لا بل اعتزلها ولا تقربها وأرسل الى صاحبي مثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي باهلك فتكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر قال كعب فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان هلال بن أمية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره أن أخدمه قال لا ولكن لا يقربك قالت انه والله ما به حركة الى شيء والله ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان الى يومه هذا فقال لي بعض أهلي لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك كما أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه فقلت والله لا أستأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذنته فيها وأنا رجل شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وأنا على ظهر بيت من بيوتنا فبينا أنا جالس على الحال التي ذكر الله قد ضاقت علي نفسي وضاقت على الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ أوفى على جبل سلع باعلى صوته يا كعب بن مالك أبشر قال فخررت ساجدا وعرفت ان قد جاء فرج وآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبي مبشرون وركض الى رجل فرسا وسعى ساع من أسلم فاوفى على الجبل وكان الصوت أسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوته اياهما ببشراه والله ما أملك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتلقاني الناس فوجا فوجا يهنئوني بالتوبة يقولون لتهنك توبة الله عليك قال كعب حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام الي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني والله ما قام الي رجل من المهاجرين غيره ولا أنساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك قال قلت أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتي أن انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فاني أمسك سهمي الذي بخيبر فقلت يا رسول الله ان الله انما نجاني بالصدق وان من توبتي أن لا أحدث الا صدقا ما بقيت فوالله ما أعلم أحدا من المسلمين أبلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك

(قوله فقال الله ورسوله أعلم) وليس ذلك تكليما للكعب لانه لم ينو به ذلك لانه منهي عنه بل أظهر اعتقاده فلو حلف لا يكلم زيدا فسأله عن شيء فقال الله اعلم ولم يرد جوابه ولا اسماعه لم يحنث (قوله ولا مضيعة) بسكون الضاد المعجمة أي حيث يضيع حقك (قوله فسجرته بها) وهذا يدل على قوة ايمانه وشدة محبته لله ورسوله على ما لا يخفى وعند ابن عائذ أنه شكاه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مازال اعراضك عني حتى رغب في أهل الشرك اه قسطلاني

لرسول

لرسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن مما ابلاني ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا كذبا واني لارجو أن يحفظني الله فيما بقيت وأنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الى قوله وكونوا مع الصادقين فوالله ما أنعم الله علي من نعمة قط بعد ان هداني للاسلام اعظم في نفسي من صدقي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا أكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا فان الله تعالى قال للذين كذبوا حين أنزل الوحي شر ما قال لاحد فقال تبارك وتعالى سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم الى قوله فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب وكنا تخلفنا ايها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وارجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال الله وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر الله مما خلفنا عن الغزو انما هو تخليفه ايانا وارجاؤه امرنا عمن حلف له واعتذر اليه فقبل منه

(نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر)

حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما مر النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم ان يصيبكم ما أصابهم الا ان تكونوا باكين ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادي **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا أن تكونوا باكين ان يصيبكم مثل ما أصابهم ۞ باب **حدثنا** يحيى بن بكير عن الليث عن عبد العزيز ابن أبي سلمة عن سعد بن ابراهيم عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة عن أبيه المغيرة بن شعبة قال ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته فقمت اسكب عليه الماء لا أعلمه الا قال في غزوة تبوك فغسل وجهه وذهب يغسل ذراعيه فضاق عليه كم الجبة فاخرجهما من تحت جبته فغسلهما ثم مسح على خفيه **حدثنا** خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل بن سعد عن أبي حميد قال أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك حتى اذا أشرفنا على المدينة قال هذه طابة وهذا أحد جبل يحبنا ونحبه **حدثنا** أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال ان بالمدينة أقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر

(باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر)

حدثنا اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس أخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي فامره ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه مزقه فحسبت ان ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق **حدثنا** عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن الحسن عن أبي بكرة قال لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام الجمل بعدما كدت أن ألحق باصحاب الجمل فاقاتل معهم قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت الزهري عن السائب بن يزيد يقول أذكر أني خرجت مع الغلمان الى ثنية الوداع نتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سفيان مرة مع الصبيان **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهري عن السائب أذكر أني خرجت مع الصبيان نتلقى النبي صلى الله عليه وسلم الى ثنية الوداع مقدمه من غزوة تبوك ۞ باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته وقول الله تعالى انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون وقال يونس عن الزهري قال عروة قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر فهذا أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن

عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن أم الفضل بنت الحرث قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفا ثم ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله **حدثنا** محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدني ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف ان لنا أبناء مثله فقال انه من حيث تعلم فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية اذا جاء نصر الله والفتح فقال أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه اياه فقال ما أعلم منها الا ما تعلم **حدثنا** قتيبة حدثنا سفيان عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شأنه أهجر استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني اليه وأوصاهم بثلاث قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم وسكت عن الثالثة أو قال فنسيتها **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلموا أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال بعضهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما أكثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا قال عبيد الله فكان يقول ابن عباس ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم **حدثنا** يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها السلام في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها بشيء فضحكت فسألنا عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني فأخبرني أني أول أهله يتبعه فضحكت **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة قالت كنت أسمع انه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه وأخذته بحة يقول مع الذين أنعم الله عليهم الآية فظننت أنه خير **حدثنا** مسلم حدثنا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة قالت لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم المرض الذي مات فيه جعل يقول في الرفيق الاعلى **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على فخذ عائشة غشي عليه فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال اللهم في الرفيق الاعلى فقلت اذا لا يجاورنا فعرفت أنه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح **حدثنا** محمد حدثنا غفان عن صخر بن جويرية عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مسندته الى صدري ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به فأبده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره فأخذت السواك فقصمته ونفضته وطيبته ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن به فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استن استنانا قط أحسن منه فما عدا أن فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده أو أصبعه ثم قال في الرفيق الاعلى ثلاثا ثم قضى وكانت تقول مات بين حاقنتي وذاقنتي **حدثنا** حبان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه طفقت أنفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينفث ومسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم عنه **حدثنا** معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا هشام بن عروة عن عباد ابن عبد الله بن الزبير ان عائشة أخبرته انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وأصغت اليه قبل ان يموت وهو مسند الى ظهره يقول اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق **حدثنا** الصلت بن محمد حدثنا أبو عوانة عن هلال

الوزا

ذكره ههنا لانه آخر سفر الانسان من الدنيا الى الآخرة وقد ألحق الاسفار مع الغزوات ولكونه معدودا في أسفار الانسان ذكر الله تعالى عند ركوب الانسان الدابة للسفر فقال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والله تعالى أعلم اه سندي (قوله فاختلف أهل البيت) أي الذين كانوا فيه من الصحابة لا أهل بيته صلى الله عليه وسلم (قوله وأخذته بحة) بضم الموحدة وتشديد الحاء المهملة غلظ وخشونة يعرض في مجاري النفس فيغلظ الصوت اه قسطلاني (قوله في الرفيق الاعلى) أي الجماعة من الانبياء الذين يسكنون أعلى عليين وقيل المعنى ألحقني بالرفيق الاعلى أي بالله تعالى يقال الله رفيق بعباده من الرفق والرأفة فهو فعيل بمعنى فاعل وفي حديث عائشة رفعته ان الله رفيق يحب الرفق رواه مسلم وأبو داود ومن حديث عبد الله بن مغفل ويحتمل ان يراد به حظيرة القدس (قوله حاقنتي) بالحاء المهملة والقاف المكسورة والنون المفتوحة النقرة بين الترقوة وحبل العاتق (قوله وذاقنتي)

الوزان عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد قالت عائشة ولولا ذلك لابرز قبره خشي ان يتخذ مسجدا **حدثنا** سعيد ابن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي فاذن له فخرج وهو بين الرجلين تخط رجلاه في الارض بين عباس بن عبد المطلب و بين رجل آخر قال عبيد الله فاخبرت عبد الله بالذي قالت عائشة فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة قال قلت لا قال ابن عباس هو علي بن أبي طالب وكانت عائشة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم تحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل بيتي واشتد به وجعه قال هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أعهد الى الناس فاجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير الينا بيده ان قد فعلتن قالت ثم خرج الى الناس فصلى لهم وخطبهم * وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عائشة وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا * أخبرني عبيد الله ان عائشة قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته الا أنه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده رجلا قام مقامه أبدا ولا كنت أرى أنه لن يقوم أحد مقامه الا تشاءم الناس به فاردت أن يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر رواه ابن عمر وأبو موسى وابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم وانه لبين حاقنتي وذاقنتي فلا أكره شدة الموت لاحد أبدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم **حدثني** اسحق أخبرنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة قال حدثني أبي عن الزهري قال أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري وكان كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تيب عليهم ان عبد الله بن عباس أخبره ان علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا أبا حسن كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصبح بحمد الله بارئا فاخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له أنت والله بعد ثلاث عبد العصا واني والله لارى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه هذا اني لاعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت اذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله فيمن هذا الامر ان كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا علمناه فاوصى بنا فقال علي انا والله لئن سألناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده واني والله لا أسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه أن المسلمين بيناهم في صلاة الفجر من يوم الاثنين وأبو بكر يصلي لهم لم يفجأهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة فنظر اليهم وهم في صفوف الصلاة ثم تبسم يضحك فنكص أبو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يخرج الى الصلاة فقال أنس وهم المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم فرحا برسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليهم بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة وأرخى الستر **حدثني** محمد بن عبيد حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال أخبرني ابن أبي مليكة أن أبا عمرو ذكوان مولى عائشة أخبره ان عائشة كانت تقول ان من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي و بين سحري ونحري وان الله جمع بين ريقي وريقه عند موته دخل علي عبد الرحمن و بيده السواك وأنا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت آخذه لك فاشار برأسه أن نعم فتناولته فاشتد عليه وقلت ألينه لك فاشار برأسه أن نعم فليّنته و بين يديه ركوة أو علبة يشك عمر فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه يقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق

بالذال المعجمة والقاف المكسورة طرف الحلقوم اه قسطلاني (قوله وماحملني على كثرة مراجعته الا أنه لم يقع الى قولها ولا كنت أرى أنه لن يقوم الخ) في بعض النسخ والا كنت أرى وهذا صحيح وفي بعضها ولا كنت أرى بكلمة لا والظاهر أنها زائدة والله تعالى أعلم اه سندي (قوله ان يفتتنوا في صلاتهم) أي بان يخرجوا منها (قوله سحري) بفتح السين وسكون الحاء المهملة وتضم السين كما في القاموس وغيره الرئة (قوله ونحري) بالحاء المهملة موضع القلادة من الصدر

الاعلى حتى قبض ومالت يده حدثنا اسمعيل قال حدثني سليمان بن بلال حدثنا هشام بن عروة أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول أين أنا غدا أين أنا غدا يريد يوم عائشة فاذن له أزواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله وان رأسه لبين نحري وسحري وخالط ريقه ريقي ثم قالت دخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك يستن به فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له أعطني هذا السواك ياعبد الرحمن فاعطانيه فقضمته ثم مضغته فاعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند الى صدري حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وكانت احدانا تعوذه بدعاء اذا مرض فذهبت أعوذه فرفع رأسه الى السماء وقال في الرفيق الاعلى في الرفيق الاعلى ومر عبد الرحمن بن أبي بكر وفي يده جريدة رطبة فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم فظننت أن له بها حاجة فاخذتها فمضغت رأسها ونفضتها فدفعتها اليه فاستن بها كاحسن ما كان مستنا ثم ناولنيها فسقطت يده أو سقطت من يده فجمع الله بين ريقي وريقه في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال خبرني أبو سلمة ان عائشة أخبرته ان أبا بكر رضي الله عنه أقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبله وبكى ثم قال بابي أنت وأمي والله لا يجمع الله عليك موتتين أما الموتة التي كتبت عليك فقد متها * قال الزهري وحدثني أبو سلمة عن عبد الله بن عباس ان أبا بكر خرج وعمر بن الخطاب يكلم الناس فقال اجلس ياعمر فابى عمر أن يجلس فاقبل الناس اليه وتركوا عمر فقال أبو بكر أما بعد من كان منكم يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم فان محمدا قد مات ومن كان منكم يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى قوله الشاكرين وقال والله لكان الناس لم يعلموا ان الله أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر فتلقاها منه الناس كلهم فما أسمع بشرا من الناس الا يتلوها فاخبرني سعيد بن المسيب ان عمر قال والله ما هو الا أن سمعت أبا بكر تلاها فعقرت حتى ما تقلني رجلاي وحتى أهويت الى الارض حين سمعته تلاها ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات حدثني عبد الله بن أبي شيبة حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم ان أبا بكر رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته حدثنا علي حدثنا يحيى وزاد قالت عائشة لددناه في مرضه فجعل يشير الينا أن لا تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما أفاق قال ألم أنهكم أن تلدوني قلنا كراهية المريض للدواء فقال لا يبقى أحد في البيت الا لد وانا أنظر الا العباس فانه لم يشهدكم رواه ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن محمد أخبرنا أزهر أخبرنا ابن عون عن ابراهيم عن الاسود قال ذكر عند عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم أوصى الى علي فقالت من قاله لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وانى لمسندته الى صدري فدعا بالطست فانخنث فمات فما شعرت فكيف أوصى الى علي حدثنا أبو نعيم حدثنا مالك بن مغول عن طلحة قال سألت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما أوصى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا فقلت كيف كتب على الناس الوصية أو أمروا بها قال أوصى بكتاب الله حدثنا قتيبة حدثنا أبو الاحوص عن أبي اسحق عن عمرو ابن الحرث قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا أمة الا بغلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه وأرضا جعلها لابن السبيل صدقة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه فقالت فاطمة عليها السلام واكرب أباه فقال لها ليس على أبيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا أبتاه أجاب ربا دعاه يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه يا أبتاه الى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة عليها السلام يا أنس أطابت أنفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب

﴿ باب آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

حدثنا بشر بن محمد حدثنا عبد الله قال يونس قال

ابن أبي طالب فضعيف لا يحتج به (قوله بالسنح) بضم السين المهملة بعدها نون ساكنة وبضمها فحاء مهملة من عوالي المدينة (قوله حبرة) بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة وهو من ثياب اليمن اه قسطلاني (قوله وعمر بن الخطاب يكلم الناس) يقول لهم ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ولا يموت حتى يقتل الله المنافقين قال وكانوا أظهروا الاستبشار ورفعوا رؤسهم (قوله الا يتلوها) وعند أحمد عن عائشة ان أبا بكر حمد الله وأثنى عليه ثم قال ان الله يقول انك ميت وانهم ميتون حتى فرغ من الآية ثم تلا وما محمد الا رسول الآية وقال فيه قال عمر أوانها في كتاب الله وما شعرت انها في كتاب الله وزاد ابن عمر عند ابن أبي شيبة فاستبشر المسلمون وأخذت المنافقين الكآبة قال ابن عمر فكأنما كانت على وجوهنا الاغطية فكشفت (قوله لددناه) بدالين مهملتين أي جعلنا الدواء في أحد جانبي فمه بغير اختياره وكان الذي لدوه به العود الهندي والزيت (قوله لدوانا أنظر) عقوبة لهم بتركهم لمتثال نهيه عن ذلك اه قسطلاني

الزهري أخبرني سعيد بن المسيب في رجال من أهل العلم ان عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ثم أفاق فاشخص بصره الى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الاعلى فقلت اذا لا يختارنا وعرفت أنه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح قالت فكانت آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى ۞ باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرا حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين * قال ابن شهاب وأخبرني سعيد بن المسيب مثله ۞ باب حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين يعني صاعا من شعير ۞ باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد رضي الله عنهما في مرضه الذي توفي فيه حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن الفضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه استعمل النبي صلى الله عليه وسلم أسامة فقالوا فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغني أنكم قلتم في أسامة وانه أحب الناس لي حدثنا اسمعيل حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن الناس في امارته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة أبيه من قبل وأيم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن أحب الناس الي وان هذا لمن أحب الناس الي بعده ۞ باب حدثنا أصبغ قال أخبرني ابن وهب قال أخبرني عمرو عن ابن أبي حبيب عن أبي الخير عن الصنابحي أنه قال له متى هاجرت قال خرجنا من اليمن مهاجرين فقدمنا الجحفة فاقبل راكب فقلت له الخبر فقال دفنا النبي صلى الله عليه وسلم منذ خمس قلت هل سمعت في ليلة القدر شيأ قال نعم أخبرني بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم أنه في السبع في العشر الاواخر ۞ باب كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق قال سألت زيد بن أرقم رضي الله عنه كم غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبع عشرة قلت كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم قال تسع عشرة حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق حدثنا البراء رضي الله عنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة حدثني أحمد بن الحسن حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال حدثنا معتمر بن سليمان عن كهمس عن ابن بريدة عن ابيه قال غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة

(بسم الله الرحمن الرحيم ۞ كتاب التفسير)

* الرحمن الرحيم اسمان من الرحمة الرحيم والراحم بمعنى واحد كالعليم والعالم ۞ باب ما جاء في فاتحة الكتاب وسميت أم الكتاب أنه يبدأ بكتابتها في المصاحف ويبدأ بقراءتها في الصلاة والدين الجزاء في الخير والشر كما تدين تدان وقال مجاهد بالدين بالحساب مدينين محاسبين حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت أصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أجبه فقلت يا رسول الله اني كنت أصلي فقال ألم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لي لاعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن قبل أن تخرج من المسجد ثم أخذ بيدي فلما أراد أن يخرج قلت له ألم تقل لاعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته ۞ باب غير المغضوب عليهم ولا الضالين حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فمن وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه

(بسم الله الرحمن الرحيم سورة البقرة)

وعلم آدم الاسماء كلها حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي

(كتاب التفسير) (قوله انه يبدأ بكتابتها في المصاحف ويبدأ بقراءتها في الصلاة) أي فلها تقدم في الكتابة والقراءة على غالب الكتاب كتقدم الام على الولد في الوجود واعتبار التأنيث في الاسم أعني الام دون الاب باعتبار تأنيث السورة والله تعالى أعلم (قوله ألم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم) لا يقال الامر لا يدل على الفور لانا نقول ذلك اذا كان مطلقا وأما المقيد بظرف كما ههنا فلا بد فيه من مراعاة التقييد وعند اعتبار التقييد ههنا يلزم وجوب الاستجابة عند النداء ولو في الصلاة كما لا يخفى

صلى الله عليه وسلم * وقال لى خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون لولا استشفعنا الى ربنا فيأتون آدم فيقولون أنت أبو الناس خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شئ فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هنا كم ويذكر ذنبه فيستحى ائتوا نوحا فانه أول رسول بعثه الله الى أهل الارض فيأتونه فيقول لست هنا كم ويذكر سؤاله ربه ما ليس له به علم فيستحى فيقول ائتوا خليل الرحمن فيأتونه فيقول لست هنا كم ائتوا موسى عبدا كلمه الله وأعطاه التوراة فيأتونه فيقول لست هنا كم ويذكر قتل النفس بغير نفس فيستحى من ربه فيقول ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه فيقول لست هنا كم ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتونى فانطلق حتى أستأذن على ربى فيؤذن فاذا رأيت ربى وقعت ساجدا فيدعنى ما شاء الله ثم يقال ارفع رأسك وسل تعطه وقل يسمع واشفع تشفع فارفع رأسى فاحمده بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم أعود اليه فاذا رأيت ربى مثله ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم أعود الثالثة ثم أعود الرابعة فاقول ما بقى فى النار الا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود * قال أبو عبد الله الا من حبسه القرآن يعنى قول الله تعالى خالدين فيها ۞ باب قال مجاهد الى شياطينهم أصحابهم من المنافقين والمشركين محيط بالكافرين الله جامعهم صيغة دين على الخاسعين على المؤمنين حقا قال مجاهد بقوة يعمل بما فيه وقال أبو العالية مرض شك وما خلفها عبر فلن بقى لا شية لا بياض وقال غيره يسومونكم يولونكم الولاية مفتوحة مصدر الولاء وهى الربوبية اذا كسرت الواو فهى الامارة وقال بعضهم الحبوب التى تؤكل كلها فوم وقال قتادة فبأؤا فانقلبوا وقال غيره يستفتحون يستنصرون شروا بئسما اعوارا عنا من الرعونة اذا أرادوا ان يحمقوا انسانا قالوا راعنا لا يجزى لا يغنى خطوات من الخطو والمعنى آثاره * قوله تعالى فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون **حدثنى** عثمان بن أبى شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبى وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم أى الذنب أعظم عند الله قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ان ذلك لعظيم قلت ثم أى قال وان تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك قلت ثم أى قال أن تزانى حليلة جارك وقوله تعالى وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون وقال مجاهد المن صمغة والسلوى الطير **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين ۞ باب واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة تغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين رغدا واسعا كثيرا **حدثنى** محمد حدثنا عبد الرحمن بن مهدى عن ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قيل لبنى اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فدخلوا يزحفون على أستاههم فبدلوا وقالوا حطة حبة فى شعرة * قوله من كان عدوا لجبريل وقال عكرمة جبر وميك وسراف عبد ايل الله **حدثنا** عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر حدثنا حميد عن أنس قال سمع عبد الله بن سلام بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى أرض يخترف فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبى فما أول أشراط الساعة وما أول طعام أهل الجنة وما ينزع الولد الى أبيه أو الى أمه قال أخبرنى بهن جبريل آنفا قال جبريل قال نعم قال ذاك عدو اليهود من الملائكة فقرأ هذه الآية من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب وأما أول طعام أهل الجنة فزيادة كبد حوت واذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد واذا سبق ماء المرأة نزعت قال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أنك رسول الله يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان يعلموا باسلامى قبل ان تسألهم يبهتونى فجاءت اليهود فقال النبى صلى الله عليه وسلم أى رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال أرأيتم ان أسلم عبد الله بن سلام فقالوا أعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال أشهد أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا فانتقصوه قال فهذا الذى كنت أخاف يا رسول الله ۞ باب قوله

(قوله وعلمك أسماء كل شئ) وبه تبين ان المراد بالاسماء كلها أسماء كل شئ لا اسماء نوع مخصوص وهذا هو الموافق للتاكيد والله تعالى أعلم اه سندى

(قوله ذلك عدو اليهود) أى باتخاذ اليهود اياه عدوا لهم وبعداوتهم له كما هو مقتضى الآية فبين بالآية انهم يعادون جبريل لان جبريل يعاديهم والله تعالى أعلم اه سندى

ماننسخ من آية أو ننسأها **حدثنا** عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر رضي الله عنه أقرؤنا أبي وأقضانا علي وانا ندع من قول أبي وذلك ان أبيا يقول لا أدع شيأ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى ماننسخ من آية أو ننسأها ۞ **باب** وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن عبد الله بن أبي حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فزعم اني لا أقدر ان أعيده كما كان وأما شتمه اياي فقوله لي ولد فسبحاني ان اتخذ صاحبة أو ولدا ۞ **باب** واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى مثابة يثوبون يرجعون **حدثنا** مسدد عن يحيى بن سعيد عن حميد عن أنس قال قال عمر رضي الله عنه وافقت الله في ثلاث أو وافقني ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله آية الحجاب قال وبلغني معاتبة النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه فدخلت عليهن قلت ان انتهيتن أو ليبدلن الله رسوله صلى الله عليه وسلم خيرا منكن حتى أتيت احدى نسائه قالت يا عمر اما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعظ نساءه حتى تعظهن أنت فانزل الله عسى ربه ان طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات الآية * وقال ابن أبي مريم أخبرنا يحيى بن أيوب حدثني حميد سمعت أنسا عن عمر * قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم القواعد أساسه واحدتها قاعدة والقواعد من النساء واحدها قاعد **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان عبد الله ابن محمد بن أبي بكر أخبر عبد الله بن عمر عن عائشة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ألم تري ان قومك بنوا الكعبة واقتصروا عن قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله ألا تردها على قواعد ابراهيم قال لولا حدثان قومك بالكفر فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتم على قواعد ابراهيم ۞ **باب** قولوا آمنا بالله وما أنزل الينا **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان أهل الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل الينا الآية * سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم **حدثنا** أبو نعيم سمع زهيرا عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت وانه صلى أو صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على أهل المسجد وهم راكعون قال أشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكان الذي مات على القبلة قبل ان تحول قبل البيت رجال قتلوا لم ندر ما نقول فيهم فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا **حدثنا** يوسف بن راشد حدثنا جرير وأبو أسامة واللفظ لجرير عن الاعمش عن أبي صالح وقال أبو أسامة حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيامة فيقول لبيك وسعديك يا رب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لامته هل بلغكم فيقولون ما أتانا من نذير فيقول من يشهد لك فيقول محمد وأمته فتشهدون أنه قد بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا فذلك قوله جل ذكره وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا والوسط العدل * وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله تعالى

(قوله فاما تكذيبه اياي فزعم اني لا أقدر الخ) أي وقد أخبرت في كتابي بأني أقدر على ذلك ويمكن ان يراد بالتكذيب انكار قدرة الله تعالى (قوله واحدها قاعد) بلاهاء كالحائض لان القاعد في مقابلة الحائض هي التي قعدت عن الحيض فهي من الاسماء المخصوصة بالنساء كالطالق ونحوه اه سندي

عنهما بينما الناس يصلون الصبح فى مسجد قباء اذ جاء جاء فقال أنزل الله على النبى صلى الله عليه وسلم قرآنا ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها فتوجهوا الى الكعبة ﴿باب﴾ قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا معتمر عن أبيه عن أنس رضى الله تعالى عنه قال لم يبق ممن صلى القبلتين غيرى * ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك الى قوله انك اذا لمن الظالمين **حدثنا** خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثنى عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما بينما الناس فى الصبح بقباء جاءهم رجل فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر ان يستقبل الكعبة ألا فاستقبلوها وكان وجه الناس الى الشام فاستداروا بوجوههم الى الكعبة * الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق الى قوله فلا تكونن من الممترين **حدثنا** يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينا الناس بقباء فى صلاة الصبح اذ جاءهم آت فقال ان النبى صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة * ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شئ قدير **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن سفيان حدثنى أبو اسحق قال سمعت البراء رضى الله تعالى عنه قال صلينا مع النبى صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا ثم صرفه نحو القبلة * ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون شطره تلقاء **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضى الله تعالى عنهما يقول بينما الناس فى الصبح بقباء اذ جاءهم رجل فقال أنزل الليلة قرآن فامر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها فاستداروا كهيئتهم فتوجهوا الى الكعبة وكان وجه الناس الى الشام * ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينما الناس فى صلاة الصبح بقباء اذ جاءهم آت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة وقد أمر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى القبلة * ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم شعائر علامات واحدتها شعيرة وقال ابن عباس الصفوان الحجر ويقال الحجارة الملس التى لا تنبت شيأ والواحدة صفوانة بمعنى الصفا والصفا للجميع **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه انه قال قلت لعائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم وأنا يومئذ حديث السن أرأيت قول الله تبارك وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فما أرى على أحد شيأ أن لا يطوف بهما فقالت عائشة كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما انما أنزلت هذه الآية فى الانصار كانوا يهلون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عاصم بن سليمان قال سألت أنس بن مالك رضى الله عنه عن الصفا والمروة فقال كنا نرى أنهما من أمر الجاهلية فلما كان الاسلام أمسكنا عنهما فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه ﴿باب﴾ قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا أضدادا واحدها ند **حدثنا** عبدان عن أبى حمزة عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال النبى صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت أخرى قال النبى صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار وقلت أنا من مات وهو لا يدعو لله ندا دخل الجنة * يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص فى القتلى الحر بالحر الى قوله عذاب أليم عفى ترك **حدثنا** الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال سمعت مجاهدا قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول كان فى بنى اسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله تعالى لهذه الامة كتب عليكم القصاص فى القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن

(قوله كما يعرفون أبناءهم) وروى ان عمر سأل عبد الله بن سلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى أعلم به منى يا بنى قال لانى لم أشك فى محمد انه نبى فاما ولدى فلعل والدته خانت زاد السمرقندى فى روايته أقر الله عينك يا عبد الله وقيل الضمير فى يعرفونه للقرآن وقيل لتحويل القبلة وظاهر سياقه ثم يقتضى اختياره (قوله فما أرى على أحد شيأ ان لا يطوف بهما) لان مفهوم الآية ان السعى ليس بواجب لانها دلت على رفع الجناح وهو الاثم وذلك يدل على الاباحة لانه لو كان واجبا لما قيل فيه مثل ذلك اه قسطلانى (قوله من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار) أى دخول خلود ودوام فالمراد فى مقابله أعنى قوله دخل الجنة ان لا يدوم فى النار لان لا يدخل النار أصلا ومع ذلك فالمراد بقوله ومن مات وهو لا يدعو لله ندا أى لا يأتى بما هو بمنزلة دعوة الند من المعاصى كالجحد النبوة والشك فى التوحيد ونحو ذلك ثم قوله قلت أنا ليس المراد أنه مما يدل عليه الكلام الاول باعتبار ان انتفاء

عفى له من أخيه شئ فالعفو أن يقبل الدية فى العمد فاتباع بالمعروف وأداء اليه باحسان يتبع بالمعروف ويؤدى باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم قتل بعد قبول الدية **حدثنا** محمد بن عبد الله الانصارى حدثنا حميد أن أنسا حدثهم عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله القصاص **حدثنى** عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر السهمى حدثنا حميد عن أنس ان الربيع عمته كسرت ثنية جارية فطلبوا اليها العفو فابوا فعرضوا الارش فابوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبوا الا القصاص فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس بن النضر يارسول الله أتكسر ثنية الربيع لا والذى بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس كتاب الله القصاص فرضى القوم فعفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو أقسم على الله لابره ۞ **باب** يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال أخبرنى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان عاشوراء يصومه أهل الجاهلية فلما نزل رمضان قال من شاء صامه ومن شاء لم يصمه **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان عاشوراء يصام قبل رمضان فلما نزل رمضان من شاء صام ومن شاء أفطر **حدثنى** محمود أخبرنا عبد الله عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال دخل عليه الاشعث وهو يطعم فقال اليوم عاشوراء فقال كان يصام قبل أن ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك فاذن فكل **حدثنى** محمد ابن المثنى حدثنا يحيى حدثنا هشام قال أخبرنى أبى عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش فى الجاهلية وكان النبى صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه فلما نزل رمضان كان رمضان الفريضة وترك عاشوراء فكان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه ۞ **باب** قوله أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون وقال عطاء يفطر من المرض كله كما قال الله تعالى وقال الحسن وابراهيم فى المرضع والحامل اذا خافتا على أنفسهما أو ولدهما تفطران ثم تقضيان وأما الشيخ الكبير اذا لم يطق الصيام فقد أطعم أنس بعدما كبر عاما أو عامين كل يوم مسكينا خبزا ولحما وأفطر قراءة العامة يطيقونه وهو أكثر **حدثنى** اسحق أخبرنا روح حدثنا زكريا بن اسحق حدثنا عمرو بن دينار عن عطاء سمع ابن عباس يقرأ وعلى الذين يطوقونه فدية طعام مسكين قال ابن عباس ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما فليطعما مكان كل يوم مسكينا فمن شهد منكم الشهر فليصمه **حدثنا** عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما انه قرأ فدية طعام مساكين قال هى منسوخة **حدثنا** قتيبة حدثنا بكر بن مضر عن عمرو بن الحرث عن بكير عن عبد الله عن يزيد مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة قال لما نزلت وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من اراد ان يفطر ويفتدى حتى نزلت الآية التى بعدها فنسختها * قال أبو عبد الله مات بكير قبل يزيد * أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم **حدثنا** عبيد الله عن اسرائيل عن أبى اسحق عن البراء وحدثنا أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثنى ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبى اسحق قال سمعت البراء رضى الله تعالى عنه لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله وكان رجال يخونون أنفسهم فانزل الله تعالى علم الله انكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم ۞ **باب** قوله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم أتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وأنتم عاكفون فى المساجد الى قوله يتقون العاكف المقيم **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن الشعبى عن عدى قال أخذ عدى عقالا أبيض وعقالا أسود حتى كان بعض الليل نظر فلم يستبينا فلما أصبح قال يارسول الله جعلت تحت وسادتى قال ان وسادك اذا لعريض أن كان الخيط الابيض والاسود تحت وسادتك **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا

السبب يقتضى انتفاء المسبب كما قيل لان ذلك لا يتم الا اذا انحصر السببية فى ذلك السبب والا فقد يكون للشئ أسباب متعددة فعند انتفاء بعضه يوجد المسبب بسبب آخر وهذا واضح وههنا لفظ الحديث لا يفيد الحصر فاخذ هذا القول من هذا اللفظ بعيد وانما المراد ان هذا القول مما علم من الشرع وان لم يدل عليه هذا الحديث والله تعالى أعلم اه سندى (قوله وقال عطاء يفطر الخ) والذى عليه الجمهور انه يباح الفطر لمرض يضر معه الصوم ضررا يبيح التيمم وان طرأ على الصوم ويقضى (قوله تفطران ثم تقضيان) ويجب مع ذلك الفدية فى الخوف على الولد أخذا من آية وعلى الذين يطيقونه فدية قال ابن عباس انها نسخت الا فى حق الحامل والمرضع رواه البيهقى عنه لا فى الخوف على النفس كالمريض فلا فدية عليه (قوله هن لباس لكم الخ) قال الزمخشرى لما كان الرجل والمرأة يعتنقان ويشتمل كل واحد منهما على صاحبه فى عناقه شبها باللباس المشتمل عليه قال الجعدى

جرير عن مطرف عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضي الله تعالى عنه قال قلت يارسول الله ما الخيط الابيض من الخيط الاسود أهما الخيطان قال انك لعريض القفا ان أبصرت الخيطين ثم قال لا بل هو سواد الليل و بياض النهار **حدثنا** ابن أبي مريم حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال أنزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر وكان رجال اذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجليه الخيط الابيض والخيط الاسود ولا يزال يأكل حتى يتبين له رؤيتهما فأنزل الله بعده من الفجر فعلموا انما يعني الليل من النهار * وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء قال كانوا اذا أحرموا في الجاهلية أتوا البيت من ظهره فأنزل الله وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها * وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة و يكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا ان الناس صنعوا وأنت ابن عمر و صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فما يمنعك أن تخرج فقال يمنعني أن الله حرم دم أخي فقالا ألم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة و يكون الدين لغير الله * وزاد عثمان بن صالح عن ابن وهب قال أخبرني فلان وحيوة بن شريح عن بكر بن عمرو المعافري أن بكير بن عبد الله حدثه عن نافع أن رجلا أتى ابن عمر فقال يا أبا عبد الرحمن ما حملك على أن تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد في سبيل الله عز وجل وقد علمت ما رغب الله فيه قال يا ابن أخي بني الاسلام على خمس ايمان بالله و رسوله والصلاة الخمس وصيام رمضان وأداء الزكاة وحج البيت قال يا أبا عبد الرحمن ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله فقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه اما قتلوه واما يعذبونه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة قال فما قولك في علي وعثمان قال أما عثمان فكان الله عفا عنه وأما أنتم فكرهتم أن تعفوا عنه وأما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه وأشار بيده فقال هذا بيته حيث ترون ﴿ باب ﴾ قوله وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وأحسنوا ان الله يحب المحسنين التهلكة والهلاك واحد **حدثنا** اسحق أخبرنا النضر حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت أبا وائل عن حذيفة وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال نزلت في النفقة * فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الاصبهاني قال سمعت عبد الله بن معقل قال قعدت الى كعب بن عجرة في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة فسألته عن فدية من صيام فقال حملت الى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت أرى ان الجهد قد بلغ بك هذا أما تجد شاة قلت لا قال صم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق رأسك فنزلت في خاصة وهي لكم عامة * فمن تمتع بالعمرة الى الحج **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن عمران أبي بكر حدثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال أنزلت آية المتعة في كتاب الله ففعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قرآن يحرمه ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برأيه ماشاء قال محمد يقال انه عمر * ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم **حدثني** محمد قال أخبرني ابن عيينة عن عمرو عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا في الجاهلية فتأثموا ان يتجروا في المواسم فنزلت ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج ﴿ باب ﴾ ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا محمد بن حازم حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفات فلما جاء الاسلام أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله تعالى ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس **حدثني** محمد بن أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة أخبرني كريب

اذا ما الضجيع ثنى عطفها
تثنت فكانت عليه لباسا
اه قسطلاني (قوله وأتوا البيوت من أبوابها) ونقل ابن كثير عن محمد ابن كعب قال كان الرجل اذا اعتكف لم يدخل منزله من باب البيت فأنزل الله تعالى الآية (قوله قال نزلت في النفقة) قال أبو أيوب الانصاري نزلت يعني هذه الآية فينا معشر الانصار انا لما أعز الله دينه وكثر ناصروه قلنا فيما بيننا لو أقبلنا على أموالنا فاصلحنا ما فانزل الله هذه الآية وهو مفسر لقول حذيفة هذا اه قسطلاني (قوله يحرمه) أي التمتع وقوله عنها أي المتعة فذكر الضمير باعتبار التمتع وأنثه باعتبار المتعة (قوله عكاظ) بضم العين المهملة وتخفيف الكاف وبالظاء المعجمة (قوله ومجنة) بفتح الميم والجيم (قوله وذو المجاز) بفتح الميم والجيم وبعد الالف زاي (قوله ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس) أي سائر العرب غير قريش ومن دان دينهم وقيل المراد بالناس ابراهيم وقيل آدم عليهما الصلاة والسلام وقرئ الناس بالكسر أي النسلي بريد آدم

عن ابن عباس قال تطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا حتى يهل بالحج فاذا ركب الى عرفة فمن تيسر له هدية من الابل أو البقر أو الغنم ما تيسر له من ذلك أى ذلك شاء غير ان لم يتيسر له فعليه ثلاثة أيام فى الحج وذلك قبل يوم عرفة فان كان آخر يوم من الايام الثلاثة يوم عرفة فلا جناح عليه ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلاة العصر الى أن يكون الظلام ثم ليدفعوا من عرفات اذا أفاضوا منها حتى يبلغوا جمعا الذى يبيتون به ثم ليذكروا الله كثيرا وأكثروا التكبير والتهليل قبل أن تصبحوا ثم أفيضوا فان الناس كانوا يفيضون وقال الله تعالى ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم حتى ترموا الجمرة * ومنهم من يقول ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار * وهو ألد الخصام وقال عطاء النسل الحيوان **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة عن عائشة ترفعه قال أبغض الرجال الى الله الألد الخصم * وقال عبد الله حدثنا سفيان حدثنى ابن جريج عن ابن أبى مليكة عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم * أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء الى قريب **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال سمعت ابن أبى مليكة يقول قال ابن عباس رضى الله عنهما حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا خفيفة ذهب بها هنالك وتلا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا ان نصر الله قريب فلقيت عروة بن الزبير فذكرت له ذلك فقال قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شئ قط الا علم انه كائن قبل أن يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا أن يكون من معهم يكذبونهم فكانت تقرؤها وظنوا أنهم قد كذبوا مثقلة ﴿باب﴾ نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقدموا لانفسكم الآية **حدثنا** اسحق أخبرنا النضر بن شميل أخبرنا ابن عون عن نافع قال كان ابن عمر رضى الله عنهما اذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه فاخذت عليه يوما فقرأ سورة البقرة حتى انتهى الى مكان قال ندرى فيما أنزلت قلت لا قال أنزلت فى كذا وكذا ثم مضى * وعن عبد الصمد حدثنى أبى حدثنى أيوب عن نافع عن ابن عمر فأتوا حرثكم أنى شئتم قال يأتيها فى دبرها رواه محمد بن يحيى بن سعيد عن أبيه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن ابن المنكدر سمعت جابرا رضى الله عنه قال كانت اليهود تقول اذا جامعها من ورائها جاء الولد احول فنزلت نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم ﴿باب﴾ واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن **حدثنا** عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو عامر العقدى حدثنا عباد ابن راشد حدثنا الحسن قال حدثنى معقل بن يسار قال كانت لى أخت تخطب الى * وقال ابراهيم عن يونس عن الحسن حدثنى معقل بن يسار **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا يونس عن الحسن ان أخت معقل بن يسار طلقها زوجها فتركها حتى انقضت عدتها فخطبها فأبى معقل فنزلت فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا فاذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن فى أنفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير يعقوبهن **حدثنى** أمية بن بسطام حدثنا يزيد ابن زريع عن حبيب عن ابن أبى مليكة قال ابن الزبير قلت لعثمان بن عفان والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا قال قد نسختها الآية الاخرى فلم تكتبها أو تدعها قال يا ابن أخى لا أغير شيأ منه من مكانه **حدثنا** اسحق حدثنا روح حدثنا شبل عن ابن أبى نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا قال كانت هذه العدة تعتد عند أهل زوجها واجب فأنزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن فى أنفسهم من معروف قال جعل الله لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت فى وصيتها وان شاءت خرجت وهو قول الله تعالى غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فالعدة كما هى واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الآية عدتها عند أهلها فتعتد حيث شاءت وهو قول الله تعالى غير اخراج قال عطاء ان شاءت اعتدت عند

عليه السلام من قوله تعالى فنسى والمعنى ان الافاضة من عرفة شرع قديم فلا تغيروه (قوله اللهم ربنا آتنا فى الدنيا حسنة الخ) قال ابن كثير جمعت هذه الدعوة كل خير فى الدنيا وصرفت كل شر فان الحسنة فى الدنيا تشمل كل مطلوب دنيوى وعافية ورزق واسع وعلم نافع وعمل صالح الى غير ذلك وكذا حسنة الآخرة (قوله فأتوا حرثكم أنى شئتم) فاباح للرجال أن يتمتعوا بنسائهم كيف شاؤا أى فأتوهن كما تأتون أرضكم التى تريدون أن تحرثوها من أى جهة شئتم لا يحظر عليكم جهة دون جهة والمعنى جامعوهن من أى شق أردتم بعد أن يكون المأتى واحدا وهو موضع الحرث وهذا من الكنايات اللطيفة والتعريضات المستحسنة قاله الزمخشرى قال الطيبى لانه أبيح لهم أن يأتوهن من أى جهة شاؤا كالاراضى المملوكة وقيد بالحرث ليشير أن لا يتعاوز البتة موضع البذر وان لم يتعاوز عن مجرد الشهوة فالغرض الاصلى طلب النسل لاقضاء الشهوة اه قسطلانى

أهله وسكنت فى وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله تعالى فلا جناح عليكم فيما فعلن قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها وعن محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد بهذا وعن ابن أبى نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال نسخت هذه الآية عدتها فى أهلها فتعتد حيث شاءت لقول الله تعالى غير اخراج نحوه **حدثنا** حبان حدثنا عبد الله أخبرنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين قال جلست الى مجلس فيه عظم من الانصار وفيهم عبد الرحمن بن أبى ليلى فذكرت حديث عبد الله بن عتبة فى شأن سبيعة بنت الحرث فقال عبد الرحمن ولكن عمه كان لا يقول ذلك فقلت انى لجرىء ان كذبت على رجل فى جانب الكوفة و رفع صوته قال ثم خرجت فلقيت مالك بن عامر أو مالك بن عوف قلت كيف كان قول ابن مسعود فى المتوفى عنها زوجها وهى حامل فقال قال ابن مسعود أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون لها الرخصة لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى وقال أيوب عن محمد لقيت أبا عطية مالك بن عامر **باب** حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا يزيد أخبرنا هشام عن محمد عن عبيدة عن على رضى الله تعالى عنه قال النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنى** عبد الرحمن حدثنا يحيى بن سعيد قال هشام حدثنا محمد عن عبيدة عن على رضى الله تعالى عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس ملأ الله قبورهم وبيوتهم أو أجوافهم شك يحيى نارا **باب** وقوموا لله قانتين أى مطيعين **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل بن أبى خالد عن الحرث بن شبيل عن أبى عمرو الشيبانى عن زيد بن أرقم قال كنا نتكلم فى الصلاة يكلم أحدنا أخاه فى حاجته حتى نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكوت فنهينا عن الكلام **تابعه** زائدة عن اسمعيل عن الحرث بن شبيل عن أبى عمرو الشيبانى عن زيد بن أرقم قال كنا نتكلم فى الصلاة يكلم أحدنا أخاه فى حاجته حتى نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكوت فنهينا عن الكلام **تابعه** زكريا عن الشيبانى عن زيد بن أرقم قال كنا نتكلم فى الصلاة يكلم الرجل صاحبه بحاجته حتى نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكوت فنهينا عن الكلام **تابعه** عبد الله بن نمير عن اسمعيل عن الحرث بن شبيل عن أبى عمرو الشيبانى عن زيد بن أرقم قال كنا نتكلم فى الصلاة يكلم الرجل أخاه فى حاجته حتى نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكوت فنهينا عن الكلام **تابعه** جرير عن اسمعيل عن الحرث بن شبيل عن أبى عمرو الشيبانى عن زيد بن أرقم قال كنا نتكلم فى الصلاة يكلم الرجل أخاه فى حاجته حتى نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكوت فنهينا عن الكلام * وقال أبن عمر عليه يقال بسطة زيادة وفضلا * أفرغ أنزل * ولا يؤده لا يثقله آدنى أثقلنى والآد الايد القوة السنة تعاس * يتسنه يتغير فهيت ذهبت جتمثاوية لا أنيس فيها عروشها أبنيتها السنة تعاس ننشرها نخرجها اعصار ريح عاصف تهب من الارض الى السماء كعمود فيه نار * وقال ابن عباس صلدا ليس عليه شئ * وقال عكرمة وابل مطر شديد الطل الندى وهذا مثل عمل المؤمن يتسنه يتغير **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما كان اذا سئل عن صلاة الخوف قال يتقدم الامام وطائفة من الناس فيصلى بهم الامام ركعة وتكون طائفة منهم بينهم و بين العدو لم يصلوا فاذا صلوا الذين معه ركعة استأخر وامكان الذين لم يصلوا ولا يسلمون و يتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة ثم ينصرف الامام وقد صلى ركعتين فيقوم كل واحد من الطائفتين فيصلون لانفسهم ركعة بعد أن ينصرف الامام فيكون كل واحد من الطائفتين قد صلى ركعتين فان كان خوف هو أشد من ذلك صلوا رجالا قياما على أقدامهم أو ركبانا مستقبلى القبلة أو غير مستقبليها قال مالك قال نافع لا أرى عبد الله بن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم * والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا **حدثنى** عبد الله بن أبى الاسود حدثنا حميد بن الاسود و يزيد بن زريع قالا حدثنا حبيب بن الشهيد عن ابن أبى مليكة قال قال ابن الزبير قلت لعثمان هذه الآية التى فى البقرة والذين يتوفون منكم و يذرون أزواجا الى قوله غير اخراج قد نسختها الآية الاخرى فلم تكتبها قال تدعها يا ابن أخى لا أغير شيأ منه من مكانه قال حميد أو نحو هذا * واذ قال ابراهيم رب أرنى كيف تحيى الموتى فصرهن قطعهن **حدثنا** أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرنى يونس عن ابن شهاب عن أبى سلمة وسعيد عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أحق بالشك من ابراهيم اذ قال رب أرنى كيف تحيى الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى **باب** قوله أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجرى من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات **حدثنا** ابراهيم أخبرنا هشام عن ابن جريج سمعت عبد الله بن أبى مليكة يحدث عن ابن عباس قال وسمعت أخاه أبا بكر بن أبى مليكة يحدث عن عبيد بن عمير قال قال عمر رضى الله تعالى عنه يوما لاصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فيم ترون هذه الآية نزلت أيود أحدكم أن تكون له جنة قالوا الله أعلم فغضب عمر فقال قولوا نعلم أو لا نعلم فقال ابن عباس فى نفسى منها شئ يا أمير المؤمنين قال عمر يا ابن أخى قل ولا تحقر نفسك

(قوله ابن جبير كرسيه علمه) ولعل وجه الاطلاق على العلم هو ان العالم يقعد فى العادة على الكرسى عند نشر العلم فصار كأنه محل العلم فاطلق عليه كاطلاق اسم المحل على الحال و يحتمل ان وجه ان العالم يعتمد على العلم و يتمكن به فى الكلام والجواب كما يتمكن صاحب الكرسى بالقعود عليه فشبه أحدهما بالآخر وأطلق الاسم والله تعالى أعلم اه سندى

قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر أى عمل قال ابن عباس لعمل قال عمر لرجل غنى يعمل بطاعة الله عز وجل ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصى حتى أغرق أعماله فصرهن قطعهن لا يسألون الناس الحافا يقال ألحف على وألح على وأحفانى بالمسئلة فيعفكم يجهدكم **حدثنا** ابن أبى مريم حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنى شريك بن أبى نمر ان عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن أبى عمرة الانصارى قالا سمعنا أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذى ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة ولا اللقمتان انما المسكين الذى يتعفف واقرؤا ان شئتم يعنى قوله تعالى لا يسألون الناس الحافا وأحل الله البيع وحرم الربا لمس الجنون **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبى حدثنا الاعمش حدثنا مسلم عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة فى الربا قرأهارسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس ثم حرم التجارة فى الخمر يمحق الله الربا يذهبه **حدثنا** بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق عن عائشة أنها قالت لما أنزلت الآيات الاواخر من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاهن فى المسجد فحرم التجارة فى الخمر فاذنوا بحرب من الله ورسوله فاعلموا **حدثنى** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن منصور عن أبى الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما أنزلت الآيات من آخر سورة البقرة قرأهن النبى صلى الله عليه وسلم فى المسجد وحرم التجارة فى الخمر * وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون * وقال لنا محمد بن يوسف عن سفيان عن منصور والاعمش عن أبى الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما أنزلت الآيات من آخر سورة البقرة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأهن علينا ثم حرم التجارة فى الخمر ۞ **باب** واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله **حدثنا** قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن عاصم عن الشعبى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال آخر آية نزلت على النبى صلى الله عليه وسلم آية الربا ۞ **باب** وان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شئ قدير **حدثنا** محمد حدثنا النفيلى حدثنا مسكين عن شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الاصفر عن رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وهو ابن عمر انها قد نسخت وان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه الآية ۞ **باب** آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه وقال ابن عباس اصرا عهدا ويقال غفرانك مغفرتك فاغفر لنا **حدثنى** اسحق بن منصور أخبرنا روح أخبرنا شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الاصفر عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحسبه ابن عمر وان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه قال نسختها الآية التى بعدها *(سورة آل عمران)*

تقاة وتقية واحدة صر برد شفا حفرة مثل شفا الركية وهو حرفها تبوئ تتخذ معسكرا المسوم الذى له سيماء بعلامة أو بصوفة أو بما كان ربيون الجميع والواحد ربى نحسونهم تستأصلونهم قتلا غزا واحدها غاز سنكتب سنحفظ نزلا ثوابا ويجوز ومنزل من عند الله كقولك أنزلته وقال مجاهد والخيل المسومة المطهمة الحسان وقال ابن جبير وحصورا لا يأتى النساء وقال عكرمة من فورهم من غضبهم يوم بدر وقال مجاهد يخرج الحى النطفة تخرج ميتة ويخرج منها الحى الابكار أول الفجر والعشى ميل الشمس أراه الى أن تغرب ۞ **باب** منه آيات محكمات وقال مجاهد الحلال والحرام وأخر متشابهات يصدق بعضه بعضا كقوله تعالى وما يضل به الا الفاسقين وكقوله جل ذكره ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون وكقوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى زيغ شك ابتغاء الفتنة المشتبهات والراسخون يعلمون يقولون آمنا به **حدثنا** عبد الله بن مسلمة حدثنا يزيد بن ابراهيم التسترى عن ابن أبى مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله عنها قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فاما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون فى العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا أولوا الالباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم ۞ **باب** وانى أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم **حدثنى** عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أ[خبرنا] معمر عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبى صلى

(قوله نسختها الآية التى بعدها) هى لا يكلف الله نفسا الا وسعها أى لا يكلف الله تعالى أحدا فوق طاقته لطفا منه تعالى بخلقه ورأفة بهم واحسانا اليهم فازالت ما كان أشفق منه الصحابة فى قوله وان تبدوا ما فى انفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله أى هو وان حاسب وسأل لكنه لا يعذب الا على ما يملك الشخص دفعه فاما ما لا يملك دفعه من وسوسة النفس وحديثها فهذا لا يكلف به الانسان اه قسطلانى

(سورة آل عمران)

(قوله وأخر متشابهات الخ) حاصل ما ذكروه فى تفسيره أنها متناسبات يشبه بعضها بعضا فى المعنى بحيث يصير كل منها كالمصدق لصاحبه ولا يخفى ان هذا المعنى غير مناسب لما بعده وانما المناسب به ان يفسر بالمشتبهات التى يشتبه ويلتبس معانيها بحيث لا تكاد تفهم والله تعالى أعلم اه سندى

الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان اياه الا مريم وابنها ثم يقول أبو هريرة واقرؤا ان شئتم وانى أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ﴿ باب ﴾ ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لا خير لهم فى الآخرة ولهم عذاب أليم مؤلم موجع من الالم وهو فى موضع مفعل **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا أبو عوانة عن الاعمش عن أبى وائل عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقى الله وهو عليه غضبان فانزل الله تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم فى الآخرة الى آخر الآية قال فدخل الاشعث بن قيس وقال ما يحدثكم أبو عبد الرحمن قلنا كذا وكذا قال فى أنزلت كانت لى بئر فى أرض ابن عم لى قال النبى صلى الله عليه وسلم بينتك أو يمينه فقلت اذا يحلف يا رسول الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقى الله وهو عليه غضبان **حدثنا** على هو ابن أبى هاشم سمع هشيما أخبرنا العوام بن حوشب عن ابراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبى أوفى رضى الله تعالى عنهما ان رجلا أقام سلعة فى السوق فحلف فيها لقد أعطى بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الى آخر الآية **حدثنا** نصر بن على بن نصر حدثنا عبد الله بن داود عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة ان امرأتين كانتا تخرزان فى بيت أو فى الحجرة فخرجت احداهما وقد أنفذ باشفى فى كفها فادعت على الاخرى فرفع الى ابن عباس فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم وأموالهم ذكروها بالله واقرؤا عليها ان الذين يشترون بعهد الله فذكروها فاعترفت فقال ابن عباس قال النبى صلى الله عليه وسلم اليمين على المدعى عليه ﴿ باب ﴾ قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد الا الله سواء قصد **حدثنى** ابراهيم بن موسى عن هشام عن معمر وحدثنى عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى قال أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال حدثنى ابن عباس قال حدثنى أبو سفيان من فيه الى فى قال انطلقت فى المدة التى كانت بينى وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبينما أنا بالشام اذ جىء بكتاب من النبى صلى الله عليه وسلم الى هرقل قال وكان دحية الكلبى جاء به فدفعه الى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى الى هرقل قال فقال هرقل هل ههنا أحد من قوم هذا الرجل الذى يزعم أنه نبى فقالوا نعم قال فدعيت فى نفر من قريش فدخلنا على هرقل فاجلسنا بين يديه فقال أيكم أقرب نسبا من هذا الرجل الذى يزعم أنه نبى فقال أبو سفيان فقلت أنا فاجلسونى بين يديه وأجلسوا أصحابى خلفى ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم انى سائل هذا عن هذا الرجل الذى يزعم أنه نبى فان كذبنى فكذبوه قال أبو سفيان وأيم الله لولا ان يؤثروا على الكذب لكذبت ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم قال قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من آبائه ملك قال قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال قلت لا قال أيتبعه أشراف الناس أم ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم قال يزيدون أو ينقصون قال قلت لا بل يزيدون قال هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له قال قلت لا قال فهل قاتلتموه قال قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قال قلت تكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر قال قلت لا ونحن منه فى هذه المدة لا ندرى ما هو صانع فيها قال والله ما أمكننى من كلمة أدخل فيها شيأ غير هذه قال فهل قال هذا القول أحد قبله قال قلت لا ثم قال لترجمانه قل له انى سألتك عن حسبه فيكم فزعمت أنه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث فى أحساب قومها وسألتك هل كان فى آبائه ملك فزعمت أن لا فقلت لو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك آبائه وسألتك عن أتباعه أضعفاؤهم أم أشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم وهم أتباع الرسل وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فزعمت ان لا فعرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسألتك هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيهم سخطة له فزعمت أن لا وكذلك الايمان اذا خالط بشاشة القلوب وسألتك هل يزيدون أم ينقصون فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه فزعمت أنكم قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه

وكذلك

(قولهم الى فى) عبر بفى موضع أذنى اشارة الى تمكنه من الاصغاء اليه بحيث يجيبه اذا احتاج الى الجواب (قوله انطلقت فى المدة الخ) أى مدة الصلح بالحديبية على وضع الحرب عشر سنين (قوله قال فقال هرقل) أى قال أبو سفيان فقال هرقل (قوله فان كذبنى) بتخفيف المعجمة أى نقل الى الكذب (قوله ان يؤثروا) أى يرووا ويحكوا عنى الكذب وهو قبيح (قوله ملك) بفتح الميم وكسر اللام (قوله فى هذه المدة) أى مدة صلح الحديبية (قوله قال والله الخ) أى قال أبو سفيان وقوله شيأ أى انتقصه به (قوله وهم اتباع الرسل) أى غالبا بخلاف أهل الاستكبار (قوله سجالا) أى نوبا أى نوبته له ونوبة عليه

وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة وسألتك هل يغدر فزعمت أنه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك هل قال أحد هذا القول قبله فزعمت أن لا فقلت لو كان قال هذا القول أحد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله قال ثم بم يأمركم قال قلت يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف قال ان يك ما تقول فيه حقا فانه نبي وقد كنت أعلم أنه خارج ولم أك أظنه منكم ولو اني أعلم اني أخلص اليه لاحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه ولبلغن ملكه ما تحت قدمي قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فاني أدعوك بدعاية الاسلام أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد الا الله الى قوله اشهدوا بانا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الاصوات عنده وكثر اللغط وأمر بنا فاخرجنا قال فقلت لاصحابي حين خرجنا لقد أمر أمر ابن أبي كبشة انه ليخافه ملك بني الاصفر فما زلت موقنا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سيظهر حتى أدخل الله علي الاسلام قال الزهري فدعا هرقل عظماء الروم فجمعهم في دار له فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد آخر الابد وأن يثبت لكم ملككم قال فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد غلقت فقال علي بهم فدعاهم فقال اني انما اختبرت شدتكم على دينكم فقد رأيت منكم الذي أحببت فسجدوا له ورضوا عنه ﴿ باب ﴾ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون الى به عليم **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة نخلا وكان أحب أمواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما أنزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام أبو طلحة فقال يا رسول الله ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان أحب أموالي الي بيرحاء وانها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث أراك الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت واني أرى أن تجعلها في الاقربين قال أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه * قال عبد الله بن يوسف وروح بن عبادة ذلك مال رابح **حدثني** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك مال رابح **حدثنا** محمد بن عبد الله ثنا الانصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس رضي الله عنه قال فجعلها حسان وابي وانا اقرب اليه ولم يجعل لي منها شيأ ﴿ باب ﴾ قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين **حدثني** ابراهيم بن المنذر حدثنا ابو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن اليهود جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم برجل منهم وامرأة قد زنيا فقال لهم كيف تفعلون بمن زنى منكم قالوا نحممهما ونضربهما فقال لا تجدون في التوراة الرجم فقالوا لا نجد فيها شيأ فقال لهم عبد الله بن سلام كذبتم فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين فوضع مدراسها الذي يدرس منهم كفه على آية الرجم فطفق يقرأ ما دون يده وما وراءها ولا يقرأ آية الرجم فنزع يده عن آية الرجم فقال ما هذه فلما رأوا ذلك قالوا هي آية الرجم فامر بهما فرجما قريبا من حيث موضع الجنائز عند المسجد قال فرأيت صاحبها يجنأ عليها يقيها الحجارة ﴿ باب ﴾ كنتم خير أمة أخرجت للناس **حدثنا** محمد بن يوسف عن سفيان عن ميسرة عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه كنتم خير أمة أخرجت للناس قال خير الناس للناس تأتون بهم في السلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا في الاسلام ﴿ باب ﴾ اذ همت طائفتان منكم أن تفشلا **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول فينا نزلت اذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما قال نحن الطائفتان بنو حارثة وبنو سلمة وما نحب وقال سفيان مرة وما يسرني أنها لم تنزل لقول الله والله وليهما ﴿ باب ﴾ ليس لك من الامر شيء **حدثنا** حبان بن موسى أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري قال حدثني سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون * رواه اسحق بن راشد عن

(قوله اخلص اليه بضم اللام أي أصل (قوله بدعاية الاسلام) بكسر الدال المهملة أي بالكلمة الداعية للاسلام وهي شهادة التوحيد (قوله أجرك مرتين) أي لكونه مؤمنا بنبيه المسيح ثم آمن بمحمد أولان اسلامه سبب لاسلام تباعه (قوله الاريسيين) بهمزة وتشديد التحتية بعد السين أي الزراعين نبههم على جميع الرعايا (قوله لقد أمر) بفتح الهمزة مع القصر وكسر الميم أي عظم وقوله أمر ابن أبي كبشة بسكون الميم أي شان ابن أبي كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة كنية أبي النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاع الحرث بن عبد العزى (قوله بني الاصفر) وهم الروم اه قسطلاني (قوله بخ) بفتح الموحدة وسكون المعجمة (قوله رابح) بالمثناة التحتية أي من شأنه الذهاب والفوات فاذا ذهب في الخير فهو أولى (قوله رابح) بالموحدة أي يربح صاحبه في الآخرة (قوله ان تفشلا) أي تخلفا عن الرسول صلى الله عليه وسلم وتذهبا مع عبد الله بن أبي وكان ذلك في غزوة أحد (قوله وقال سفيان مرة وما يسرني الخ)

الزهري حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد أن يدعو على أحد أو يدعو لاحد قنت بعد الركوع فربما قال اذا قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد اللهم أنج الوليد ابن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها سنين كسني يوسف يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر اللهم العن فلانا وفلانا لاحياء من العرب حتى أنزل الله ليس لك من الامر شيء الآية ﴿ باب ﴾ قوله والرسول يدعوكم في أخراكم وهو تانيث آخركم وقال ابن عباس احدى الحسنيين فتحا أو شهادة حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا منهزمين فذاك اذ يدعوهم الرسول في أخراهم ولم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا ﴿ باب ﴾ قوله أمنة نعاسا حدثنا اسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن أبو يعقوب حدثنا حسين بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة قال حدثنا أنس ان أبا طلحة قال غشينا النعاس ونحن في مصافنا يوم أحد قال فجعل سيفي يسقط من يدي وآخذه ويسقط وآخذه ﴿ باب ﴾ قوله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم القرح الجراح استجابوا أجابوا يستجيب يجيب ﴿ باب ﴾ ان الناس قد جمعوا لكم الآية حدثنا أحمد بن يونس أراه قال حدثنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام حين ألقي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا اسرائيل عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس قال كان آخر قول ابراهيم حين ألقي في النار حسبي الله ونعم الوكيل ﴿ باب ﴾ ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير سيطوقون كقولك طوقته بطوق حدثني عبد الله بن منير سمع أبا النضر حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له ماله شجاعا أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة يأخذ بلهزميه يعني بشدقيه يقول أنا مالك أنا كنزك ثم تلا هذه الآية ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله الى آخر الآية ﴿ باب ﴾ ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير ان اسامة بن زيد رضي الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فدكية واردف اسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن عبادة في بني الحرث بن الخزرج قبل وقعة بدر قال حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن ابي ابن سلول وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن ابي فاذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود والمسلمين وفي المجلس عبد الله ابن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن ابي انفه برداءه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرا عليهم القرآن فقال عبد الله بن ابي ابن سلول أيها المرء أنه لا أحسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به في مجلسنا ارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله ابن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا قال سعد بن عبادة يا رسول الله اعف عنه واصفح عنه فوالذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي انزل عليك لقد اصطلح اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه فيعصبونه بالعصابة فلما ابى الله ذلك بالحق الذي اعطاك الله شرق بذلك فذلك فعل به ما رايت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يعفون عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله ويصبرون على الاذى قال الله تعالى ولتسمعن من الذين

اوتوا

أي بدل وما نحسب ومفهومه أن نزولها سره لما حصل لهم من الشرف وتثبيت الولاية (قوله وطأتك) بفتح الواو وسكون الطاء وهمزة مفتوحة أي بأسك (قوله الاحياء) أي قبائل (قوله تانيث آخركم) بكسر الخاء أي لتصير دالة على التأخر كما في قالت أولاهم لاخراهم أي المتقدمة للمتأخرة واستعماله في هذا المعنى موجود في كلامهم فلا يعترض بان أخرى تانيث آخر بفتح الخاء كفضلى وأفضل لانه عليه لم يكن فيه دلالة على التأخر الوجودي بحسب العرف بل يدل على المغايرة اه قسطلاني (قوله قطيفة) كساء غليظة وقوله فدكية بفاء فدال مهملة مفتوحتين نسبة الى فدك بلد على مرحلتين من المدينة (قوله البحيرة) بالتصغير أي البليدة وهي المدينة النبويه وقوله بالعصابة أي بعمامة الملوك يعني يجعلونه رئيسا لهم (قوله شرق) بفتح الشين المعجمة و بالراء المكسورة والقاف أي غص ابن أبي

أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا الآية وقال الله ودكثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم الى آخر الآية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتأول العفو ما أمره الله به حتى اذن الله فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا فقتل الله به صناديد كفار قريش قال ابن أبي ابن سلول ومن معه من المشركين وعبدة الاوثان هذا أمر قد توجه فبايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاسلموا ۞ **باب** لا يحسبن الذين يفرحون بما أتوا **حدثنا** سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال حدثني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجالا من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا اليه وحلفوا واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لا يحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا **حدثني** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام ان ابن جريج أخبرهم عن ابن أبي مليكة ان علقمة بن وقاص أخبره ان مروان قال لبوابه اذهب يا رافع الى ابن عباس فقل لئن كان كل امرئ فرح بما أوتي وأحب ان يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن أجمعون فقال ابن عباس ومالكم ولهذه انما دعا النبي صلى الله عليه وسلم يهود فسألهم عن شيء فكتموه اياه واخبروه بغيره فاروه ان قد استحمدوا اليه بما أخبروه عنه فيما سألهم وفرحوا بما أتوا من كتمانهم ثم قرأ ابن عباس واذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب كذلك حتى قوله يفرحون بما أوتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا * تابعه عبد الرزاق عن ابن جريج **حدثنا** ابن مقاتل أخبرنا الحجاج عن ابن جريج أخبرني ابن أبي مليكة عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه أخبره أن مروان بهذا ۞ **باب** قوله ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب **حدثنا** سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت عند خالتي ميمونة فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر قعد فنظر الى السماء فقال ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب ثم قام فتوضأ واستن فصلى احدى عشرة ركعة ثم أذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح ۞ **باب** الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن أنس عن مخرمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال بت عند خالتي ميمونة فقلت لانظرن الى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسادة فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها فجعل يمسح النوم عن وجهه ثم قرأ الآيات العشر الاواخر من آل عمران حتى ختم ثم أتى شنا معلقا فاخذه فتوضأ ثم قام يصلي فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم جئت فقمت الى جنبه فوضع يده على رأسي ثم أخذ باذني فجعل يفتلها ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم أوتر ۞ **باب** ربنا انك من تدخل النار فقد أخزيته وما للظالمين من أنصار **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا معن بن عيسى حدثنا مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى عبد الله بن عباس ان عبد الله بن عباس أخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيديه ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلي فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ باذني يديه اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح ۞ **باب** ربنا انا سمعنا منادي ينادي للايمان الآية **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس ان ابن عباس رضي الله عنهما أخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت

(قوله قد توجه) أي ظهر وجهه (قوله فبايعوا) بفتح التحتية بلفظ الماضي والرسول نصب على المفعولية وفي رواية بلفظ الامر لرسول الله صلى الله عليه وسلم اه قسطلاني (قوله بمقعدهم) مصدر ميمي أي بقعودهم (قوله نمر) بفتح النون وكسر الميم (قوله كريب) بضم الكاف وفتح الراء (قوله واستن) أي استاك (قوله ركعتين) أي سنة الصبح صلاهما في بيته (قوله فطرحت) مبني للمفعول (قوله في طولها) أي وابن عباس في عرضها (قوله فجعل يمسح الخ) فيه حذف أي فنام حتى انتصف الليل أو قريبا منه فاستيقظ يمسح النوم أي أثره (قوله شنا) بفتح الشين المعجمة وتشديد النون قربة عتقت من الاستعمال (قوله يفتلها) بكسر المثناة الفوقية أي يدلكها ينتبه من بقية نومه ويستحضر أفعال الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه ان الفعل القليل غير مبطل للصلاة اه قسطلاني

في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فاحسن وضوأه ثم قام يصلي قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ باذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح

(سورة النساء)

قال ابن عباس يستنكف يستكبر قواما قوامكم من معايشكم لهن سبيلا يعني الرجم للثيب والجلد للبكر وقال غيره مثنى وثلاث ورباع يعني اثنتين وثلاثا وأربعا ولا تجاوز العرب رباع ﴿باب﴾ وان خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال أخبرني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رجلا كانت له يتيمة فنكحها وكان لها عذق وكان يمسكها عليه ولم يكن لها من نفسه شئ فنزلت فيه وان خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى أحسبه قال كانت شريكته في ذلك العذق وفي ماله **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أنه سأل عائشة عن قول الله تعالى وان خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فقالت يا ابن أختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها تشركه في ماله ويعجبه ماله وجماله فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا عن أن ينكحوهن الا أن يقسطوا لهن ويبلغوا لهن أعلى سنتهن في الصداق فأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن قال عروة قالت عائشة وان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فانزل الله ويستفتونك في النساء قالت عائشة وقول الله تعالى في آية أخرى وترغبون أن تنكحوهن رغبة أحدكم عن يتيمته حين تكون قليلة المال والجمال قالت فنهوا أن ينكحوا من رغبوا في ماله وجماله في يتامى النساء الا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن اذا كن قليلات المال والجمال ﴿باب﴾ ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فاذا دفعتم اليهم أموالهم فاشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا وبدارا مبادرة اعتدنا أعددنا أفعلنا من العتاد **حدثني** اسحق أخبرنا عبد الله بن نمير حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها في قوله تعالى ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف أنها نزلت في مال اليتيم اذا كان فقيرا أنه يأكل منه مكان قيامه عليه بمعروف ﴿باب﴾ واذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين الآية **حدثنا** أحمد بن حميد أخبرنا عبد الله الانصاري عن سفيان عن الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما واذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين قال هي محكمة وليست بمنسوخة * تابعه سعيد عن ابن عباس ﴿باب﴾ يوصيكم الله في أولادكم **حدثنا** ابراهيم بن موسى حدثنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني ابن منكدر عن جابر رضي الله تعالى عنه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في بني سلمة ماشيين فوجدني النبي صلى الله عليه وسلم لا أعقل فدعا بماء فتوضأ منه ثم رش علي فافقت فقلت ما تأمرني أن أصنع في مالي يا رسول الله فنزلت يوصيكم الله في أولادكم ﴿باب﴾ ولكم نصف ما ترك أزواجكم **حدثنا** محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما أحب فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس والثلث وجعل للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع ﴿باب﴾ لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن الآية ويذكر عن ابن عباس لا تعضلوهن لا تقهروهن * حوبا اثما * تعولوا تميلوا نحلة النحلة المهر **حدثنا** محمد بن مقاتل حدثنا أسباط بن محمد حدثنا الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيباني وذكره أبو الحسن السوائي ولا أظنه ذكره الا عن ابن عباس يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض

(قوله العشر الآيات الخواتم الخ) التي أولها ان في خلق السموات والارض

(سورة النساء)

(قوله قواما الخ) بكسر القاف وبعدها واو والتلاوة بالياء التحتية اذ مراده ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما ولم يقصد المؤلف بها التلاوة بل حذف الكلمة القرآنية وأشار الى تفسيرها (قوله كانت له) أي عنده (قوله عذق) بفتح العين المهملة وسكون الذال المعجمة آخره قاف أي نخلة (قوله يمسكها) أي اليتيمة (قوله عليه) أي لاجله (قوله من العتاد) بفتح العين قوله مكان قيامه عليه بمعروف) بقدر حاجته بحيث لا يتجاوز أجرة المثل اه قسطلاني (قوله ضوء ليس فيها سحاب) قد ضبط ضوء في النسخ المعتمدة بالرفع ولعل وجهه أنه خبر محذوف أي هي أي الظهيرة ضوء والجملة حال واختار بعض الشراح الجر على البدلية (قوله يتبع) اما بالرفع على أنه خبر وقع موقع الانشاء أو بالجزم على تقدير الامر (قوله فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الخ) أي

ما آتيتموهن قال كانوا اذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاؤا زوجوها وان شاؤا لم يزوجوها فهم أحق بها من أهلها فنزلت هذه الآية في ذلك ﴿باب﴾ ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون الآية وقال معمر موالي أولياء ورثة عاقدت أيمانكم هو مولى اليمين وهو الحليف والمولى أيضا ابن العم والمولى المنعم المعتق والمولى المعتق والمولى المليك والمولى مولى في الدين **حدثني** الصلت بن محمد حدثنا أبو أسامة عن ادريس عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ولكل جعلنا موالي قال ورثة والذين عاقدت أيمانكم كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجر الانصاري دون ذوي رحمه للاخوة التي آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي نسخت ثم قال والذين عاقدت أيمانكم من النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصى له سمع أبو أسامة ادريس وسمع ادريس طلحة ﴿باب﴾ ان الله لا يظلم مثقال ذرة يعني زنة ذرة **حدثني** محمد بن عبد العزيز حدثنا أبو عمر حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أن أناسا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تضارون في رؤية الله عز وجل يوم القيامة الا كما تضارون في رؤية أحدهما اذا كان يوم القيامة أذن مؤذن لتتبع كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله بر أو فاجر وغبرات أهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون فقالوا عطشنا ربنا فاسقنا فيشار ألا ترددون فيحشرون الى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ماذا تبغون فكذلك مثل الاول حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر أو فاجر أتاهم رب العالمين في أدنى صورة من التي رأوه فيها فيقال ماذا تنتظرون تتبع كل أمة ما كانت تعبد قالوا فارقنا الناس في الدنيا على أفقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد فيقول أنا ربكم فيقولون لا نشرك بالله شيأ مرتين أو ثلاثا ﴿باب﴾ فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا المختال والختال واحد تطمس وجوها نسوي بها حتى تعود كأقفائهم طمس الكتاب محاه سعيرا وقودا **حدثنا** صدقة أخبرنا يحيى عن سفيان عن سليمان عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت آقرأ عليك وعليك أنزل قال فاني أحب أن أسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال أمسك فاذا عيناه تذرفان ﴿باب﴾ قوله وان كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط صعيدا وجه الارض وقال جابر كانت الطواغيت التي يتحاكمون اليها في جهينة واحد وفي أسلم واحد وفي كل حي واحد كهان ينزل عليهم الشيطان وقال عمر الجبت السحر والطاغوت الشيطان وقال عكرمة الجبت بلسان الحبشة شيطان والطاغوت الكاهن **حدثنا** محمد أخبرنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت هلكت قلادة لاسماء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها رجالا فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء فصلوا وهم على غير وضوء فأنزل الله تعالى يعني آية التيمم أولى الامر منكم ذوي الامر **حدثنا** صدقة ابن الفضل أخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم قال نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي اذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية ﴿باب﴾ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا محمد بن جعفر أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة قال خاصم الزبير رجلا من الانصار في شريج من الحرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم أرسل الماء الى جارك فقال الانصاري يا رسول الله ان كان

بخلاف من كان يعبد نحو عزير وعيسى ضرورة أن نحو الاصنام في النار فمن كانوا يعبدونها عند اتباعهم يلحقون بهم في النار بخلاف نحو عزير وعيسى والله تعالى أعلم اه سندي (قوله في أدنى صورة) أي أقرب صفة وقوله من التي رأوه أي عرفوه وقوله فيها أي بانه لا يشبه شيأ من المحدثات (قوله على أفقر الخ) أي أحوج ما كنا اليهم في معايشنا ومصالح دنيانا (قوله المختال والختال واحد) هذا لا ينتظم على رواية الاكثر بان الثاني بالتاء المثناة المشددة لانه من الختل وهو الخديعة والاول بمعنى المتكبر وفي رواية والخال بدل الختال وهو يطلق على معان فيكون بمعنى الخائل وهو المتكبر والمراد قوله تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا اه قسطلاني

ابن عمتك فتلون وجهه ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ثم أرسل الماء الى جارك واستوعى النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حقه في صريح الحكم حين أحفظه الانصاري وكان أشار عليهما بامر لهما فيه سعة قال الزبير فما أحسب هذه الآيات الا نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ﴿ باب ﴾ فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين **حدثنا** محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض الا خير بين الدنيا والآخرة وكان في شكواه الذي قبض فيه أخذته بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت انه خير * قوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء الآية **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عبيد الله قال سمعت ابن عباس قال كنت أنا وأمي من المستضعفين **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة أن ابن عباس تلا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان قال كنت أنا وأمي ممن عذر الله ويذكر عن ابن عباس حصرت ضاقت تلووا ألسنتكم بالشهادة وقال غيره المراغم المهاجر راغمت هاجرت قومي موقونا وقتا وقتا عليهم * فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا قال ابن عباس بدد هم فئة جماعة **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر وعبد الرحمن قالا حدثنا شعبة عن عدي عن عبد الله بن يزيد عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه فما لكم في المنافقين فئتين رجع ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من أحد وكان الناس فيهم فرقتين فريق يقول اقتلهم وفريق يقول لا فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين وقال انها طيبة تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة ﴿ باب ﴾ واذا جاءهم أمر من الامن أو الخوف أذاعوا به أي افشوه يستنبطونه يستخرجونه حسيبا كافيا الا اناثا يعني الموات حجرا أو مدرا وما أشبهه مريد امتمردا فليتكن بتكه قطعه قيلا وقولا واحدا طبع ختم ﴿ باب ﴾ ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم **حدثنا** آدم بن أبي اياس حدثنا شعبة حدثنا مغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير قال آية اختلف فيها أهل الكوفة فرحلت فيها الى ابن عباس فسألته عنها فقال نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم هي آخر ما نزل وما نسخها شيء ﴿ باب ﴾ ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمنا السلم والسلم والسلام واحد **حدثني** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمنا قال قال ابن عباس كان رجل في غنيمة له فلحقه المسلمون فقال السلام عليكم فقتلوه وأخذوا غنيمته فانزل الله في ذلك الى قوله عرض الحياة الدنيا تلك الغنيمة قال قرأ ابن عباس السلام ﴿ باب ﴾ لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال حدثني سهل بن سعد الساعدي أنه رأى مروان بن الحكم في المسجد فاقبلت حتى جلست الى جنبه فاخبرنا أن زيد بن ثابت أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أملى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فجاءه ابن أم مكتوم وهو يملها علي قال يا رسول الله والله لو أستطيع الجهاد لجاهدت وكان أعمى فانزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى خفت أن ترض فخذي ثم سري عنه فانزل الله غير أولي الضرر **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن البراء رضي الله تعالى عنه قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فكتبها فجاء ابن أم مكتوم فشكا ضرارته فانزل الله غير أولي الضرر **حدثنا** محمد بن يوسف عن اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا فلانا فجاءه ومعه الدواة واللوح أو الكتف فقال اكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله وخلف النبي صلى الله عليه وسلم ابن أم مكتوم فقال يا رسول الله أنا ضرير فنزلت مكانها لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام ان ابن جريج أخبرهم ح وحدثني اسحق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني عبد الكريم ان مقسما مولى عبد الله بن الحرث أخبره ان ابن عباس رضي الله عنهما

قوله ممن عذر الله أي جعلهم الله تعالى من المعذورين المستضعفين (قوله رجع ناس من أصحاب النبي الخ) وهم عبد الله بن أبي المنافق واتباعه وكانوا ثلاثمائة وبقي النبي صلى الله عليه وسلم في سبعمائة (قوله الا اناثا) يريد قوله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا وقوله يعني الموت الخ قال الحسن كل شيء لا روح فيه فهو أنثى وقد كانوا يسمون أصنامهم باسماء الاناث فيقولون اللات والعزى ومناة (قوله بتكه) أي قطعه وقد كانوا يشقون أذني الناقة اذا ولدت خمسة أبطن والخامس ذكر ويحرمون الانتفاع بها اه قسطلاني (قوله فلانا) أي زيد بن ثابت فدعوه

أخبره لا يستوى القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون الى بدر ﴿ باب ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين فى الارض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها الآية حدثنا عبدالله بن يزيد المقرى حدثنا حيوة وغيره قالا حدثنا محمد بن عبدالرحمن أبو الاسود قال قطع على أهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فاخبرته فنهانى عن ذلك أشد النهى ثم قال أخبرنى ابن عباس ان ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى السهم فيرمى به فيصيب أحدهم فيقتله أو يضرب فيقتل فانزل الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم الآية رواه الليث عن أبى الاسود * الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن أيوب عن ابن أبى مليكة عن ابن عباس رضى الله عنهما الا المستضعفين قال كانت أمى ممن عذر الله ﴿ باب قوله فأولئك عسى الله ان يعفو عنهم الآية حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال بينا النبى صلى الله عليه وسلم يصلى العشاء اذ قال سمع الله لمن حمده ثم قال قبل ان يسجد اللهم نج عياش بن أبى ربيعة اللهم نج سلمة بن هشام اللهم نج الوليد بن الوليد اللهم نج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسنى يوسف ﴿ باب قوله ولا جناح عليكم ان كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرنى يعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى قال عبدالرحمن بن عوف كان جريحا ﴿ باب قوله ويستفتونك فى النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم فى الكتاب فى يتامى النساء حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها ويستفتونك فى النساء قل الله يفتيكم فيهن الى قوله وترغبون أن تنكحوهن قالت عائشة هو الرجل تكون عنده اليتيمة هو وليها ووارثها فاشركته فى ماله حتى فى العذق فيرغب أن ينكحها ويكره أن يزوجها رجلا فيشركه فى ماله بما شركته فيعضلها فنزلت هذه الآية وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا * وقال ابن عباس شقاق تفاسدوا حضرت الانفس الشح هواه فى الشئ يحرص عليه كالمعلقة لا هى أيم ولا ذات زوج نشوزا بغضا حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبدالله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا قالت الرجل تكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها يريد أن يفارقها فتقول أجعلك من شأنى فى حل فنزلت هذه الآية فى ذلك ان المنافقين فى الدرك الاسفل وقال ابن عباس أسفل النار نفقا سربا حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الاعمش قال حدثنى ابراهيم عن الاسود قال كنا فى حلقة عبدالله فجاء حذيفة حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم قال الاسود سبحان الله ان الله يقول ان المنافقين فى الدرك الاسفل من النار فتبسم عبدالله وجلس حذيفة فى ناحية المسجد فقام عبدالله فتفرق أصحابه فرماني بالحصا فاتيته فقال حذيفة عجبت من ضحكه وقد عرف ما قلت لقد أنزل النفاق على قوم كانوا خيرا منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم ﴿ باب قوله انا أوحينا اليك كما أوحينا الى نوح الى قوله ويونس وهرون وسليمان حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثنى الاعمش عن أبى وائل عن عبدالله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغى لاحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب ﴿ باب يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد والكلالة من لم يرثه أب أو ابن وهو مصدر من تكلله النسب حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبى اسحق سمعت البراء رضى الله تعالى عنه قال آخر سورة نزلت براءة وآخر آية نزلت يستفتونك

* ﴿ باب تفسير سورة المائدة بسم الله الرحمن الرحيم * حرم واحدها حرام فبما نقضهم ميثاقهم بنقضهم التى كتب الله جعل الله تبوء تحمل دائرة دولة وقال غيره الاغراء التسليط أجورهن مهورهن المهيمن

(قوله قطع على أهل المدينة بعث) بضم القاف وكسر الطاء مبنيا للمفعول أى ألزموا باخراج جيش لقتال أهل الشام فى خلافة عبدالله بن الزبير على مكة فى غير سبيل الله وغرض عكرمة ان الله ذم من كثر سواد المشركين مع انهم كانوا لا يريدون بقتالهم موافقتهم فكذلك أنت لا تكثر سواد هذا الجيش وان كنت لا تريد موافقتهم لانهم لا يقاتلون فى سبيل الله اه قسطلانى (قوله لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم) أى قرن خير منكم لانه قرن الصحابة وهو خير من قرن التابعين أو المراد بالنفاق نفاق العمل أو المراد انهم صاروا خيرا منكم حين تابوا ومعنى قوله على قوم كانوا خيرا أى صاروا خيرا حين تابوا اه سندى (قوله من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب) أى من قال كذلك افتخارا فان القائل افتخارا لا بد يكون كاذبا اذ الذى يكون خيرا يقول على وجه التحدث بنعمة الله أو على وجه تبليغ ما أوحى اليه وأمر بتبليغه كالنبى

الامين القرآن أمين على كل كتاب قبله قال سفيان ما في القرآن آية أشد على من لستم على شئ حتى تقيموا التوراة والانجيل وما أنزل اليكم من ربكم مخصصة مجاعة من أحياها يعني من حرم قتلها الا بحق حيي الناس منه جميعا شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة ﴿ باب ﴾ قوله اليوم أكملت لكم دينكم وقال ابن عباس مخصصة مجاعة **حدثني** محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن قيس عن طارق بن شهاب قالت اليهود لعمر انكم تقرؤن آية لو نزلت فينا لاتخذناها عيدا فقال عمر اني لاعلم حيث أنزلت وأين أنزلت وأين رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزلت يوم عرفة وانا والله بعرفة قال سفيان وأشك كان يوم الجمعة أم لا اليوم أكملت لكم دينكم ﴿ باب ﴾ قوله فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا تيمموا تعمدوا آمين عامدين أممت وتيممت واحد وقال ابن عباس لمستم وتمسوهن واللاتي دخلتم بهن والافضاء النكاح **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره حتى اذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتى الناس الى أبي بكر الصديق فقالوا ألا ترى ما صنعت عائشة أقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت عائشة فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي ولا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أصبح على غير ماء فانزل الله آية التيمم فقال اسيد بن حضير ما هي باول بركتكم يا آل أبي بكر قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فاذا العقد تحته **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو ان عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة فاناخ النبي صلى الله عليه وسلم ونزل فثنى رأسه في حجري راقدا أقبل أبو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال حبست الناس في قلادة في الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أوجعني ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة الآية فقال أسيد بن حضير لقد بارك الله للناس فيكم يا آل أبي بكر ما أنتم الا بركة لهم ﴿ باب ﴾ قوله فاذهب أنت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون **حدثنا** أبو نعيم حدثنا اسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب سمعت ابن مسعود رضي الله عنه قال شهدت من المقداد ح وحدثني حمدان بن عمر حدثنا أبو النضر حدثنا الاشجعي عن سفيان عن مخارق عن طارق عن عبد الله قال قال المقداد يوم بدر يا رسول الله انا لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى فاذهب أنت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن امض ونحن معك فكانه سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه وكيع عن سفيان على مخارق عن طارق أن المقداد قال ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ﴿ باب ﴾ انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا الى قوله أو ينفوا من الارض المحاربة لله الكفر به **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا ابن عون قال حدثني سلمان أبو رجاء مولى أبي قلابة عن أبي قلابة انه كان جالسا خلف عمر بن عبد العزيز فذكروا وذكروا فقالوا وقالوا واقد أفادت بها الخلفاء فالتفت الى أبي قلابة وهو خلف ظهره فقال ما تقول يا عبد الله بن زيد أو قال ما تقول يا أبا قلابة قلت ما علمت نفسا حل قتلها في الاسلام الا رجل زنى بعد احصان أو قتل نفسا بغير نفس أو حارب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال عنبسة حدثنا أنس بكذا وكذا فقلت اياي حدث أنس قال قدم قوم على النبي صلى الله عليه وسلم فكلموه فقالوا قد استوخمنا هذه الارض فقال هذه نعم لنا تخرج فاخرجوا فيها فاشربوا من ألبانها وأبوالها فخرجوا فيها فشربوا من أبوالها وألبانها واستصحوا ومالوا على الراعي فقتلوه واطردوا النعم فما يستبطأ من هؤلاء قتلوا النفس وحاربوا الله ورسوله وخوفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله فقلت تتهمني قال حدثنا بهذا أنس قال وقال يا أهل كذا انكم لن تزالوا بخير ما أبقى الله هذا فيكم ومثل هذا ﴿ باب ﴾ قوله والجروح قصاص

صلى الله تعالى عليه وسلم قال أنا سيد ولد آدم لا يقول افتخارا ولذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم ولا فخر والله تعالى أعلم اه سندي (قوله ماهي) أي البركة التي حصلت للمسلمين برخصة التيمم بأول بركتكم بل هي مسبوقة بغيرها (قوله فلكزني) بالزاي أي دفعني في صدري بيده دفعة (قوله فقاتلا انا ههنا الخ) ظاهره انهم قالوا ذلك استهانة بالله ورسوله وأصل هذا أن موسى عليه السلام أمر أن يدخل مدينة الجبارين وهي أريحا فبعث اثني عشر عينا فلما دخلوها رأوا أمرا هائلا من عظمتهم فدخلوا حائطا لخاء صاحبه ليجتني الثمار فكلما أصاب واحدا منهم جعله في كمه مع الفاكهة الى آخرهم وذهب الى ملكهم فنثرهم بين يديه فقال الملك قد رأيتم شأننا فاذهبوا وأخبروا صاحبكم اه قسطلاني

حدثني محمد بن سلام أخبرنا الفزاري عن حميد عن أنس رضي الله تعالى عنه قال كسرت الربيع وهي عمة أنس ابن مالك ثنية جارية من الانصار فطلب القوم القصاص فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس بن النضر عم أنس بن مالك لا والله لا تكسر سنها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس كتاب الله القصاص فرضي القوم وقبلوا الارش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو أقسم على الله لابره ﴿ باب ﴾ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن اسمعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا مما أنزل عليه فقد كذب والله يقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك الآية ﴿ باب ﴾ قوله لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم حدثنا علي بن سلمة حدثنا مالك بن سعير حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنزلت هذه الآية لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم في قول الرجل لا والله و بلى والله حدثنا أحمد بن أبي رجاء حدثنا النضر عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن أباها كان لا يحنث في يمين حتى أنزل الله كفارة اليمين قال أبو بكر لا أرى يمينا أرى غيرها خيرا منها الا قبلت رخصة الله وفعلت الذي هو خير ﴿ باب ﴾ قوله يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد عن اسمعيل عن قيس عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا ألا نختصي فنهانا عن ذلك فرخص لنا بعد ذلك أن نتزوج المرأة بالثوب ثم قرأ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ﴿ باب ﴾ قوله انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان وقال ابن عباس الازلام القداح يقتسمون بها في الامور والنصب أنصاب يذبحون عليها وقال غيره الزلم القدح لا ريش له وهو واحد الازلام والاستقسام أن يجيل القداح فان نهته انتهى وان أمرته فعل ما تأمره يجيل يديرو قد أعلموا القداح اعلاما بضروب يستقسمون بها وفعلت منه قسمت والقسوم المصدر حدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا محمد بن بشر حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال نزل تحريم الخمر وان في المدينة يومئذ لخمسة أشربة ما فيها شراب العنب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن علية حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال قال أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه ما كان لنا خمر غير فضيخكم هذا الذي تسمونه الفضيخ فاني لقائم أسقي أبا طلحة وفلانا وفلانا اذ جاء رجل فقال وهل بلغكم الخبر فقالوا وما ذاك قال حرمت الخمر قالوا أهرق هذه القلال يا أنس قال فما سألوا عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن عمرو عن جابر قال صبح أناس غداة أحد الخمر فقتلوا من يومهم جميعا شهداء وذلك قبل تحريمها حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي أخبرنا عيسى وابن ادريس عن أبي حيان الشعبي عن ابن عمر قال سمعت عمر رضي الله عنه على منبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول أما بعد أيها الناس انه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل ﴿ باب ﴾ ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الى قوله والله يحب المحسنين حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد حدثنا ثابت عن أنس رضي الله عنه أن الخمر التي أهريقت الفضيخ وزادني محمد عن أبي النعمان قال كنت ساقي القوم في منزل أبي طلحة فنزل تحريم الخمر فامر منادا ينادي فقال أبو طلحة اخرج فانظر ما هذا الصوت قال فخرجت فقلت هذا منادا ينادي ألا ان الخمر قد حرمت فقال لي اذهب فاهرقها قال فجرت في سكك المدينة قال وكانت خمرهم يومئذ الفضيخ فقال بعض القوم قتل قوم وهي في بطونهم قال فانزل الله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا ﴿ باب ﴾ قوله لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم حدثنا منذر بن الوليد بن عبد الرحمن الجارودي حدثنا أبي حدثنا شعبة عن موسى بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال فغطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم حنين فقال رجل من أبي قال فلان فنزلت هذه الآية لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم رواه النضر وروح بن عبادة عن شعبة حدثنا الفضل بن سهل قال حدثنا أبو النضر حدثنا أبو خيثمة

(قوله وفعلت منه قسمت) أي صيغة المتكلم منه لغظة قسمت والمقصود أن الاستسقام استفعال من القسم والله تعالى أعلم اه سندي

حدثنا أبو الجويرية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان قوم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء فيقول الرجل من أبي ويقول الرجل تضل ناقته أين ناقتي فأنزل الله فيهم هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم حتى فرغ من الآية كلها ۞ **باب** ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام واذ قال الله يقول قال الله واذ ههنا صلة المائدة أصلها مفعولة كعيشة راضية وتطليقة بائنة والمعنى ميد بها صاحبها من خير يقال مادني يميدني وقال ابن عباس متوفيك ممتك **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال البحيرة التي يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها أحد من الناس والسائبة كانوا يسيبونها لآلهتهم لا يحمل عليها شئ قال وقال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار كان أول من سيب السوائب والوصيلة الناقة البكر تبكر في أول نتاج الابل ثم تثنى بعد بأنثى وكانوا يسيبونهم لطواغيتهم ان وصلت احداهما بالاخرى ليس بينهما ذكر والحام فحل الابل يضرب الضراب المعدود فاذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت وأعفوه من الحمل فلم يحمل عليه شئ وسموه الحامي وقال أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري سمعت سعيدا قال يخبره بهذا قال وقال أبو هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ورواه ابن الهاد عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم **حدثني** محمد بن أبي يعقوب أبو عبد الله الكرماني حدثنا حسان بن ابراهيم حدثنا يونس عن الزهري عن عروة أن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا ورأيت عمرا يجر قصبه وهو أول من سيب السوائب ۞ **باب** وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شئ شهيد **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة أخبرنا المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا ثم قال كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين الى آخر الآية ثم قال ألا وان أول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم ألا وانه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصيحابي فيقال انك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم فيقال ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم ۞ **باب** قوله ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم **حدثنا** محمد بن كثير حدثنا سفيان حدثني المغيرة بن النعمان قال حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم محشورون وان ناسا يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم

(سورة الانعام)

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عباس ثم لم تكن فتنتهم معذرتهم معروشات ما يعرش من الكرم وغير ذلك حمولة ما يحمل عليها وللبسنا الشبهنا ويلبسون يتباعدون تبسل تفضح أبسلوا افتضحوا باسطوا أيديهم البسط الضرب استكثرتم أضللتم كثيرا ذرأ من الحرث جعلوا لله من ثمراتهم ومالهم نصيبا وللشيطان والاوثان نصيبا أكنة واحدها كنان اما اشتملت يعني هل تشتمل الاعلى ذكر أو أنثى فلم تحرمون بعضا وتحلون بعضا مسفوحا مهراقا قصف أعرض أبلسوا أيسوا وأبسلوا أسلموا سرمدا دائما استهوته أضلته تمترون تشكون وقرصهم وأما الوقر فانه الحمل أساطير واحدها أسطورة واسطارة وهي الترهات البأساء من البأس ويكون من البؤس جهرة معاينة الصور جماعة صورة كقوله سورة وسور ملكوت ملك مثل رهبوت خير من رحموت ويقول ترهب خير من أن ترحم جن أظلم تعالى علا وان تعدل تقسط لا يقبل منها في ذلك اليوم يقال على الله حسبانه أي حسابه ويقال حسبانا مراميا ورجوما للشياطين مستقر في الصلب ومستودع في الرحم القنوان العذق والاثنان قنوان والجماعة أيضا قنوان مثل صنو وصنوان ۞ **باب** وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتح الغيب خمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا

(قوله واذ قال الله يقول قال الله واذ ههنا صلة) اعلم ان قوله يقول تفسير قال لبيان ان للماضي بمعنى المضارع وقوله قال الله لبيان أن اذ زائدة ثم صرح بذلك بقوله واذ ههنا صلة كأنه قال قال في اذ قال الله بمعنى يقول وأصله قال الله واذ زائدة والله تعالى أعلم اه سندي

(سورة الانعام)

تكسب غدا وما تدرى نفس باى ارض تموت ان الله عليم خبير ۞ باب قوله قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم يلبسكم يخلطكم من الالتباس يلبسوا يخلطوا شيعا فرقا حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر رضى الله عنه قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك قال أو من تحت ارجلكم قال أعوذ بوجهك او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اهون او هذا ايسر ۞ باب ولم يلبسوا ايمانهم بظلم حدثنى محمد بن بشار حدثنا ابن ابى عدى عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه قال لما نزلت ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال اصحابه واينا لم يظلم فنزلت ان الشرك لظلم عظيم ۞ باب قوله و يونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن مهدى حدثنا شعبة عن قتادة عن أبى العالية قال حدثنى ابن عم نبيكم يعنى ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغى لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى حدثنا آدم بن أبى اياس حدثنا شعبة أخبرنا سعد بن ابراهيم قال سمعت حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغى لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى ۞ باب قوله أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده حدثنى ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرنى سليمان الاحول أن مجاهدا أخبره أنه سأل ابن عباس أفى ص سجدة فقال نعم ثم تلا ووهبنا الى قوله فبهداهم اقتده ثم قال هو منهم زاد يزيد بن هرون ومحمد بن عبيد وسهل بن يوسف عن العوام عن مجاهد قلت لابن عباس فقال نبيكم صلى الله عليه وسلم ممن أمر أن يقتدى بهم ۞ باب قوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الآية وقال ابن عباس كل ذى ظفر البعير والنعامة الحوايا المبعر وقال غيره هادوا صاروا يهودا وأما قوله هدنا تبنا هاد تاب حدثنا عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد بن أبى حبيب قال عطاء سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما سمعت النبى صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود لما حرم الله عليهم شحومها جملوه ثم باعوه فاكلوها وقال أبو عاصم حدثنا عبد الحميد حدثنا يزيد كتب الى عطاء سمعت جابرا عن النبى صلى الله عليه وسلم ۞ باب قوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عمرو عن أبى وائل عن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قال لا أحد أغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شئ أحب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه قلت سمعته من عبد الله قال نعم قلت و رفعه قال نعم وكيل حفيظ ومحيط به قبيلا جمع قبيل والمعنى أنه ضروب للعذاب كل ضرب منها قبيل زخرف القول كل شئ حسنته ووشيته وهو باطل فهو زخرف وحرث حجر حرام وكل ممنوع فهو حجر محجورا والحجر كل بناء بنيته و يقال للانثى من الخيل حجر و يقال للعقل حجر وحجا وأما الحجز فوضع ثمود وما حجرت عليه من الارض فهو حجر ومنه سمى حطيم البيت حجرا كأنه مشتق من محطوم مثل قتيل من مقتول وأما حجر اليمامة فهو منزل ۞ باب قوله هلم شهداءكم لغة أهل الحجاز هلم للواحد والاثنين والجمع ۞ باب لا ينفع نفسا ايمانها حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عمارة حدثنا أبو زرعة حدثنا أبو هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا رآها الناس آمن من عليها فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل حدثنى اسحق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها ثم قرأ الآية *(سورة الاعراف)*

قال ابن عباس و رياشا المال انه لا يحب المعتدين فى الدعاء وفى غيره عفوا كثروا وكثرت أموالهم الفتاح القاضى افتح بيننا اقض بيننا نتقنا الجبل رفعنا انبجست انفجرت متبر خسران آمنى أحزن تأس تحزن وقال غيره ما منعك ألا تسجد يقال ما منعك أن تسجد يخصفان أخذا الخصاف من ورق الجنة يؤلفان الورق يخصفان الورق بعضه الى بعض سوآتهما كناية عن فرجيهما ومتاع الى حين هو ههنا الى يوم القيامة والحين عند العرب من ساعة الى

(قوله يلبسكم يخلطكم) أى يجمعكم فى معركة القتال مختلطين وعلى هذا فقوله تعالى أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض مجموعه نوع ثالث من العذاب وهذا هو ظاهر القرآن لان العطف بين كل نوعين بكلمة أو والعطف ههنا بالواو فالظاهر أن مجموعهما نوع واحد وكذا هو ظاهر الحديث مذكور فى الكتاب لقوله هذا أهون بصيغة الافراد بعد ذكر مجموع الفعلين والله تعالى أعلم (قوله الى قوله فبهداهم اقتده ثم قال هو) أى داود منهم أى فلا بد لنا ان نسجد فى ص اقتداء بداود عليه السلام فضرورة أنا نقتدى بمن أمر نبينا عليه الصلاة والسلام بالاقتداء به وكذا لابدان نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم يسجد فى ص للامر بالاقتداء بداود عليه الصلاة والسلام لكن قد يقال الاقتداء بداود عليه السلام يقتضى ان نسجد عند التوبة كما هو سجد عند التوبة وأما عند قراءة سورة ص فلا اذ داود ما قرأ سورة ص ولا سجد عند ذلك قط

 الا أن يقال ينبغى السجود عند تذكر توبته عليه السلام والله تعالى أعلم اهـ سندى *(سورة الاعراف)*

مالا يحصى عددها الرياش والريش واحد وهو ما ظهر من اللباس قبيله جيله الذى هو منهم ادركوا اجتمعوا ومشاق الانسان والدابة كلهم يسمى سموما واحدها سم وهى عيناه ومنخراه وفوه وأذناه ودبره واحليله غواش ماغشوا به نشرا متفرقة تنكدا قليلا يغنوا يعيشوا حقيق حق استرهبوهم من الرهبة تلقف تلقم طائرهم حظهم طوفان من السيل و يقال للموت الكثير الطوفان القمل الحمنان بشبه صغار الحلم عروش وعريش بناء سقط كل من ندم فقد سقط فى يده الاسباط قبائل بنى اسرائيل يعدون فى السبت يتعدون له يجاوزون تعد تجاوز شرعا شوارع بئيس شديد أخذا الى الارض قعد وتقاعس سنستدرجهم أى نأتيهم من مأمنهم كقوله تعالى فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا من جنة من جنون ايان مرساها متى خروجها فمرت به استمر بها الحمل فاتمته ينزغنك يستخفنك طيف ملم به لمم و يقال طائف وهو واحد يمدونهم يزينون وخيفة خوفا وخفية من الاخفاء والآصال واحدها أصيل وهو ما بين العصر الى المغرب كقولك بكرة وأصيلا * انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبى وائل عن عبد الله رضى الله عنه قال قلت أنت سمعت هذا من عبد الله قال نعم ورفعه قال لا احد أغير من الله فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا أحد أحب اليه المدحة من الله فلذلك مدح نفسه * ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرنى أنظر اليك قال لن ترانى ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما أفاق قال سبحانك تبت اليك وأنا أول المؤمنين قال ابن عباس أرنى أعطنى **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى المازنى عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال جاء رجل من اليهود الى النبى صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه وقال يا محمد ان رجلا من أصحابك من الانصار لطم فى وجهى قال ادعوه فدعوه قال لم لطمت وجهه قال يا رسول الله انى مررت باليهود فسمعته يقول والذى اصطفى موسى على البشر فقلت وعلى محمد وأخذتنى غضبة فلطمته قال لا تخيرونى من بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فاذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدرى أفاق قبلى أم جزى بصعقة الطور * المن والسلوى **حدثنا** مسلم حدثنا شعبة عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الكمأة من المن وماؤها شفاء العين ۞ **باب** قل يا أيها الناس انى رسول الله اليكم جميعا الذى له ملك السموات والارض لا اله هو يحيى ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبى الامى الذى يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون **حدثنا** عبد الله حدثنا سليمان بن عبد الرحمن وموسى بن هرون قالا حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر قال حدثنى بسر بن عبيد الله قال حدثنى أبو ادريس الخولانى قال سمعت أبا الدرداء يقول كانت بين أبى بكر وعمر محاورة فاغضب أبو بكر عمر فانصرف عنه عمر مغضبا فاتبعه أبو بكر يسأله أن يستغفر له فلم يفعل حتى أغلق بابه فى وجهه فاقبل أبو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو الدرداء ونحن عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما صاحبكم هذا فقد غامر قال وندم عمر على ما كان منه فاقبل حتى سلم وجلس الى النبى صلى الله عليه وسلم وقص على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر قال أبو الدرداء وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل ابو بكر يقول والله يا رسول الله لأنا كنت أظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انتم تاركو لى صاحبى هل انتم تاركو لى صاحبى انى قلت يا أيها الناس انى رسول الله اليكم جميعا فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت قال أبو عبد الله غامر سبق بالخير ۞ **باب** قوله وقولوا حطة **حدثنا** اسحق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام ابن منبه انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبنى اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم فبدلوا فدخلوا يزحفون على استاههم وقالوا حبة فى شعرة ۞ **باب** خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين العرف المعروف **حدثنا** ابو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى اخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة فنزل على ابن اخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولا كانوا أو شبانا فقال عيينة لابن اخيه يا ابن اخى لك وجه عند هذا الامير فاستأذن لى عليه قال سأستأذن لى

(قوله قال ابن عباس ارنى اعطنى) اى ارزقنى رؤيتك ومكنى منها اه سندى (قوله الكمأة) بفتح الكاف وسكون الميم وقوله من المن اى نوع من المن لانه ينبت بنفسه من غير علاج ولا مؤنة كما كان المن ينزل على بنى اسرائيل (قوله ابن زبر) بفتح الزاى الموحدة (قوله شعرة) بفتح العين والراء وحاصل الامر انهم امروا أن يخضعوا لله تعالى عند فتح بيت المقدس ودخولهم الباب بعد اخراجهم من التيه بعد أربعين سنة بالفعل والقول وان يعترفوا بذنوبهم فخالفوا غاية المخالفة فبدلوا السجود بالزحف وقالوا مستهزئين حبة فى شعرة بدل حطة اه قسطلانى

لك عليه قال ابن عباس فاستأذن الحر لعيينة فاذن له عمر فلما دخل عليه قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم به فقال له الحر يا أمير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله **حدثنا** يحيى حدثنا وكيع عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن الزبير خذ العفو وأمر بالعرف قال ما أنزل الله الا في أخلاق الناس وقال عبد الله بن براد حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام أخبرني عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأخذ العفو من أخلاق الناس أو كما قال

(سورة الانفال)

(بسم الله الرحمن الرحيم) قوله يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم قال ابن عباس الانفال المغانم قال قتادة ريحكم الحرب يقال نافلة عطية **حدثني** محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن سليمان أخبرنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة الانفال قال نزلت في بدر الشوكة الحد مردفين فوجا بعد فوج ردفني وأردفني جاء به مدى ذوقوا باشر واوجربوا وليس هذا من ذوق الغم فيركمه يجمعه شر دفرق وان جنحوا طلبوا السلم والسلم والسلام واحد يثخن يغلب وقال مجاهد مكاء ادخال أصابعهم في أفواههم وتصدية الصفير ليتبتوك ليحبسوك * ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون قال هم نفر من بني عبد الدار يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وأنه اليه تحشرون استجيبوا أجيبوا لما يحييكم يصلحكم **حدثني** اسحق قال أخبرنا روح حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن سمعت حفص بن عاصم يحدث عن أبي سعيد بن المعلى رضي الله عنه قال كنت أصلي فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني فلم آته حتى صليت ثم أتيته فقال ما منعك أن تأتي ألم يقل الله يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لاعلمنك أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرج فذكرت له وقال معاذ حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن سمع حفصا سمع أبا سعيد رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال هي الحمد لله رب العالمين السبع المثاني ۞ **باب** قوله واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم قال ابن عيينة ما سمى الله تعالى مطرا في القرآن الا عذابا وتسميه العرب الغيث وهو قوله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا **حدثني** أحمد حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادي سمع أنس بن مالك رضي الله عنه قال أبو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان معذبهم وهم يستغفرون ومالهم أن لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الآية ۞ **باب** قوله وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون **حدثنا** محمد بن النضر حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادي سمع أنس بن مالك قال قال أبو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ومالهم أن لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الآية * وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله **حدثنا** الحسن بن عبد العزيز حدثنا عبد الله بن يحيى حدثنا حيوة عن بكر بن عمرو عن بكير عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا جاءه فقال يا أبا عبد الرحمن ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الى آخر الآية فما يمنعك ان لا تقاتل كما ذكر الله في كتابه فقال يا ابن أخي أعتر بهذه الآية ولا أقاتل أحب الي من أن أعتر بهذه الآية التي يقول الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا الى آخرها قال فان الله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال ابن عمر قد فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه اما يقتلوه واما يوثقوه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة فما

(سورة الانفال) (قوله وتصدية الصفير) وهو الصوت بالفم والشفتين كذا في الجمع اه سندي

رأى أنه لا يوافقه فيما يريد قال فما قولك في علي وعثمان قال ابن عمر ما قولي في علي وعثمان أما عثمان فكان الله قد عفا عنه فكرهتم ان يعفو عنه وأما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه وأشار بيده وهذه ابنته أو بنته حيث ترون **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا بيان ان وبرة حدثه قال حدثني سعيد بن جبير قال خرج علينا أو الينا ابن عمر فقال رجل كيف ترى في قتال الفتنة فقال وهل تدري ما الفتنة كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول عليهم فتنة وليس كقتالكم على الملك ۞ **باب** يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن ابن عباس رضي الله عنهما لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين فكتب عليهم أن لا يفر واحد من عشرة فقال سفيان غير مرة أن لا يفر عشرون من مائتين ثم نزلت الآن خفف الله عنكم الآية فكتب أن لا يفر مائة من مائتين زاد سفيان مرة نزلت حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون قال سفيان وقال ابن شبرمة وأرى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا * الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا الآية **حدثنا** يحيى بن عبد الله السلمي أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا جرير بن حازم قال أخبرني الزبير بن خريت عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم أن لا يفر واحد من عشرة فجاء التخفيف فقال الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين قال فلما خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم

(سورة براءة)

والبجة كل شيء أدخلته في شيء الشقة السفر الحبال الفساد والحبال الموت ولا تفتني لا تو بخني كرها وكرها واحد مدخلا يدخلون فيه يجمحون يسرعون والمؤتفكات انقلبت بها الارض أهوى ألقاه في هوة عدن خلد عدنت بارض أي أقمت ومنه معدن ويقال في معدن صدق في منبت صدق الحوالف الخالف الذي خلفني فقعد بعدي ومنه يخلفه في الغابرين ويجوز أن يكون النساء من الخالفة وان كان جمع الذكور فانه لم يوجد على تقدير جمعه الا حرفان فارس وفوارس وهالك وهوالك الخيرات واحدها خيرة وهي الفواضل مرجون مؤخرون الشغاف شغير وهو حدة والجرف ما تجرف من السيول والاودية هار هائر لاواه شفقا وفرقا وقال الشاعر

اذا ماقمت أرحلها بليل * تأوه آهة الرجل الحزين

يقال نهورت البئر اذا تهدمت وانهار مثله ۞ **باب** قوله براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين أذان اعلام وقال ابن عباس أذن يصدق تطهرهم وتزكيهم بها ونحوها كثير والزكاة الطاعة والاخلاص لا يؤتون الزكاة لا يشهدون ان لا اله الا الله يضاهون يشبهون **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول آخر آية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وآخر سورة نزلت براءة ۞ **باب** قوله فسيحوا في الارض أربعة أشهر واعلموا انكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين سيحوا سير **حدثنا** سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب وأخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال بعثني أبو بكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد بن عبد الرحمن ثم أردف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلي بن أبي طالب وأمره أن يؤذن ببراءة قال أبو هريرة فاذن معنا علي يوم النحر في أهل منى ببراءة وأن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ۞ **باب** قوله وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله فان تبتم فهو خير لكم وان توليتم فاعلموا انكم غير معجزي الله وبشر الذين كفروا بعذاب أليم آذنهم أعلمهم **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني عقيل قال ابن شهاب فاخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال بعثني أبو بكر رضي الله عنه في تلك الحجة في المؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد ثم أردف النبي صلى الله عليه وسلم بعلي بن أبي طالب فامره أن يؤذن ببراءة قال أبو

(سورة براءة)

(قوله الحوالف الخالف) أي مفرده الخالف وقوله ويجوز ان يكون النساء أي يجوز ان يكون معنى لفظ الحوالف النساء وقوله من الخالفة أي على أنه مأخوذ من لفظة الخالفة جمع له وقوله وان كان جمع المذكور أي فهو شاذ وارد على قلة فانه لم يوجد الخ اه سندي (قوله أذن يصدق) أي كل ما سمع وسمي بالجارحة للمبالغة كأنه من فرط سماعه صار جملة آلة السماع كما سمي الجاسوس عينا لذلك وقوله تطهرهم وتزكيهم هما بمعنى واحد لان الزكاة والتزكية في اللغة الطهارة (قوله في تلك الحجة) أي التي أمره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع اه قسطلاني

هريرة فاذن معنا على فى أهل منى يوم النحر ببراءة وأن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان * الا الذين عاهدتم من المشركين حدثنا اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبى عن صالح عن ابن شهاب أن حميد بن عبد الرحمن أخبره أن أبا هريرة أخبره أن أبا بكر رضى الله عنه بعثه فى الحجة التى أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع فى رهط يؤذن فى الناس أن لا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فكان حميد يقول يوم النحر يوم الحج الاكبر من أجل حديث أبى هريرة ﴿ باب ﴾ فقاتلوا أئمة الكفر انهم لا أيمان لهم حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا اسمعيل حدثنا زيد بن وهب قال كنا عند حذيفة فقال ما بقى من أصحاب هذه الآية الا ثلاثة ولا من المنافقين الا أربعة فقال أعرابى انكم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم تخبرونا فلا ندرى فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا ويسرقون أعلاقنا قال أولئك الفساق أجل لم يبق منهم الا أربعة أحدهم شيخ كبير لو شرب الماء البارد لما وجد برده ﴿ باب ﴾ قوله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد أن عبد الرحمن الاعرج حدثه أنه قال حدثنى أبو هريرة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعا أقرع حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن حصين عن زيد بن وهب قال مررت على أبى ذر بالربذة فقلت ما أنزلك بهذه الارض قال كنا بالشام فقرأت والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم قال معاوية ما هذه فينا ما هذه الا فى أهل الكتاب قال قلت انها لفينا وفيهم ﴿ باب ﴾ قوله عز وجل يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون * وقال أحمد بن شبيب بن سعيد حدثنا أبى عن يونس عن ابن شهاب عن خالد بن أسلم قال خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال هذا قبل ان تنزل الزكاة فلما أنزلت جعلها الله طهرا للاموال ﴿ باب ﴾ قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها أربعة حرم * القيم هو القائم حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن ابن أبى بكرة عن أبى بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان ﴿ باب ﴾ قوله ثانى اثنين اذ هما فى الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فأنزل الله سكينته عليه من السكون حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا حبان حدثنا همام حدثنا ثابت حدثنا أنس قال حدثنى ابو بكر رضى الله عنه قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى الغار فرأيت آثار المشركين قلت يا رسول الله لو ان احدهم رفع قدمه رآنا قال ما ظنك باثنين الله ثالثهما حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال حين وقع بينه وبين ابن الزبير قلت أبوه الزبير وامه اسماء وخالته عائشة وجده ابو بكر وجدته صفية فقلت لسفيان اسناده فقال حدثنا فشغله انسان ولم يقل ابن جريج حدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنى يحيى بن معين حدثنا حجاج قال ابن جريج قال ابن ابى مليكة وكان بينهما شئ فغدوت على ابن عباس فقلت اتريد أن تقاتل ابن الزبير فتحل حرم الله فقال معاذ الله ان الله كتب ابن الزبير وبنى امية محلين وانى والله لا احله أبدا قال قال الناس بايع لابن الزبير فقلت وأين بهذا الامر عنه اما ابوه فحوارى النبى صلى الله عليه وسلم يريد الزبير وأما جده فصاحب الغار يريد ابا بكر واما امه فذات النطاق يريد اسماء واما خالته فام المؤمنين يريد عائشة وأما عمته فزوج النبى صلى الله عليه وسلم يريد خديجة وأما عمة النبى صلى الله عليه وسلم فجدته يريد صفية ثم عفيف فى الاسلام قارئ للقرآن والله ان وصلونى وصلونى من قريب وان ربونى ربنى أكفاء كرام فاثر التويتات والاسامات والحميدات يريد أبطنا من بنى أسد بنى تويت وبنى أسامة وبنى أسد ان ابن أبى العاص برز بشى القدمية يعنى عبد الملك بن مروان وانه لتوى ذنبه يعنى ابن الزبير حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال أخبرنى ابن أبى مليكة دخلنا على ابن عباس فقال ألا تعجبون لابن الزبير قام فى أمره هذا فقلت لا احاسب نفسى له ما حاسبتها لابى بكر ولا لعمر وانهما كانا أولى بكل خير منه وقلت ابن عمة النبى صلى الله

(قوله اعلاقنا) بالعين المهملة والقاف أى نفائس أموالنا (قوله شجاعا أقرع) أى حية تمعط جلد رأسها لكثرة السم وطول العمر (قوله جباههم وجنوبهم الخ) تخصيص هذه الاعضاء لان جمع المال والبخل به كان لطلب الوجاهة فوقع العذاب بنقيض المطلوب والظهر لان البخيل يولى ظهره عن السائل أو لانها أشرف الاعضاء لاشتمالها على الدماغ والقلب والكبد (قوله هذا ما كنزتم الخ) معمول لقول محذوف أى يقال لهم هذا ما كنزتم لمنفعة أنفسكم فصار مضرة لها وسبب تعذيبها (قوله ما كنتم تكنزون) أى جزاء الذى كنتم تكنزونه لان المكنوز لا يذاق اه قسطلانى

عليه وسلم وابن الزبير وابن أبي بكر وابن أخي خديجة وابن أخت عائشة فاذا هو يتعلى عني ولا يريد ذلك فقلت ما كنت أظن اني اعرض هذا من نفسي فيدعه وما أراه يريد خيرا وان كان لابد لان يربني بنو عمي أحب الي من أن يربني غيرهم ﴿باب﴾ قوله والمؤلفة قلوبهم قال مجاهد يتألفهم بالعطية **حدثنا** محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن أبيه عن ابن ابي نعم عن ابي سعيد رضي الله عنه قال بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بشيء فقسمه بين اربعة وقال أتألفهم فقال رجل ما عدلت فقال يخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون من الدين ﴿باب﴾ قوله الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين يلمزون يعيبون وجهدهم طاقتهم **حدثني** بشر بن خالد أبو محمد اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن أبي مسعود قال لما أمرنا بالصدقة كنا نتحامل فجاء أبو عقيل بنصف صاع وجاء انسان باكثر منه فقال المنافقون ان الله لغني عن صدقة هذا وما فعل هذا الآخر الا رياء فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم الآية **حدثني** اسحق بن ابراهيم قال قلت لابي أسامة أحدثكم زائدة عن سليمان عن شقيق عن أبي مسعود الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بالصدقة فيجيء أحدنا حتى يجيء بالمد وان لاحدهم اليوم مائة ألف كأنه يعرض بنفسه ﴿باب﴾ قوله استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم **حدثنا** عبيد بن اسمعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ان يعطيه قميصه يكفن فيه اباه فاعطاه ثم سأله ان يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي فقام عمر فاخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك ربك ان تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما خيرني الله فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة وسأزيده على السبعين قال انه منافق قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل وقال غيره حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال لما مات عبد الله بن أبي ابن سلول دعي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت اليه فقلت يا رسول الله أتصلي على ابن ابي وقد قال يوم كذا كذا وكذا قال أعدد عليه قوله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أخر عني يا عمر فلما أكثرت عليه قال اني خيرت فاخترت لو أعلم اني ان زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة ولا تصل على أحد منهم مات أبدا الى قوله وهم فاسقون قال فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله أعلم ﴿باب﴾ قوله ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره **حدثني** ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه قميصه وأمره ان يكفنه فيه ثم قام يصلي عليه فاخذ عمر بن الخطاب بثوبه فقال تصلي عليه وهو منافق وقد نهاك الله ان تستغفر لهم قال انما خيرني الله أو أخبرني الله فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقال سأزيده على سبعين قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا معه ثم أنزل الله عليه ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون ﴿باب﴾ قوله سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون **حدثنا** يحيى حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله ان عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف عن تبوك والله ما أنعم الله علي من نعمة بعد اذ هداني أعظم من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا أكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا حين أنزل الوحي سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم الى قوله الفاسقين ﴿باب﴾ قوله يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم الى قوله الفاسقين ﴿باب﴾ قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى

(قوله تصلي عليه وقد نهاك ربك) بتقدير الاستفهام أي أتصلي عليه فيه انه كيف لعمر ان يقول ذلك أو يعتقد فيه انهام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بارتكاب المنهي عنه قلت لعله جوز النسيان والسهو فاراد أن يذكره ذلك ويمكن تنزيل الاستفهام على الجملة الحالية كما قالوا ان القيد الاخير في الجملة هو مناط الاثبات والنفي فصار المطلوب هل نهاك الله أم لا ولم يقل ذلك للتردد منه بين النهي وعدمه بل ليتوسل به الى فهم ما ظنه نهيا ويؤيده رواية الترمذي أليس قد نهاك الله ان تصلي على المنافقين أي بين لي ان الذي أظنه نهيا أهو نهي أم لا والله تعالى أعلم اه سندي (قوله لتعرضوا عنهم) أي فلا تعاتبوهم وقوله فاعرضوا عنهم أي احتقارا لهم وقوله انهم رجس اي قذر نجس بواطنهم واعتقاداتهم وهو علة للاعراض وترك المعاتبة (قوله ان لا أكون كذبته) لازائدة والمعنى ان أكون كذبته واكون مضارع بمعنى الاستمرار المتناول للماضي فلا منافاة بينه

الله أن يتوب عليهم ان الله غفور رحيم **حدثنا** مؤمل حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا عوف حدثنا أبو رجاء حدثنا سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا أتاني الليلة آتيان فابتعثاني فانتهينا الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فتلقانا رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطر كأقبح ما أنت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا فذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في أحسن صورة قالا لي هذه جنة عدن وهذا منزلك قالا أما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم ۞ **باب** قوله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين **حدثنا** اسحق بن ابراهيم حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي عم قل لا اله الا الله أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم أنه عنك فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم أصحاب الجحيم ۞ **باب** قوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤف رحيم **حدثنا** أحمد بن صالح قال حدثني ابن وهب قال أخبرني يونس قال أحمد وحدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمن بن كعب قال أخبرني عبد الله بن كعب وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك في حديثه وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال في آخر حديثه ان من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة الى الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم أمسك بعض مالك فهو خير لك * وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم **حدثني** محمد حدثنا أحمد بن أبي شعيب حدثنا موسى بن أعين حدثنا اسحق بن راشد أن الزهري حدثه قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال سمعت أبي كعب بن مالك وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم انه لم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط غير غزوتين غزوة العسرة وغزوة بدر قال فاجمعت صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى وكان قلما يقدم من سفر سافره الا ضحى وكان يبدأ بالمسجد فيركع ركعتين ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلامي وكلام صاحبي ولم ينه عن كلام أحد من المتخلفين غيرنا فاجتنب الناس كلامنا فلبثت كذلك حتى طال علي الامر وما من شيء أهم الي من أن أموت فلا يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم أو يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكون من الناس بتلك المنزلة فلا يكلمني أحد منهم ولا يصلي علي فأنزل الله توبتنا على نبيه صلى الله عليه وسلم حين بقي الثلث الآخر من الليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند أم سلمة وكانت أم سلمة محسنة في شأني معنية في أمري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة تيب على كعب قالت أفلا أرسل اليه فابشره قال اذا يحطمكم الناس فيمنعونكم النوم سائر الليلة حتى اذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر آذن بتوبة الله علينا وكان اذا استبشر استنار وجهه حتى كأنه قطعة من القمر وكنا أيها الثلاثة الذين خلفوا عن الامر الذي قبل من هؤلاء الذين اعتذروا حين أنزل الله لنا التوبة فلما ذكر الذين كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من المتخلفين واعتذروا بالباطل ذكروا بشر ما ذكر به أحدا قال الله سبحانه يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله الآية ۞ **باب** يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك فوالله ما أعلم أحدا أبلاه الله في صدق الحديث أحسن مما أبلاني ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا كذبا وأنزل الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين الى قوله وكونوا مع الصادقين ۞ **باب** قوله

وبين كذبته وقوله فاهلك بكسر اللام وتفتح والنصب أي فان أهلك اه قسطلاني (قوله ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلامي وكلام صاحبي) هما هلال ومرارة لان الثلاثة تخلفوا من غير عذر واعترفوا بذلك (قوله ولم ينه عن كلام أحد من المتخلفين غيرنا) أي وهم الذين اعتذروا اليه وقبل منهم علانيتهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله تعالى وكانوا بضعة وثمانين رجلا

لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم من الرأفة **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني ابن السباق أن زيد بن ثابت الانصاري رضي الله عنه وكان ممن يكتب الوحي قال أرسل الي أبو بكر مقتل أهل اليمامة وعنده عمر فقال أبو بكر ان عمر أتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن الا ان تجمعوه واني لارى أن تجمع القرآن قال أبو بكر قلت لعمر كيف أفعل شيأ لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري ورأيت الذي رأى عمر قال زيد بن ثابت وعمر عنده جالس لا يتكلم فقال أبو بكر انك رجل شاب عاقل ولا نتهمك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيأ لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر هو والله خير فلم أزل أراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر أبي بكر وعمر فقمت فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والاكتاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة الانصاري لم أجدهما مع أحد غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم الى آخرهما وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر * تابعه عثمان بن عمر والليث عن يونس عن ابن شهاب * وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب وقال مع أبي خزيمة الانصاري * وقال موسى عن ابراهيم حدثنا ابن شهاب مع أبي خزيمة وتابعه يعقوب بن ابراهيم عن أبيه * وقال أبو ثابت حدثنا ابراهيم وقال مع خزيمة أو أبي خزيمة

(بسم الله الرحمن الرحيم سورة يونس)

وقال ابن عباس فاختلط فنبت بالماء من كل لون وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني وقال زيد بن أسلم أن لهم قدم صدق محمد صلى الله عليه وسلم وقال مجاهد خير يقال تلك آيات يعني هذه أعلام القرآن ومثله حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم المعنى بكم دعواهم دعاؤهم أحيط بهم دنوا من الهلكة أحاطت به خطيئته فاتبعهم وأتبعهم واحد عدوا من العدوان وقال مجاهد يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير قول الانسان لولده وماله اذا غضب اللهم لا تبارك فيه والعنه لقضي اليهم أجلهم لاهلك من دعي عليه ولاماته للذين أحسنوا الحسنى مثلها حسنى وزيادة مغفرة وقال غيره النظر الى وجهه * الكبرياء الملك * وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى اذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وأنا من المسلمين ننجيك نلقيك على نجوة من الارض وهو النشز المكان المرتفع **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم عاشوراء فقالوا هذا يوم ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه أنتم أحق بموسى منهم فصوموا

(سورة هود عليه الصلاة والسلام)

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عباس عصيب شديد لاجرم بلى وقال غيره وحاق نزل يحيق ينزل يؤس فعول من يئست وقال مجاهد تبتئس تحزن يثنون صدورهم شك وامتراء في الحق ليستخفوا منه من الله ان استطاعوا وقال أبو ميسرة الاواه الرحيم بالحبشية وقال ابن عباس بادئ لرأي ما ظهر لنا وقال مجاهد الجودي جبل بالجزيرة وقال الحسن انك لانت الحليم يستهزؤن به وقال ابن عباس أقلعي أمسكي عصيب شديد لاجرم بلى وفار التنور نبع الماء وقال عكرمة وجه الارض ألا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون انه عليم بذات الصدور وقال غيره وحاق نزل يحيق ينزل يؤس فعول من يئست وقال مجاهد تبتئس تحزن يثنون صدورهم شك وامتراء في الحق ليستخفوا منه من الله ان استطاعوا **حدثنا** الحسن بن محمد بن صباح حدثنا حجاج قال قال ابن جريج أخبرني محمد بن عباد بن جعفر أنه سمع ابن عباس يقرأ ألا انهم يثنوني صدورهم قال سألته عنها فقال اناس كانوا يستحيون أن يتخلوا فيفضوا الى السماء وان يجامعوا نساءهم فيفضوا الى السماء فنزل ذلك فيهم **حدثني** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج وأخبرني محمد بن عباد بن جعفر أن ابن عباس

(قوله من الرقاع) بكسر الراء جمع رقعة من أديم أو ورق ونحوهما وقوله والاكتاف بالمثناة الفوقية جمع كتف عظم عريض في أصل كتف الحيوان ينشف ويكتب فيه وقوله والعسب بضم العين والسين المهملتين آخره موحدة جمع عسيب وهو جريد النخل يكشط عن خوصه ويكتبون في طرفه العريض وقوله وصدور الرجال أي الذين جمعوا القرآن وحفظوه كملا في حياته صلى الله عليه وسلم فما في الرقاع والاكتاف والعسب تقرير على تقرير اه قسطلاني

قرأ ألا انهم تثنوني صدورهم قلت يا أبا العباس ما تثنوني صدورهم قال كان الرجل يجامع امرأته فيستحي أو يتخلى فيستحي فنزلت ألا انهم يثنون صدورهم حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال قرأ ابن عباس ألا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم وقال غيره عن ابن عباس يستغشون يغطون رؤسهم حين يجامعون ظنه بقومه وضاق بهم باضيافه بقطع من الليل بسواد اليه أنيب أرجع ﴿باب﴾ قوله وكان عرشه على الماء حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل أنفق أنفق عليك وقال يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والارض فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع اعتراك افتعلت من عروته أي أصبته ومنه يعروه واعتراني آخذ بناصيتها أي في ملكه وسلطانه عنيد وعنود وعاند واحد هو تأكيد التجبر ويقول الاشهاد واحده شاهد مثل صاحب وأصحاب استعمركم جعلكم عمارا أعمرته الدار فهي عمري جعلتها له نكرهم وأنكرهم واستنكرهم واحد جيد مجيد كأنه فعيل من ماجد محمود من حمد سجيل الشديد الكبير سجيل وسجين واللام والنون اختان وقال تميم بن مقبل

ورجلة يضربون البيض ضاحية * ضربا تواصى به الابطال سجينا

والى مدين أخاهم شعيبا أي الى أهل مدين لان مدين بلد ومثله واسأل القرية واسأل العير يعني أهل القرية والعير وراءكم ظهريا يقول لم تلتفتوا اليه ويقال اذا لم يقض الرجل حاجته ظهرت بحاجتي وجعلتني ظهريا والظهري ههنا أن تأخذ معك دابة أو وعاء تستظهر به أراذل اسقاطنا اجرامي هو مصدر من أجرمت وبعضهم يقول جرمت الفلك والفلك واحد وهي السفينة والسفن مجراها مدنعها وهو مصدر أجريت وأرسيت حبست ويقرأ مرساها من رست هي ومجراها من جرت هي ومجريها ومرسيها من فعل بها الراسيات ثابتات ﴿باب﴾ قوله ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين واحد الاشهاد شاهد مثل صاحب وأصحاب حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد وهشام قالا حدثنا قتادة عن صفوان بن محرز قال بينا ابن عمر يطوف اذ عرض رجل فقال يا أبا عبد الرحمن أو قال يا ابن عمر هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في النجوى فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يدني المؤمن من ربه وقال هشام يدنو المؤمن حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه تعرف ذنب كذا يقول أعرف رب يقول أعرف مرتين فيقول سترتها في الدنيا وأغفرها لك اليوم ثم تطوى صحيفة حسناته وأما الآخرون أو الكفار فينادى على رؤوس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم * وقال شيبان عن قتادة حدثنا صفوان ﴿باب﴾ قوله وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمة ان أخذه أليم شديد الوفر المرفود العون المعين وفدته أعنته تركنوا تميلوا فلولا كان فهلا كان أترفوا أهلكوا وقال ابن عباس زفير وشهيق شديد وصوت ضعيف حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا أبو معاوية حدثنا بريد بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليملي للظالم حتى اذا أخذه لم يفلته قال ثم قرأ وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمة ان أخذه أليم شديد ﴿باب﴾ قوله وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيآت ذلك ذكرى للذاكرين وزلفا ساعات بعد ساعات ومنه سميت المزدلفة لان الزلف منزلة بعد منزلة وأما زلفى فمصدر من القربى ازدلفوا اجتمعوا أزلفنا جمعنا حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان رجلا أصاب من امرأة قبلة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فأنزلت عليه وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيآت ذلك ذكرى للذاكرين قال الرجل ألي هذه قال لمن عمل بها من أمتي

* (سورة يوسف عليه الصلاة والسلام) *

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال فضيل عن حصين عن مجاهد متكأ الاترج قال فضيل الاترج بالحبشية متكا وقال ابن عيينة عن رجل عن مجاهد متكا كل شيء قطع بالسكين * وقال قتادة لذو علم عامل بما علم * وقال ابن جبير صواع أمكولا الفارسي الذي يلتقي طرفاه كانت تشرب به الاعاجم * وقال ابن عباس تفندون تجهلون * وقال غيره غيابة

قاله أنفق أنفق عليك) بفتح الهمزة في الاولى وضمها في الثانية وجزم الاول بالامر والثاني بالجواب (قوله يد الله ملأى) كناية عن خزائنه التي لا تنفد بالعطاء وقوله لا يغيضها بفتح التحتية وكسر الغين وبالضاد المعجمتين بينهما تحتية ساكنة أي لا ينقصها وقوله نفقة سحاء الليل والنهار بنصبهما وسحاء بمعنى هطلاء اه قسطلاني (قوله وزلفا من الليل) المراد به ساعات الليل القريبة واختلف في طرفي النهار وزلف الليل فقيل الطرف الاول الصبح والثاني الظهر والعصر والزلف المغرب والعشاء وقيل غير ذلك (قوله أألد) بفتح الهمزة للاستفهام أي أهذه الآية مختصة بي أو عامة للناس كلهم (قوله متكا) بضم الميم وسكون الفوقية وتنوين الكاف من غير همز في المواضع الثلاثة وهي قراءة اه قسطلاني

كل شئ غيب عنك شيأ فهو غيابة والجب الركية التي لم تطو بمؤمن لنا بمصدق أشده قبل أن يأخذ في النقصان يقال بلغ أشده وبلغوا أشدهم وقال بعضهم واحدها شد والمتكأ ما اتكأت عليه لشراب أو لحديث أو لطعام وأبطل الذي قال الاترج وليس في كلام العرب الاترج فلما احتج عليهم بانه المتكأ من نمارق فروا الى شر منه فقالوا انما هو المتك ساكنة التاء وانما المتك طرف البظر ومن ذلك قيل لها متكاء وابن المتكاء فان كان ثم اترج فانه بعد المتكا شغفها يقال بلغ الى شغافها وهو غلاف قلبها وأما شعفها فمن المشعوف أصب أميل أضغاث أحلام مالا تاويل له والضغث ملء اليد من حشيش وما أشبهه ومنه وخذ بيدك ضغثا لامن قوله أضغاث أحلام واحدها ضغث غير من الميرة ونزداد كيل بعير ما يحمل بعير أوى اليه ضم اليه السقاية مكيال استيأسوا يئسوا ولا تيأسوا من روح الله معناه الرجاء خلصوا نجيا اعتزلوا فوا نجيا والجميع أنجية يتناجون الواحد نجي والاثنان والجميع نجي وأنجية تفتأ لا تزال حرضا محرضا يذيبك الهم تحسسوا تخبروا ومزجاة قليلة غاشية من عذاب الله عامة مجالة ۞ باب قوله ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل ابراهيم واسحق **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم ۞ باب قوله لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين **حدثني** محمد أخبرنا عبدة عن عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أكرم قال أكرمهم عند الله أتقاهم قالوا ليس عن هذا نسالك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسالك قال فعن معادن العرب تسالوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا * تابعه أبو أسامة عن عبيد الله ۞ باب قوله قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل سولت زينت **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب ، قال وحدثنا الحجاج حدثنا عبد الله بن عمر النميري حدثنا يونس بن يزيد الايلي قال سمعت الزهري سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الافك ما قالوا فبرأها الله كل حدثني طائفة من الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه قلت اني والله لا أجد مثلا الا أبا يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وأنزل الله ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم العشر الآيات **حدثنا** موسى حدثنا أبو عوانة عن حصين عن أبي وائل قال حدثني مسروق بن الاجدع قال حدثتني أم رومان وهي أم عائشة قالت بينا أنا وعائشة أخذتها الحمى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعل في حديث تحدث قالت نعم وقعدت عائشة قالت مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ۞ باب قوله وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك وقال عكرمة هيت لك بالحورانية هلم وقال ابن جبير تعاله **حدثني** أحمد بن سعيد حدثنا بشر بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال هيت لك قال وانما نقرؤها كما علمناها مثواه مقامه وألفيا وجدا ألفوا آباهم الفينا وعن ابن مسعود بل عجبت ويسخرون **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله رضي الله تعالى عنه أن قريشا لما أبطؤا عن النبي صلى الله عليه وسلم بالاسلام قال اللهم اكفنيهم بسبع كسبع يوسف فاصابتهم سنة حصت كل شئ حتى أكلوا العظام حتى جعل الرجل ينظر الى السماء فيرى بينه وبينها مثل الدخان قال الله فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين قال الله انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون أم فيكشف عنهم العذاب يوم القيامة وقد مضى الدخان ومضت البطشة ۞ باب قوله فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن ان ربي بكيدهن عليم قال ما خطبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله وحاش وحاشا تنزيه واستثناء حصحص وضح **حدثنا** سعيد بن تليد حدثنا عبد الرحمن بن القاسم عن بكر بن مضر عن عمرو بن الحرث عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله

(قوله بل سولت الخ) قبل هذه الجملة جملة محذوفة تقديرها لم يأكله الذئب بل سولت لكم أنفسكم أمرا في شأنه وقوله فصبر جميل أي أمري صبر جميل فهو خبر لمبتدا محذوف وروى مرفوعا الصبر الجميل هو الذي لا شكوى فيه فمن بث لم يصبر ويدل له انما أشكو بثي وحزني الى الله والصبر غير الجميل هو الصبر لغرض لا لاجل الرضا بقضاء الله سبحانه اه قسطلاني

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله لوطا لقد كان يأوى الى ركن شديد ولو لبثت فى السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعى ونحن أحق من ابراهيم اذ قال له أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى ۞ باب قوله حتى اذا استيأس الرسل حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرنى عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت له وهو يسألها عن قول الله تعالى حتى اذا استيأس الرسل قال قلت أكذبوا أم كذبوا قالت عائشة كذبوا قلت فقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم فما هو بالظن قالت أجل لعمرى لقد استيقنوا بذلك فقلت لها وظنوا أنهم قد كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها قلت فما هذه الآية قالت هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم فطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى اذا استيأس الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنت الرسل ان أتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى عروة فقلت لعلها كذبوا مخففة قالت معاذ الله نحوه

(سورة الرعد)

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عباس كباسط كفيه مثل المشرك الذى عبد مع الله الها غيره كمثل العطشان الذى ينظر الى خياله فى الماء من بعيد وهو يريد ان يتناوله ولا يقدر وقال غيره سخر ذلل متجاورات متدانيات المثلات واحدها مثلة وهى الاشباه والامثال وقال الامثل أيام الذين خلوا بمقدار بقدر معقبات ملائكة حفظة تعقب الاولى منها الاخرى ومنه قيل العقيب يقال عقبت فى أثره المحال العقوبة كباسط كفيه الى الماء ليقبض على الماء وليبلغ من ربى بر بو أومتاع زبد مثله المتاع ما تمتعت به جفاء اجفأت القدر اذا غلت نعلاها الزبد ثم تسكن فيذهب الزبد بلا منفعة فكذلك يميز الحق من الباطل المهاد الفراش يدرؤن يدفعون درأته عنى دفعته سلام عليكم أى يقولون سلام عليكم واليه متاب توبتى أفلم ييأس لم يتبين قارعة داهية فاملیت أطلت من الملى والملاوة ومنه ملياً يقال للواسع الطويل من الارض ملى من الارض أشق أشد من المشقة معقب معقب غير وقال مجاهد متجاورات طيبها وخبيثها السباخ صنوان النخلتان أو أكثر فى أصل واحد وغير صنوان وحدها بماء واحد كصالح بنى آدم وخبيثهم أبوهم واحد السحاب الثقال الذى فيه الماء كباسط كفيه يدعو الماء بلسانه ويشير اليه بيده فلا يأتيه أبدا سالت أودية بقدرها تملأ بطن وادز بدا رابيا زبد السيل خبث الحديد والحلية ۞ باب قوله الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الارحام غيض نقص حدثنى ابراهيم بن المنذر حدثنا معن قال حدثنى مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما فى غد الا الله ولا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا يعلم متى يأتى المطر أحد الا الله ولا تدرى نفس باى أرض تموت ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله

(سورة ابراهيم عليه الصلاة والسلام)

(بسم الله الرحمن الرحيم) ۞ باب قال ابن عباس هاد داع وقال مجاهد صديد قيح ودم وقال ابن عيينة اذكروا نعمته الله عليكم أيادى الله عندكم وأيامه وقال مجاهد من كل ما سألتموه رغبتم اليه فيه يبغونها عوجا يلتمسون لها عوجا واذ تأذن ربكم اعلمكم آذنكم ردوا أيديهم فى أفواههم هذا مثل كفوا عما أمروا به مقامى حيث يقيمه الله بين يديه من ورائه قدامه لكم تبعا واحدها تابع مثل غيب وغائب بمصرخكم استصرخنى استغاثنى يستصرخه من الصراخ ولا خلال مصدر خاللته خلالا ويجوز أيضا جمع خلة وخلال اجتثت استؤصلت ۞ باب قوله كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى أكلها كل حين حدثنى عبيد بن اسمعيل عن أبى أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبرونى بشجرة تشبه أو كالرجل المسلم لا يتحات ورقها ولا ولا ولا تؤتى أكلها كل حين قال ابن عمر فوقع فى نفسى أنها النخلة ورأيت أبا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت أن أتكلم فلما لم يقولوا شيأ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هى النخلة فلما قمنا قلت لعمر يا أبتاه والله لقد كان وقع فى نفسى انها النخلة فقال ما منعك أن تتكلم قال لم أركم تتكلمون فكرهت أن أتكلم أو أقول شيأ قال عمر لان تكون قلتها أحب الى من

(سورة الرعد)
(قوله تعقب الاولى منها الاخرى) يحتمل أن المراد بالاولى احدى الطائفتين وبالاخرى غيرها أى تعقب واحدة منهما وهى الثانية غيرها وهى الاولى وعلى هذا الاولى هى الفاعل والاخرى هى المفعول ويحتمل أن المراد بالاولى هى السابقة وبالاخرى هى اللاحقة وعليه الفاعل هو الاخرى والاولى مفعول وقولهم بوجوب تقديم الفاعل فى مثله يقتضى الحمل على المعنى الاول والله تعالى أعلم اه سندى

كذا وكذا ۞ باب يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أخبرني علقمة ابن مرثد قال سمعت سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ۞ باب ألم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا ألم تعلم كقوله ألم تر كيف ألم ترالى الذين خرجوا البوار الهلاك بار يبور بورا قوما بورا هالكين حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء سمع ابن عباس ألم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار أهل مكة

(سورة الحجر)

وقال مجاهد صراط علي مستقيم الحق يرجع الى الله وعليه طريقه لبامام مبين على الطريق وقال ابن عباس لعمرك لعيشك قوم منكرون أنكرهم لوط وقال غيره كتاب معلوم أجل لوما تأتينا هلا تأتينا شيع أمم وللاولياء أيضا شيع وقال ابن عباس يهرعون مسرعين للمتوسمين للناظرين سكرت غشيت بروجا منازل للشمس والقمر لواقح ملاقح ملقحة حاجا عقما أو هو الطين المتغير والمسنون المصبوب توجل تخف دابر آخر لبامام مبين الامام كل ما ائتممت واهتديت به الصيحة الهلكة * الامن استرق السمع فأتبعه شهاب مبين حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كالسلسلة على صفوان قال علي وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترقو السمع ومسترقو السمع هكذا واحد فوق آخر ووصف سفيان بيده وفرج بين أصابع يده اليمنى نصبها بعضها فوق بعض فربما أدرك الشهاب المستمع قبل أن يرمي بها الى صاحبه فيحرقه ورب ما لم يدركه حتى يرمي بها الى الذي يليه الى الذي هو أسفل منه حتى يلقوها الى الارض وربما قال سفيان حتى تنتهي الى الارض فتلقى على فم الساحر فيكذب معها مائة كذبة فيصدق فيقولون ألم يخبرنا يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا فوجدناه حقا للكلمة التي سمعت من السماء حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو وعن عكرمة عن أبي هريرة اذا قضى الله الامر وزادوا الكاهن وحدثنا سفيان فقال قال عمرو سمعت عكرمة حدثنا أبو هريرة قال اذا قضى الله الامر وقال علي فم الساحر قلت لسفيان أ أنت سمعت عمرا قال سمعت عكرمة قال سمعت أبا هريرة قال نعم قلت لسفيان ان انسانا روى عنك عن عمرو وعن عكرمة عن أبي هريرة يرفعه أنه قرأ فزع قال سفيان هكذا قرأ عمرو فلا أدري سمعه هكذا أم لا قال سفيان وهي قراءتنا ۞ باب قوله ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا معن قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء القوم الا أن تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم مثل ما أصابهم ۞ باب قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أصلي فدعاني فلم آته حتى صليت ثم أتيت فقال ما منعك أن تاتي فقلت كنت أصلي فقال ألم يقل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول ثم قال ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج من المسجد فذهب النبي صلى الله عليه وسلم ليخرج فذكرته فقال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم * قوله الذين جعلوا القرآن عضين المقتسمين الذين حافوا ومنه لاقسم أي أقسم وتقرأ لاقسم فاسمهما حلف لهما ولم يحلفاه وقال مجاهد تقاسموا تحالفوا حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الذين جعلوا القرآن عضين قال هم أهل الكتاب جزؤه أجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه حدثني عبيد الله بن موسى عن الاعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس رضي الله

تعالى

(سورة الحجر)
(قوله والمسنون المصبوب) من سن الماء صبه أي المفرغ على هيئة الانسان كما يفرغ المصور من الجواهر المذابة في القوالب (قوله لقوله كالسلسلة) أي حال قوله كالسلسلة أي كصوتها اه سندي (قوله أصحاب الحجر) هو وادي ثمود بين المدينة والشام وقوله المرسلين أي صالحا ومن كذب واحدا من المرسلين فكأنما كذب الجميع (قوله قال لاصحاب الحجر) أي قال لاصحابه عليه الصلاة والسلام الذين قدموا الحجر لما مر وابه معه في حال توجههم الى تبوك وقوله لا تدخلوا على هؤلاء القوم أي المعذبين في ديارهم اه قسطلاني

تعالى عنهما كما أنزلنا على المقتسمين قال آمنوا ببعض وكفروا ببعض اليهود والنصارى ۞ باب قوله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين قال سالم اليقين الموت

(بسم الله الرحمن الرحيم ۞ سورة النحل)

روح القدس جبريل نزل به الروح الامين في ضيق يقال أمر ضيق وضيق مثل هين وهين ولين وليت ومیت قال ابن عباس تتفيأ ظلاله تتهيأ سبل ربك ذللا لا يتوعر عليها مكان سلكته وقال ابن عباس في تقلبهم اختلافهم وقال مجاهد تميد تكفأ مغرطون منسيون وقال غيره فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله هذا مقدم ومؤخر وذلك أن الاستعاذة قبل القراءة ومعناها الاعتصام بالله وقال ابن عباس تسيمون ترعون شاكلته ناحيته قصد السبيل البيان الذ في ما استدفأت تريحون بالعشي وتسرحون بالغداة بشق يعني المشقة على تخوف تنقص الانعام لعبرة وهي تؤنث وتذكر وكذلك النعم الانعام جماعة النعم أكثر ما واحدها كن مثل حل وأحمال سرابيل قمص تقيكم الحر وأما سرابيل تقيكم بأسكم فانها الدروع دخلا بينكم كل شئ لم يصح فهو دخل قال ابن عباس حفدة من ولد الرجل السكر ما حرم من ثمرتها والرزق الحسن ما أحل الله وقال ابن عيينة عن صدقة أنكاثا هي خرقاء كانت اذا أبرمت غزلها نقضته وقال ابن مسعود الامة معلم الخير والقانت المطيع ۞ باب قوله تعالى ومنكم من يرد الى أرذل العمر حدثنا موسى ابن اسمعيل حدثنا هرون بن موسى أبو عبد الله الاعور عن شعيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو أعوذ بك من البخل والكسل وأرذل العمر وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات

(سورة بني اسرائيل)

حدثنا آدم حدثنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت ابن مسعود رضي الله عنه قال في بني اسرائيل والكهف ومريم انهن من العتاق الاول وهن من تلادي فسينغضون اليك رؤسهم قال ابن عباس يهزون وقال غيره نغضت سنك أي تحركت وقضينا الى بني اسرائيل أخبرناهم أنهم سيفسدون والقضاء على وجوه وقضى ربك أمر ربك ومنه الحكم ان ربك يقضي بينهم ومنه الخلق فقضاهن سبع سموات تغيرا من ينفر معه ميسورا لينا ولينبر وايدمروا ما علوا تبروا حصيرا محبسا محصرا حق وجب ميسورا لينا خطأ اثما وهو اسم من خطئت والخطأ مفتوح مصدره من الاسم خطئت بمعنى أخطأت تخرق تقطع واذهم نجوى مصدر من ناجيت فوصفهم بها والمعنى يتناجون رفاتا حطاما واستفزز استخف بخيلك الفرسان والرجل الرجالة واحدها راجل مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر حاصبا الريح العاصف والحاصب أيضا ما ترمي به الريح ومنه حصب جهنم يرمى به في جهنم وهو حصبها ويقال حصب في الارض ذهب والحصب مشتق من الحصباء والحجارة تارة مرة وجماعته تيرة وتارات لاحتنكن لاستاصلنهم يقال احتنك فلان ما عند فلان من علم استقصاه طائره حظه قال ابن عباس كل سلطان في القرآن فهو حجة ولي من الذل لم يحالف أحدا ۞ باب قوله أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام حدثنا عبدان حدثنا عبد الله أخبرنا يونس ح وحدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال ابن المسيب قال أبو هريرة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به بإيلياء بقدحين من خمر ولبن فنظر اليهما فاخذ اللبن قال جبريل الحمد لله الذي هداك للفطرة لو أخذت الخمر غوت أمتك حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أبو سلمة سمعت جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر اليه زاد يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه لما كذبني قريش حين أسري بي الى بيت المقدس نحوه فاصفار يح تقصف كل شئ كرمنا وأحد ضعف الحياة عذاب الحياة وعذاب الممات خلافك وخلفك سواء ونأى تباعد شاكلته ناحيته وهي من شكله صرفنا وجهنا قبيلا معاينة ومقابلة وقيل القابلة لانها مقابلتها وتقبل ولدها خشية الانفاق أنفق الرجل أملق ونفق الشئ ذهب قتورا مغتراللاذقان مجتمع اللحيين والواحد ذقن وقال مجاهد موفورا وافرا تبيعا ثائرا وقال ابن عباس نصيرا خبت طفئت وقال ابن عباس لا تبذر لا تنفق في الباطل ابتغاء رحمة رزق منبورا ملعونا

(قوله شاكلته) هذا في سورة الاسراء فذكره هنا لعله من الناسخ وقوله ناحيته أي على ناحيته ولابي ذر عن الحموي نيته بدل ناحيته أي التي تشاكل حاله في الهدى والضلال وقوله ما استدفات أي به مما بقي البرد (قوله تنقص) تفسير لتخوف أي تنقص شيا بعد شئ في أنفسهم وأموالهم حتى يهلكوا من تخوفته اذا تنقصته اه قسطلاني (سورة بني اسرائيل) (قوله تقصف كل شئ) أي تكسره وتجعله كالرميم اذا مر به اه سندي

لا تقف لا تقل فحاسوا تيموا يزجى الفلك يجرى الفلك يخرون للاذقان للوجوه ﴿ باب ﴾ قوله وادا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها الآية حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان أخبرنا منصور عن أبى وائل عن عبد الله قال كنا نقول للحى اذا كثر وافى الجاهلية أمر بنو فلان حدثنا الحميدى حدثنا سفيان وقال أمر ﴿ باب ﴾ ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا أبو حيان التيمى عن أبى زرعة ابن عمرو بن جرير عن أبى هريرة رضى الله عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة ثم قال أنا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون مم ذلك يجمع الناس الاولين والآخرين فى صعيد واحد يسمعهم الداعى وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب مالا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس ألا ترون ما قد بلغكم ألا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض عليكم بآدم فيأتون آدم عليه السلام فيقولون له أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه ألا ترى الى ما قد بلغنا فيقول آدم ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه نهانى عن الشجرة فعصيته نفسى نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح انك أنت أول الرسل الى أهل الارض وقد سماك الله عبدا شكورا اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربى عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كانت لى دعوة دعوتها على قومى نفسى نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم أنت نبى الله وخليله من أهل الارض اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانى قد كنت كذبت ثلاث كذبات فذكرهن أبو حيان فى الحديث نفسى نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى أنت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانى قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها نفسى نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس فى المهد صبيا اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسى نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه فانطلق فآتى تحت العرش فاقع ساجدا لربى عز وجل ثم يفتح الله على من محامده وحسن الثناء عليه شيأ لم يفتحه على أحد قبلى ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع رأسى فاقول أمتى يا رب أمتى يا رب فيقال يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال والذى نفسى بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير أو كما بين مكة وبصرى ﴿ باب ﴾ قوله وآتينا داود زبورا حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود القراءة فكان يأمر بدابته لتسرج فكان يقرأ قبل أن يفرغ يعنى القرآن ﴿ باب ﴾ قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا حدثنى عمرو بن على حدثنا يحيى حدثنا سفيان حدثنى سليمان عن ابراهيم عن أبى معمر عن عبد الله الى ربهم الوسيلة قال كان ناس من الانس يعبدون ناسا من الجن فاسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهم زاد الاشجعى عن سفيان عن الاعمش قل ادعوا الذين زعمتم ﴿ باب ﴾ أولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة الآية حدثنا بشر بن خالد اخبرنا محمد ابن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن أبى معمر عن عبد الله رضى الله عنه فى هذه الآية الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة قال ناس من الجن يعبدون فاسلموا ﴿ باب ﴾ وما جعلنا الرؤيا التى أريناك الا فتنة للناس حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما وما جعلنا الرؤيا

التى

(قوله يعنى القرآن) وقرآن كل نبى يطلق على كتابه الذى أوحى اليه ويدل هذا على أن البركة قد تقع فى الزمن اليسير حتى يقع فيه العمل الكثير فمن ذلك أن بعضهم كان يقرأ أربع ختمات بالليل وأربعا بالنهار وقد أنبئت عن الشيخ أبى طاهر المقدسى أنه يقرأ فى اليوم والليلة خمس عشرة ختمة وهذا الرجل قد رأيته بحانوته بسوق الغماش فى الارض المقدسة سنة سبع وستين وثمانمائة اه قسطلانى

التي أريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به والشجرة الملعونة شجرة الزقوم ﴿ باب ﴾ قوله ان قرآن الفجر كان مشهودا قال مجاهد صلاة الفجر حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة وابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل صلاة الجميع على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الصبح يقول أبو هريرة اقرؤا ان شئتم وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا ﴿ باب ﴾ قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا حدثنا اسمعيل بن أبان حدثنا أبو الاحوص عن آدم بن علي قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول ان الناس يصيرون يوم القيامة جثا كل أمة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود حدثنا علي بن عياش حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة رواه حمزة بن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ باب ﴾ وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا يزهق يهلك حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ستون وثلثمائة نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد ﴿ باب ﴾ ويسألونك عن الروح حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثني ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال بينا أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث وهو متكئ على عسيب اذ مر باليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال ما رابكم اليه وقال بعضهم لا يستقبلكم بشئ تكرهونه فقالوا سلوه فسألوه عن الروح فامسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليهم شيأ فعلمت أنه يوحى اليه فقمت مقامي فلما نزل الوحي قال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا ﴿ باب ﴾ ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة كان اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك أي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن أصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا حدثنا طلق بن غنام حدثنا زائدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت أنزل ذلك في الدعاء

(سورة الكهف)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد تقرضهم تتركهم وكان له ثمر ذهب وفضة وقال غيره جماعة الثمر باخع مهلك أسفا ندما الكهف الفتح في الجبل والرقيم الكتاب مرقوم مكتوب من الرقم ربطنا على قلوبهم ألهمناهم صبرا ولا أن ربطنا على قلبها شططا افراطا الوصيد الفناء جمعه وصائد ووصد ويقال الوصيد الباب مؤصدة مطبقة آصد الباب وأوصد بعثناهم أحييناهم أزكى أكثر ويقال أحل ويقال أكثر ربعا قال ابن عباس أكلها ولم تظلم لم تنقص وقال سعيد عن ابن عباس الرقيم اللوح من رصاص كتب عاملهم أسماءهم ثم جعله في خزانته فضرب الله على آذانهم فناموا وقال غيره وألت تئل تنجو وقال مجاهد موئلا محرزا لا يستطيعون سمعا لا يعقلون ﴿ باب ﴾ قوله وكان الانسان أكثر شئ جدلا حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يعقوب بن ابراهيم ابن سعيد حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني علي بن حسين أن حسين بن علي أخبره عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة قال ألا تصليان رجعا بالغيب لم يستبن يقال فرطا ندما صرادقها مثل السرادق والحجرة التي تطيف بالفساطيط يحاوره من المحاورة لكنا هو الله ربي أي لكن أنا هو الله ربي ثم حذف الالف وأدغم احدى النونين في الاخرى وبخرنا خلالها نهرا يقول بينهما نهرا زلقا لا يثبت فيه قدم هنالك الولاية مصدر الولي عقبا عاقبة وعقبي وعقبة واحد وهي الآخرة قبلا وقبلا واستئنافا فاليد حضوا ليزيلوا

(قوله سألوه عن الروح) أي الذي يحيا به بدن الانسان ويدبره أو جبريل أو القرآن أو الوحي أو ملك يقوم وحده صفا يوم القيامة أو ملك له احد عشر ألف جناح ووجه أو ملك له سبعون ألف لسان أو خلق كخلق بني آدم يقال لهم الروح يأكلون ويشربون أو سألوه عن كيفية ملك الروح في البدن وامتزاجه به أو عن ماهيتها وهل هي متحيزة أم لا وهل هي حالة في متحيز أم لا وهل هي قديمة أو حادثة وهل تبقى بعد انفصالها من الجسد أو تفنى وما حقيقة تعذيبها وتنعيمها اه قسطلاني

الدخض الزلق ۞ باب واذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا زمانا وجمعه أحقاب حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال أخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس هو موسى صاحب بني اسرائيل فقال ابن عباس كذب عدو الله حدثني أبي بن كعب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل فسئل أي الناس اعلم فقال أنا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان لي عبدا بمجمع البحرين هو أعلم منك قال موسى يا رب فكيف لي به قال تاخذ معك حوتا فتجعله في مكتل فحيثما فقدت الحوت فهو ثم فاخذ حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق معه بفتاه يوشع بن نون حتى اذا أتيا الصخرة وضعا رؤسهما فناما واضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا وأمسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه أن يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي أمر الله به فقال له فتاه أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما أنسانيه الا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال فكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا فقال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا قال رجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسجى ثوبا فسلم عليه موسى فقال الخضر وأنى بارضك السلام قال أنا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم أتيتك لتعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه أنت وأنت على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه فقال موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا فقال له الخضر فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فرت سفينة فكلموهم أن يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول فلما ركبا في السفينة لم يفجأ الا والخضر قد قلع لوحا من ألواح السفينة بالقدوم فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيأ امرا قال ألم أقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الاولى من موسى نسيانا قال وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر ما علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينا هما يمشيان على الساحل اذ أبصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر رأسه بيده فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى أقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيأ نكرا قال ألم أقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال وهذا أشد من الاولى قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فابوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض قال مائل فقام الخضر فأقامه بيده فقال موسى قوم أتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك الى قوله ذلك تاويل ما لم تسطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا أن موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما قال سعيد بن جبير فكان ابن عباس يقرأ وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرأ وأما الغلام فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين ۞ باب قوله فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا مذهب ليسرب يسلك ومنه وسارب بالنهار حدثنا ابراهيم ابن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار عن سعيد بن جبير يزيد أحدهما على صاحبه وغيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد قال انا لعند ابن عباس في بيته اذ قال سلوني قلت أي أبا عباس جعلني الله فداءك بالكوفة رجل قاص يقال له نوف يزعم انه ليس بموسى بني اسرائيل أما عمرو فقال لي قال قد كذب عدو الله وأما يعلى فقال لي قال ابن عباس حدثني أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذكر الناس يوما حتى اذا فاضت العيون ورقت القلوب ولى فادركه رجل فقال أي رسول الله هل في الارض أحد أعلم منك قال لا فعتب عليه اذ لم يرد العلم الى الله قيل بلى قال أي رب فاين قال بمجمع البحرين قال أي رب اجعل لي علما أعلم ذلك منه فقال لي عمرو قال حيث يفارقك الحوت وقال لي

(قوله كذب عدو الله) أي نوف وخرج هذا مخرج الزجر والتحذير لا القدح في نوف لان ابن عباس قال ذلك حال غضبه وألفاظ الغضب تقع على غير الحقيقة غالبا وتكذيبه له لكونه قال غير الواقع ولا يلزم منه تعمده (قوله فقال أنا) أي قال ذلك بحسب اعتقاده لانه نبي ذلك الزمان ولا أحد في زمانه أعلم منه فهو خبر صادق (قوله فعتب الله عليه الخ) أي لئلا يقتدي به من لم يبلغ كماله في تزكية نفسه وعلو درجته من أمته فيهلك اهـ قسطلاني (قوله فال بمجمع البحرين) وهو المكان الذي وعد فيه موسى لقاء الخضر وهو ملتقى بحري فارس والروم مما يلي المشرق أو بحري المشرق والمغرب المحيطين بالارض أو العذب والملح

يعلى قال خذ نونا ميتا حيث ينفخ فيه الروح فاخذ حوتا فجعله فى مكتل فقال لفتاه لا أكلفك الا أن تخبرنى بحيث يفارقك الحوت قال ما كلفت كثيرا فذلك قوله جل ذكره واذ قال موسى لفتاه يوشع بن نون ليست عن سعيد قال فبينما هو فى ظل صخرة فى مكان ثريان اذ تضرب الحوت وموسى نائم فقال فتاه لا أوقظه حتى اذا استيقظ نسى أن يخبره وتضرب الحوت حتى دخل البحر فامسك الله عنه جرية البحر حتى كأن أثره فى حجر قال لى عمرو هكذا كأن أثره فى حجر وحلق بين اجهاميه والتى تليانهما لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال قد قطع الله عنك النصب ليست هذه عن سعيد أخبره فرجعا فوجدا خضرا قال لى عثمان بن أبى سليمان على طنفسة خضراء على كبد البحر قال سعيد بن جبير مسجى بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت رأسه فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه وقال هل بأرضى من سلام من أنت قال أنا موسى قال موسى بنى اسرائيل قال نعم قال فما شأنك قال جئت لتعلمنى مما علمت رشدا قال أما يكفيك أن التوراة بيديك وأن الوحى يأتيك يا موسى ان لى علما لا ينبغى لك أن تعلمه وان لك علما لا ينبغى لى أن أعلمه فاخذ طائر بمنقاره من البحر وقال والله ما علمى وما علمك فى جنب علم الله الا كما أخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر حتى اذا ركبا فى السفينة وجدا معابر صغارا تحمل أهل هذا الساحل الى أهل هذا الساحل الآخر عرفوه فقالوا عبد الله الصالح قال قلنا لسعيد خضر قال نعم لا نحمله بأجر فخرقها ووتد فيها وتدا قال موسى أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيأ امرا قال مجاهد منكرا قال ألم أقل انك لن تستطيع معى صبرا كانت الاولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا قال لا تؤاخذنى بما نسيت ولا ترهقنى من أمرى عسرا لقيا غلاما فقتله قال يعلى قال سعيد وجدغلمانا يلعبون فاخذ غلاما كافرا ظريفا فاضجعه ثم ذبحه بالسكين قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس لم تعمل بالحنث وكان ابن عباس قرأها زكية زاكية مسلمة كقولك غلاما زكيا فانطلقا فوجدا جدارا يريد أن ينقض فاقامه قال سعيد بيده هكذا ورفع يده فاستقام قال يعلى حسبت أن سعيدا قال فمسحه بيده فاستقام لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال سعيد أجرا نأكله وكان وراءهم وكان أمامهم قرأها ابن عباس امامهم ملك يزعمون عن غير سعيد انه هدد بن بدد والغلام المقتول اسمه يزعمون جيسور ملك يأخذ كل سفينة غصبا فاردت اذا هى مرت به ان يدعها لعيبها فاذا جاوزوا أصلحوها فانتفعوا بها ومنهم من يقول سدوها بقارورة ومنهم من يقول بالقار كان أبواه مؤمنين وكان كافرا فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا ان يحملهما حبه على ان يتابعاه على دينه فاردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما لقوله أقتلت نفسا زكية وأقرب رحما هما به أرحم منهما بالاول الذى قتل خضر وزعم غير سعيد انهما أبدلا جارية وأما داود ابن أبى عاصم فقال عن غير واحد انهما جارية ﴿باب﴾ قوله فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فانى نسيت الحوت صنع عملا حولا تحولا قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا امرا ونكرا داهية ينقض ينقاض كما ينقاض السن لتخذت واتخذت واحد رحما من الرحم وهى أشد مبالغة من الرحمة ونظن انه من الرحيم وتدعى مكة أم رحم أى الرحمة تنزل بها **حدثنى** قتيبة بن سعيد قال حدثنى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالى يزعم ان موسى بنى اسرائيل ليس بموسى الخضر فقال كذب عدو الله حدثنا ابى بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قام موسى خطيبا فى بنى اسرائيل فقيل له أى الناس أعلم قال أنا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه وأوحى اليه بلى عبد من عبادى بمجمع البحرين هو أعلم منك قال اى رب كيف السبيل اليه قال تأخذ حوتا فى مكتل فحيثما فقدت الحوت فاتبعه قال فخرج موسى ومعه فتاه يوشع بن نون ومعهما الحوت حتى انتهيا الى الصخرة فنزلا عندها قال فوضع موسى رأسه فنام قال سفيان وفى حديث غير عمرو قال وفى أصل الصخرة عين يقال لها الحياة لا يصيب من مائها شئ الا حيى فاصاب الحوت من ماء تلك العين قال فتحرك وانسل من المكتل فدخل البحر فلما استيقظ موسى قال لفتاه آتنا غداءنا الآية قال ولم يجد النصب حتى جاوز ما أمر به قال له فتاه يوشع بن نون أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فانى نسيت الحوت الآية قال فرجعا يقصان فى آثارهما فوجدا فى البحر كالطاق ممرا الحوت فكان لفتاه عجبا وللحوت سربا قال فلما انتهيا الى الصخرة اذا هما برجل مسجى بثوب فسلم عليه موسى قال وأنى بأرضك

(قوله فى مكان ثريان) بمثلثة مفتوحة وراء ساكنة فتحتية مفتوحة وبعد الالف نون صفة لمكان مجرور بالفتحة لا ينصرف لانه من باب فعلان فعلى (قوله اذ تضرب الحوت) بضاد معجمة وراء مشددة تفعل أى اضطرب وتحرك اذ حيى فى المكتل (قوله انهما أبدلا جارية) أى مكان المقتول فولدت نبيا من الانبياء رواه النسائى ولابن أبى حاتم من طريق السدى قال ولدت جارية فولدت نبيا وهو الذى كان بعد موسى فقالوا له ابعث لنا ملكا نقاتل فى سبيل الله واسم هذا النبى شمعون واسم أمه حنة وفى تفسير ابن الكلبى ولدت جارية ولدت عدة أنبياء فهدى الله بهم أمما وقيل عدة من جاء من ولدها من الانبياء سبعون نبيا اه قسطلانى

السلام فقال أنا موسى قال موسى بنى اسرائيل قال نعم قال هل أتبعك على أن تعلمنى مما علمت رشدا قال له الخضر يا موسى انك على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه وأنا على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه قال بل أتبعك قال فان اتبعتنى فلا تسألنى عن شئ حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على الساحل فمرت بهما سفينة فعرف الخضر فحملوهم فى سفينتهم بغير نول يقول بغير أجر فركبا السفينة قال ووقع عصفور على حرف السفينة فغمس منقاره فى البحر فقال الخضر لموسى ما علمك وعلمى وعلم الخلائق فى علم الله الا مقدار ما غمس هذا العصفور منقاره قال فلم يفجأ موسى اذ عمد الخضر الى قدوم فخرق السفينة فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت الآية فانطلقا اذا هما بغلام يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر برأسه فقطعه قال له موسى أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيأ نكرا قال ألم أقل لك انك لن تستطيع معى صبرا الى قوله فابوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فقال بيده هكذا فاقامه فقال له موسى انا دخلنا هذه القرية فلم يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بينى وبينك سأنبئك بتأويل مالم تستطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى صبر حتى يقص علينا من أمرهما قال وكان ابن عباس يقرأ وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وأما الغلام فكان كافرا ﴿باب﴾ قوله قل هل ننبئكم بالاخسرين أعمالا **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو عن مصعب قال سألت أبى قل هل ننبئكم بالاخسرين أعمالا هم الحرورية قال لا هم اليهود والنصارى أما اليهود فكذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم وأما النصارى كفروا بالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين ﴿باب﴾ أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم الآية **حدثنا** محمد بن عبد الله حدثنا سعيد بن أبى مريم أخبرنا المغيرة بن عبد الرحمن قال حدثنى أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليأتى الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرؤا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا * وعن يحيى بن بكير عن المغيرة بن عبد الرحمن عن أبى الزناد مثله

(كهيعص)

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عباس أسمع بهم وأبصر الله يقوله وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون فى ضلال مبين يعنى قوله أسمع بهم وأبصر الكفار يومئذ أسمع شيأ وأبصره لا رجعنك لاشمنك ورئيا منتظرا وقال أبو وائل علمت مريم ان التقى ذو نهية حتى قالت انى أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا وقال ابن عيينة تؤزهم أزا تزعجهم الى المعاصى ازعاجا وقال مجاهد اذا عوجا قال ابن عباس ورد اعطاشا أنا ما لا اذا قولا عظيما ركزا صوتا وقال غيره غيا خسرانا بكيا جماعة بالك صليا صلى يصلى نديا والنادى واحد مجلسا * وأنذرهم يوم الحسرة **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبى حدثنا الاعمش حدثنا أبو صالح عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح فينادى مناد يا أهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ثم ينادى يا أهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيذبح ثم يقول يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت ثم قرأ وأنذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم فى غفلة وهؤلاء فى غفلة أهل الدنيا وهم لا يؤمنون ﴿باب﴾ قوله وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا **حدثنا** أبو نعيم حدثنا عمر بن ذر قال سمعت أبى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لجبريل ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا ﴿باب﴾ قوله أفرأيت الذى كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا **حدثنا** الحميدى حدثنا سفيان عن الاعمش عن أبى الضحى عن مسروق قال سمعت خبابا قال جئت العاصى بن وائل السهمى أتقاضاه حقا لى عنده فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فقلت لا حتى تموت ثم تبعث قال وانى لميت ثم مبعوث قلت نعم قال ان لى هنالك مالا وولدا فاقضيكه فنزلت هذه الآية أفرأيت الذى كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا رواه الثورى وشعبة وحفص وأبو معاوية ووكيع عن الاعمش * قوله

(قوله سأنبئك بتأويل مالم تستطع عليه صبرا) أى لكونه منكرا من حيث الظاهر وقد كانت أحكام موسى كغيره من الانبياء مبنية على الظواهر ولذا أنكر خرق السفينة وقتل الغلام اذ التصرف فى أموال الناس وأرواحهم بغير حق حرام فى الشرع الذى شرعه لانبيائه عليهم السلام اذ لم يكلفنا الى الكشف عن البواطن لما فى ذلك من الحرج اه قسطلانى

(قوله حتى تموت ثم تبعث) مفهومه غير مراد اذ الكفر لا يتصور بعد البعث فكأنه قال لا أكفر أبدا

أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقا حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت قينا بمكة فعملت للعاصي بن وائل السهمي سيفا فجئت أتقاضاه فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد قلت لا أكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم حتى يميتك الله ثم يحييك قال اذا أماتني الله ثم بعثني ولي مال وولد فانزل الله أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقا لم يقل الاشجعي عن سفيان سيفا ولا موثقا ۞ باب كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا حدثنا بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق عن خباب قال كنت قينا في الجاهلية وكان لي دين على العاص بن وائل قال فاتاه يتقاضاه فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فقال والله لا أكفر حتى يميتك الله ثم تبعث قال فذرني حتى أموت ثم أبعث فسوف أوتى مالا وولدا فاقضيك فنزلت هذه الآية أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا * قوله عز وجل ونرثه ما يقول ويأتينا فردا وقال ابن عباس الجبال هدا هدما حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت رجلا قينا وكان لي على العاص بن وائل دين فاتيته أتقاضاه فقال لي لا أقضيك حتى تكفر بمحمد قال قلت لن أكفر به حتى تموت ثم تبعث قال وإني لمبعوث من بعد الموت فسوف أقضيك اذا رجعت الى مال وولد قال فنزلت أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول ويأتينا فردا

(طه)

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن جبير والضحاك بالنبطية طه يا رجل وقال مجاهد ألقى صنع يقال كل مالم ينطق بحرف أوفيه تمتمة أوفأفأة ففهي عقدة أزري ظهري فيسحتكم بعذاب لمككم المثلى تانيث الامثل يقول بدينكم يقال خذ المثلى خذ الامثل ثم ائتوا صفا يقال هل أتيت الصف اليوم يعني المصلى الذي يصلى فيه فاوجس أضمر خوفا فذهبت الواو من خيفة لكسرة الخاء في جذوع أي على جذوع النخل خطبك بالك مساس مصدر ماسه مساسا لننسفنه لنذرينه قاعا يعلوه الماء والصفصف المستوى من الارض وقال مجاهد أوزارا أثقالا من زينة القوم الحلي الذي استعار وامن آل فرعون فقذفتها فالقيتها ألقى صنع فنسي موسى هم يقولونه أخطأ الرب لا يرجع اليهم قولا العجل هم ساحس الاقدام حشرتني أعمى عن حجتي وقد كنت بصيرا في الدنيا قال ابن عباس بقبس ضلوا الطريق وكانوا شاتين فقال ان لم أجد عليها من يهدي الطريق آتكم بنار تقدون وقال ابن عيينة أمثلهم طريقة أعدلهم وقال ابن عباس هضما لا يظلم فيهضم من حسناته عوجا وادیا ولا امتا رابية سيرتها حالتها الاولى النهى التقى ضنكا الشقاء هوشقي بالوادي المقدس المبارك طوى اسم الوادي بملكنا بامرنا مكانا سوى منصف بينهم يسيا بساعلى قدر موعد لا تنيا لا تضعفا يفرط عقوبة ۞ باب قوله واصطنعتك لنفسي حدثنا الصلت بن محمد حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التقى آدم وموسى فقال موسى لآدم أنت الذي أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة قال له آدم أنت الذي اصطفاك الله برسالته واصطفاك لنفسه وأنزل عليك التوراة قال نعم قال فوجدتها كتب علي قبل أن يخلقني قال نعم فحج آدم موسى اليم البحر وأوحينا الى موسى أن أسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى فاتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم وأضل فرعون قومه وما هدى حدثني يعقوب بن ابراهيم حدثنا روح حدثنا شعبة حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم عاشوراء فسألهم فقالوا هذا اليوم الذي ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن أولى بموسى منهم فصوموه ۞ باب قوله فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أيوب بن النجار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حاج موسى آدم فقال له أنت الذي أخرجت الناس من الجنة بذنبك وأشقيتهم قال قال آدم يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه

(قوله اطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا) قال في الكشاف أي أو قد بلغ من عظمة شأنه ان ارتقى الى علم الغيب الذي توحد به الواحد القهار والمعنى ان ما ادعى أنه يؤتاه ونالي عليه لا يتوصل اليه الا باحد هذين الفريقين اما علم الغيب واما عهد من عالم الغيب فبايهما توصل الى ذلك اه قسطلاني (قوله وقد كنت بصيرا في الدنيا) أي بحجتي يريد أنه كانت له حجة بزعمه في الدنيا فلما كوشف بامر الآخرة بطلت ولم يهتد الى حجة حق (قوله واصطنعتك لنفسي) افتعال من الصنع فابدلت التاء طاء لاجل حرف الاستعلاء أي اصطفيتك لمحبتي وهذا مجاز عن قرب منزلته ودنوه من ربه لان أحدا لا يصطنع الا من يختاره

أتلومني على أمر كتبه الله على قبل أن يخلقني أو قدره على قبل أن يخلقني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى

(سورة الانبياء)

(بسم الله الرحمن الرحيم) حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء هن من العتاق الاول وهن من تلادي وقال قتادة جذاذا قطعهن وقال الحسن في فلك مثل فلكة المغزل يسبحون يدورون قال ابن عباس نفشت رعت يعصبون يمنعون أمتكم أمة واحدة قال دينكم دين واحد وقال عكرمة حصب حطب بالحبشية وقال غيره أحسوا توقعوه من أحسست خامدين هامدين حصيد مستأصل يقع على الواحد والاثنين والجميع لا يستحسرون لا يعيون ومنه حسير وحسرت بعيري عميق بعيد نكسوا ردوا صنعة لبوس الدروع تقطعوا أمرهم اختلفوا الحسيس والحس والجرس والهمس واحد وهو من الصوت الخفي آذناك أعلمناك آذنتكم اذا أعلمته فانت وهو على سواء لم تغدر وقال مجاهد لعلكم تسئلون تفهمون ارتضى رضي التماثيل الاصنام السجل الصحيفة

(قوله غرلا) بغين معجمة مضمومة فراء ساكنة جمع اغرل وهو الاقلف الذي لم يختن قال أبو الوفاء بن عقيل لما أزالوا تلك القطعة في الدنيا أعادها الله ليذيقهما من حلاوة فضله اه قسطلاني (قوله ثم ان أول من يكسى يوم القيامة ابراهيم) وخصوصية ابراهيم بهذه الاولية لكونه ألقي في النار عريانا

باب كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان شيخ من النخع عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين ثم ان أول من يكسى يوم القيامة ابراهيم الا انه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يارب أصحابي فيقال لا تدري ما أحدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا مادمت الى قوله شهيد فيقال ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم

(سورة الحج)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال ابن عيينة المخبتين المطمئنين وقال ابن عباس في اذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته اذا حدث ألقى الشيطان في حديثه فيبطل الله ما يلقي الشيطان ويحكم آياته ويقال أمنيته قراءته الا أماني يقرؤن ولا يكتبون وقال مجاهد مشيد بالقصة وقال غيره يسطون يفرطون من السطوة ويقال يسطون يبطشون وهدوا الى الطيب من القول ألهموا وهدوا الى صراط الحميد الاسلام وقال ابن عباس بسبب بحبل الى سقف البيت تذهل تشغل

باب وترى الناس سكارى حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيامة يا آدم فيقول لبيك ربنا وسعديك فينادي بصوت ان الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثا الى النار قال يارب وما بعث النار قال من كل ألف أراه قال تسعمائة وتسعة وتسعين فحينئذ تضع الحامل حملها ويشيب الوليد وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعين ومنكم واحد ثم أنتم في الناس كالشعرة السوداء في جنب الثور الابيض أو كالشعرة البيضاء في جنب الثور الاسود واني لارجو أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا ثم قال ثلث أهل الجنة فكبرنا ثم قال شطر أهل الجنة فكبرنا وقال أبو أسامة عن الاعمش ترى الناس سكارى وما هم بسكارى قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين وقال جرير وعيسى بن يونس وأبو معاوية سكرى وما هم بسكرى

باب ومن الناس من يعبد الله على حرف شك فان أصابه خير اطمأن به وان أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة الى قوله ذلك هو الضلال البعيد أترفناهم وسعناهم حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا اسرائيل عن أبي حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ومن الناس من يعبد الله على حرف قال كان الرجل يقدم المدينة فان ولدت امرأته غلاما ونتجت خيله قال هذا دين صالح وان لم تلد امرأته ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء

باب قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم حدثنا حجاج بن منهال حدثنا هشيم أخبرنا أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي ذر رضي الله عنه انه كان يقسم قبلها ان هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في حمزة وصاحبيه وعتبة وصاحبيه يوم برزوا في يوم بدر رواه سفيان عن أبي هاشم وقال عثمان عن جرير عن منصور عن أبي هاشم عن أبي مجلز قوله

حدثنا حجاج بن منهال حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبي قال حدثنا أبو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة قال قيس وفيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة

* (سورة المؤمنين) *

* (بسم الله الرحمن الرحيم) * قال ابن عيينة سبع طرائق سبع سموات لها سابقون سبقت لهم السعادة قلوبهم وجلة خائفين قال ابن عباس هيهات هيهات بعيد بعيد فاسأل العادين الملائكة الناكبون لعادلون كالحون عابسون وقال غيره من سلالة الولد والنطفة السلالة والجنة والجنون واحد والغثاء الزبد وما ارتفع عن الماء ومالا ينتفع به يجأرون يرفعون أصواتهم كما تجأر البقرة على أعقابكم رجع على عقبيه سامرا من السمر والجميع السمار والسامر ههنا في موضع الجمع تسحرون تعمون من السحر

* (سورة النور) *

* (بسم الله الرحمن الرحيم) * من خلاله من بين أضعاف السحاب سنا برقه وهو الضياء مذعنين يقال للمستخذي مذعن أشتانا وشتى وشتات وشت واحد وقال ابن عباس سورة أنزلناها بيناها وقال غيره سمي القرآن لجماعة السور وسميت السورة لانها مقطوعة من الاخرى فلما قرن بعضها الى بعض سمي قرآنا وقال سعد بن عياض الثمالي المشكاة الكوة بلسان الحبشة وقوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه تاليف بعضه الى بعض فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فاذا جمعناه وألفناه فاتبع قرآنه أي ما جمع فيه فاعمل بما أمرك وانته عما نهاك الله ويقال ليس لشعره قرآن أي تاليف وسمي الفرقان لانه يفرق بين الحق والباطل ويقال للمرأة ما قرأت بسلا قط أي لم تجمع في بطنها ولدا وقال فرضناها أنزلنا فيها فرائض مختلفة ومن قرأ فرضناها يقول فرضنا عليكم وعلى من بعدكم قال مجاهد أو الطفل الذين لم يظهروا لم يدر والمابهم من الصغر وقال الشعبي أولي الاربة من ليس له ارب وقال مجاهد لا يجمعه الا بطنه ولا يخاف على النساء وقال طاوس هو الاحمق الذي لا حاجة له في النساء

﴿ باب ﴾ قوله عز وجل والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء الا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين

حدثنا اسحق حدثنا محمد بن يوسف الفريابي حدثنا الاوزاعي قال حدثني الزهري عن سهل بن سعد أن عويمرا أتى عاصم بن عدي وكان سيد بني عجلان فقال كيف تقولون في رجل وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يصنع سل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فاتى عاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل فساله عويمر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره المسائل وعابها قال عويمر والله لا أنتهي حتى أسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فجاء عويمر فقال يا رسول الله رجل وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل الله القرآن فيك وفي صاحبتك فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملاعنة بما سمى الله في كتابه فلاعنها ثم قال يا رسول الله ان حبستها فقد ظلمتها فطلقها فكانت سنة لمن كان بعدهما في المتلاعنين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا فان جاءت به أصهم أدعج العينين عظيم الاليتين خدلج الساقين فلا أحسب عويمرا الا قد صدق عليها وان جاءت به أحيمر كأنه وحرة فلا أحسب عويمرا الا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذي نعت به رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديق عويمر فكان بعد ينسب الى أمه

﴿ باب ﴾ والخامسة أن لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين

حدثني سليمان بن داود أبو الربيع حدثنا فليح عن الزهري عن سهل بن سعد أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيت رجلا رأى مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل فانزل الله فيهما ما ذكر في القرآن من التلاعن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قضى فيك وفي امرأتك قال فتلاعنا وأنا شاهد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فارقها فكانت سنة أن يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملا فانكر حملها وكان ابنها يدعى اليها ثم جرت السنة في الميراث أن يرثها وترث منه ما فرض الله لها

﴿ باب ﴾ ويدرأ عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين

حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن هشام بن حسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله وفيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم) وقد روي أن الآية نزلت في أهل الكتاب والمسلمين قال أهل الكتاب نحن أحق بالله وأقدم منكم كتابا ونبينا قبل نبيكم وقال المؤمنون نحن أحق بالله آمنا بمحمد وآمنا بنبيكم وما أنزل الله من كتاب (قوله على وحمزة وعبيدة) والثلاثة مسلمون اه قسطلاني (قوله فطلقها) وفي رواية ثلاثا وتمسك به من قال لا تقع الفرقة بين المتلاعنين الا بايقاع الزوج وهو قول عثمان الليثي وقال الشافعي وسحنون من المالكية تقع بعد فراغ الزوج من اللعان لان لعان المرأة شرع لدفع الحد عنها بخلاف الرجل فانه يزيد في حقه نفي النسب والحاق الولد وزوال الفراش وقال مالك بعد فراغ المرأة اه قسطلاني

بشريك بن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة أو حد في ظهرك فقال يا رسول الله اذا رأى أحدنا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول البينة والا حد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق اني لصادق فلينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبريل وأنزل عليه والذين يرمون أزواجهم فقرأ حتى بلغ ان كان من الصادقين فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليها فجاء هلال فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان أحدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة قال ابن عباس فتلكأت ونكصت حتى ظننا أنها ترجع ثم قالت لا أفضح قومي سائر اليوم فمضت فقال النبي صلى الله عليه وسلم أبصروها فان جاءت به أكحل العينين سابغ الاليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شان ۞ باب قوله والخامسة أن غضب الله عليها ان كان من الصادقين حدثنا مقدم بن محمد بن يحيى حدثنا عمي القاسم بن يحيى عن عبيد الله وقد سمع منه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا رمى امرأته فانتفى من ولدها في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا كما قال الله ثم قضى بالولد للمرأة وفرق بين المتلاعنين ۞ باب قوله ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم أفاك كذاب حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها والذي تولى كبره قالت عبد الله بن أبي ابن سلول ۞ باب لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا الى قوله الكاذبون حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الافك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا وكل حدثني طائفة من الحديث وبعض حديثهم يصدق بعضا وان كان بعضهم أوعى له من بعض الذي حدثني عروة عن عائشتان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يخرج أقرع بين أزواجه فايتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما نزل الحجاب فانا أحمل في هودجي وأنزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شاني أقبلت الى رحلي فاذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فالتمست عقدي وحبسني ابتغاؤه وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركبت وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يثقلهن اللحم انما تاكل العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فامممت منزلي الذي كنت به وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون الي فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فأدلج فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسان نائم فاتاني فعرفني حين رآني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى أناخ راحلته فوطئ على يديها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك من هلك وكان الذي تولى الافك عبد الله بن أبي ابن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول أصحاب الافك لا أشعر بشئ من ذلك وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي انما يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذاك الذي يريبني ولا أشعر بالشر حتى خرجت بعد ما نقهت فخرجت معي أم مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل أن نتخذ

(قوله عصبة منكم) أي جماعة من العشرة الى الاربعين منكم أيها المؤمنون والمراد بهم عبد الله بن أبي ابن سلول وكان من جملة من حكم له بالايمان ظاهرا وزيد ابن رفاعة وحسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش ومن ساعدهم (قوله له عذاب عظيم) أي في الآخرة أو في الدنيا بان جلدوا وصار ابن أبي مطرودا مشهورا بالنفاق وحسان أعمى أشل اليدين ومسطح مكفوف البصر اه قسطلاني

الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الاول فى التبرز قبل الغائط فكنا نتاذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا فانطلقت أنا وأم مسطح وهى ابنة أبى رهم بن عبد مناف وأمها بنت صخر بن عامر خالة أبى بكر الصديق وابنها مسطح بن اثاثة فاقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتى قد فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح فى مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا قالت أى هنتاه أولم تسمعى ما قال قالت قلت وما قال قالت فاخبرتنى بقول أهل الافك فازددت مرضا على مرضى قالت فلما رجعت الى بيتى ودخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم تعنى سلم ثم قال كيف تيكم فقلت أتاذن لى أن آتى أبوى قالت وأنا حينئذ أريد أن استيقن الخبر من قبلهما قالت فاذن لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت أبوى فقلت لامى يا أمتاه ما يتحدث الناس قالت يا بنية هونى عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا كثرن عليها قالت فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقا لى دمع ولا أكتحل بنوم حتى أصبحت أبكى ذد عا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب وأسامة بن زيد رضى الله عنهما حين استلبث الوحى يستأمرهما فى فراق أهله قالت فاما أسامة بن زيد فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذى يعلم من براءة أهله و بالذى يعلم لهم فى نفسه من الود فقال يا رسول الله أهلك وما نعلم الا خيرا وأما على بن أبى طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وان تسال الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال أى بريرة هل رأيت من شئ يريبك قالت بريرة لا والذى بعثك بالحق ان رأيت عليها أمرا اغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتاتى الداجن فتاكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر يومئذ من عبد الله بن أبى ابن سلول قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرنى من رجل قد بلغنى أذاه فى أهل بيتى فوالله ما علمت على أهلى الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على أهلى الا معى فقام سعد بن معاذ الانصارى فقال يا رسول الله أنا أعذرك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك قالت فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فبكيت يومى ذلك لا يرقا لى دمع ولا أكتحل بنوم قالت فاصبح أبواى عندى وقد بكيت ليلتين و يوما لا أكتحل بنوم ولا يرقا لى دمع يظنان أن البكاء فالق كبدى قالت فبينما هما جالسان عندى وأنا أبكى فاستاذنت على امرأة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكى معى قالت فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندى منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى اليه فى شانى قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة فانه قد بلغنى عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت ألممت بذنب فاستغفرى الله وتوبى اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب الى الله تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعى حتى ما أحس منه قطرة فقلت لابى أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قال والله ما أدرى ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامى أجيبى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما أدرى ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقلت وأنا جارية حديثة السن لا اقرأ كثيرا من القرآن انى والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر فى أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم انى بريئة والله يعلم انى بريئة لا تصدقونى بذلك ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم أنى منه بريئة لتصدقنى والله ما أجد لكم مثلا الا قول أبى يوسف قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشى قالت وانا حينئذ أعلم أنى بريئة وان الله مبرئى ببراءتى ولكن والله ما كنت اظن ان الله منزل فى شانى وحيا يتلى ولشانى فى نفسى كان أحقر من أن يتكلم الله فى بامر يتلى ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم رؤيا يبرئنى الله بها قالت فوالله ما رام رسول الله

(قوله الا كثرن عليها) بتشديد المثلثة وروى الا أكثرن اى نساء الزمان وقوله عليها أى القول فى نقصها فالاستثناء منقطع أو لشارة لما وقع من جحشة بنت جحش أخت أم المؤمنين زينب فان الحامل لها على ذلك كون عائشة ضرة أختها فالاستثناء متصل ولم تقصد أم رومان بقولها ولها ضرائر الا كثرن عليها قصة عائشة بنفسها وانما ذكرت شأن الضرائر وأما ضرائر عائشة وان لم يصدر منهن شئ فلم يعدم ذلك ممن هو من اتباعهن كجمنة اه قسطلانى

صلى الله عليه وسلم ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه فاخذها كان يأخذ من البرحاء حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو في يوم شات من ثقل القول الذي ينزل عليه قالت فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سري عنه وهو يضحك فكانت أول كلمة تكلم بها يا عائشة أما الله عز وجل فقد برأك فقالت أمي قومي اليه قالت فقلت والله لا أقوم اليه ولا أحمد الا الله عز وجل وأنزل الله عز وجل ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه العشر الآيات كلها فلما أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره والله لا أنفق على مسطح شيأ ابدا بعد الذي قال لعائشة ما قال فانزل الله ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال أبو بكر بلى والله اني أحب أن يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا انزعها منه أبدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب ابنة جحش عن أمري فقال يا زينب ماذا علمت أو رأيت فقالت يا رسول الله أحمي سمعي وبصري ما علمت الا خيرا قالت وهي التي كانت تساميني من أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع وطفقت اختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من أصحاب الافك ❁ باب قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم وقال مجاهد تلقونه يرويه بعضكم عن بعض تغيضون تقولون حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سليمان عن حصين عن أبي وائل عن مسروق عن أم رومان أم عائشة أنها قالت لما رميت عائشة خرت مغشيا عليها ❁ باب اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام ان ابن جريج أخبرهم قال ابن أبي مليكة سمعت عائشة تقرأ اذ تلقونه بالسنتكم ❁ باب ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم حدثنا محمد ابن المثنى حدثنا يحيى عن عمر بن سعيد بن أبي حسين قال حدثني ابن أبي مليكة قال استأذن ابن عباس قبل موتها على عائشة وهي مغلوبة قالت أخشى أن يثني علي فقيل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وجوه المسلمين قالت ائذنوا له فقال كيف تجدينك قالت بخير ان اتقيت الله قال فانت بخير ان شاء الله عز وجل تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتزوج بكرا غيرك ونزل عذرك من السماء ودخل ابن الزبير خلافه فقالت دخل ابن عباس فاثنى علي وددت أني كنت نسيا منسيا حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد حدثنا ابن عون عن القاسم أن ابن عباس رضي الله عنهما استأذن على عائشة نحوه ولم يذكر نسيا منسيا * قوله يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا الآية حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت جاء حسان بن ثابت يستأذن عليها قلت أتأذنين لهذا قالت أوليس قد أصابه عذاب عظيم قال سفيان تعني ذهاب بصره فقال

حصان رزان ماتزن بريبة * وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

قالت لكن انت ❁ باب ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي انبأنا شعبة عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال دخل حسان بن ثابت على عائشة فشبب وقال

حصان رزان ماتزن بريبة * وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

قالت لست كذلك فلت تدعين مثل هذا يدخل عليك وقد أنزل الله والذي تولى كبره منهم فقالت وأي عذاب أشد من العمى وقالت وقد كان يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ❁ باب ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤف رحيم تشيع تظهر ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم * وقال أبو أسامة عن هشام بن عروة قال أخبرني أبي عن عائشة قالت لما ذكر من شأني الذي ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطيبا فتشهد فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد أشيروا علي في أناس ابنوا أهلي وايم الله ما علمت على أهلي من سوء وابنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل بيتي قط الا وانا حاضر ولا غبت في سفر

(قوله العشر الآيات كلها) قال ابن حجر آخر العشر والله يعلم وأنتم لا تعلمون اه وأقول بل هي تسعة ولعله عد قوله لهم عذاب أليم رأس آية وليس كذلك بل تشبه فاصلة وليست بفاصلة كما نص عليه غير واحد من العادين وحينئذ فآخر العشر رؤف رحيم اه قسطلاني (قوله ان يثني علي) أي لان الثناء يورث العجب (قوله ابن عم رسول الله) أي هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقائله عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم وانما قاله لانه فهم منها ان تمنعه والمستأذن لابن عباس ذكوان مولى عائشة (قوله خلافه) أي بعد خروجه (قوله حصان) أي عفيفة ورزان أي كاملة العقل وقوله ماتزن اي ماتتهم بريبة أي بتهمة وقوله وتصبح غرثى أي جائعة وقوله من لحوم الغوافل أي الغيبات (قوله قالت لكن انت) أي تصبح غرثان اشارت به الى انه خاض في الافك اه شيخ الاسلام

الاغاب معي فقال سعد بن معاذ فقال ائذن لي يارسول الله أن نضرب أعناقهم وقام رجل من بني الخزرج وكانت أم حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل فقال كذبت أما والله ان لو كانوا من الاوس ما أحببت أن تضرب أعناقهم حتى كاد أن يكون بين الاوس والخزرج شر في المسجد وما علمت فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعي أم مسطح فعثرت وقالت تعس مسطح فقلت أي أم تسبين ابنك وسكتت ثم عثرت الثانية فقالت تعس مسطح فقلت لها تسبين ابنك ثم عثرت الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقالت والله ما أسبه الا فيك فقلت في أي شانى قالت فبقرت لي الحديث فقلت وقد كان هذا قالت نعم والله فرجعت الى بيتي كأن الذي خرجت له لا أجد منه قليلا ولا كثيرا وعكت فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلني الى بيت أبي فارسل معي الغلام فدخلت الدار فوجدت أم رومان في السفل وأبا بكر فوق البيت يقرأ فقالت أمي ما جاء بك يا بنية فاخبرتها وذكرت لها الحديث واذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ مني فقالت يا بنية خفضي عليك الشان فانه والله لقلما كانت امرأة قط حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر الا حسدنها وقيل فيها واذا هو لم يبلغ منها ما بلغ مني قلت وقد علم به أبي قالت نعم قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم ورسول الله صلى الله عليه وسلم واستعبرت وبكيت فسمع أبو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ فنزل فقال لامي ما شانها قالت بلغها الذي ذكر من شانها ففاضت عيناه قال أقسمت عليك أي بنية الا رجعت الى بيتك فرجعت ولقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فسال عني خادمتي فقالت لا والله ما علمت عليها عيبا الا أنها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتاكل خميرها أو عجينها وانتهرها بعض أصحابه فقال أصدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الاحمر وبلغ الامر الى ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت كنف أنثى قط قالت عائشة فقتل شهيدا في سبيل الله قالت وأصبح أبواي عندي فلم يزالا حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلى العصر ثم دخل وقد اكتنفني أبواي عن يميني وعن شمالي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد يا عائشة ان كنت قارفت سوأ أو ظلمت فتوبي الى الله فان الله يقبل التوبة عن عباده قالت وقد جاءت امرأة من الانصار فهي جالسة بالباب فقلت ألا تستحي من هذه المرأة أن تذكر شيأ فوعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت الى أبي فقلت أجبه قال فماذا أقول فالتفت الى أمي فقلت أجيبيه فقالت أقول ماذا فلما لم يجيباه تشهدت فحمدت الله تعالى وأثنيت عليه بما هو أهله ثم قلت أما بعد فوالله لئن قلت لكم اني لم أفعل والله عز وجل يشهد اني لصادقة ما ذاك بنافعي عندكم لقد تكلمتم به وأشربته قلوبكم وان قلت اني فعلت والله يعلم اني لم أفعل لتقولن قد باءت به على نفسها واني والله ما أجد لي ولكم مثلا والتمست اسم يعقوب فلم أقدر عليه الا أبا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وأنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساعته فسكتنا فرفع عنه واني لاتبين السرور في وجهه وهو يمسح جبينه ويقول أبشري يا عائشة فقد أنزل الله براءتك قالت وكنت أشد ما كنت غضبا فقال لي أبواي قومي اليه فقلت والله لا أقوم اليه ولا أحمده ولا أحدكما ولكن أحمد الله الذي أنزل براءتي لقد سمعتموه فما أنكرتموه ولا غيرتموه وكانت عائشة تقول أما زينب ابنة جحش فعصمها الله بدينها فلم تقل الا خيرا وأما أختها حمنة فهلكت فيمن هلك وكان الذي يتكلم فيه مسطح وحسان بن ثابت والمنافق عبد الله بن أبي وهو الذي كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي تولى كبره منهم هو وحمنة قالت فحلف أبو بكر أن لا ينفع مسطحا بنافعة أبدا فانزل الله عز وجل ولا يأتل أولوا الفضل منكم الى آخر الآية يعني أبا بكر والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين يعني مسطحا الى قوله ألا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم حتى قال أبو بكر بلى والله يا ربنا انا لنحب أن تغفر لنا وعاد له بما كان يصنع ۞ باب وليضربن بخمرهن على جيوبهن * وقال أحمد بن شبيب حدثنا أبي عن يونس قال ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت يرحم الله نساء المهاجرات الاول لما أنزل الله وليضربن بخمرهن على جيوبهن شققن مروطهن فاختمرن به حدثنا أبو نعيم حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة أن عائشة رضي الله عنها كانت تقول لما نزلت هذه الآية وليضربن بخمرهن على جيوبهن أخذن أزرهن فشققنها من قبل الحواشي فاختمرن

(قوله فبقرت لي الحديث) أي فتحته لي (قوله في السفل) أي سفل البيت (قوله واستعبرت) أي من العبرة أي تحلبت الدمع (قوله خادمتي) هي بريرة (قوله حتى أسقطوا لها به) أي صرحوا لها بالامر (قوله الى ذلك الرجل) هو صفوان وقوله قيل له أي عنه (قوله أقول ماذا) منصوب بمقدر بعده يفسره ما قبله لان للاستفهام صدر الكلام (قوله قد باءت) أي أقرت اه شيخ الاسلام (قوله مروطهن) أي أزرهن جمع ازار وهي الملاءة بضم الميم وتخفيف اللام وبالمد وهي الملحفة

بها

(سورة الفرقان)

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عباس هباء منثورا ما تسفى به الريح مد الظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ساكنا دائما عليه دليلا طلوع الشمس خلفة من فاته من الليل عمل أدركه بالنهار أو فاته بالنهار أدركه بالليل وقال الحسن هب لنا من أزواجنا فى طاعتك وما شئ أقر لعين المؤمن أن يرى حبيبه فى طاعة الله وقال ابن عباس ثبورا ويلا وقال غيره السعير مذكر والتسعر والاضطرام التوقد الشديد تملى عليه تقرأ عليه من أمليت وأمللت الرس المعدن جمعه رساس ما يعبأ يقال ما عبأت به شيأ لا يعتد به غراما هلاكا وقال مجاهد وعتوا طغوا وقال ابن عيينة عاتية عتت على الخزان ﴿ باب ﴾ قوله الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم أولئك شر مكانا وأضل سبيلا **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا يونس بن محمد البغدادى حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس بن مالك رضى الله عنه ان رجلا قال يا نبى الله يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة قال أليس الذى أمشاه على الرجلين فى الدنيا قادرا على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة قال قتادة بلى وعزة ربنا ﴿ باب ﴾ قوله والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما العقوبة **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثنى منصور وسليمان عن أبى وائل عن أبى ميسرة عن عبد الله قال وحدثنى واصل عن أبى وائل عن عبد الله رضى الله عنه قال سألت أو سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الذنب عند الله أكبر قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم أى قال ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك قلت ثم أى قال ان تزانى بحليلة جارك فأنزل الله هذه الآية تصديقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرنى القاسم بن أبى بزة انه سأل سعيد بن جبير هل لمن قتل مؤمنا متعمدا من توبة فقرأت عليه ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق فقال سعيد قرأتها على ابن عباس كما قرأتها على فقال هذه مكية نسختها آية مدنية التى فى سورة النساء **حدثنى** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن المغيرة ابن النعمان عن سعيد بن جبير قال اختلف أهل الكوفة فى قتل المؤمن فرحلت فيه الى ابن عباس فقال نزلت فى آخر ما نزل ولم ينسخها شئ **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا منصور عن سعيد بن جبير قال سألت ابن عباس رضى الله عنهما عن قوله تعالى فجزاؤه جهنم قال لا توبة له وعن قوله جل ذكره لا يدعون مع الله الها آخر قال كانت هذه فى الجاهلية *قوله يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا **حدثنا** سعد بن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن سعيد بن جبير قال قال ابن أبزى سئل ابن عباس عن قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم وقوله ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق حتى بلغ الا من تاب وآمن فسألته فقال لما نزلت قال أهل مكة فقد عدلنا بالله وقتلنا النفس التى حرم الله الا بالحق وأتينا الفواحش فأنزل الله الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا الى قوله غفورا رحيما ﴿ باب ﴾ الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيآتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما **حدثنا** عبدان أخبرنا أبى عن شعبة عن منصور عن سعيد بن جبير قال أمرنى عبد الرحمن بن أبزى أن أسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين ومن يقتل مؤمنا متعمدا فسألته فقال لم ينسخها شئ وعن والذين لا يدعون مع الله الها آخر قال نزلت فى أهل الشرك ﴿ باب ﴾ فسوف يكون لزاما هلكة **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبى حدثنا الاعمش حدثنا مسلم عن مسروق قال قال عبد الله خمس قد مضين الدخان والقمر والروم والبطشة واللزام فسوف يكون لزاما

(سورة الشعراء)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد تعبثون تبنون هضيم يتفتت اذا مس مسحورين لبكة والايكة جمع أيكة وهى جمع شجر يوم الظلة اظلال العذاب اياهم موزون معلوم كالطود الجبل وقال غيره الشرذمة طائفة قليلة فى الساجدين المصلين قال ابن عباس لعلكم تخلدون كأنكم الريع الا يغاث من الارض وجمعه ريعة وأرياع واحدها الريعة مصانع كل بناء فهو مصنعة فرهين مرحين فارهين بمعناه ويقال فارهين حاذقين تعثوا هو أشد الفساد وعاث يعيث عيثا الجبلة الخلق جبل خلق ومنه جبلا وجبلا وجبلا يعنى الخلق قاله ابن

عباس

(قوله ما تسفى به الريح) وهو بمعنى ما قاله غيره معناه ما يرى فى الكوى التى عليها الشمس (قوله مد الظل) هو عدم الضوء عما من شأنه ان يضئ والمراد به هنا ما ذكره بقوله ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس (قوله مذكر) أى لفظا والا فهو يؤنث فى المعنى موافقة للنار (قوله الرس) أى فى قوله تعالى وأصحاب الرس امعناه المعدن (قوله عتت) أى عصت على الخزان (قوله كانت هذه) أى آية لا يدعون مع الله الها آخر وما ذكره ابن عباس فى تفسير الآيتين هو مذهبه وجلهما الجمهور ومافى معناهما على التغليظ والتهديد وصححوا توبة القاتل كغيره الا أن يكون مستحلا لذلك وعليه يحمل ما ذكره ويؤيد كلامهم الاستثناء فى آية والذين لا يدعون مع الله الها آخر بقوله الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا اه شيخ الاسلام (قوله هلكة) بفتح اللام

عباس ۞ باب ولاتخزنى يوم يبعثون وقال ابراهيم بن طهمان عن ابن أبى ذئب عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام رأى أباه يوم القيامة عليه الغبرة والقترة الغبرة هى القترة **حدثنا** اسمعيل حدثنا أخى عن ابن أبى ذئب عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم أباه فيقول يارب انك وعدتنى أن لاتخزنى يوم يبعثون فيقول الله انى حرمت الجنة على الكافرين * قوله وأنذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك ألن جانبك **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبى حدثنا الاعمش قال حدثنى عمرو بن مرة عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الاقربين صعد النبى صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادى يابنى فهر يابنى عدى لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا لينظر ماهو فجاء أبولهب وقريش فقال أرأيتكم لو أخبرتكم ان خيلا بالوادى تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقى قالوا نعم ماجربنا عليك الاصدقا قال فانى نذير لكم بين يدى عذاب شديد فقال أبولهب تبالك سائر اليوم ألهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا أبى لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب **حدثنا** أبواليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى سعيد بن المسيب وأبوسلمة بن عبدالرحمن ان أباهريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل الله وأنذر عشيرتك الاقربين قال يامعشر قريش أوكلمة نحوها اشتروا أنفسكم لاأغنى عنكم من الله شيأ يابنى عبد مناف لاأغنى عنكم من الله شيأ ياعباس بن عبدالمطلب لاأغنى عنك من الله شيأ وياصفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لاأغنى عنك من الله شيأ ويافاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سلينى ماشئت من مالى لاأغنى عنك من الله شيأ * تابعه أصبغ عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب

(النمل)

والخبء ماخبأت لاقبل لاطاقة الصرح كل ملاط اتخذ من القوارير والصرح القصر وجماعته صروح وقال ابن عباس ولها عرش سرير كريم حسن الصنعة وغلاء الثمن مسلمين طائعين ردف اقترب بجامدة قائمة أوزعنى اجعلنى وقال مجاهد نكروا غيروا وأوتينا العلم يقوله سليمان الصرح بركة ماء ضرب عليها سليمان قوارير ألبسها اياه

(القصص)

كل شئ هالك الا وجهه الا ملكه ويقال الا ما أريد به وجه الله وقال مجاهد الانباء الحجج * قوله انك لاتهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء **حدثنا** أبواليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى سعيد بن المسيب عن أبيه قال لما حضرت أباطالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده أباجهل وعبدالله بن أبى أمية بن المغيرة فقال أى عم قل لا اله الا الله كلمة أحاج لك بها عند الله فقال أبوجهل وعبدالله بن أبى أمية أترغب عن ملة عبدالمطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعيدانه بتلك المقالة حتى قال أبوطالب آخر ما كلمهم على ملة عبدالمطلب وأبى أن يقول لا اله الا الله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لاستغفرن لك مالم أنه عنك فانزل الله ما كان للنبى والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين وأنزل الله فى أبى طالب فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لاتهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء * قال ابن عباس أولى القوة لايرفعها العصبة من الرجال لتنوء لتثقل فارغا الامن ذكر موسى الفرحين المرحين قصيه اتبعى أثره وقد يكون أن يقص الكلام نحن نقص عليك عن جنب عن بعد عن جنابة واحد وعن اجتناب أيضا يبطش و يبطش يأتمرون يتشاورون العدوان والعداء والتعدى واحد آنس أبصر الجذوة قطعة غليظة من الخشب ليس فيها لهب والشهاب فيه لهب والحيات أجناس الجان والافاعى والاساود ردأ معينا قال ابن عباس يصدقنى وقال غيره سنشد سنعينك كلما عززت شيأ فقد جعلت له عضدا مقبوحين مهلكين وصلنا بيناه وأتممناه يجبى يجلب بطرت أشرت فى أمها رسولا أم القرى مكة وماحولها تكن تخفى أكننت الشئ أخفيته وكننته أخفيته وأظهرته و يكأن الله مثل ألم تر أن الله يبسط الرزق لمن يشاء و يقدر يوسع عليه و يضيق عليه ۞ باب ان الذى فرض عليك القرآن **حدثنا** محمد بن مقاتل أخبرنا يعلى حدثنا سفيان العصفرى عن عكرمة عن ابن عباس

(قوله تبالك) مصدر أى ألزمك الله هلا كا وخسرانا (قوله كل ملاط) بميم مكسورة وهو طين يوضع بين البنيان وفى نسخة بموحدة مفتوحة وهو ما تكسى به الارض من حجارة أو رخام وسيأتى للصرح تفسير آخر اه شيخ الاسلام (قوله ضرب عليها سليمان) أى بنى عليها أى على مائها (قوله الاملكه) وقال بعضهم الاايا وبعضهم الاذانه والكل صحيح (قوله مثل ألم تر أن الله) أى فى كونه للاستفهام التقريرى

لرادك الى معاد قال الى مكة

(العنكبوت)

قال مجاهد وكانوا مستبصرين ضلالة وقال غيره الحيوان والحي واحد فليعلمن الله علم الله ذلك انما هي بمنزلة فليميزن الله كقوله ليميز الله الخبيث أثقالا مع أثقالهم أوزارا مع أوزارهم

(الم غلبت الروم)

فلا يربوا من أعطى يبتغي أفضل فلا أجر له فيها قال مجاهد يحبرون ينعمون يمهدون يسوون المضاجع الودق المطر قال ابن عباس هل لكم مما ملكت ايمانكم في الآلهة وفيه تخافونهم ان يرثوكم كما يرث بعضكم بعضا يصدعون يتفرقون فاصدع وقال غيره ضعف وضعف لغتان وقال مجاهد السوأى الاساءة جزاء المسيئين **حدثنا** محمد بن كثير حدثنا سفيان حدثنا منصور والاعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال بينما رجل يحدث في كندة فقال يجيء دخان يوم القيامة فيأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم يأخذ المؤمن كهيئة الزكام ففزعنا فأتيت ابن مسعود وكان متكئا فغضب فجلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فان من العلم أن يقول لما لا يعلم لا أعلم فان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين وان قريشا أبطؤا عن الاسلام فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها وأكلوا الميتة والعظام ويرى الرجل ما بين السماء والارض كهيئة الدخان فجاءه أبو سفيان فقال يا محمد جئت تأمرنا بصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله فقرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين الى قوله عائدون أفيكشف عنهم عذاب الآخرة اذا جاء ثم عادوا الى كفرهم فذلك قوله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر ولزاما يوم بدر الم غلبت الروم الى سيغلبون والروم قد مضى **باب** لا تبديل لخلق الله لدين الله خلق الاولين دين الاولين والفطرة الاسلام **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم

(لقمان)

(بسم الله الرحمن الرحيم) لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا أينا لم يلبس ايمانه بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس بذاك ألا تسمع الى قول لقمان لابنه ان الشرك لظلم عظيم **باب** قوله ان الله عنده علم الساعة **حدثني** اسحق عن جرير عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوما بارزا للناس اذ أتاه رجل يمشي فقال يا رسول الله ما الايمان قال الايمان أن تؤمن بالله وملائكته ورسله ولقائه وتؤمن بالبعث الآخر قال يا رسول الله ما الاسلام قال الاسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيأ وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما الاحسان قال الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسؤل عنها باعلم من السائل ولكن سأحدثك عن أشراطها اذا ولدت المرأة ربتها فذاك من أشراطها واذا كان الحفاة العراة رؤوس الناس فذاك من أشراطها في خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام ثم انصرف الرجل فقال ردوا علي فأخذوا ليردوا فلم يروا شيأ فقال هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر أن أباه حدثه أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ ان الله عنده علم الساعة

(تنزيل السجدة)

وقال مجاهد مهين ضعيف نطفة الرجل ضللنا هلكنا وقال ابن عباس الجرز التي لا تمطر الا مطرا لا يغني عنها شيأ

(قوله ضللنا) وقال غيره أي غفلا ذوي بصائر (قوله فاصدع) أي في قوله تعالى في سورة الحجر فاصدع بما تؤمر أي فاجهر به وأمضه وذكره هنا لمناسبة يصدعون لفظا (قوله ضعف وضعف) بضم الضاد في الاول وفتحها في الثاني وسكون العين فيهما (قوله السوأى) أي في قوله تعالى أساؤا السوأى (قوله والروم قد مضى) ساقط من نسخة بل لا فائدة لذكره هنا اه شيخ الاسلام

نهد نبين ۞ باب قوله فلا تعلم نفس ما أخفى لهم **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى أعددت لعبادي الصالحين مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال أبو هريرة اقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين **وحدثنا** سفيان حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة قال قال الله مثله قيل لسفيان رواية قال فاي شئ قال أبو معاوية عن الاعمش عن أبي صالح قرأ أبو هريرة قرات **حدثني** اسحق بن نصر حدثنا أبو أسامة عن الاعمش حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا بله ما اطلعتم عليه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون

(الاحزاب)

وقال مجاهد صياصيهم قصورهم النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم **حدثني** ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثنا أبي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن الا وأنا أولى الناس به في الدنيا والآخرة اقرؤا ان شئتم النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فايما مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا فان ترك دينا أو ضياعا فليأتني وأنا مولاه ۞ باب أدعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله **حدثنا** معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا موسى بن عقبة قال حدثني سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله ۞ باب فنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا نحبه عهده أقطارها جوانبها الفتنة لآتوها لاعطوها **حدثني** محمد بن بشار حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال نرى هذه الآية نزلت في أنس بن النضر من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت ان زيد بن ثابت قال لما نسخنا الصحف في المصاحف فقدت آية من سورة الاحزاب كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها لم أجدها مع أحد الا مع خزيمة الانصاري الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ۞ باب قوله يا أيها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا وقال معمر التبرج ان تخرج محاسنها سنة الله استنها جعلها **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها حين أمر الله أن يخير أزواجه فبدأ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني ذاكر لك أمرا فلا عليك أن تستعجلي حتى تستأمري أبويك وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثم قال ان الله قال يا أيها النبي قل لازواجك الى تمام الآيتين فقلت له ففي أي هذا أستأمر أبوي فاني أريد الله ورسوله والدار الآخرة ۞ باب قوله وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما وقال قتادة واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة القرآن والسنة وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير أزواجه بدأ بي فقال اني ذاكر لك أمرا فلا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك قالت وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثم قال ان الله جل ثناؤه قال يا أيها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها الى أجرا عظيما قالت فقلت ففي أي هذا أستأمر أبوي فاني أريد الله ورسوله والدار الآخرة قالت ثم فعل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت تابعه موسى بن أعين عن معمر عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة *وقال عبد الرزاق وأبو سفيان المعمري عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ۞ باب قوله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق ان تخشاه **حدثنا**

(قوله ذخرا) منصوب باعددت أي أعددت ذلك لهم مذخورا (قوله بله ما أطلعتم عليه) بضم الهمزة وكسر اللام وفي نسخة اطلعتهم بفتحهما وزيادة هاء بعد التاء وبله بفتح الموحدة والهاء وسكون اللام وفي نسخة من بله بزيادة من وكسر الهاء فكسرتها على هذه كسرة اعراب وفتحها في الاولى فتح بناء وهي عليها اسم فعل بمعنى دع ما أطلعتم عليه فانه سهل يسير في جنب ما ادخرته لهم وعلى الثانية مصدر بمعنى الترك أو بمعنى سوى أي ترك أو سوى ما أطلعتم عليه ومحل ما أطلعتم عليه على الاولى نصب وعلى الثانية جر (قوله حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم) أي أمر فيه برد نسبهم الى آبائهم الحقيقيين ونسخ ما كان في ابتداء الاسلام من جواز دعاء الابناء الاجانب لمن تبناهم اه شيخ الاسلام (قوله نرى هذه الآية) أي نظن (قوله وأسرحكن سراحا جميلا) زاد في نسخة الآية واقتصر في أخرى على قوله يا أيها النبي قل لازواجك ان كنتن

تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن الآية (قوله حتى تستأمري أبويك) أي تطلبي منهما المشورة اه شيخ الاسلام

محمد بن عبد الرحيم حدثنا معلى بن منصور عن حماد بن زيد حدثنا ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن هذه الآية وتخفي في نفسك ما الله مبديه نزلت في شان زينب بنت جحش وزيد بن حارثة ۞ باب قوله ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قال ابن عباس ترجي تؤخر أرجه أخره

حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا أبو أسامة قال هشام حدثنا عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول أتهب المرأة نفسها فلما أنزل الله تعالى ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما أرى ربك الا يسارع في هواك حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم الاحول عن معاذة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستأذن في يوم المرأة منا بعد ان أنزلت هذه الآية ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك فقلت لها ما كنت تقولين قالت كنت أقول له ان كان ذلك الي فاني لا أريد يا رسول الله ان أوثر عليك أحدا تابعه عباد بن عباد سمع عاصما ۞ باب قوله لا تدخلوا بيوت النبي الا أن يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا أزواجه من بعده أبدا ان ذلكم كان عند الله عظيما يقال اناه ادراكه أني يأني اناة لعل الساعة تكون قريبا اذا وصفت صفة المؤنث قلت قريبة واذا جعلته ظرفا أو بدلا ولم ترد الصفة نزعت الهاء من المؤنث وكذلك لفظها في الواحد والاثنين والجميع للذكر والانثى حدثنا مسدد عن يحيى عن حميد عن أنس قال قال عمر رضي الله عنه قلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله آية الحجاب

حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبي يقول حدثنا أبو مجلز عن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ابنة جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون واذا هو كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام من قام وقعد ثلاثة نفر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقت فجئت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت أدخل فالقى الحجاب بيني وبينه فانزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال أنس بن مالك أنا أعلم الناس بهذه الآية آية الحجاب لما أهديت زينب بنت جحش رضي الله عنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت معه في البيت صنع طعاما ودعا القوم فقعدوا يتحدثون فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ثم يرجع وهم قعود يتحدثون فانزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا أن يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه الى قوله من وراء حجاب فضرب الحجاب وقام القوم حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضي الله عنه قال بنى على النبي صلى الله عليه وسلم بزينب ابنة جحش بخبز ولحم فارسلت على الطعام داعيا فيجيء قوم فيأكلون ويخرجون ثم يجيء قوم فيأكلون ويخرجون فدعوت حتى ما أجد أحدا أدعو فقلت يا نبي الله ما أجد أحدا أدعوه قال ارفعوا طعامكم وبقي ثلاثة رهط يتحدثون في البيت فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق الى حجرة عائشة فقال السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله فقالت وعليك السلام ورحمة الله كيف وجدت أهلك بارك الله لك فتقرى حجر نسائه كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة ويقلن له كما قالت عائشة ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ثلاثة رهط في البيت يتحدثون وكان النبي صلى الله عليه وسلم شديد الحياء فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة فما أدري آخبرته أو أخبر ان القوم خرجوا فرجع حتى اذا وضع رجله في أسكفة الباب داخلة وأخرى خارجة أرخى الستر بيني وبينه وأنزلت آية الحجاب حدثنا اسحق بن منصور أخبرنا عبد الله بن بكر السهمي حدثنا حميد عن أنس رضي الله عنه قال أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب ابنة جحش فاشبع الناس خبزا ولحما ثم خرج الى حجر أمهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه فيسلم عليهن ويدعو لهن

(قوله كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم) قال الطيبي أي أعيب عليهن لان من غار عاب ويدل عليه قولها أتهب المرأة الخ وهو ههنا تقبيح وتنفير لئلا تهب النساء أنفسهن له صلى الله تعالى عليه وسلم فتكثر النساء عنده قال القرطبي وسبب ذلك القول الغيرة والا فقد علمت ان الله سبحانه أباح له هذا خاصة وان النساء معذورات ومشكورات في ذلك لعظيم بركته صلى الله تعالى عليه وسلم وأي منزلة أشرف من القرب منه لاسيما مخالطة اللحوم ومشابكة الاعضاء انتهى وقولها قلت ما أرى ربك الخ كناية عن ترك ذلك التنفير والتقبيح لما رأت من مسارعة الله تعالى في مرضاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أي كنت أنفر النساء عن ذلك فلما رأيت الله جل ذكره يسارع في مرضاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تركت ذلك لما فيه من الاخلال بمرضاته صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى أعلم وقيل قولها المذكور أبرزته الغيرة والدلال والا

و يسلمن عليه و يدعون له فلما رجع الى بيته رأى رجلين جريا بهما الحديث فلما رآهما رجع عن بيته فلما رأى الرجلان نبي الله صلى الله عليه وسلم رجع عن بيته وثبا مسرعين فما أدري أنا أخبرته بخروجهما أم أخبر فرجع حتى دخل البيت وأرخى الستر بيني و بينه وأنزلت آية الحجاب وقال ابن أبي مريم أخبرنا يحيى حدثني حميد سمع أنسا عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثني** زكريا بن يحيى حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها و كانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فرآها عمر ابن الخطاب فقال يا سودة أما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفأت راجعة و رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وانه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت فقالت يا رسول الله اني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا و كذا قالت فأوحى الله اليه ثم رفع عنه وان العرق في يده ما وضعه فقال انه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن * قوله ان تبدوا شيأ أو تخفوه فان الله كان بكل شئ عليما لا جناح عليهن في آبائهن ولا أبنائهن ولا اخوانهن ولا أبناء اخوانهن ولا أبناء أخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت أيمانهن واتقين الله ان الله كان على كل شئ شهيدا **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها قالت استأذن على أفلح أخو أبي القعيس بعد ما أنزل الحجاب فقلت لا آذن له حتى استأذن فيه النبي صلى الله عليه وسلم فان أخاه أبا القعيس ليس هو أرضعني ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله ان أفلح أخا أبي القعيس استأذن فأبيت ان آذن حتى استأذنك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما منعك ان تأذني عمك قلت يا رسول الله ان الرجل ليس هو أرضعني ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس فقال ائذني له فانه عمك تربت يمينك قال عروة فلذلك كانت عائشة تقول حرموا من الرضاعة ما تحرمون من النسب ۞ **باب** قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال أبو العالية صلاة الله ثناؤه عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة الدعاء قال ابن عباس يصلون يبركون انغرينك لنسلطنك **حدثني** سعيد بن يحيى حدثنا أبي حدثنا مسعر عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قيل يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل ابراهيم و بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم قال أبو صالح عن الليث على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم **حدثنا** ابراهيم بن حمزة حدثنا ابن أبي حازم والدراوردي عن يزيد وقال كما صليت على ابراهيم و بارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم * قوله لا تكونوا كالذين آذوا موسى **حدثنا** اسحق بن ابراهيم أخبرنا روح بن عبادة حدثنا عوف عن الحسن ومحمد وخلاس عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى كان رجلا حييا وذلك قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا و كان عند الله وجيها *(سبأ)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) يقال معاجزين مسابقين يعجزين بغائتين معاجزين مغالبين معاجزي مسابقي سبقوا فاتوا لا يعجزون لا يفوتون يسبقونا يعجزونا قوله بمعجزين بغائتين ومعنى معاجزين مغالبين يريد كل واحد منهما أن يظهر عجز صاحبه معشار عشر الاكل الثمر باعدو بعدواحد وقال مجاهد لا يعزب لا يغيب العرم السد ماء أحمر أرسله في السد فشقه وهدمه وحفر الوادي فارتفعنا عن الجنبين وغاب عنهما الماء فيستا ولم يكن الماء الاحمر من السد ولكن كان عذابا أرسله الله عليهم من حيث شاء وقال عمرو بن شرحبيل العرم المسناة بلحن أهل اليمن وقال غيره والعرم الوادي السابغات الدروع وقال مجاهد يجازي يعاقب أعظكم بواحدة بطاعة الله مثنى وفرادى واحد واثنين التناوش الرد من الآخرة الى الدنيا و بين ما يشتهون من مال أو ولد أو زهرة باشياعهم بامثالهم وقال ابن عباس كالجواب كالجوبة من الارض الخط الاراك والاثل الطرفاء والعرم السد **باب** حتى اذا

فاضافة الهوى الى الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم غير مناسب فانه صلى الله تعالى عليه وسلم منزه عن الهوى لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى وهو ومن ينهى النفس عن الهوى ولو قالت في مرضاتك كان أولى اه والله تعالى أعلم اه سندي (قوله كما صليت) قد اعترض بان الصلاة المطلوبة له صلى الله عليه وسلم ينبغي أن تكون على حسب منصبه وجاهه عند الله تعالى ومنصبه أعلى فكيف له الصلاة المشبهة بصلاة ابراهيم مع ان صلاة ابراهيم على حسب منصبه صلوات الله تعالى وسلامه عليهما أجيب بان وجه الشبه ههنا هو كون صلاة كل أفضل من صلاة من تقدم أي صل عليه صلاة هي أفضل من صلاة من تقدم عليه كما صليت على ابراهيم صلاة هي أفضل من صلاة من تقدم عليه فعلى هذا صارت صلاته أفضل من صلاة ابراهيم كما لا يخفى وقد يجاب بان التشبيه في اشتراك الآل معه في الصلاة أي صل صلاة مشتركة بينه و بين أهل بيته كما صليت على ابراهيم كذلك فكانه صلى الله تعالى

فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال سمعت عكرمة يقول سمعت أبا هريرة يقول ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان بكفه فحرفها وبدد بين أصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الآخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن فربما أدرك الشهاب قبل أن يلقيها وربما ألقاها قبل أن يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء

باب ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا محمد بن حازم حدثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا ذات يوم فقال يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش قالوا ما لك قال أرأيتم لو أخبرتكم ان العدو يصبحكم أو يمسيكم أما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تبا لك ألهذا جمعتنا فانزل الله تبت يدا أبي لهب

(الملائكة)

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال مجاهد القطمير لفافة النواة مثقلة وقال غيره الحرور بالنهار مع الشمس وقال ابن عباس الحرور بالليل والسموم بالنهار وغرابيب سود أشد سوادا الغربيب

(سورة يس)

وقال مجاهد فعززنا شددنا يا حسرة على العباد وكان حسرة عليهم استهزاؤهم بالرسل أن تدرك القمر لا يستر ضوء أحدهما ضوء الآخر ولا ينبغي لهما ذلك سابق النهار يتطالبان حثيثين نسلخ نخرج أحدهما من الآخر ويجرى كل واحد منهما من مثله من الانعام فكهون معجبون جند محضرون عند الحساب ويذكر عن عكرمة المشحون الموقر وقال ابن عباس طائركم مصائبكم ينسلون يخرجون مرقدنا مخرجنا أحصيناه حفظناه مكانتهم ومكانهم واحد

باب قوله والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم **حدثنا** أبو نعيم حدثنا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس قلت الله ورسوله أعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم **حدثنا** الحميدي حدثنا وكيع حدثنا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش

(والصافات)

وقال مجاهد ويقذفون بالغيب من مكان بعيد من كل مكان ويقذفون من كل جانب يرمون واصب دائم لازب لازم تأتوننا عن اليمين يعني الحق الكفار تقوله للشيطان غول وجع بطن ينزفون لا تذهب عقولهم قرين شيطان يهرعون كهيئة الهرولة ينزفون النسلان في المشي وبين الجنة نسبا قال كفار قريش الملائكة بنات الله وأمهاتهم بنات سروات الجن وقال الله تعالى ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون ستحضر للحساب وقال ابن عباس لنحن الصافون الملائكة صراط الجحيم سواء الجحيم ووسط الجحيم لشوب يخلط طعامهم ويساط بالجحيم مدحورا مطرودا بيض مكنون اللؤلؤ المكنون وتركنا عليه في الآخرين يذكر بخير ويقال يستسخرون يسخرون بعلا ربا الاسباب السماء

باب قوله وان يونس لمن المرسلين **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لاحد أن يكون خيرا من ابن متى **حدثني** ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح قال حدثني أبي عن هلال بن علي من بني عامر بن لؤي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب

(ص)

(بسم الله الرحمن الرحيم) **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن الغوام قال سألت مجاهدا عن

السجدة

عليه وسلم نظرا الى أن صلاة الله تعالى عليه دائما لقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي بصيغة المضارع وقد تقرر أنها تفيد الدوام والاستمرار فالافيد أن المؤمنين يطالبون اشتراك أهل بيته معه في الصلاة فعلمهم هذه الكيفية ليفيد دعاؤهم فائدة جديدة والافيصير دعاؤهم كتحصيل الحاصل والله تعالى أعلم اه سندي (قوله ياصباحاه) هو شعار الغارة اذ كان الغالب فيه انه يقال في الصباح اه شيخ الاسلام (قوله مثقلة) بسكون المثلثة ومثقلة الثاني بفتحها وتشديد الغاف أي تثقل بذنوبها (قوله الحرور بالنهار) أي هو الحر بالنهار وقوله مع الشمس أي عند شدة حرها فالظل مقابله وغيره فسر الظل بالجنة والحرور بالنار (قوله فعززنا شددنا) وقال غيره أي قوينا وهما متقاربان (قوله ولا ينبغي لهما ذلك) أي ستر أحدهما الآخر لان لكل منهما حدا لا يعدوه ولا يقصر دونه فاذا اجتمعا وأدرك كل واحد صاحبه قامت القيامة اه شيخ الاسلام

السجدة فى ص قال سئل ابن عباس فقال أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وكان ابن عباس يسجد فيها
حدثنى محمد بن عبد الله حدثنا محمد بن عبيد الطنافسى عن العوام قال سألت مجاهدا عن سجدة ص فقال
سألت ابن عباس من أين سجدت فقال أوما تقرأ ومن ذريته داود وسليمان أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده
فكان داود ممن أمر نبيكم صلى الله عليه وسلم أن يقتدى به فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم عجاب عجيب
القطا الصحيفة هو ههنا صحيفة الحسنات وقال مجاهد فى عزة معازين الملة الآخرة ملة قريش الاختلاق الكذب
الاسباب طرق السماء فى أبوابها اجند ما هنالك مهزوم يعنى قريشا أولئك الاحزاب القرون الماضية فواق رجوع
قطنا عذابنا اتخذناهم سخريا أحطنا بهم أتراب أمثال وقال ابن عباس الايد القوة فى العبادة الابصار البصر فى
أمر الله حب الخير عن ذكر ربى من ذ ك ر طفق مسحا يمسح أعراف الخيل وعراقيبها الاصفاد الوثاق
باب قوله هب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى انك أنت الوهاب **حدثنا** اسحق بن ابراهيم حدثنا
روح ومحمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا من
الجن تفلت على البارحة أو كلمة نحوها ليقطع على الصلاة فامكننى الله منه وأردت أن أربطه الى سارية من سوارى
المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه كلكم فذكرت قول أخى سليمان رب هب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى
فالروح فرده خاسئا **باب** قوله وما أنا من المتكلفين **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن
الاعمش عن أبى الضحى عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن مسعود قال يا أيها الناس من علم شيا فليقل به ومن
لم يعلم فليقل الله أعلم فان من العلم أن يقول لما لا يعلم الله أعلم قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم قل
ما أسالكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين وساحدثكم عن الدخان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قريشا
الى الاسلام فابطؤا عليه فقال اللهم أعنى عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة فحصت كل شئ حتى أكلوا
الميتة والجلود حتى جعل الرجل يرى بينه وبين السماء دخانا من الجوع قال الله عز وجل فارتقب يوم تاتى السماء
بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم قال فدعوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون أنى لهم الذكرى وقد
جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون أفيكشف العذاب يوم
القيامة قال فكشف ثم عادوا فى كفرهم فاخذهم الله يوم بدر قال الله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى انا
منتقمون

(الزمر)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد يتقى بوجهه يجر على وجهه فى النار وهو قوله تعالى أفمن يلقى فى النار
خير أم من يأتى آمنا يوم القيامة تذى عوج لبس وزجلا سلما لرجل صالحا مثل لآلهتهم الباطل والاله الحق
ويخوفونك بالذين من دونه بالاوثان خولنا أعطينا والذى جاء بالصدق القرآن وصدق به المؤمن يجىء يوم
القيامة يقول هذا الذى أعطيتنى عملت بما فيه متشا كسون الرجل الشكس العسر لا يرضى بالانصاف
ورجلا سلما ويقال سالما لحا اشمأزت نفرت بمفازتهم من الفوز حافين أطافوا به مطيفين بحفافيه بجوانبه
متشابها ليس من الاشتباه ولكن يشبه بعضه بعضا فى التصديق **باب** قوله يا عبادى الذين
أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم **حدثنى** ابراهيم
ابن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال يعلى ان سعيد بن جبير أخبره عن ابن عباس
رضى الله عنهما ان ناسا من أهل الشرك كانوا قد قتلوا وأكثروا وزنوا وأكثروا فاتوا محمدا صلى الله عليه وسلم
فقالوا ان الذى تقول وتدعو اليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة فنزل والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا
يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون ونزل قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة
الله **باب** قوله وما قدروا الله حق قدره **حدثنا** آدم حدثنا شيبان عن منصور عن ابراهيم
عن عبيدة عن عبد الله رضى الله عنه قال جاء حبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد
أن الله يجعل السموات على أصبع والارضين على أصبع والشجرة على أصبع والماء والثرى على أصبع وسائر
الخلائق على أصبع فيقول أنا الملك فضحك النبى صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قرأ

وقال غيره أى فى جنبة وتكبر عن الاعمان ومعنى معازين مغالبون (قوله طرق السماء فى أبوابها) الجار والمجرور فى محل الحال من طرق (قوله سخريا) بضم السين وكسرها قراءتان أى أحطنا بهم وقال غيره أى كنا نسخر بهم فى الدنيا وهو الاوجه ومن ثم قال الحافظ الدمياطى لعله أخطأ ناهم (قوله امثال) أى أسنانهم واحدة وهن بنات ثلاث وثلاثين سنة (قوله الايد) أى فى قوله أولى الايدى والابصار هى القوة فى العبادة على ثبوت الياء بعد الدال وحذفها بعضهم اكتفاء بالكسرة (قوله والذى جاء بالصدق القرآن) بالجر وفى نسخة بالرفع بتقدير هو والذى جاء بالصدق جبريل والمصدق به محمد وقيل الذى جاء به وصدق به محمد وقيل الذى جاء به محمد والمصدق به أبو بكر وقيل الذى جاء به محمد والمصدق به المؤمنون وقيل الذى جاء به الانبياء والمصدق به الاتباع وعليه يكون الذى بمعنى الذين كما فى قوله تعالى وخضتم كالذى خاضوا (قوله متشاكسون) أى

رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره ۞ باب قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن أبي سلمة ان أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الارض ويطوى السموات بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الارض ۞ باب قوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون حدثني الحسن حدثنا اسمعيل بن خليل أخبرنا عبد الرحيم عن زكريا بن أبي زائدة عن عامر عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انى أول من يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة فاذا أنا بموسى متعلق بالعرش فلا أدرى أكذلك كان أم بعد النفخة حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي قال حدثنا الاعمش قال سمعت أبا صالح قال سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين النفختين أربعون قالوا يا أبا هريرة أربعون يوما قال أبيت قال أربعون سنة قال أبيت قال أربعون شهرا قال أبيت ويبلى كل شئ من الانسان الا عجب ذنبه فيه يركب الخلق

(المؤمن)

قال مجاهد مجازها مجازا وائل السور ويقال بل هو اسم لقول شريح بن أبي أوفى العبسي

يذكرني حاميم والرمح شاجر * فهلا تلا حاميم قبل التقدم

الطول التفضل داخرين خاضعين وقال مجاهد الى النجاة الايمان ليس له دعوة يعني الوثن يسجرون توقد بهم النار تمرحون تبطرون وكان العلاء بن زياد يذكر النار فقال رجل لم تقنط الناس قال وانا أقدر ان أقنط الناس والله عز وجل يقول يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ويقول وان المسرفين هم أصحاب النار ولكنكم تحبون ان تبشر وا بالجنة على مساوى أعمالكم وانما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم مبشرا بالجنة لمن أطاعه ومنذرا بالنار من عصاه حدثنا علي بن عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني محمد بن ابراهيم التيمي قال حدثني عروة بن الزبير قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص أخبرني باشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بفناء الكعبة اذ أقبل عقبة بن أبي معيط فاخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوى ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فاقبل أبو بكر فاخذ بمنكبه ودفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم

(حم السجدة)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال طاوس عن ابن عباس ائتيا طوعا أعطيا قالتا أتينا طائعين أعطينا وقال المنهال عن سعيد قال قال رجل لابن عباس اني أجد في القرآن أشياء تختلف على قال فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون ولا يكتمون الله حديثا وبنا ما كنا مشركين فقد كتموا في هذه الآية وقال أم السماء بناها الى قوله دحاها فذكر خلق السماء قبل خلق الارض ثم قال أئنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين الى طائعين فذكر في هذه خلق الارض قبل السماء وقال تعالى وكان الله غفورا رحيما عزيزا حكيما سميعا بصيرا فكأنه كان ثم مضى فقال فلا أنساب بينهم في النفخة الاولى ثم ينفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فلا أنساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم في النفخة الآخرة أقبل بعضهم على بعض يتساءلون وأما قوله ما كنا مشركين ولا يكتمون الله فان الله يغفر لاهل الاخلاص ذنوبهم وقال المشركون تعالوا نقول لم تكن مشركين نختم على أفواههم فتنطق أيديهم فعند ذلك عرف ان الله لا يكتم حديثا وعنده ود الذين كفروا الآية وخلق الارض في يومين ثم خلق السماء ثم استوى الى السماء فسواهن في يومين آخرين ثم دحا الارض ودحوها ان أخرج منها الماء والمرعى وخلق الجبال والجماد والآكام وما بينهما في يومين آخرين فذلك قوله دحاها وقوله خلق الارض في يومين فجعلت الارض وما فيها من شئ في أربعة أيام وخلقت السموات في يومين وكان الله غفورا رحيما نفسه ذلك وذلك قوله أي لم يزل كذلك فان الله لم يرد شيأ الا أصاب به الذي أراد فلا يختلف عليك القرآن فان كلا من عند الله حدثني يوسف بن عدي حدثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن

(قوله أعطيا) استشكل تفسيرا تينا وأتينا بالقصر بالاعطاء مع ان معناهما المجيء وانما يفسر به اذا كانا بالمد وأجيب بان ابن عباس قرأ ذلك بالمد والمعنى اعطيا الطاعة قالتا أعطيناها كما يقال فلان يعطي الطاعة لفلان (قوله تختلف على) أي لتدافع ظواهرها أو لافادة بعضها ما لا يصح عقلا وقد ذكرها البخاري مع جواب ابن عباس عنها بان التساؤل بعد النفخة الثانية وعدمه قبلها والكتمان قبل انطاق الجوارح وعدمه بعدها وخلق الارض قبل خلق السماء ودحوها بعده اه شيخ الاسلام

أبي أنيسة عن المنهال بهذا وقال مجاهد ممنون محسوب أقواتها أرزاقها في كل سماء أمرها مما أمر به نحسات مشائيم وقيضنا لهم قرناء قرناهم بهم تتنزل عليهم الملائكة عند الموت اهتزت بالنبات وربت ارتفعت وقال غيره من أكمامها حين تطلع ليقولن هذا لي بعملي أي أنا محقوق بهذا سواء للسائلين قدرها سواء فهديناهم دللناهم على الخير والشر كقوله وهديناه النجدين وكقوله هديناه السبيل والهدى الذي هو الارشاد بمنزلة أصعدناه من ذلك قوله أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده يوزعون يكفون من أكمامها قشر الكفرى هي الكم وقال غيره ويقال للعنب اذا خرج أيضا كافور وكفرى ولي حميم القريب من محيص حاص عنه حاد مرية ومرية واحد أي امتراء وقال مجاهد اعملوا ما شئتم الوعيد وقال ابن عباس بالتي هي أحسن الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة فاذا فعلوه عصمهم الله وخضع لهم عدوهم كأنه ولي حميم * قوله وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون حدثنا الصلت بن محمد حدثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن منصور عن مجاهد عن معمر عن ابن مسعود وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم الآية كان رجلان من قريش وختن لهما من ثقيف أو رجلان من ثقيف وختن لهما من قريش في بيت فقال بعضهم لبعض أترون ان الله يسمع حديثنا قال بعضهم يسمع بعضه وقال بعضهم لئن كان يسمع بعضه لقد يسمع كله فأنزلت وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم الآية ﴿باب﴾ وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أردا كم فأصبحتم من الخاسرين حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله رضي الله عنه قال اجتمع عند البيت قرشيان وثقفي أو ثقفيان وقرشي كثيرة شحم بطونهم قليل فقه قلوبهم فقال أحدهم أترون ان الله يسمع ما نقول قال الآخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان أخفينا وقال الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا أخفينا فأنزل الله عز وجل وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم الآية وكان سفيان يحدثنا بهذا فيقول حدثنا منصور أو ابن أبي نجيح أو حميد أحدهم أو اثنان منهم ثم ثبت على منصور وترك ذلك مرارا غير واحدة * قوله فان يصبروا فالنار مثوى لهم الآية حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان الثوري قال حدثني منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بنحوه

(حم عسق)

ويذكر عن ابن عباس عقيما لا تلد روحا من أمرنا القرآن وقال مجاهد يذرؤكم فيه نسل بعد نسل لاحجة بيننا لا خصومة طرف خفي ذليل وقال غيره فيظللن رواكد على ظهره يتحركن ولا يجرين في البحر شرعوا ابتدعوا ﴿باب﴾ قوله الا المودة في القربى حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت طاوسا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه سأل عن قوله الا المودة في القربى فقال سعيد بن جبير قربى آل محمد صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس عجلت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا كان له فيهم قرابة فقال الا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة

(حم الزخرف)

وقال مجاهد على أمة على امام وقيله يا رب تفسيره أيحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم ولا نسمع قيلهم وقال ابن عباس ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لولا أن جعل الناس كلهم كفارا لجعلت لبيوت الكفار سقفا من فضة ومعارج من فضة وهي درج وسرر فضة مقرنين مطيقين آسفونا أغضبونا يعشو يعمى وقال مجاهد أفنضرب عنكم الذكر أي تكذبون بالقرآن ثم لا تعاقبون عليه ومضى مثل الاولين سنة الاولين مقرنين يعني الابل والخيل والبغال والحمير ينشأ في الحلية الجواري جعلتموهن للرحمن ولدا فكيف تحكمون لو شاء الرحمن ما عبدناهم يعنون الاوثان يقول الله تعالى مالهم بذلك من علم الاوثان انهم لا يعلمون في عقبه ولده مقترنين يمشون معا سلفا قوم فرعون سلفا لكفار أمة محمد صلى الله عليه وسلم ومثلا عبرة يصدون يضجون مبرمون مجمعون أول العابدين أول المؤمنين اني براء مما تعبدون العرب تقول نحن منك البراء والخلاء والواحد والاثنان والجميع من المذكر والمؤنث يقال فيه براء لانه مصدر ولو قال بريء لقيل في الاثنين بريآن وفي الجميع بريؤن وقرأ عبد الله اني بريء

(قوله باب قوله الا المودة في القربى) أي في قوله قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى وضمير عليه لما أتاهم به من البينات والهدى أو لتبليغ الرسالة فالاستثناء على الاول متصل وعلى الثاني منقطع وظاهر الآية انه يجوز طلب الاجر على تبليغ الوحي مع انه غير جائز وأجيب بانه من باب ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب أي أنا لا أطلب أجرا أصلا كما ان معنى البيت لا عيب فيهم أصلا اه شيخ الاسلام (قوله ينشأ في الحلية الخ) فسر ينشأ الحلية أي الزينة بقوله الجواري الخ يعني جعلتم الاناث ولد الله حيث قلتم الملائكة بنات الله فكيف تحكمون بذلك ولا ترضون به لانفسكم ولا يخفى ان تفسير ما ذكر بما قاله باللازم والا فمعنى الآية أو يجعلون من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين أي غير مظهر لحجته لضعفه عنها بالانوثة فالهمزة للانكار والواو للعطف على مقدر

بالياء والزخرف الذهب ملائكة يخلفون يخلف بعضهم بعضا * قوله ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون حدثنا حجاج بن منهال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك وقال قتادة مثلا للآخرين عظة لمن بعدهم وقال غيره مقرنين ضابطين يقال فلان مقرن لفلان ضابط له والاكواب الأباريق التي لا خراطيم لها وقال قتادة في أم الكتاب جملة الكتاب أصل الكتاب أول العابدين أي ما كان فاما أول الآنفين وهما لغتان رجل عابد وعبد وقرأ عبد الله وقال الرسول يا رب ويقال أول العابدين الجاحدين من عبد يعبد أفنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين مشركين والله لو أن هذا القرآن رفع حيث رده أوائل هذه الامة لهلكوا فاهلك كأشد منهم بطشا ومضى مثل الاولين عقوبة الاولين جزأ عدلا

(الدخان)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد رهوا طريقا يابسا على العالمين على من بين ظهريه فاعتلوه وادفعوه وزوجناهم بحور أنكحناهم حورا عينا يحار فيها الطرف ترجون القتل ورهوا ساكنا وقال ابن عباس كالمهل أسود كمهل الزيت وقال غيره تبع ملوك اليمن كل واحد منهم يسمى تبعا لانه يتبع صاحبه والظل يسمى تبعا لانه يتبع الشمس ﴿باب﴾ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين قال قتادة فارتقب فانتظر حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال مضى خمس الدخان والروم والقمر والبطشة واللزام ﴿باب﴾ يغشى الناس هذا عذاب أليم حدثنا يحيى حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق قال قال عبد الله انما كان هذا لان قريشا لما استعصوا على النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليهم بسنين كسني يوسف فاصابهم قحط وجهد حتى أكلوا العظام فجعل الرجل ينظر الى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد فانزل الله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم قال فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله استسق الله لمضر فانها قد هلكت قال لمضر انك لجرىء فاستسقى فسقوا فانزلت انكم عائدون فلما أصابتهم الرفاهية عادوا الى حالهم حين أصابتهم الرفاهية فانزل الله عز وجل يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون قال يعني يوم بدر ﴿باب﴾ قوله تعالى ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله فقال ان من العلم أن تقول لما لا تعلم الله أعلم ان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين ان قريشا لما غلبوا النبي صلى الله عليه وسلم واستعصوا عليه قال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة أكلوا فيها العظام والميتة من الجهد حتى جعل أحدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع فقالوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون فقيل لهم ان كشفنا عنهم عادوا فدعا ربه فكشف عنهم فعادوا فانتقم الله منهم يوم بدر فذلك قوله تعالى يوم تأتي السماء بدخان مبين الى قوله جل ذكره انا منتقمون ﴿باب﴾ أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين الذكر والذكرى واحد حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جرير بن حازم عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعا قريشا كذبوه واستعصوا عليه فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاصابتهم سنة حصت يعني كل شيء حتى كانوا يأكلون الميتة فكان يقوم أحدهم فكان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان من الجهد والجوع ثم قرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين حتى بلغ انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون قال عبد الله أفيكشف عنهم العذاب يوم القيامة قال والبطشة الكبرى يوم بدر ﴿باب﴾ ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون حدثنا بشر بن خالد أخبرنا محمد عن شعبة عن سليمان ومنصور عن أبي الضحى عن مسروق قال قال عبد الله ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وقال قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى قريشا استعصوا عليه فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم السنة حتى حصت كل شيء حتى أكلوا العظام والجلود فقال أحدهم حتى أكلوا الجلود والميتة وجعل يخرج من الارض كهيئة الدخان فاتاه

(قوله لجرىء) أي ذو جراءة حيث تشرك بالله وتطلب رجعته (قوله الرفاهية) أي التوسيع والراحة (قوله اكشف عنا العذاب) أي عذاب القحط والجهد اه شيخ الاسلام (قوله رسول مبين) أي ظاهر الصدق (قوله حصت كل شيء) أي اذهبته (قوله فقال أحدهم) القياس أحدهما أي سليمان ومنصور وكأنه مشى على ان أقل الجمع اثنان أو أراد هما ومن معهما

أبو سفيان فقال أى محمد ان قومك قد هلكوا فادع الله ان يكشف عنهم فدعا ثم قال تعودوا بعد هذا فى حديث منصور ثم قرأ فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين الى عائدون أيكشف عذاب الآخرة فقد مضى الدخان والبطشة واللزام وقال أحدهم القمر وقال الآخر الروم * يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال خمس قد مضين اللزام والروم والبطشة والقمر والدخان

(سورة الجاثية)

(بسم الله الرحمن الرحيم) جاثية مستوفزين على الركب وقال مجاهد نستنسخ نكتب نستكم نترككم ﴿ باب ﴾ وما يهلكنا الا الدهر الآية حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يؤذينى ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدى الامر اقلب الليل والنهار

(الاحقاف)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد تفيضون تقولون وقال بعضهم أثرة وأثرة وأثارة بقية علم وقال ابن عباس بدعا من الرسل لست باول الرسل وقال غيره أرأيتم هذه الالف انما هى توعدان صح ما تدعون لا يستحق ان يعبد وليس قوله ارأيتم رؤية العين انما هو أتعلمون ابلغكم ان ما تدعون من دون الله خلقوا شيا ﴿ باب ﴾ والذى قال لوالديه اف لكما اتعدانني ان اخرج وقد خلت القرون من قبلى وهما يستغيثان الله ويلك آمن ان وعد الله حق فيقول ما هذا الا اساطير الاولين حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن يوسف ابن ماهك قال كان مروان على الحجاز استعمله معاوية فخطب فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكى يبايع له بعد ابيه فقال له عبد الرحمن بن ابى بكر شيا فقال خذوه فدخل بيت عائشة فلم يقدروا عليه فقال مروان ان هذا الذى انزل الله فيه والذى قال لوالديه اف لكما اتعدانني فقالت عائشة من وراء الحجاب ما أنزل الله فينا شيا من القرآن الا أن الله أنزل عذرى ﴿ باب ﴾ قوله فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم قال ابن عباس عارض السحاب حدثنا أحمد بن عيسى حدثنا ابن وهب أخبرنا عمر وأن أبا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى أرى منه لهواته انما كان يتبسم قالت وكان اذا رأى غيما أو ريحا عرف فى وجهه قالت يا رسول الله ان الناس اذا رأوا الغيم فرحوا رجاء ان يكون فيه المطر وارالك اذا رايته عرف فى وجهك الكراهية فقال يا عائشة ما يومنى ان يكون فيه عذاب عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا

(الذين كفروا)

أوزارها آثامها حتى لا يبقى الا مسلم عرفها بينها وقال مجاهد مولى الذين آمنوا ولهم عزم الامر جد الامر فلا تهنوا لا تضعفوا وقال ابن عباس اضغانهم حسدهم آسن متغير ﴿ باب ﴾ وتقطعوا أرحامكم حدثنا خالد ابن مخلد حدثنا سليمان قال حدثنى معاوية بن ابى مزرد عن سعيد بن يسار عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن فقال له مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذاك قال ابو هريرة اقرؤا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا أرحامكم حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا حاتم عن معاوية قال حدثنى عمى ابو الحباب سعيد بن يسار عن ابى هريرة بهذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا ان شئتم فهل عسيتم حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله اخبرنا معاوية بن ابى المزرد بهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واقرؤا ان شئتم فهل عسيتم آسن متغير

(سورة الفتح)

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال مجاهد بورا هالكين وقال مجاهد سيماهم فى وجوههم السجنة وقال منصور عن مجاهد التواضع شطاه فراخه فاستغلظ فاستوى على سوقه الساق حاملة الشجرة ويقال دائرة السوء كقولك رجل السوء ودائرة السوء العذاب يعزروه ينصروه شطاه شطا السنبل تنبت الحبة عشرا أو ثمانيا وسبعا فيقوى بعضه

أى المذكور فى قوله تعالى فسوف يكون لزاما اى هلكة وقيل اسرا اه شيخ الاسلام (سورة محمد) صلى الله تعالى عليه وسلم (قوله خلق الله الخلق فلما فرغ منه) يحتمل ان المراد خلق الانواع لا الآحاد ويحتمل ان المراد خلق السموات والارض وغير ذلك مما ذكر الله تعالى فى قوله قل أئنكم لتكفرون بالذى خلق الارض الخ وذلك لان ما ذكر هنالك مبدأ الخلق ومنشؤه وليس المراد خلق الآحاد اذ هى ما تمت بعد ويمكن ان المراد بخلق الخلق خلق نوع المكلف من نوع الانس والجن فقط ولو حمل على آحاد الانس بالنظر الى ظهورهم يوم الميثاق لكان ممكنا والله تعالى أعلم اه سندى (قوله السجنة بفتح المهملة وكسرها وفتح الثانية وسكونها وهى لين البشرة والنعومة فى المنظر وهو المراد بقول بعضهم هى الهيئة وقال منصور عن مجاهد فيما نقله بعد هى التواضع وهذا الضبط فى الصحاح والقاموس وبعضه فى نهاية ابن الاثير وبه سقط قول من قال ان الصواب فتح المهملتين عند اهل اللغة وفى نسخة بدل السجنة السجدة اى اثر السجدة فى الوجه (قوله حامله) الشجر) بالاضافة البيانية كشجر أراك

ببعض فذلك قوله تعالى فآزره فواه ولو كانت واحدة لم تقم على ساق وهو مثل ضربه الله للنبي صلى الله عليه وسلم اذ خرج وحده ثم قواه باصحابه كما قوى الحبة بما ينبت منها ﴿ باب ﴾ انا فتحنا لك فتحا مبينا **حدثنا** عبد الله ابن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وعمر ابن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شئ فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب ثكلت أم عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت أمام الناس وخشيت أن ينزل في القرآن فما نشبت ان سمعت صارخا يصرخ بي فقلت لقد خشيت ان يكون نزل في قرآن فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد أنزلت على الليلة سورة لهي أحب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس رضي الله عنه انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية **حدثنا** مسلم ابن ابراهيم حدثنا شعبة حدثنا معاوية بن قرة عن عبد الله بن مغفل قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة سورة الفتح فرجع فيها قال معاوية لو شئت أن أحكي لكم قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لفعلت ﴿ باب ﴾ قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما **حدثنا** صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا زياد أنه سمع المغيرة يقول قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقيل له غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا **حدثنا** الحسن بن عبد العزيز حدثنا عبد الله ابن يحيى أخبرنا حيوة عن أبي الاسود سمع عروة عن عائشة رضي الله عنها أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقالت عائشة لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أحب أن أكون عبدا شكورا فلما كثر لحمه صلى جالسا فاذا أراد أن يركع قام فقرأ ثم ركع ﴿ باب ﴾ انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا **حدثنا** عبد الله حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال بن أبي هلال عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان هذه الآية التي في القرآن يا أيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا قال في التوراة يا أيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالاسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله فيفتح بها أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا ﴿ باب ﴾ هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال بينما رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وفرس له مربوط في الدار فجعل ينفر فخرج الرجل فنظر فلم ير شيأ وجعل ينفر فلما أصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن ﴿ باب ﴾ قوله اذ يبايعونك تحت الشجرة **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر قال كنا يوم الحديبية ألفا وأربعمائة **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا شبابة حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة بن صهبان عن عبد الله بن مغفل المزني انه ممن شهد الشجرة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخذف * وعن عقبة بن صهبان قال سمعت عبد الله بن المغفل المزني في البول في المغتسل **حدثنا** محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن خالد عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه وكان من أصحاب الشجرة **حدثنا** أحمد بن اسحق السلمي حدثنا يعلى حدثنا عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن أبي ثابت قال أتيت أبا وائل أسأله فقال كنا بصفين فقال رجل ألم تر الى الذين يدعون الى كتاب الله تعالى فقال علي نعم فقال سهل بن حنيف اتهموا أنفسكم فلقد رأيتنا يوم الحديبية يعني الصلح الذي كان بين النبي صلى الله عليه وسلم والمشركين ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر فقال ألسنا على الحق وهم على الباطل أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال ففيم نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا فقال يا ابن الخطاب اني رسول الله ولن يضيعني الله ابدا فرجع متغيظا فلم يصبر حتى جاء أبا بكر فقال يا أبا بكر ألسنا على الحق وهم على الباطل قال يا ابن الخطاب انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولن يضيعه الله ابدا فنزلت سورة الفتح * (الحجرات) *

(قوله اذ خرج وحده) اي على كفار مكة يدعوهم الى الله (قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا) اي فتح مكة وغيرها المستقبل بجعله لتحققه وقوعه كما في اتى امر الله (قوله تلك) اي التي نفرت منها الفرس وقوله السكينة قيل هي ريح هفافة لها وجه كوجه الانسان وقيل ملك يسكن قلب المؤمن والمختار كما نقله النووي انها شئ من المخلوقات فيه طمانينة ورحمة ومعه الملائكة (قوله تحت الشجرة) هي سمرة وقيل سدرة والسمرة واحدة السمر بضم الميم فيهما ضرب من شجر الطلح وهو شجر عظام من شجر عظام العضاه والعضاه كل شجر يعظم وله شوك قاله الجوهري قال والطلح لغة في الطلح (قوله الخذف) بفتح الخاء وسكون الذال المعجمتين الرمي بالحصى بين الابهام والسبابة او غيرها اه شيخ الاسلام

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد لا تقدموا لا تفتاتوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقضي الله على لسانه امتحن أخلص تنابزوا يدعى بالكفر بعد الاسلام يلتكم ينقصكم ألتناهم نقصنا * لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي الآية تشعرون تعلمون ومنه الشاعر **حدثنا** بسرة بن صفوان بن جميل اللخمي حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال كادا الخيران أن يهلكا أبا بكر وعمر رضي الله عنهما رفعا أصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه ركب بني تميم فاشار أحدهما بالاقرع بن حابس أخي بني مجاشع وأشار الآخر برجل آخر قال نافع لا أحفظ اسمه فقال أبو بكر لعمر ما أردت الا خلافي قال ما أردت خلافك فارتفعت أصواتهما في ذلك فانزل الله يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم الآية قال ابن الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه ولم يذكر ذلك عن أبيه يعني أبا بكر **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا أزهر بن سعد أخبرنا ابن عون قال أنبأني موسى بن أنس عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله أنا أعلم لك علمه فاتاه فوجده جالسا في بيته منكسا رأسه فقال له ما شأنك فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من أهل النار فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره أنه قال كذا وكذا فقال موسى فرجع اليه المرة الآخرة ببشارة عظيمة فقال اذهب اليه فقل له انك لست من أهل النار ولكنك من أهل الجنة ﴿باب﴾ ان الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون **حدثنا** الحسن بن محمد حدثنا الحجاج عن ابن جريج قال أخبرني ابن أبي مليكة أن عبد الله بن الزبير أخبرهم أنه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أمر القعقاع بن معبد وقال عمر بل أمر الاقرع بن حابس فقال أبو بكر ما أردت الى أو الا خلافي فقال عمر ما أردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزل في ذلك يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله حتى انقضت الآية ﴿باب﴾ قوله ولو أنهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم

(سورة ق)

رجع بعيد رد فروج فتوق واحدها فرج من حبل الوريد وريداه في حلقها الحبل حبل العاتق وقال مجاهد ما ينقص الارض من عظامهم تبصرة بصيرة حب الحصيد الحنطة باسقات الطوال أفعيينا أفأعي علينا وقال قرينه الشيطان الذي قيض له فنقبوا ضربوا أو ألقى السمع لا يحدث نفسه بغيره حين أنشأكم وأنشأ خلقكم رقيب عتيد رصد سائق وشهيد الملكان كاتب وشهيد شهيد شاهد بالقلب لغوب النصب وقال غيره نضيد الكفري سادام في أكمامه ومعناه منضود بعضه على بعض فاذا خرج من أكمامه فليس بنضيد في أدبار النجوم وأدبار السجود كان عاصم يفتح التي في ق ويكسر التي في الطور ويكسران جميعا وينصبان وقال ابن عباس يوم الخروج يخرجون من القبور ﴿باب﴾ قوله وتقول هل من مزيد **حدثنا** عبد الله بن أبي الاسود حدثنا حرمي بن عمارة حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فتقول قط قط **حدثنا** محمد بن موسى القطان حدثنا أبو سفيان الحميري سعيد بن يحيى بن مهدي حدثنا عوف عن محمد عن أبي هريرة رفعه وأكثر ما كان يوقفه أبو سفيان يقال لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها فتقول قط قط **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة مالي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم قال الله تبارك وتعالى للجنة أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي وقال للنار انما أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي ولكل واحدة منهما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض ولا يظلم الله عز وجل من خلقه أحدا واما الجنة فان الله عز وجل ينشئ لها خلقا * وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب **حدثنا** اسحق بن ابراهيم عن جرير عن اسمعيل عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قال كنا جلوسا ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة أربع عشرة فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته فان

(قوله رد) أي في غاية البعد وقوله فتوق اي شقوق وقوله حبل الوريد الاضافة فيه للبيان وقوله في حلقه اي عنقه (قوله الحنطة) وقال غيره اي حب الزرع الذي من شانه أن يحصد كالبر والشعير وهو أعم من الاول (قوله أفاعي علينا) بالبناء للمفعول اي أفعجزنا عن الابداء حتى نعجز عن الاعادة (قوله رصد) وهو الذي يرصد أي يرقب وينظر وظاهر كلامه انه تفسير لرقيب وعتيد وقال غيره رقيب أي حافظ عتيد اي حاضر وهو أولى وكل من رقيب وعتيد بمعنى المثنى

استطعتم أن لا تغلبوا عن صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب حدثنا آدم حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال ابن عباس أمره أن يسبح في ادبار الصلوات كلها يعني قوله وادبار السجود

(والذاريات)

قال علي عليه السلام الذاريات الرياح وقال غيره تذروه تفرقه وفي أنفسكم أفلا تبصرون تأكل وتشرب في مدخل واحد ويخرج من موضعين فراغ فرجع فصكت فجمعت أصابعها فضربت به جبهتها والرميم نبات الارض اذا يبس وديس الموسعون اي الذو وسعة وكذلك على الموسع قدره يعني القوي زوجين الذكر والانثى واختلاف الالوان حلو وحامض فهماز وجان ففروا الى الله من الله اليه الا ليعبدون ما خلقت أهل السعادة من أهل الفريقين الا ليوحدون وقال بعضهم خلقهم ليفعلوا ففعل بعض وترك بعض وليس فيه حجة لاهل القدر والذنوب الذلو العظيم وقال مجاهد ذنوبا سبيلا صرة صيحة العقيم التي لا تلد وقال ابن عباس والحبك استواؤها وحسنها افي غمرة في ضلالتهم يتمادون وقال غيره تواصوا تواطؤا وقال غيره مسومة معلمة من السيما قتل الانسان لعن

(سورة الطور)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال قتادة مسطور مكتوب وقال مجاهد الطور الجبل بالسريانية وتوراة منشور صحيفة والسقف المرفوع سماء والمسجور الموقد وقال الحسن تسجر حتى يذهب ماؤها فلا يبقى فيها قطرة وقال مجاهد ألتناهم نقصناهم وقال غيره تمور تدور احلامهم العقول وقال ابن عباس البر اللطيف كسفا قطعا المنون الموت وقال غيره يتنازعون يتعاطون حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن زينب ابنة أبي سلمة عن أم سلمة قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني أشتكي فقال طوفي من وراء الناس وأنت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور حدثنا الحميدي حدثنا سفيان قال حدثوني عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون أم خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون أم عندهم خزائن ربك أم هم المسيطرون كاد قلبي أن يطير قال سفيان فاما انا فانما سمعت الزهري يحدث عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور ولم أسمعه زاد الذي قالوا لي

(سورة النجم)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد ذو مرة ذو قوة قاب قوسين حيث الوتر من القوس ضيزى عوجاء وأكدى قطع عطاءه رب الشعرى هو مرزم الجوزاء الذي وفى وفى ما فرض عليه أزفت الآزفة اقتربت الساعة سامدون البرطمة وقال عكرمة يتغنون بالحيرية وقال ابراهيم أتمارونه أفتجادلونه ومن قرأ أفتمرونه يعني أفتجحدونه مازاغ البصر بصر محمد صلى الله عليه وسلم وما طغى ولا جاوز ما رأى فتمادوا كذبوا وقال الحسن اذا هوى غاب وقال ابن عباس أغنى وأقنى أعطى فارضى حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن اسمعيل بن أبي خالد عن عامر عن مسروق قال قلت لعائشة رضي الله عنها يا أمتاه هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه فقالت لقد قف شعري مما قلت اين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب من حدثك ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب ثم قرأت لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وما كان لبشر أن يكلمه الا وحيا أو من وراء حجاب ومن حدثك انه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرأت وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ومن حدثك انه كتم فقد كذب ثم قرأت يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك الآية ولكنه رأى جبريل عليه السلام في صورته مرتين ﴿باب﴾ فكان قاب قوسين أو أدنى حيث الوتر من القوس حدثنا أبو النعمان حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني قال سمعت زرا عن عبد الله فكان قاب قوسين أو أدنى فاوحى الى عبده ما أوحى قال حدثنا ابن مسعود انه رأى جبريل له ستمائة جناح ﴿باب﴾ قوله فاوحى الى عبده ما أوحى حدثنا طلق بن غنام حدثنا زائدة عن الشيباني قال سألت زرا عن قوله تعالى فكان قاب قوسين أو أدنى فاوحى الى عبده ما أوحى قال أخبرنا عبد الله ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى جبريل له ستمائة جناح ﴿باب﴾ لقد رأى من آيات ربه الكبرى حدثنا قبيصة حدثنا

سفيان

(قوله على عليه السلام) هذا وان كان صحيحا لكن الاولى تركه لانه لا يستعمل في الغائب ولا يفرد به غير الانبياء (قوله وفي أنفسكم أفلا تبصرون) أي أفلا تبصرون بعين الاعتبار (قوله وديس) بكسر الدال من الدوس وهو وطء الشيء بالاقدام حتى يتفتت) قوله واختلاف الالوان) أي في قوله في سورة الروم ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف ألسنتكم وألوانكم أي فان فيها زوجين أيضا كأحمر وأسود كما يقال في الانسان ذكر وأنثى وقاس باختلاف الالوان اختلاف الاطعمة فقال حلو وحامض اه شيخ الاسلام (قوله ثم قرأت لا تدركه الابصار الى آخر الآيتين) وفي مسلم أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى ولقد رآه نزلة أخرى فقال انما هو جبريل وقد خالفها غيرها من الصحابة كابن عباس ففي الترمذي عنه انه قال رأى محمد ربه مرتين وروى ابن خزيمة باسناد قوي عن أنس قال رأى محمد ربه وأجيب عن الآيتين بانهما لا يستلزمان عدم رؤيته

سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا اخضر قد سد الافق ﴿ باب ﴾ افرأيتم اللات والعزى حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا ابو الاشهب حدثنا ابو الجوزاء عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله اللات والعزى كان اللات رجلا يلت سويق الحاج حدثنا عبد الله بن محمد أخبرنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال فى حلفه واللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق ﴿ باب ﴾ ومناة الثالثة الاخرى حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا الزهرى سمع عروة قلت لعائشة رضى الله عنها فقالت انما كان من أهل بمناة الطاغية التى بالمشلل لا يطوفون بين الصفا والمروة فأنزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون قال سفيان مناة بالمشلل من قديد * وقال عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب قال عروة قالت عائشة نزلت فى الانصار كانوا هم وغسان قبل أن يسلموا يهلون لمناة مثله * وقال معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة كان رجال من الانصار ممن كان يهل لمناة ومناة صنم بين مكة والمدينة قالوا يا نبى الله كنا لا نطوف بين الصفا والمروة تعظيما لمناة نحوه ﴿ باب ﴾ فاعبدوا الله واعبدوا حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سجد النبى صلى الله عليه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس * تابعه ابن طهمان عن أيوب ولم يذكر ابن علية ابن عباس حدثنا نصر بن على أخبرنى أبو أحمد يعنى الزبيرى حدثنا اسرائيل عن أبى اسحق عن الاسود بن يزيد عن عبد الله رضى الله عنه قال أول سورة أنزلت فيها سجدة والنجم قال فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد من خلفه الا رجلا رأيته أخذ كفا من تراب فسجد عليه فرأيته بعد ذلك قتل كافرا وهو أمية بن خلف

(سورة اقتربت الساعة)

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال مجاهد مستمر ذاهب مزدجر متناهى وازدجر فاستطير جنون وادكر أضلاع السفينة لمن كان كفر يقول كفر له جزاء من الله محتضر يحضرون الماء وقال ابن جبير مهطعين النسلان الخبب السراع وقال غيره فتعاطى فعاطها بيده فعقرها المحتظر كحظار من الشجر محترق ازدجر افتعل من زجرت كفر فعلنا به وبهم ما فعلنا جزاء لما صنع بنوح وأصحابه مستقر عذاب حق يقال الاشر المرح والتجبر ﴿ باب ﴾ وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة وسفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن أبى معمر عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان أخبرنا ابن أبى نجيح عن مجاهد عن أبى معمر عن عبد الله قال انشق القمر ونحن مع النبى صلى الله عليه وسلم فصار فرقتين فقال لنا اشهدوا اشهدوا حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنى بكر عن جعفر عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضى الله عنهما قال انشق القمر فى زمان النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أنس ابن محمد حدثنا شيبان عن قتادة عن أنس رضى الله عنه قال سأل أهل مكة أن يريهم آية فاراهم انشقاق القمر حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن أنس قال انشق القمر فرقتين ﴿ باب ﴾ تجرى باعيننا جزاء لمن كان كفر ولقد تركناها آية فهل من مدكر قال قتادة أبقى الله سفينة نوح حتى أدركها أوائل هذه الامة حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن أبى اسحق عن الاسود عن عبد الله قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فهل من مدكر ﴿ باب ﴾ ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر قال مجاهد يسرناه هونا قراءته حدثنا مسدد عن يحيى عن شعبة عن أبى اسحق عن الاسود عن عبد الله رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ فهل من مدكر ﴿ باب ﴾ أعجاز نخل منقعر فكيف كان عذابى ونذر حدثنا أبو نعيم حدثنا زهير عن أبى اسحق أنه سمع رجلا سأل الاسود فهل من مدكر أو مذكر فقال سمعت عبد الله يقرؤها فهل من مدكر قال وسمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقرؤها فهل من مدكر دالا ﴿ باب ﴾ فكانوا كهشيم المحتظر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر حدثنا عبدان أخبرنا أبى عن شعبة عن أبى اسحق عن الاسود عن عبد الله رضى الله

مطلقا وما رواه ابن مردويه من انها قالت يا رسول الله هل رأيت ربك فقال لا انما رأيت جبريل محمول على نفى رؤية الاحاطة اما الاولى فلان المراد بالادراك فيها الاحاطة ونفيها لا يستلزم عدم الرؤية وأما الثانية فلان نفى الرؤية فيها مقيد بحالة التكلم ولا يلزم منه نفى الرؤية فى غير هذه اه شيخ الاسلام (قوله فاستطير جنونا) فى نسخة باسقاط الغا من قولهم ازدجرته الجن وذهبت بلبه أى عقله وفسر غيره ازدجر بانتهر بالسب وغيره (قوله جزاء من الله) المعنى اغراق قوم نوح جزاء وانتصارا له لانه نعمة كفروها اذ كل نبى نعمة من الله ورحمة فمن كان كفره كفر نوح وقريش كفر بالبناء للفاعل فمن كفرهم الكافرون والمعنى أغرقوا جزاء لهم أى لكفرهم وفى كلام البخارى تقديم وتاخير مع حذف أى اغرقوا جزاء من الله لمن كان كفر على القراءتين اه شيخ الاسلام

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فهل من مدكر الآية ۞ باب ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر فذوقوا عذابي ونذر حدثنا محمد حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن الاسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ فهل من مدكر ۞ باب ولقد أهلكنا أشياعكم فهل من مدكر حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن اسرائيل عن أبي اسحق عن الاسود بن يزيد عن عبد الله قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مدكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مدكر ۞ باب قوله سيهزم الجمع ويولون الدبر حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس وحدثني محمد حدثنا عفان بن مسلم عن وهيب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر اللهم اني أنشدك عهدك ووعدك اللهم ان تشأ لا تعبد بعد اليوم فاخذ أبو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله ألححت على ربك وهو يثب في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر ۞ باب قوله بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر يعني من المرارة حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف ان ابن جريج أخبرهم قال أخبرني يوسف بن ماهك قال اني عند عائشة أم المؤمنين قالت لقد أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم بمكة واني لجارية ألعب بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر حدثني اسحق حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبته يوم بدر أنشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم أبدا فاخذ أبو بكر بيده وقال حسبك يا رسول الله فقد ألححت على ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر

(سورة الرحمن)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد بحسبان كحسبان الرحى وقال غيره وأقيموا الوزن بريد لسان الميزان والعصف بقل الزرع اذا قطع منه شئ قبل ان يدرك فذلك العصف والريحان في كلام العرب الرزق والريحان رزقه والحب الذي يؤكل منه وقال بعضهم والعصف يريد المأكول من الحب والريحان النضيج الذي لم يؤكل وقال غيره العصف ورق الحنطة وقال الضحاك العصف التبن وقال أبو مالك العصف أول ما ينبت تسميه النبط هبورا وقال مجاهد العصف ورق الحنطة والريحان الرزق والمارج اللهب الاصفر والاخضر الذي يعلو النار اذا أوقدت وقال بعضهم عن مجاهد رب المشرقين للشمس في الشتاء مشرق ومشرق في الصيف ورب المغربين مغربها في الشتاء والصيف لا يبغيان لا يختلطان المنشآت ما رفع قلعه من السفن فاما ما لم يرفع قلعه فليس بمنشأة وقال مجاهد كالفخار كما يصنع الفخار الشواظ لهب من نار وقال مجاهد ونحاس النحاس الصفر يصب على رؤسهم يعذبون به خاف مقام ربه يهم بالمعصية فيذكر الله عز وجل فيتركها مدهامتان سوداوان من الري صلصال طين خلط برمل فصلصل كما يصلصل الفخار ويقال منتن يريدون به صل يقال صلصال كما يقال صر الباب عند الاغلاق وصرصر مثل كبكبته يعني كببته فاكهة ونخل ورمان قال بعضهم ليس الرمان والنخل بالفاكهة وأما العرب فانها تعدها فاكهة كقوله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فامرهم بالمحافظة على كل الصلوات ثم أعاد العصر تشديدا لها كما أعيد النخل والرمان ومثلها ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الارض ثم قال وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب وقد ذكرهم في أول قوله من في السموات ومن في الارض وقال غيره أفنان أغصان وجنى الجنتين دان ما يجتنى قريب وقال الحسن فبأي آلاء نعمه وقال قتادة وربكما تكذبان يعني الجن والانس وقال أبو الدرداء كل يوم هو في شان يغفر ذنبا ويكشف كربا ويرفع قوما ويضع آخرين وقال ابن عباس برزخ حاجز الانام الخلق نضاختان فياضتان ذو الجلال ذو العظمة وقال غيره مارج خالص من النار يقال مرج الامير رعيته اذا خلاهم يعدو بعضهم على بعض مرج أمر الناس مريج ملتبس مرج اختلط البحران من مرجت دابتك تركتها سنفرغ لكم سنحاسبكم لا يشغله شئ عن شئ وهو معروف في كلام العرب يقال لأتفرغن لك وما به شغل يقول لآخذنك على غرتك ۞ باب قوله ومن دونهما جنتان حدثنا عبد الله بن أبي الاسود حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي حدثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن

(قوله النبط) هم الفلاحون من الاعاجم ينزلون بالبطائح بين العراقين (قوله صل) أي صل اللحم اذا انتن ومثله أصل (قوله يقال صلصال الى آخره) اشار به الى ان صلصل مضاعف صل كما يقال في صرصر الباب وصر اذا صوت وكما يقال كبكبته وكببته ومنه قوله فكبكبوا فيها اي كبوا (قوله قال بعضهم ليس الرمان الخ) قيل يريد أبا حنيفة اذ مذهبه ان من حلف لا يأكل فاكهة فاكل رمانا أو رطبا لا يحنث فاحتج عليه بان العرب تعدهما فاكهة وان عطفها على الفاكهة في الآية من عطف الخاص على العام كما في والصلوة الوسطى اه شيخ الاسلام

عبدالله بن قيس عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن

﴿ باب ﴾ حور مقصورات في الخيام وقال ابن عباس حور سود الحدق وقال مجاهد مقصورات محبوسات قصرطرفهن وأنفسهن على أزواجهن قاصرات لا يبغين غير أزواجهن **حدثنا** محمد بن المثنى قال حدثنا عبد العزيز ابن عبد الصمد حدثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبدالله بن قيس عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها أهلون ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمنون وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من كذا آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن

(الواقعة)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد رجت زلزلت بست فتت لتت كايلت السويق المخضود الموقر حملا ويقال أيضا لا شوك له منضود الموز والعرب المحببات الى أزواجهن ثلة أمة يحموم دخان أسود يصرون يديمون الهيم الابل الظماء لمغرمون الملزمون لروح جنة ورخاء وريحان الرزق ونشئكم في أي خلق نشاء وقال غيره تفكهون تعجبون عربا مثقلة واحدها عروب مثل صبور وصبر يسميها أهل مكة العربة وأهل المدينة الغنجة وأهل العراق الشكلة وقال في خافضة لقوم الى النار ورافعة الى الجنة موضونة منسوجة ومنه وضين الناقة والكوبا لا آذان له ولا عروة والاباريق ذوات الآذان والعرى مسكوب جار وفرش مرفوعة بعضها فوق بعض مترفين متمتعين مدينين محاسبين ماثمون هي النطفة في أرحام النساء للمقوين للمسافرين والقي القفر بمواقع النجوم بمحكم القرآن ويقال بمسقط النجوم اذا سقطن ومواقع وموقع واحد مدهنون مكذبون مثل لو تدهن فيدهنون فسلام لك أي مسلم لك انك من أصحاب اليمين وألغيت ان وهو معناها كما تقول أنت مصدق مسافر عن قليل اذا كان قد قال اني مسافر عن قليل وقد يكون كالدعاء له كقوله فسقيا من الرجال ان رفعت السلام فهو من الدعاء تورون تستخرجون أوريت أوقدت لغوا باطلا تأثيما كذبا

﴿ باب ﴾ قوله وظل ممدود **حدثنا** علي بن عبدالله حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها واقرؤا ان شئتم وظل ممدود

(الحديد)

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال مجاهد جعلكم مستخلفين معمرين فيه من الظلمات الى النور من الضلالة الى الهدى ومنافع للناس جنة وسلاح مولاكم أولى بكم لئلا يعلم أهل الكتاب ليعلم أهل الكتاب يقال الظاهر على كل شئ علما والباطن على كل شئ علما انظرونا انتظرونا

(المجادلة)

وقال مجاهد يحادون يشاقون الله كبتوا أخزوا من الخزي استحوذ غلب

(الحشر)

(بسم الله الرحمن الرحيم) الجلاء الاخراج من أرض الى أرض **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة التوبة قال التوبة هي الفاضحة ما زالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا أنها لم تبق أحدا منهم الا ذكر فيها قال قلت سورة الانفال قال نزلت في بدر قال قلت سورة الحشر قال نزلت في بني النضير **حدثنا** الحسن بن مدرك حدثنا يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة الحشر قال قل سورة النضير

﴿ باب ﴾ قوله ما قطعتم من لينة نخلة ما لم تكن عجوة أو برنية **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فانزل الله تعالى ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين ﴿ باب ﴾ ما أفاء الله على رسوله **حدثنا** علي بن عبدالله حدثنا سفيان غير مرة عن عمرو عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر رضي الله عنه قال كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ينفق على أهله منها نفقة سنته ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله ﴿ باب ﴾ وما آتاكم الرسول فخذوه **حدثنا** محمد بن يوسف

(سورة الواقعة)

(قوله بمواقع النجوم بمحكم القرآن) مبني على تشبيه معاني القرآن بالنجوم الساطعة والانوار اللامعة ومحصل تلك المعاني هي محكم القرآن فصار مواقع النجوم

(سورة الحديد)

(قوله يقال الظاهر على كل شئ علما والباطن على كل شئ علما) يريد انه تعالى ظاهر على كل شئ من حيث العلم به تعالى من وجه بناء على ان كل ما يدرك باي حاسة كانت فهو من آثار قدرته ووجوده والاثر يدل على المؤثر فهو من هذه الحيثية ظاهر علما على كل شئ فما من شئ الا وهو يعلمه ويعرفه وكذلك هو تعالى باطن من حيث العلم به فلا أحد يعلمه بالنظر الى حقيقته وكنهه حتى قيل ما عرفناك حق معرفتك فصدق الامر ان كونه ظاهرا علما على كل أحد وباطنا علما على كل أحد والله تعالى أعلم اه سندي

حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لعن الله الواشمات والموتشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها أم يعقوب فجاءت فقالت انه بلغني انك لعنت كيت وكيت فقال ومالي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هو في كتاب الله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول قال لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه أما قرأت وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فانه قد نهى عنه قالت فاني أرى أهلك يفعلونه قال فاذهبي فانظري فذهبت فنظرت فلم ترمن حاجتها شيأ فقال لو كانت كذلك ما جامعتنا **حدثنا** علي حدثنا عبد الرحمن عن سفيان قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس حديث منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة فقال سمعته من امرأة يقال لها أم يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور ۞ **باب** والذين تبوؤا الدار والايمان **حدثنا** أحمد بن يوسف حدثنا أبو بكر يعني ابن عياش عن حصين عن عمرو بن ميمون قال قال عمر رضي الله عنه أوصي الخليفة بالمهاجرين الاولين أن يعرف لهم حقهم وأوصي الخليفة بالانصار الذين تبوؤا الدار والايمان من قبل أن يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقبل من محسنهم ويعفو عن مسيئهم ۞ **باب** قوله ويؤثرون على أنفسهم الآية الخصاصة الفاقة المفلحون الفائزون بالخلود الفلاح البقاء حي على الفلاح عجل وقال الحسن حاجة حسدا **حدثني** يعقوب بن ابراهيم ابن كثير حدثنا أبو أسامة حدثنا فضيل بن غزوان حدثنا أبو حازم الاشجعي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أصابني الجهد فارسل الى نسائه فلم يجد عندهن شيأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا رجل يضيف هذه الليلة يرحمه الله فقام رجل من الانصار فقال أنا يا رسول الله فذهب الى أهله فقال لامرأته ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخريه شيأ قالت والله ما عندي الا قوت الصبية قال فاذا أرادت الصبية العشاء فنومیهم وتعالي فاطفئي السراج ونطوي بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله عز وجل أو ضحك من فلان وفلانة فانزل الله عز وجل ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة *(المتحنة)*

وقال مجاهد لا تجعلنا فتنة لا تعذبنا بايديهم فيقولون لو كان هؤلاء على الحق ما أصابهم هذا بعصم الكوافر أمر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بفراق نسائهم كن كوافر بمكة ۞ **باب** لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال حدثني الحسن بن محمد بن علي انه سمع عبيد الله بن أبي رافع كاتب علي يقول سمعت عليا رضي الله عنه يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فذهبنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب فقالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لتلقين الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة الى أناس من المشركين ممن بمكة يخبرهم ببعض أمر النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا حاطب قال لا تعجل علي يا رسول الله اني كنت امرأ من قريش ولم أكن من أنفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهليهم وأموالهم بمكة فاحببت اذ فاتني من النسب فيهم ان اصطنع اليهم يدا يحمون قرابتي وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد صدقكم فقال عمر دعني يا رسول الله فاضرب عنقه فقال انه شهد بدرا ومايدريك لعل الله عز وجل اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال عمرو ونزلت فيه يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم قال لا أدري الآية في الحديث أو قول عمرو **حدثنا** علي قيل لسفيان في هذا فنزلت لا تتخذوا عدوي قال سفيان هذا في حديث الناس حفظته من عمرو وما تركت منه حرفا وما أرى أحدا حفظه غيري ۞ **باب** اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات **حدثنا** اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر اليه من المؤمنات بهذه الآية

(قوله الواصلة) هي التي تصل شعرها بآخر (قوله والذين تبوؤا الدار والايمان) أي لزموهما والمراد بالدار المدينة النبوية (قوله ويعفو عن مسيئهم) أي ما عدا الحدود وحقوق العباد (قوله حي على الفلاح عجل) ذكر لمناسبة المفلحون (قوله لا تدخريه شيأ) أي لا تمسكي عنه شيأ من الطعام اه شيخ الاسلام (قوله تعادى) أي تتباعد وتتجاري (قوله من عقاصها) بكسر العين أي شعرها المضفور

بقول الله تعالى يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الى قوله غفور رحيم قال عروة قالت عائشة فمن أقر بهذا الشرط من المؤمنات قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتك كلاما ولا والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة ما يبايعهن الا بقوله قد بايعتك على ذلك * تابعه يونس ومعمر وعبد الرحمن بن اسحق عن الزهري وقال اسحق بن راشد عن الزهري عن عروة وعمرة ﴿باب﴾ اذا جاءك المؤمنات يبايعنك حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية رضي الله عنها قالت بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ علينا أن لا يشركن بالله شيأ ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة يدها فقالت أسعدتني فلانة أريد أن أجزيها فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيأ فانطلقت ورجعت فبايعها حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبي قال سمعت الزبير عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى ولا يعصينك في معروف قال انما هو شرط شرطه الله للنساء حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهري حدثناه قال حدثني أبو ادريس سمع عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال أتبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيأ ولا تزنوا ولا تسرقوا وقرأ آية النساء وأكثر لفظ سفيان قرأ الآية فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيأ فعوقب فهو كفارة له ومن أصاب منها شيأ من ذلك فستره الله فهو الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له * تابعه عبد الرزاق عن معمر حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا هرون بن معروف حدثنا عبد الله بن وهب قال وأخبرني ابن جريج أن الحسن بن مسلم أخبره عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال شهدت الصلاة يوم الفطر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم يخطب بعد فنزل نبي الله صلى الله عليه وسلم فكأني أنظر اليه حين يجلس الرجال بيده ثم أقبل يشقهم حتى أتى النساء مع بلال فقال يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيأ ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن حتى فرغ من الآية كلها ثم قال حين فرغ أنتن على ذلك وقالت امرأة واحدة لم يجبه غيرها نعم يا رسول الله لا يدري الحسن من هي قال فتصدقن وبسط بلال ثوبه فجعلن يلقين الفتخ والخواتيم في ثوب بلال

(سورة الصف)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد من أنصاري الى الله من يتبعني الى الله وقال ابن عباس مرصوص ملصق بعضه ببعض وقال غيره بالرصاص * قوله تعالى من بعدي اسمه أحمد حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لي أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب

(سورة الجمعة)

قوله وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وقرأ عمر فامضوا الى ذكر الله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني سليمان ابن بلال عن ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فانزلت عليه سورة الجمعة وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال قلت من هم يا رسول الله فلم يراجعه حتى سأل ثلاثا وفينا سلمان الفارسي وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال أو رجل من هؤلاء حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا عبد العزيز أخبرني ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لناله رجال من هؤلاء ﴿باب﴾ واذا رأوا تجارة حدثني حفص بن عمر حدثنا خالد ابن عبد الله حدثنا حصين عن سالم بن أبي الجعد عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال أقبلت عير يوم الجمعة ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فثار الناس الا اثني عشر رجلا فانزل الله واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها

(سورة المنافقين)

قوله اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله الى لكاذبون حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن زيد بن أرقم قال كنت في غزاة فسمعت عبد الله بن أبي يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله ولو رجعنا من عنده ليخرجن الأعز منها الأذل فذكرت ذلك لعمي أو لعمر فذكره للنبي صلى الله

(قوله عن النياحة) هو رفع الصوت بالندب على الميت (قوله فقبضت امرأة) هي أم عطية وقوله يدها أي عن المبايعة (قوله اسعدتني فلانة) أي بالنياحة على الميت (قوله فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيأ) استشكل بان النياحة حرام فكيف لم ينكر عليها وأجاب النووي بانه كان ترخيصا لام عطية خاصة وغيره بان النهي اذ ذاك كان للتنزيه والتحريم انما كان بعد المبايعة (قوله الفتخ) بفتحات وآخره خاء معجمة الخواتيم العظام أو حلق من فضة لا فص فيها اهـ شيخ الاسلام

عليه وسلم فدعاني فحدثته فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبني رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه فاصابني هم لم يصبني مثله قط فجلست في البيت فقال لي عمي ما أردت الى أن كذبك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقتك فانزل الله تعالى اذا جاءك المنافقون فبعث الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ فقال ان الله قد صدقك يازيد ﴿ باب ﴾ اتخذوا أيمانهم جنة يجتنون بها حدثنا آدم بن أبي اياس حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن أبي ابن سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقال أيضا لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمي فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا ما قالوا فصدقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبني فاصابني هم لم يصبني مثله فجلست في بيتي فانزل الله عز وجل اذا جاءك المنافقون الى قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله الى قوله ليخرجن الاعز منها الاذل فارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها على ثم قال ان الله قد صدقك ﴿ باب قوله ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون حدثنا آدم حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت مجمر ابن كعب القرظي قال سمعت زيد بن أرقم رضي الله عنه قال لما قال عبد الله بن أبي لا تنفقوا على من عند رسول الله وقال أيضا لئن رجعنا الى المدينة اخبرت به النبي صلى الله عليه وسلم فلامني الانصار وحلف عبد الله بن أبي ما قال ذلك فرجعت الى المنزل فنمت فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته فقال ان الله قد صدقك ونزل هم الذين يقولون لا تنفقوا الآية وقال ابن أبي زائدة عن الاعمش عن عمرو عن ابن أبي ليلى عن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ باب ﴾ واذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كانهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله انى يؤفكون حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير بن معاوية حدثنا أبو اسحق قال سمعت زيد بن أرقم قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر أصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله ابن أبي لاصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فارسل الى عبد الله بن أبي فسأله فجهد يمينه ما فعل فقالوا كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع في نفسي مما قالوا شدة حتى أنزل الله عز وجل تصديقي في اذا جاءك المنافقون فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلووا رؤوسهم وقوله خشب مسندة قال كانوا رجالا أجمل شئ قوله واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون حركوا استهزؤا بالنبي صلى الله عليه وسلم ويقرأ بالتخفيف من لويت حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي اسحق عن زيد بن أرقم قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن أبي ابن سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمي فذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وصدقهم فدعاني فحدثته فارسل الى عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا ما قالوا وكذبني النبي صلى الله عليه وسلم فاصابني هم لم يصبني مثله قط فجلست في بيتي وقال عمي ما أردت الى ان كذبك النبي صلى الله عليه وسلم ومقتك فانزل الله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله وأرسل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأها وقال ان الله قد صدقك ﴿ باب قوله سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين حدثنا علي حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا في غزاة قال سفيان مرة في جيش فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى جاهلية قالوا يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال دعوها فانها منتنة فسمع بذلك عبد الله بن أبي فقال فعلوها أما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقام عمر فقال يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل أصحابه وكانت الانصار أكثر من المهاجرين حين قدموا المدينة ثم ان المهاجرين

(قوله فكذبني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصدقه الخ) فان قلت كيف يكذب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمن ويصدق المنافق في مثل هذا مع أن المنافقين دأبهم الكذب والمؤمنون من الصحابة ما كان دأبهم الكذب بل دأبهم الصدق سيما في حضرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فالجواب يحتمل انه ما علم حالهم قبل وانما أطلعه الله تعالى على حالهم أولا بهذه السورة وهذا ظاهر قوله تعالى قالوا نشهد انك لرسول الله الخ وقوله وان يقول تسمع وقوله تعالى هم العدو فاحذرهم والله تعالى أعلم ويحتمل أنه صدقهم وكذب هذا ظاهرا بمعنى انه رد خبره لوحدته وترك عقوبتهم فصار كأنه صدقهم وكذبه والله تعالى أعلم وقوله ما أردت الى أن كذبك فمعناه أي شئ أردت بما خضت فيه الى أن كذبك فالى الجارة متعلقة بمحذوف وهو خضت غايته والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله فكسع) بكاف فسين فعين مهملتين بفتح أي ضرب (قوله رجلا من الانصار) هو سنان ابن وبرة الجهني حليف لابن ابي ابن سلول رأس المنافقين (قوله دعوها) أي اتركوا دعوى الجاهلية (قوله منتنة) بضم الميم وسكون النون وكسر الفوقية أي كلمة خبيثة (قوله فعلوها) بحذف همزة الاستفهام أي افعلوا الا ترة يريد شركناهم فيما نحن فيه فارادوا الاستبداد به علينا وعند ابن اسحق فقال كثروا

كثروا بعد قال سفيان فحفظته من عمرو وسمعت جابرا كان مع النبي صلى الله عليه وسلم * قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ويتفرقوا ولله خزائن السموات والارض ولكن المنافقين لا يفقهون **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله قال حدثني اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة قال حدثني عبد الله بن الفضل أنه سمع أنس بن مالك يقول حزنت على من أصيب بالحرة فكتب الى زيد بن ارقم وبلغه شدة حزني يذكر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار وشك ابن الفضل في ابناء ابناء الانصار فسأل أنسا بعض من كان عنده فقال هو الذي يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي أوفى الله له باذنه

باب قوله يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان قال حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول كنا في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فسمعها الله رسوله صلى الله عليه وسلم قال ما هذا فقالوا كسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانها منتنة قال جابر وكانت الانصار حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم أكثر ثم كثر المهاجرون بعد فقال عبد الله بن أبي أوقد فعلوا والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق قال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه

* (سورة التغابن) *

* (بسم الله الرحمن الرحيم) * وقال علقمة عن عبد الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه هو الذي اذا أصابته مصيبة رضي بها وعرف أنها من الله وقال مجاهد التغابن غبن أهل الجنة أهل النار ان ارتبتم ان لم تعلموا أتحيض أم لا تحيض فاللائي قعدن عن المحيض واللائي لم يحضن بعد فعدتهن ثلاثة أشهر

* (سورة الطلاق) *

وبال أمرها جزاء أمرها **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سالم أن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما أخبره انه طلق امرأته وهي حائض فذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها طاهرا قبل أن يمسها فتلك العدة كما أمره الله **باب** وأولات الاحمال أجلهن ان يضعن حملهن ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا وأولات الاحمال واحدها ذات حمل **حدثنا** سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى قال أخبرني أبو سلمة قال جاء رجل الى ابن عباس وأبو هريرة جالس عنده فقال افتني في امرأة ولدت بعد زوجها باربعين ليلة فقال ابن عباس آخر الاجلين قلت أنا واولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن قال أبو هريرة أنا مع ابن أخي يعني أبا سلمة فارسل ابن عباس غلامه كريبا الى أم سلمة يسألها فقالت قتل زوج سبيعة الاسلمية وهي حبلى فوضعت بعد موته باربعين ليلة فخطبت فانكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو السنابل فيمن خطبها * وقال سليمان بن حرب وأبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد قال كنت في حلقة فيها عبد الرحمن بن أبي ليلى وكان أصحابه يعظمونه فذكر آخر الاجلين فحدثت بحديث سبيعة بنت الحرث عن عبد الله بن عتبة قال فضمز لي بعض أصحابه قال محمد فغطنت له فقلت اني اذا لجريء ان كذبت على عبد الله بن عتبة وهو في ناحية الكوفة فاستحيا وقال لكن عمه لم يقل ذلك فلقيت أبا عطية مالك بن عامر فسألته فذهب يحدثني حديث سبيعة فقلت هل سمعت عن عبد الله فيها شيأ فقال كنا عند عبد الله فقال اتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون عليها الرخصة لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى وأولات الاحمال أجلهن ان يضعن حملهن

* (سورة التحريم) *

* (بسم الله الرحمن الرحيم) * **باب** يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضاة أزواجك والله غفور رحيم **حدثنا** معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن ابن حكيم عن سعيد بن جبير أن ابن عباس رضي الله عنهما

عبد الله بن ابي اقد فعلوها ناقرونا وكاثرونا في بلادنا ما مثلنا وجلابيب قريش هذا الا كما قال القائل سمن كلبك يأكلك اه قسطلاني (قوله التغابن) غبن اهل الجنة اهل النار اى فهو تفاعل بمعنى الفعل (قوله سورة الطلاق) جمع في نسخة بين ترجمة هذا الباب وترجمتها قبله فقال سورة التغابن والطلاق والاولى اولى (قوله ولدت بعد زوجها) اى بعد وفاته (قوله آخر الاجلين) اى هو آخرهما نازل ولا عن آية والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فهي ناسخة لتلك والاوجه انها مخصصة لها وعليه فتخصيصها لا يختص بتاخرها بل لو كانت سابقة كانت مخصصة لها ايضا (قوله لنزلت سورة النساء القصرى) يعني سورة الطلاق وفيها آية واولات الاحمال ولام لنزلت لام قسم محذوف (قوله بعد الطولى) يعني سورة البقرة وفيها آية والذين يتوفون منكم

قال فى الحرام يكفر وقال ابن عباس لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام ابن يوسف عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عسلا عند زينب ابنة جحش ويمكث عندها فتواطأت أنا وحفصة عن أيتنا دخل عليها فلتقل له اكلت مغافير انى اجد منك ريح مغافير قال لا ولكنى كنت اشرب عسلا عند زينب ابنة جحش فلن اعود له وقد حلفت لا تخبرى بذلك أحدا ﴿ باب ﴾ تبتغى مرضاة أزواجك قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين أنه سمع ابن عباس رضى الله عنهما يحدث انه قال مكثت سنة اريد أن اسأل عمر بن الخطاب عن آية فما أستطيع ان أسأله هيبة له حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما رجعت وكنا ببعض الطريق عدل الى الاراك لحاجة له قال فوقفت له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت له يا أمير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبى صلى الله عليه وسلم من أزواجه فقال تلك حفصة وعائشة قال فقلت والله ان كنت لاريد أن أسألك عن هذا منذ سنة فما أستطيع هيبة لك قال فلا تفعل ما ظننت ان عندى من علم فاسألنى فان كان لى علم خبرتك به قال ثم قال عمر والله ان كنا فى الجاهلية ما نعد للنساء أمرا حتى أنزل الله فيهن ما أنزل وقسم لهن ما قسم قال فبينا أنا فى أمر أتامره اذ قالت امرأتى لو صنعت كذا وكذا قال فقلت لها ما لك ولما ههنا فيما تكلفك فى أمر أريده فقالت لى عجبا لك يا ابن الخطاب ما تريد ان تراجع أنت وان ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقام عمر فاخذ رداءه مكانه حتى دخل على حفصة فقال لها يا بنية انك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقالت حفصة والله انا لنراجعه فقلت تعلمين أنى أحذرك عقوبة الله وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بنية لا يغرنك هذه التى أعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها يريد عائشة قال ثم خرجت حتى دخلت على أم سلمة لقرابتى منها فكلمتها فقالت أم سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب دخلت فى كل شئ حتى تبتغى ان تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه فاخذتنى والله أخذا كسرتنى عن بعض ما كنت أجد فخرجت من عندها وكان لى صاحب من الانصار اذا غبت أتانى بالخبر واذا غاب كنت أنا آتيه بالخبر ونحن نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا أنه يريد ان يسير الينا فقد امتلأت صدورنا منه فاذا صاحبى الانصارى يدق الباب فقال افتح افتح فقلت جاء الغسانى فقال بل أشد من ذلك اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجه فقلت رغم أنف حفصة وعائشة فاخذت ثوبى فاخرج حتى جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مشربة له يرقى عليها بعجلة وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسود على رأس الدرجة فقلت له قل هذا عمر بن الخطاب فاذن لى قال عمر فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فلما بلغت حديث أم سلمة تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لعلى حصير ما بينه وبينه شئ وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف وان عند رجليه قرظا مصبوبا وعند رأسه أهب معلقة فرأيت أثر الحصير فى جنبه فبكيت فقال ما يبكيك فقلت يا رسول الله ان كسرى وقيصر فيما هما فيه وأنت رسول الله فقال أما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة

(بسم الله الرحمن الرحيم) ﴿ باب ﴾ واذ أسر النبى الى بعض أزواجه حديثا فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال نبأنى العليم الخبير فيه عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا على حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد بن حنين قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول أردت ان أسأل عمر رضى الله عنه فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أتممت كلامى حتى قال عائشة وحفصة قوله ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما صغوت وأصغيت ملت لتصغى لتميل وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير عون تظاهرون تعاونون وقال مجاهد قوا أنفسكم وأهليكم أوصوا أنفسكم وأهليكم بتقوى الله وأدبوهم حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد بن حنين يقول سمعت ابن عباس يقول أردت ان أسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكثت

(قوله فى الحرام) أى فى قوله هذا على حرام أو أنت على حرام وقوله يكفر بكسر الفاء المشددة اى كفارة يمين (قوله فتواطأت) اى توافقت أنا وحفصة ووقع ذلك منهما مع انه حرام لغلبة الغيرة على النساء وهو صغيرة (قوله اكلت) فيه استفهام مقدر اى أأكلت وقوله مغافير بفتح الميم وبمعجمة جمع مغفور بضم الميم وقيل مغفر وقيل مغفار بكسرها فيهما وهو صمغ حلوله رائحة كريهة ينضحه شجر يسمى العرفط (قوله يرقى) أى يصعد (قوله قرظا) بفتحات وهو ورق السلم الذى يدبغ به (قوله اهب) بفتح الهمزة والهاء وبضمهما جمع اهاب وهو الجلد الذى لم يدبغ (قوله صغوت واصغيت مات) فالاول ثلاثى مجرد والثانى ثلاثى مزيد فيه لتصغى أى لتميل ذكره هنا مع انه فى سورة الانعام لمناسبة صغت (قوله وادبوهم) عطف على الفعل والضمير للاهل او للانفس والاهل وعليه كان الاولى وادبوهما اه شيخ الاسلام

سنة فلم أجد له موضعا حتى خرجت معه حاجا فلما كنا بظهران ذهب عمر لحاجته فقال أدركني بالوضوء فادركته بالاداوة فجعلت أسكب عليه و رأيت موضعا فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا قال ابن عباس فما أتممت كلامي حتى قال عائشة وحفصة * قوله عسى ربه ان طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا **حدثنا** عمرو بن عون حدثنا هشيم عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنه اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة عليه فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن فنزلت هذه الآية

(سورة تبارك الذي بيده الملك)

لتفاوت الاختلاف والتفاوت والتفوت واحد تميز تقطع منا كبها جوانبها تدعون وتدعون مثل تذكرون وتذكرون و يقبضن يضربن بأجنحتهن وقال مجاهد صافات بسط أجنحتهن ونفور الكفور

(سورة ن والقلم)

*(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال ابن عباس يتخافتون يتناجون السرار والكلام الخفي وقال قتادة حرد جد في أنفسهم وقال ابن عباس لضالون أضللنا مكان جنتنا وقال غيره كالصريم كالصبح انصرم من الليل والليل انصرم من النهار وهو أيضا كل رملة انصرمت من معظم الرمل والصريم أيضا المصروم مثل قتيل ومقتول **باب** عتل بعد ذلك زنيم **حدثنا** محمود حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي حصين عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عتل بعد ذلك زنيم قال رجل من قريش له زنمة مثل زنمة الشاة **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن معبد بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب الخزاعي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ألا أخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لابره ألا أخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر **باب** يوم يكشف عن ساق **حدثنا** آدم حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة و يبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا

*(سورة الحاقة)

(بسم الله الرحمن الرحيم) عيشة راضية يرضى فيها الرضا القاضية الموتة الاولى التي متها ثم أحيا بعدها من أحد عنه حاجزين أحد يكون للجمع وللواحد وقال ابن عباس الوتين نياط القلب قال ابن عباس طغى كثر و يقال بالطاغية بطغيانهم و يقال طغت على الخزان كما طغى الماء على قوم نوح

(سورة سأل سائل)

الفصيلة أصغر آبائه القربى اليه ينتمي من انتمى للشوى اليدان والرجلان والاطراف وجلدة الرأس يقال لها شواة وما كان غير مقتل فهو شوى والعزون الجماعات و واحدها عزة

(سورة انا أرسلنا نوحا)

أطوارا طورا كذا وطورا كذا يقال عدا طوره أي قدره والكبار أشد من الكبار وكذلك جمال وجميل لانها أشد مبالغة وكبار الكبير وكبارا أيضا بالتخفيف والعرب تقول لرجل حسان وجمال وحسان مخفف وجمال مخفف ديارا من دور ولكنه فيعال من الدوران كما قرأ عمر الحي القيام وهي من قمت وقال غيره ديارا أحدا تبارا هلاكا وقال ابن عباس مدرارا يتبع بعضها بعضا وقارا عظمة **باب** وداولا سواعا ولا يغوث و يعوق **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج وقال عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد أما ود كانت لكلب بدومة الجندل وأما سواع كانت لهذيل وأما يغوث فكانت لمراد ثم لبني غطيف بالجوف عند سبا وأما يعوق فكانت لهمدان وأما نسر فكانت لحمير لآل ذي الكلاع أسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا أوحى الشيطان الى قومهم أن انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون انصابا وسموها بأسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك أولئك وتنسخ العلم عبدت

(قوله عسى ربه ان طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن الآية) ذكر في نسخة الآية بتمامها ومعنى سائحات فيها صائمات أو مهاجرات اه شيخ الاسلام

(سورة الحاقة)

(قوله و يقال بالطاغية بطغيانهم و يقال طغت على الخزان الخ) يريد أن الطاغية مصدر بمعنى الطغيان والباء للسببية أو صفة للريح والباء للآلة والمعنى على الاول أهلكوا بسبب طغيانهم وعلى الثاني أهلكوا بالريح الطاغية على الخزان والله تعالى أعلم

(سورة انا أرسلنا نوحا)

(قوله أسماء رجال صالحين من قوم نوح) الظاهر أن المراد ممن تقدم من آبائهم والله تعالى أعلم اه سندي

(سورة قل أوحى الى)

قال ابن عباس لبدا اعوانا **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين فقالوا ما لكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب قال ما حال بينكم وبين خبر السماء الا ما حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانظروا ما هذا الامر الذي حدث فانطلقوا فضربوا مشارق الارض ومغاربها ينظرون ما هذا الامر الذي حال بينهم وبين خبر السماء قال فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنخلة وهو عامد الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن تسمعوا له فقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا وأنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم قل أوحي الي أنه استمع نفر من الجن وانما أوحي اليه قول الجن

(سورة المزمل)

وقال مجاهد وتبتل أخلص وقال الحسن انكالا قيودا منغطر به متقلقة به وقال ابن عباس كثيبا مهيلا الرمل السائل وبيلا شديدا

(سورة المدثر)

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عباس عسير شديد قسورة رقركز الناس وأصواتهم وقال أبو هريرة الاسد وكل شديد قسورة مستنفرة نافرة مذعورة **حدثنا** يحيى حدثنا وكيع عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أول ما نزل من القرآن قال يا أيها المدثر قلت يقولون اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن ذلك وقلت له مثل الذي قلت فقال جابر لا أحدثك الا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم أر شيئا ونظرت عن شمالي فلم أر شيئا ونظرت امامي فلم أر شيئا ونظرت خلفي فلم أر شيئا فرفعت رأسي فرأيت شيئا فاتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء باردا قال فدثروني وصبوا علي ماء باردا فنزلت يا أيها المدثر قم فانذر وربك فكبر * قوله قم فانذر **حدثني** محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وغيره قالا حدثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء مثل حديث عثمان بن عمر عن علي بن المبارك * وربك فكبر **حدثنا** اسحق بن منصور حدثنا عبد الصمد حدثنا حرب حدثنا يحيى قال سألت أبا سلمة أي القرآن أنزل أول فقال يا أيها المدثر فقلت أنبئت انه اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله أي القرآن أنزل أول فقال يا أيها المدثر فقلت أنبئت انه اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال لا أخبرك الا بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاورت في حراء فلما قضيت جواري هبطت فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فاذا هو جالس على عرش بين السماء والارض فاتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء باردا وأنزل علي يا أيها المدثر قم فانذر وربك فكبر

باب وثيابك فطهر **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري فاخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه فبينا أنا أمشي اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فجئثت منه رعبا فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فانزل الله تعالى يا أيها المدثر الى والرجز فاهجر قبل ان تفرض الصلاة وهي الاوثان **باب** والرجز فاهجر يقال الرجز والرجس العذاب **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب سمعت ابا سلمة قال اخبرني جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي فبينا أنا أمشي اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري قبل السماء فاذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والارض فجئثت منه حتى هويت الى الارض فجئت أهلي فقلت زملوني زملوني فزملوني فانزل الله تعالى يا أيها المدثر

قم

(قوله ما حال بينكم وبين خبر السماء الخ) قال القسطلاني قال أي ابليس الخ ولا يخفى أن هذا الحديث يقتضي أن الشياطين ما علموا ببعثته صلى الله تعالى عليه وسلم الى سنين وقد أسلم قبل ذلك ناس وكان يدعو صلى الله تعالى عليه وسلم آخرين الى الاسلام والشياطين ما عندهم علم بالامر وهذا مشكل بحديث كل أحد من الانس معه شيطان حتى قال صلى الله تعالى عليه وسلم معي شيطان أيضا الا أن الله تعالى أعانه على ذلك الشيطان فاسلم أو نحو ذلك فاولئك الشياطين الذين كانوا مع أهل مكة كيف يخفى عليهم خبره الا أن يقال الشياطين المسترقون السمع غير أولئك المصاحبين مع الناس وبعضهم لا يلقى بعضا في سنين يخفى على مسترقي السمع الامر لكن في بعض الاحاديث ان ابليس يضع عرشه على الماء ويبعث سراياه كل يوم أو نحو ذلك للاضلال فيسألهم فانظر والله تعالى أعلم

(سورة المدثر)

(قوله قال يا أيها المدثر) أي فانه أول ما نزل حين

قم فانذر الى قوله فاهجر قال أبو سلمة والرجز الاوثان ثم حمى الوحى وتتابع

(سورة القيامة)

وقوله لاتحرك به لسانك لتعجل به وقال ابن عباس سدى هملا ليفجر أمامه سوف أتوب سوف أعمل لاوزر لاحصن حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا موسى بن أبى عائشة وكان ثقة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحى حرك به لسانه ووصف سفيان يريد ان يحفظه فانزل الله لاتحرك به لسانك لتعجل به ﴿باب﴾ ان علينا جمعه وقرآنه حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن موسى بن أبى عائشة انه سأل سعيد بن جبير عن قوله تعالى لاتحرك به لسانك قال وقال ابن عباس كان يحرك شفتيه اذا أنزل عليه فقيل له لاتحرك به لسانك يخشى أن يتفلت منه ان علينا جمعه وقرآنه أن نجمعه فى صدرك وقرآنه ان تقرأه فاذا قرأناه يقول أنزل عليه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه أن نبينه على لسانك ﴿باب﴾ فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال ابن عباس قرأناه بيناه فاتبع اعمل به حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن موسى بن أبى عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله لاتحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل جبريل عليه بالوحى وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف منه فانزل الله الآية التى فى لا أقسم بيوم القيامة لاتحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه قال علينا أن نجمعه فى صدرك وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فاذا أنزلناه فاستمع ثم ان علينا بيانه علينا أن نبينه بلسانك قال فكان اذا أتاه جبريل اطرق فاذا ذهب قرأه كما وعده الله أولى لك فاولى توعد

(سورة هل أتى على الانسان)

(بسم الله الرحمن الرحيم) يقال معناه أتى على الانسان وهل تكون جحدا وتكون خبرا وهذا من الخبر يقول كان شيأ فلم يكن مذكورا وذلك من حين خلقه من طين الى أن ينفخ فيه الروح أمشاج الاخلاط ماء المرأة وماء الرجل الدم والعلقة ويقال اذا خلط مشيج كقولك له خليط وممشوج مثل مخلوط ويقال سلاسلا وأغلالا ولم يجز بعضهم مستطيرا ممتدا البلاء والقمطرير الشديد يقال يوم قطرير ويوم قماطر والعبوس والقمطرير والقماطر والعصيب أشد ما يكون من الايام فى البلاء وقال معمر أسرهم شدة الخلق وكل شئ شددته من قتب فهو مأسور

(والمرسلات)

وقال مجاهد جمالات حبال اركعوا صلوا لايركعون لايصلون وسئل ابن عباس لاينطقون والله ربنا ماكنا مشركين اليوم نختم على أفواههم فقال انه ذو ألوان مرة ينطقون ومرة يختم عليهم حدثنا محمود حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنزلت عليه والمرسلات وانا لنتلقاها من فيه غضة اذ خرجت حية فابتدرناها فسبقتنا فدخلت جحرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها حدثنا عبدة بن عبد الله أخبرنا يحيى بن آدم عن اسرائيل عن منصور بهذا وعن اسرائيل عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله مثله * وتابعه أسود بن عامر عن اسرائيل * وقال حفص وأبو معاوية وسليمان بن قرم عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود قال يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله * وقال ابن اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن أبيه عن عبد الله حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود قال قال عبد الله بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غار اذ نزلت عليه والمرسلات فتلقيناها من فيه وان فاه لرطب بها اذ خرجت حية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم اقتلوها قال فابتدرناها فسبقتنا قال فقال وقيت شركم كما وقيتم شرها * قوله انها ترمى بشرر كالقصر حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس يقول انها ترمى بشرر كالقصر قال كنا نرفع الخشب بقصر ثلاثة أذرع أو أقل فنرفعه للشتاء فنسميه القصر * قوله كأنه جمالات صفر حدثنا عمرو بن على حدثنا يحيى أخبرنا سفيان حدثنى عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما ترمى بشرر كالقصر قال كنا نعمد الى الخشبة ثلاثة أذرع وفوق ذلك فنرفعه للشتاء فنسميه القصر كأنه جمالات صفر حبال السفن نجمع حتى تكون كأوساط الرجال ﴿باب﴾ هذا

تتابع الوحى وحمى والذين كانوا يقولون هو اقرأ ذكر ذلك بناء على انهما الاول مطلقا ويحتمل أن بعض الناس ظن اقرأ أول سورة حين تتابع الوحى بناء على ظن نزولها مرتين مثلا فهذا رد عليهم والله تعالى أعلم اه سندى (قوله أولى لك فاولى توعد) أشار به الى جملة أولى لك فاولى ثم أولى لك فاولى وفسرها بقوله توعد أى هذا وعيد من الله تعالى على وعيد لابى جهل وهى كلمة موضوعة للتهديد والوعيد وقيل أولى مقلوب ويل من الويل كما يقال ما أطيبه وأيطبه وعليه فالمعنى كأنه يقول لابى جهل الويل لك يوم تحيا والويل لك يوم تموت والويل لك يوم تبعث والويل لك يوم تدخل النار (قوله فقال انه) أى يوم القيامة وقوله ذو ألوان أى أزمنة مختلفة اه شيخ الاسلام

يوم لا ينطقون حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثني ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار اذ نزلت عليه والمرسلات فانه ليتلوها وانى لاتلقاها من فيه وان فاه لرطب بها اذ وثبت علينا حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها فابتدرناها فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها قال عمر حفظته من أبي في غار بمنى

(سورة عم يتساءلون)

قال مجاهد لا يرجون حسابا لا يخافونه لا يملكون منه خطابا لا يكلمونه الا أن يأذن لهم صوابا لحقا في الدنيا وعمل به وقال ابن عباس وهاجا مضيئا وقال غيره غساقا غسقت عينه ويغسق الجرح يسيل كأن الغساق والغسيق واحد عطاء حسابا اجزاه كافيا أعطاني ما أحسبني اى كفاني ﴿باب﴾ يوم ينفخ في الصور وتأتون أفواجا زمرا حدثنا محمد أخبرنا أبو معاوية عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين أربعون قال أربعون يوما قال أبيت قال أربعون شهرا قال أبيت قال أربعون سنة قال أبيت قال ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل ليس من الانسان شئ الا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة

(سورة والنازعات)

وقال مجاهد الآية الكبرى عصاه ويده يقال الناخرة والنخرة سواء مثل الطامع والطمع والباخل والبخل وقال بعضهم النخرة البالية والناخرة العظم المجوف الذي تمر فيه الريح فينخر وقال ابن عباس الحافرة التي أمرنا الاول الى الحياة وقال غيره ايان مرساها متى منتهاها ومرمى السفينة حيث تنتهي حدثنا أحمد بن المقدم حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا أبو حازم حدثنا سهل بن سعد رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال باصبعيه هكذا بالوسطى والتي تلي الابهام بعثت والساعة كهاتين الطامة تطم على كل شئ

(سورة عبس)

(بسم الله الرحمن الرحيم) عبس كلح وأعرض وقال غيره مطهرة لا يمسها الا المطهرون وهم الملائكة وهذا مثل قوله فالمدبرات أمرا جعل الملائكة والصحف مطهرة لان الصحف يقع عليها التطهير فجعل التطهير لمن حملها أيضا سفرة الملائكة واحدهم سافر سفرت أصلحت بينهم وجعلت الملائكة اذا نزلت بوحي الله وتاديته كالسفير الذي يصلح بين القوم وقال غيره تصدى تغافل عنه وقال مجاهد لما يقض لا يقضي أحد ما أمر به وقال ابن عباس ترهقها تغشاها شدة مسفرة مشرقة بايدي سفرة وقال ابن عباس كتبة أسفارا كتابا تلهى تشاغل يقال واحد الاسفار سفر حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال سمعت زرارة بن أوفى يحدث عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام ومثل الذي يقرؤه وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران

(سورة اذا الشمس كورت)

(بسم الله الرحمن الرحيم) انكدرت انتثرت وقال الحسن سجرت ذهب ماؤها فلا يبقى قطرة وقال مجاهد المسجور المملوء وقال غيره سجرت أفضى بعضها الى بعض فصارت بحرا واحدا والخنس تخنس به تجراها ترجع وتكنس تستتر كما تكنس الظباء تنفس ارتفع النهار والظنين المتهم والضنين يضن به وقال عمر النفوس زوجت يزوج نظيره من أهل الجنة والنار ثم قرأ رضي الله عنه احشروا الذين ظلموا وأزواجهم عسعس أدبر

(سورة اذا السماء انفطرت)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال الربيع بن خثيم فجرت فاضت وقرأ الاعمش وعاصم فعدلك بالتخفيف وقرأه أهل الحجاز بالتشديد وأراد معتدل الخلق ومن خفف يعني في أي صورة شاء ما حسن واما قبيح وطويل وقصير

(سورة ويل للمطففين)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد بل ران ثبت الخطايا ثوب جوزي الرحيق الخمر ختامه مسك طينه التسنيم يعلو شراب أهل الجنة وقال غيره المطفف لا يوفي غيره يوم يقوم الناس لرب العالمين حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا معن حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس

(قوله سفرة) أي بين القوم ومعناه أصلحت بينهم كما قاله (قوله تصدى) أي تتغافل عنه وأصلهما تتصدى وتتغافل بحذف احدى التاءين وقال الزمخشري أي تتعرض له بالاقبال عليه وهذا هو المناسب المشهور وقال الحافظ أبو ذر ان تفسيره بتغافل عنه ليس بصحيح لانه انما يقال تصدى للامر اذا رفع رأسه اليه اه شيخ الاسلام (قوله المثل الذي يقرأ القرآن) لفظ مثل زائد للتأكيد (قوله وهو حافظ له) أي ماهر فيه لا يشق عليه (قوله فله أجران) أي أجر القراءة وأجر التعب وليس المراد ان أجره أكثر من أجر الماهر بل الماهر أكثر ولذا كان مع السفرة (قوله المسجور والمملوء) ذكره هنا مع انه في سورة الطور لمناسبة سجرت لفظا ليبين ان فعله من الاضداد (قوله والخنس هي النجوم الخمسة المريخ وزحل وعطارد والزهرة والمشتري (قوله والضنين) أي البخيل من ضن بالشئ يضن به أي يبخل به (قوله زوجت) أي قرنت بمثلها (قوله يزوج نظيره من أهل الجنة والنار) أي فمن هو من

لرب العالمين حتى يغيب أحدهم في رشحه الى انصاف أذنيه *(سورة اذا السماء انشقت)*
قال مجاهد كتابه بشماله ياخذ كتابه من وراء ظهره وسوق جمع من دابة ظن أن لن يحور لا يرجع الينا ﴿باب﴾ فسوف يحاسب حسابا يسيرا **حدثنا** عمرو بن علي حدثنا يحيى عن عثمان بن الاسود قال سمعت ابن أبي مليكة سمعت عائشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** مسدد عن يحيى عن أبي يونس حاتم بن أبي صغيرة عن ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس أحد يحاسب الا هلك قالت قلت يا رسول الله جعلني الله فداءك أليس يقول الله عز وجل فاما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك العرض يعرضون ومن نوقش الحساب هلك ﴿باب﴾ لتركبن طبقا عن طبق **حدثنا** سعيد بن النضر أخبرنا هشيم أخبرنا أبو بشر جعفر بن اياس عن مجاهد قال قال ابن عباس لتركبن طبقا عن طبق حالا بعد حال قال هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم *(سورة البروج)*
وقال مجاهد الاخدود شق في الارض فتنوا عذبوا وقال ابن عباس الودود الحبيب المجيد الكريم

(سورة الطارق)
هو النجم وما أتاك ليلا فهو طارق النجم الثاقب المضيء وقال مجاهد ذات الرجع سحاب يرجع بالمطر ذات الصدع الارض تنصدع بالنبات وقال ابن عباس لقول فصل لحق لما عليها حافظ الا عليها حافظ

(سورة سبح اسم ربك الاعلى)
وقال مجاهد قدر فهدى قدر للانسان الشقاء والسعادة وهدى الانعام لمراتعها **حدثنا** عبدان قال أخبرني أبي عن شعبة عن أبي اسحق عن البراء قال أول من قدم علينا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن أم مكتوم فجعلا يقرئاننا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رأيت الولائد والصبيان يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء فما جاء حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى في سور مثلها

(هل أتاك حديث الغاشية)
وقال ابن عباس عاملة ناصبة النصارى وقال مجاهد عين آنية بلغ أناها وسمن ضريعها حميم آن بلغ انائه لا تسمع فيها لاغية شتما الضريع نبت يقال له الشبرق يسميه أهل الحجاز الضريع اذا يبس وهو سم يسمى طرمساط ويقرأ بالصاد والسين وقال ابن عباس اياهم مرجعهم

(سورة الفجر)
وقال مجاهد الوتر الله ارم ذات العماد القديمة والعماد أهل عمود لا يقيمون سوط عذاب الذي عذب بالسوط أكلا لما السف وجما الكثير وقال مجاهد كل شيء خلقه فهو شفع السماء شفع والوتر الله تبارك وتعالى وقال غيره سوط عذاب كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط لبالمرصاد اليه المصير تحاضون تحافظون وتحضون تأمرون باطعامه المطمئنة المصدقة بالثواب وقال الحسن يا أيتها النفس المطمئنة اذا أراد الله عز وجل قبضها اطمأنت الى الله واطمأن الله اليها ورضيت عن الله ورضي الله عنها فامر بقبض روحها وأدخلها الله الجنة وجعله من عباده الصالحين وقال غيره جابوا نقبوا من جيب القميص قطع له جيب يجوب الفلاة يقطعها لما لمته أجمع أتيت على آخره *(لا أقسم)*
وقال مجاهد بهذا البلد مكة ليس عليك ما على الناس فيه من الاثم ووالد آدم وما ولد ليدا كبدا واحدين الخير والشر مسغبة مجاعة متربة الساقط في التراب يقال فلا اقتحم العقبة فلم يقتحم العقبة في الدنيا ثم فسر العقبة فقال وما أدراك ما العقبة فك رقبة أو اطعام في يوم ذي مسغبة في كبد شدة

(سورة والشمس وضحاها)
(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد ضحاها ضوؤها اذا تلاها اتبعها وطحاها دحاها دساها أغواها فالهمها

أهل الجنة يقرن بمثله من الرجال والنساء ومن هو من أهل النار كذلك اه شيخ الاسلام (قوله عاملة ناصبة النصارى) أي هما النصارى زاد في رواية واليهود وعاملة ناصبة صفتان لوجوه ولا يخفى ما في تفسيرهما بما ذكر ومن ثم فسرها غيره بقوله ذات نصب وتعب بالسلاسل والاغلال ولعله أراد بالنصارى تفسير الوجوه لكن عبارته قاصرة عن ذلك ومعنى خاشعة في الآية ذليلة (قوله عين آنية) أي في قوله تسقى من عين آنية وقوله بلغ أناها بكسر الهمزة وبالف غير مهموز أي وقتها (قوله القديمة) ظاهره انه تفسير ارم وهو صحيح وان كان في الحقيقة تفسيرا لعاد لان ارم بدل من عاد أو عطف بيان له وهو غير منصرف للعلمية والتانيث وكانت عاد قبيلتين عاد الاولى وهي القديمة وعاد الاخيرة وقيل لعقب عاد بن عوص بن ارم بن سام ابن نوح عاد كما يقال لبني هاشم هاشم وارم تسمية لهم باسم جدهم واختلف في ارم ذات العماد فقيل دمشق وقيل الاسكندرية وقيل أمة قديمة

عرفها الشقاء والسعادة وقال مجاهد بطغواها بمعاصيها ولا يخاف عقباها عقبى أحد **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا هشام عن أبيه أنه أخبره عبد الله بن زمعة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وذكر الناقة والذي عقرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انبعث أشقاها انبعث لها رجل عز ورهطه مثل أبي زمعة وذكر النساء فقال يعمد أحدكم يجلد امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها من آخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة وقال لم يضحك أحدكم مما يفعل وقال أبو معاوية حدثنا هشام عن أبيه عن عبد الله بن زمعة قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل أبي زمعة عم الزبير بن العوام

(سورة والليل اذا يغشى)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال ابن عباس بالحسنى بالخلف وقال مجاهد تردى مات وتلظى توهج وقرأ عبيد بن عمير تتلظى ۞ **باب** والنهار اذا تجلى **حدثنا** قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال دخلت في نفر من أصحاب عبد الله الشام فسمع بنا أبو الدرداء فأتانا فقال أفيكم من يقرأ فقلنا نعم قال فايكم أقرأ فأشاروا الى فقال اقرأ فقرأت والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى قال آنت سمعتها من في صاحبك قلت نعم قال وأنا سمعتها من في النبي صلى الله عليه وسلم وهؤلاء يأبون علينا ۞ **باب** وما خلق الذكر والانثى **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش عن ابراهيم قال قدم أصحاب عبد الله على أبي الدرداء فطلبهم فوجدهم فقال أيكم يقرأ على قراءة عبد الله قال كلنا قال فايكم يحفظ وأشاروا الى علقمة قال كيف سمعته يقرأ والليل اذا يغشى قال علقمة والذكر والانثى قال أشهد اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هكذا وهؤلاء يريدوني على أن أقرأ وما خلق الذكر والانثى والله لا أتابعهم *قوله فاما من أعطى واتقى **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بقيع الغرقد في جنازة فقال ما منكم من أحد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار فقالوا يا رسول الله أفلا نتكل فقال اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فاما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الى قوله للعسرى ۞ **باب** قوله وصدق بالحسنى **حدثنا** مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث ۞ **باب** فسنيسره لليسرى **حدثنا** بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان في جنازة فأخذ عودا ينكت في الارض فقال ما منكم من أحد الا وقد كتب مقعده من النار أو من الجنة فقالوا يا رسول الله أفلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر فاما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية قال شعبة وحدثني به منصور فلم أنكره من حديث سليمان ۞ **باب** قوله وأما من بخل واستغنى **حدثنا** يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما منكم من أحد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار فقلنا يا رسول الله أفلا نتكل قال لا اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فاما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى الى قوله فسنيسره للعسرى *قوله وكذب بالحسنى **حدثنا** عثمان ابن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من أحد وما من نفس منفوسة الا كتب مكانها من الجنة والنار والا قد كتبت شقية أو سعيدة فقال رجل يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل فمن كان منا من أهل السعادة فسيصير الى أهل السعادة ومن كان منا من أهل الشقاء فسيصير الى عمل أهل الشقاوة قال أما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل أهل الشقاء ثم قرأ فاما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية ۞ **باب** فسنيسره للعسرى **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فاخذ شيأ فجعل ينكت به

الارض

(قوله عقبى أحد) فسر عقباها وهو مؤنث باحد وهو مذكر نظرا الى معنى أحد لانه بمعنى الجماعة كما سلكه الزمخشري في قوله تعالى لا نفرق بين أحد وفسره بجمع بالندمة أخذا من قوله تعالى فدمدم وفي نسخة عقبى أخذ بمجمتين وهو معنى الندمة و بالجملة فمعنى عقباها عاقبة الجماعة أو الندمة أي الهلاك العام (قوله عارم) أي جبار مفسد خبيث وقوله منيع بفتح الميم أي ذو منعة (قوله لم يضحك أحدكم مما يفعل) كانوا في الجاهلية اذا وقع ذلك من أحدهم في مجلس يضحكون فنهاهم عن ذلك اه شيخ الاسلام (قوله مخصرة) بكسر الميم أي عصى وقوله منفوسة أي مولودة (قوله فسنيسره للعسرى) أي للنار

الارض فقال مامنكم من أحد الاوقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يارسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من أهل السعادة فييسر لعمل أهل السعادة واما من كان من أهل الشقاء فييسر لعمل اهل الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية

(سورة والضحى)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد اذا سجى استوى وقال غيره اظلم وسكن عائلا ذو عيال ۞ باب ماودعك ربك وماقلى حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الاسود بن قيس قال سمعت جندب بن سفيان رضى الله عنه قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين أو ثلاثا فجاءت امرأة فقالت يامحمد انى لارجو ان يكون شيطانك قد تركك لم أره قربك منذ ليلتين أو ثلاثا فانزل الله عز وجل والضحى والليل اذا سجى ماودعك ربك وماقلى قوله ماودعك ربك وماقلى تقرأ بالتشديد و بالتخفيف يعنى واحدما تركك ربك وقال ابن عباس ماتركك وماأبغضك حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر غندر حدثنا شعبة عن الاسود بن قيس قال سمعت جندبا البجلى قالت امرأة يارسول الله ماأرى صاحبك الا أبطأك فنزلت ماودعك ربك وماقلى

(سورة ألم نشرح لك صدرك)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد وزرك فى الجاهلية أنقض أثقل مع العسر يسرا قال ابن عيينة أى مع ذلك العسر يسرا آخر كقوله هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين ولن يغلب عسر يسرين وقال مجاهد فانصب فى حاجتك الى ربك و يذكر عن ابن عباس ألم نشرح لك صدرك شرح الله صدره للاسلام

(سورة والتين)

وقال مجاهد هو التين والزيتون الذى يا كل الناس يقال فما يكذبك فما الذى يكذبك بان الناس يدانون باعمالهم كأنه قال ومن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرنى عدى قال سمعت البراء رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان فى سفر فقرأ فى العشاء فى احدى الركعتين بالتين والزيتون تقويم الخلق (سورة اقرأ باسم ربك الذى خلق)

وقال قتيبة حدثنا حماد عن يحيى بن عتيق عن الحسن قال اكتب فى المصحف فى أول الامام بسم الله الرحمن الرحيم واجعل بين السورتين خطا وقال مجاهد ناديه عشيرته الزبانية الملائكة وقال معمر الرجعى المرجع لنسفعن قال لنأخذن ولنسفعن بالنون وهى الخفيفة سفعت بيده أخذته ۞ باب حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وحدثنى سعيد بن مروان حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبى رزمة أخبرنا أبو صالح سلمويه قال حدثنى عبد الله عن يونس بن يزيد قال أخبرنى ابن شهاب ان عروة بن الزبير أخبره ان عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت كان أول مابدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة فى النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يلحق بغار حراء فيتحنث فيه قال والتحنث التعبد الليالى ذوات العدد قبل ان يرجع الى أهله و يتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجأه الحق وهو فى غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا بقارئ قال فاخذنى فغطنى حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلنى فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فاخذنى فغطنى الثانية حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلنى فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فاخذنى فغطنى الثالثة حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلنى فقال اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم علم الانسان مالم يعلم الآيات فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملونى زملونى فزملوه حتى ذهب عنه الروع قال لخديجة أى خديجة مالى لقد خشيت على نفسى فاخبرها الخبر قالت خديجة كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله أبدا فوالله انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل وهو ابن عم خديجة أخى أبيها وكان امرأ تنصر فى الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربى و يكتب من الانجيل بالعربية ماشاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد

(قوله استوى) أى استوى نصفا وذلك وقت نصفه (قوله وسكن) أى سكن الناس فيه (قوله اشتكى) أى مرض (قوله فلم يقم) أى للتهجد (قوله قالت امرأة) هى خديجة أم المؤمنين (قوله صاحبك) هو جبريل (قوله الا ابطأك) أى جفلك بطيئا فى القراءة اه شيخ الاسلام (قوله او زرك فى الجاهلية) أى الكائن فيها من ترك الافضل والذهاب الى الفاضل وقيل الوزر الخطأ والسهو وقيل ذنوب أمته وأضيفت اليه لاشتغال قلبه بها واهتمامه لها اه شيخ الاسلام

(سورة والتين)

(قوله كأنه قال ومن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب) أى ومن يقدر على أن يجعل خبرك كاذبا غير مطابق للواقع بان لا يقع ما أخبرت به وليس المراد ومن يقدر على نسبة الكذب اليك والله تعالى أعلم اه سندى

عمي فقالت خديجة ياعم اسمع من ابن أخيك قال ورقة يا ابن أخي ماذا ترى فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى ليتني فيها جذعا ليتني أكون حيا ذكر حرفا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أومخرجي هم قال ورقة نعم لم يات رجل بما جئت به الا أوذي وان يدركني يومك حيا انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد بن شهاب فاخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي قال في حديثه بينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض ففرقت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروه فانزل الله تعالى يا أيها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر قال أبو سلمة وهي الاوثان التي كان أهل الجاهلية يعبدون قال ثم تتابع الوحي قوله خلق الانسان من علق **حدثنا** ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة رضي الله عنها قالت أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة فجاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم قوله اقرأ وربك الاكرم **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري ح وقال الليث حدثني عقيل قال محمد أخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة جاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم

باب الذي علم بالقلم **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال سمعت عروة قالت عائشة رضي الله عنها فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى خديجة فقال زملوني زملوني فذكر الحديث

باب قوله تعالى كلا لئن لم ينته لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة خاطئة **حدثنا** يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة قال ابن عباس قال أبو جهل لئن رأيت محمدا يصلي عند الكعبة لاطأن على عنقه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو فعله لاخذته الملائكة تابعه عمرو بن خالد عن عبيد الله عن عبد الكريم

(سورة انا أنزلناه)

يقال المطلع هو الطلوع والمطلع الموضع الذي يطلع منه أنزلناه الهاء كناية عن القرآن انا أنزلناه مخرج الجميع والمنزل هو الله تعالى والعرب تؤكد فعل الواحد فتجعله بلفظ الجميع ليكون أثبت وأوكد

(سورة لم يكن)

(بسم الله الرحمن الرحيم) منفكين زائلين قيمة القائمة دين القيمة أضاف الدين الى المؤنث **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ان الله أمرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال نعم فبكى **حدثنا** حسان بن حسان حدثنا همام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ان الله أمرني ان اقرأ عليك القرآن قال أبي آلله سماني لك قال الله سماك لي فجعل أبي يبكي قال قتادة فانبئت انه قرأ عليه لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب **حدثنا** أحمد بن أبي داود أبو جعفر المنادي حدثنا روح حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بن كعب ان الله أمرني أن أقرئك القرآن قال آلله سماني لك قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم ففرضت عيناه

(اذا زلزلت الارض زلزالها)

قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره يقال أوحى لها أوحى اليها ووحى لها ووحى اليها واحد **حدثنا** اسمعيل ابن عبد الله حدثنا مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال لها في مرج أو روضة فما أصابت في طيلها ذلك في المرج والروضة كانت له حسنات ولو أنها قطعت طيلها فاستنت شرفا أو شرفين كانت آثارها وأرواثها حسنات له ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقي به كان ذلك حسنات له فهي لذلك الرجل أجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها

(سورة انا أنزلناه) (قوله مخرج الجميع) أي خرج مخرج صيغة الجمع وان كان المنزل هو الله الواحد الاحد تعظيما له ليتوسل به الى تحقيق الامر وانه نازل من عظيم لايكتنه كنهه جل ذكره وثناؤه والله تعالى أعلم اه سندي

فهي له ستر ورجل ربطها فخر اورياء ونواء فهي على ذلك وزر فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر قال ما أنزل الله على فيها الا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ﴿ باب ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال لم ينزل على فيها شئ الا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

(والعاديات)

وقال مجاهد الكنود الكفور يقال فأثرن به نقعا رفعن به غبارا الحب الخير من أجل حب الخير لشديد لبخيل ويقال للبخيل شديد حصل ميز

(سورة القارعة)

كالفراش المبثوث كغوغاء الجراد يركب بعضه بعضا كذلك الناس يجول بعضهم في بعض كالعهن كالألوان العهن وقرأ عبد الله كالصوف

(سورة ألهاكم)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال ابن عباس التكاثر من الاموال والاولاد

(سورة والعصر)

وقال يحيى الدهر أقسم به

(سورة ويل لكل همزة)

(بسم الله الرحمن الرحيم) الحطمة اسم النار مثل سقر ولظى

(ألم تر)

قال مجاهد ألم تر ألم تعلم قال مجاهد أبابيل متتابعة مجتمعة وقال ابن عباس من سجيل هي سنك وكل

(لايلاف قريش)

وقال مجاهد لايلاف ألفوا ذلك فلا يشق عليهم في الشتاء والصيف وآمنهم من كل عدو هم في حرمهم

(أرأيت)

وقال ابن عيينة لايلاف لنعمتي على قريش وقال مجاهد يدع يدفع عن حقه يقال هو من دعت يدعون يدفعون ساهون لاهون والماعون المعروف كله وقال بعض العرب الماعون الماء وقال عكرمة أعلاها الزكاة المفروضة وأدناها عارية المتاع

(سورة انا أعطيناك الكوثر)

وقال ابن عباس شانئك عدوك حدثنا آدم حدثنا شيبان حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه قال لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السماء قال أتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ مجوف فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر حدثنا خالد بن يزيد الكاهلي حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن أبي عبيدة عن عائشة رضي الله عنها قال سألتها عن قوله تعالى انا أعطيناك الكوثر قالت نهر أعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم شاطئاه عليه در مجوف آنيته كعدد النجوم رواه زكريا وأبو الاحوص ومطرف عن أبي اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال في الكوثر هو الخير الذي أعطاه الله اياه قال أبو بشر قلت لسعيد بن جبير فان الناس يزعمون انه نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه الله اياه

(سورة قل يا أيها الكافرون)

يقال لكم دينكم الكفر ولي دين الاسلام ولم يقل ديني لان الآيات بالنون فحذفت الياء كما قال يهدين ويشفين وقال غيره لا أعبد ما تعبدون الآن ولا أجيبكم فيما بقي من عمري ولا أنتم عابدون ما أعبد وهم الذين قال ولا يزيدن كثيرا منهم ما أنزل اليك من ربك طغيانا وكفرا

(سورة اذا جاء نصر الله)

(بسم الله الرحمن الرحيم) حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو الاحوص عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة بعد ان نزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن ﴿ باب ورأيت الناس يدخلون

(قوله كالفراش) هو الطير الذي يتساقط في النار وقيل هو الهمج من البعوض والجراد وغيرهما وقوله المبثوث أي المتفرق (قوله كغوغاء الجراد الخ) تفسير للفراش المبثوث وانما شبه الناس بذلك عند البعث لان الفراش اذا ثار لم يتجه لجهة واحدة بل كل واحدة تذهب الى غير جهة الاخرى وغوغاء الجراد جولانه وظاهر كلام القاموس وغيره ان الغوغاء نفس الجراد حيث قال الغوغاء الجراد بعد ان ينبت جناحه وبه سمي الغوغاء من الناس وعليه فالاضافة فيه للبيان (قوله وقال ابن عيينة) الوجه ذكره في سورة قريش وقوله لايلاف لنعمتي على قريش أي معناه انعمتي على قريش وهو مبني على القول بان هذه السورة متصلة بما قبلها أي أهلكنا أصحاب الفيل الذين أرادوا تخريب الكعبة لايلاف قريش أي لنعمتي على قريش الذين لم يتعرضوا لها وما قبله مبني على القول بانها منفصلة عن السورة التي قبلها أي ألفوا ذلك فلا يشق عليهم وعليه فالعامل

فى اللام يعبدوا ولا يمنع منه فصل الفاء كما فى قوله فاما اليتيم فلا تقهر اه شيخ الاسلام (قوله و زهطك منهم المخلصين) بنصب زهط بالعطف على عشيرتك و يجوز رفعه بالعطف على وأنذر عشيرتك الاقربين و بالجملة فهو قراءة شاذة أو منسوخة (قوله وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب) فاعل تب ضمير أبى لهب وهو اخبار عن وقوع ما دعى به عليه فى قوله تبت يدا فالجملة الاولى دعائية والثانية خبرية وقيل هما دعائيتان فتكونان من باب ذكر العام بعد الخاص ظاهرا وقيل هما خبريتان وأراد بالاولى هلاك عمله و بالثانية هلاك نفسه وخصت اليدان بالذكر لان الاعمال غالبا تزاول بهما اه شيخ الاسلام *(كتاب فضائل القرآن)* (قوله مامثله آمن عليه البشر) كلمة ما موصولة مفعول نان لاعطى ومثله مبتدا خبره (١٣٨) جملة آمن عليه البشر والجملة الاسمية صلة ومعنى عليه لاجله ولا يخفى ان الحديث مسوق

فى دين الله أفواجا **حدثنا** عبد الله بن أبى شيبة حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب بن أبى ثابت عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس أن عمر رضى الله عنه سألهم عن قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح قالوا فتح المدائن والقصور فقال ما تقول يا ابن عباس قال أجل أو مثل ضرب لمحمد صلى الله عليه وسلم نعيت له نفسه * قوله فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا تواب على العباد والتواب من الناس التائب من الذنب **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر يدخلنى مع أشياخ بدر فكأن بعضهم وجد فى نفسه فقال لم تدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله فقال عمر انه من حيث علمتم فدعانى ذات يوم فادخله معهم فما رؤيت انه دعانى يومئذ الا ليريهم قال ما تقولون فى قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم أمرنا نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيأ فقال لى أكذاك تقول يا ابن عباس فقلت لا قال فما تقول قلت هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه له قال اذا جاء نصر الله والفتح وذلك علامة أجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر ما أعلم منها الا ما تقول

(سورة تبت يدا أبى لهب وتب)

(بسم الله الرحمن الرحيم) تباب خسران تتبيب تدمير **حدثنا** يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة حدثنا الاعمش حدثنا عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من هذا فاجتمعوا اليه فقال أرأيتم ان أخبرتكم أن خيلا تخرج من سفح هذا الجبل أكنتم مصدقى قالوا ما جربنا عليك كذبا قال فانى نذير لكم بين يدى عذاب شديد قال أبو لهب تبا لك ما جمعتنا الا لهذا ثم قام فنزلت تبت يدا أبى لهب وتب وقد تب هكذا قرأها الاعمش يومئذ * قوله وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب **حدثنا** محمد بن سلام أخبرنا أبو معاوية حدثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم خرج الى البطحاء فصعد الى الجبل فنادى يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش فقال أرأيتم ان حدثتكم ان العدو مصبحكم أو ممسيكم أكنتم تصدقونى قالوا نعم قال فانى نذير لكم بين يدى عذاب شديد فقال أبو لهب ألهذا جمعتنا تبا لك فانزل الله عز وجل تبت يدا أبى لهب الى آخرها * قوله سيصلى نارا ذات لهب **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الاعمش حدثنى عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أبو لهب تبا لك ألهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا أبى لهب * وامرأته حمالة الحطب وقال مجاهد حمالة الحطب تمشى بالنميمة * فى جيدها حبل من مسد يقال من مسد ليف المقل وهى السلسلة التى فى النار

(سورة قل هو الله أحد)

(بسم الله الرحمن الرحيم) يقال لا ينون أحدى واحد **حدثنا** أبو اليمان حدثنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى كذبنى ابن آدم ولم يكن له ذلك

للفرق بين معجزات الانبياء من قبل ومعجزته العظمى التى هى القرآن والشراح قد تعرضوا للفرق بوجوه لكن ما أتوا بها على وجه يؤديه لفظ الحديث و يخرج منه والاقرب عندى فى بيان الفرق ان يقال ان قوله آمن عليه البشر اما لبيان ظهور معجزات غيره أى ان معجزات غيره من الظهور كانت بحيث ان البشر مع كمال ما جبلوا عليه من الجدال والخصام كما يشهد بذلك قوله تعالى وكان الانسان أكثر شئ جدلا وقوله تعالى فاذا هو خصيم مبين آمن بها أى يمكن ايمانه بها بسبب الظهور أى انها كانت من الظهور بحيث تجاب القلوب الى التصديق بها كالعصا وانفلاق البحر وشق الجبل واحياء الموتى وخروج الناقة من الحجر وأما معجزتى فوحى متلو لا يدرك اعجازه الا بكمال العقل وحدة النظر ولا يظهر لكل أحد فاعطاؤه لامتى دليل على انهم خلقوا على كمال العقل وحدة النظر وشتمنى فرجاء الايمان منهم أكثر وأغلب والمعنى اما معجزتى فكلام مبارك يجلب القلوب الى الايمان ببركاته أو هى معجزة خفية الاعجاز فالايمان به تكرمة من الله تعالى فرجاء الايمان من أمتى بسبب بركة القرآن أو بتكرمة الله تعالى أكثر والى الوجه الثانى يشير كلام الابى رحمه الله تعالى فى شرح مسلم والوجه الاول أقرب أو يقال ان قوله آمن عليه البشر بيان لاقتصار معجزاتهم على قدر الحاجة والكفاية أى ان معجزاتهم كانت مما يكفى لايمان البشر ومعجزتى أظهر وأوفر وأزيد على قدر الحاجة لانه ليس من جنس ما يقال انه سحر وانه دائم فهو أزيد على قدر الحاجة وكلام الشراح يشير الى الوجه الاخير وقيل معنى ما آمن عليه البشر اى عند معاينته ومعاينة تلك المعجزات ما كانت الا وقت ظهورها واما معجزتى

وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس أول الخلق باهون علي من اعادته وأما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وأنا الاحد الصمد لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد * قوله الله الصمد والعرب تسمي أشرافها الصمد قال أبو وائل هو السيد الذي انتهى سوده حدثنا اسحق بن منصور حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك أما تكذيبه اياي أن يقول اني لن أعيده كما بدأته وأما شتمه اياي أن يقول اتخذ الله ولدا وأنا الصمد الذي لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد * لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد كفوا وكفيئا وكفاء واحد

(سورة قل أعوذ برب الفلق)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد الفلق الصبح وغاسق الليل اذا وقب غروب الشمس يقال أبين من فرق وفلق الصبح وقب اذا دخل في كل شئ وأظلم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عاصم وعبدة عن زر بن حبيش قال سألت أبي بن كعب عن المعوذتين فقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي فقلت فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(سورة قل أعوذ برب الناس)

ويذكر عن ابن عباس الوسواس اذا ولد خنسه الشيطان فاذا ذكر الله عز وجل ذهب واذا لم يذكر الله ثبت على قلبه حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عبدة بن أبي لبابة عن زر بن حبيش وحدثنا عاصم عن زر قال سألت أبي بن كعب قلت أبا المنذر ان أخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا فقال أبي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي قيل لي فقلت قال فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(بسم الله الرحمن الرحيم ۞ كتاب فضائل القرآن)

باب كيف نزول الوحي وأول ما نزل قال ابن عباس المهيمن الامين القرآن أمين على كل كتاب قبله حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن أبي سلمة قال أخبرتني عائشة وابن عباس رضي الله عنهم قالا لبث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا معتمر سمعت أبي عن أبي عثمان قال أنبئت ان جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أم سلمة فجعل يتحدث فقال النبي صلى الله عليه وسلم لام سلمة من هذا أو كما قال قالت هذا دحية فلما قام قالت والله ما حسبته الا اياه حتى سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يخبر خبر جبريل أو كما قال قال أبي قلت لأبي عثمان ممن سمعت هذا قال من أسامة بن زيد حدثنا عبد الله ابن يوسف حدثنا الليث حدثنا سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي الا أعطي ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي أوتيت وحيا أوحاه الله الي فارجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة حدثنا عمرو بن محمد حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه ان الله تعالى تابع على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي قبل وفاته حتى توفاه أكثر ما كان الوحي ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن الاسود بن قيس قال سمعت جندبا يقول اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة أو ليلتين فاتته امرأة فقالت يا محمد ما أرى شيطانك الا قد تركك فانزل الله عز وجل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى

۞ باب نزل القرآن بلسان قريش والعرب قرآنا عربيا بلسان عربي مبين حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري وأخبرني أنس بن مالك قال فامر عثمان زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام أن ينسخوها في المصاحف وقال لهم اذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في عربية من عربية القرآن فاكتبوها بلسان قريش فان القرآن أنزل بلسانهم ففعلوا حدثنا أبو نعيم حدثنا همام حدثنا عطاء وقال مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال أخبرني عطاء قال أخبرني صفوان بن يعلى بن أمية أن يعلى كان يقول ليتني أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة عليه ثوب قد أظل عليه ومعه ناس من أصحابه اذ جاءه رجل متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل أحرم في جبة بعد ما تضمخ بطيب فنظر النبي صلى الله عليه وسلم ساعة فجاءه الوحي فاشار عمر الى يعلى

فمستمر قد ائما لا تختص معاينتها بوقت دون وقت والله أعلم (قوله حتى توفاه اكثر ما كان الوحي) أي حتى يوم توفاه كما في مسلم والظاهر ان المراد باليوم الوقت وكني به عن آخر العمر مطلقا والله تعالى أعلم اه سندي

أن تعال فجاء يعلى فادخل رأسه فاذا هو محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سرى عنه فقال أين الذى يسألنى عن العمرة آنفا فالتمس الرجل فجيء به الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال أما الطيب الذى بك فاغسله ثلاث مرات وأما الجبة فانزعها ثم اصنع فى عمرتك كما تصنع فى حجك ﴿ باب ﴾ جمع القرآن حدثنا موسى بن اسمعيل عن ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عبيد بن السباق ان زيد بن ثابت رضى الله عنه قال أرسل الى أبو بكر مقتل أهل اليمامة فاذا عمر بن الخطاب عنده قال أبو بكر رضى الله عنه ان عمر أتانى فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن وانى أخشى أن يستحر القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن وانى أرى ان تأمر بجمع القرآن قلت لعمر كيف تفعل شيأ لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعنى حتى شرح الله صدرى لذلك ورأيت فى ذلك الذى رأى عمر قال زيد قال أبو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفونى نقل جبل من الجبال ما كان أثقل على مما أمرنى به من جمع القرآن قلت كيف تفعلون شيأ لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو والله خير فلم يزل أبو بكر يراجعنى حتى شرح الله صدرى للذى شرح له صدر أبى بكر وعمر رضى الله عنهما فتتبعت القرآن أجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبى خزيمة الانصارى لم أجدها مع أحد غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حتى خاتمة براءة فكانت الصحف عند أبى بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر رضى الله عنه حدثنا موسى حدثنا ابراهيم حدثنا ابن شهاب ان أنس بن مالك حدثه أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازى أهل الشام فى فتح أرمينية واذربيجان مع أهل العراق فافزع حذيفة اختلافهم فى القراءة فقال حذيفة لعثمان يا أمير المؤمنين أدرك هذه الامة قبل أن يختلفوا فى الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فارسل عثمان الى حفصة ان ارسلى الينا بالصحف ننسخها فى المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها حفصة الى عثمان فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام فنسخوها فى المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة اذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت فى شئ من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف فى المصاحف رد عثمان الصحف الى حفصة وأرسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا وأمر بما سواه من القرآن فى كل صحيفة أو مصحف ان يحرق قال ابن شهاب وأخبرنى خارجة بن زيد بن ثابت سمع زيد بن ثابت قال فقدت آية من الاحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصارى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقناها فى سورتها فى المصحف ﴿ باب ﴾ كاتب النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب ان ابن السباق قال ان زيد بن ثابت قال أرسل الى أبو بكر رضى الله عنه قال انك كنت تكتب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبع القرآن فتتبعت حتى وجدت آخر سورة التوبة آيتين مع أبى خزيمة الانصارى لم أجدهما مع أحد غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم الى آخرها حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبى اسحق عن البراء قال لما نزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون فى سبيل الله قال النبى صلى الله عليه وسلم أدع لى زيدا وليجئ باللوح والدواة والكتف أو الكتف والدواة ثم قال اكتب لا يستوى القاعدون وخلف ظهر النبى صلى الله عليه وسلم عمرو بن أم مكتوم الاعمى قال يا رسول الله فما تأمرنى فانى رجل ضرير البصر فنزلت مكانها لا يستوى القاعدون من المؤمنين فى سبيل الله غير أولى الضرر ﴿ باب ﴾ أنزل القرآن على سبعة أحرف حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنى الليث حدثنى عقيل عن ابن شهاب حدثنى عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس رضى الله عنهما حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأنى جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدنى حتى انتهى الى سبعة أحرف حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنى الليث حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال حدثنى عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القارى حدثاه انهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته

(قوله أن يحرق) بهملة أو بمعجمة ساكنة وراء مفتوحة والمراد به ما هو مختلط بغيره من التفاسير أو القرآن الشاذة أو ما كان بلغة غير العرب (قوله باب كاتب النبى صلى الله عليه وسلم) والمراد ذكر أشهر كتابه وهو زيد بن ثابت لانه أكثر كتابة للوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم والا فله كتاب كثيرون كالخلفاء الاربعة وابى بن كعب والزبير بن العوام وخالد وابان ابنى سعيد بن العاص بن أمية وحنظلة ابن الربيع الاسيدى ومعيقيب بن أبى فاطمة اه شيخ الاسلام

فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت أساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به أقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أنزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي أقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أنزلت ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا ما تيسر منه ۞ **باب** تأليف القرآن **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج أخبرهم قال وأخبرني يوسف بن ماهك قال اني عند عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها اذ جاءها عراقي فقال أي الكفن خير قالت ويحك وما يضرك قال يا أم المؤمنين أريني مصحفك قالت لم قال لعلي أولف القرآن عليه فانه يقرأ غير مؤلف قالت وما يضرك أيه قرأت قبل انما نزل أول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا ثاب الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام ولو نزل أول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر أبدا ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنا أبدا لقد نزل بمكة على محمد صلى الله عليه وسلم وانى لجارية ألعب بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر وما نزلت سورة البقرة والنساء الا وأنا عنده قالت فاخرجت له المصحف فاملت عليه آي السورة **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت ابن مسعود يقول في بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء انهن من العتاق الاول وهن من تلادي **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة أنبأنا أبو اسحق سمع البراء رضي الله عنه قال تعلمت سبح اسم ربك قبل أن يقدم النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبدان عن أبي حمزة عن الاعمش عن شقيق قال قال عبد الله قد علمت النظائر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤهن اثنين اثنين في كل ركعة فقام عبد الله ودخل معه علقمة وخرج علقمة فسألناه فقال عشرون سورة من أول المفصل على تأليف ابن مسعود آخرهن الحواميم حم الدخان عم يتساءلون ۞ **باب** كان جبريل يعرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم * وقال مسروق عن عائشة رضي الله عنها عن فاطمة عليها السلام أسر الى النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل يعارضني بالقرآن كل سنة وانه عارضني العام مرتين ولا أراه الا حضر أجلي **حدثنا** يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير وأجود ما يكون في شهر رمضان لان جبريل كان يلقاه في كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فاذا لقيه جبريل كان أجود بالخير من الريح المرسلة **حدثنا** خالد بن يزيد حدثنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض وكان يعتكف كل عام عشرا فاعتكف عشرين في العام الذي قبض ۞ **باب** القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عمرو عن ابراهيم عن مسروق ذكر عبد الله بن عمرو وعبد الله بن مسعود فقال لا أزال أحبه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وأبي بن كعب **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا شقيق بن سلمة قال خطبنا عبد الله بن مسعود فقال والله لقد أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة والله لقد علم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اني من أعلمهم بكتاب الله وما أنا بخيرهم قال شقيق فجلست في الحلق أسمع ما يقولون فما سمعت ردا يقول غير ذلك **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال كنا بحمص فقرأ ابن مسعود سورة يوسف فقال رجل ما هكذا أنزلت قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحسنت ووجد منهم ريح الخمر فقال أتجمع ان تكذب بكتاب الله وتشرب الخمر فضربه الحد **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا مسلم عن مسروق قال قال عبد الله رضي الله عنه والله الذي لا اله غيره ما أنزلت سورة من كتاب الله الا أنا أعلم أين أنزلت ولا أنزلت آية من كتاب الله

(قوله ويحك وما يضرك) قال شيخنا العدوي هذا العراقي كان سمع ما رواه الترمذي وصححه البسوا من ثيابكم البياض وكفنوا فيها موتاكم فانها أطهر وأطيب فاراد أن يستثبت عائشة في ذلك فقالت له وما يضرك يعني أي كفن كفنت به أجزأ (قوله فيها ذكر الجنة والنار) وهي سورة اقرأ باسم ربك أو المدثر أما ذكرهما في اقرأ فلزوم من قوله فيها ان كان على الهدى وقوله ان كذب وتولى وسندع الزبانية لكن الذي نزل أولا منها خمس آيات فقط وأما في المدثر فصريح بقوله فيها جنات يتساءلون وقوله وما أدراك ما سقر اه شيخ الاسلام (قوله فضربه الحد) أي رفعه الى من له ولاية ضربه (قوله تبلغه الابل) بسكون الموحدة وضم اللام وفي ذلك اشارة لاخراج نحو جبريل فانه في السماء

الا أنا أعلم فيم أنزلت ولو أعلم أحدا أعلم مني بكتاب الله تبلغه الابل لركبت اليه **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا همام حدثنا قتادة قال سألت أنس بن مالك رضي الله عنه من جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعة كلهم من الانصار أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد * تابعه الفضل عن حسين بن واقد عن ثمامة عن أنس **حدثنا** علي بن أسد حدثنا عبد الله بن المثنى قال حدثني ثابت البناني وثمامة عن أنس قال مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير أربعة أبو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد قال ونحن ورثناه **حدثنا** صدقة بن الفضل أخبرنا يحيى عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر أبي أقرؤنا وانا لندع من لحن أبي وأبي يقول أخذته من في رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أتركه لشئ قال الله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسأها نأت بخير منها أو مثلها ۞ **باب** فاتحة الكتاب **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا شعبة قال حدثني حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت أصلي فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم أجبه قلت يا رسول الله اني كنت أصلي قال ألم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لأعلمنك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد فأخذ بيدي فلما أردنا أن نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لأعلمنك أعظم سورة من القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته **حدثني** محمد بن المثنى حدثنا وهب حدثنا هشام عن محمد عن معبد عن أبي سعيد الخدري قال كنا في مسير لنا فنزلنا فجاءت جارية فقالت ان سيد الحي سليم وان نفرنا غيب فهل منكم راق فقام معها رجل ما كنا نأبنه برقية فرقاه فبرأ فأمر له بثلاثين شاة وسقانا لبنا فلما رجع قلنا له أكنت تحسن رقية أو كنت ترقي قال لا ما رقيت الا بام الكتاب قلنا لا تحدثوا شيأ حتى نأتي أو نسأل النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال وما كان يدريه انها رقية اقسموا واضربوا لي بسهم * وقال أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا هشام حدثنا محمد بن سيرين حدثني معبد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري بهذا

* (فضل البقرة) *

حدثنا محمد بن كثير أخبرنا شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن عبد الرحمن عن أبي مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ بالآيتين **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه وقال عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص الحديث فقال اذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي لن يزال معك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب ذاك شيطان ۞ **باب** فضل الكهف **حدثنا** عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق عن البراء قال كان رجل يقرأ سورة الكهف والى جانبه حصان مربوط بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفر فلما أصبح أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن ۞ **باب** فضل سورة الفتح **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر عن شئ فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر ثكلتك أمك نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري حتى كنت أمام الناس وخشيت ان ينزل في قرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ قال فقلت لقد خشيت ان يكون نزل في قرآن قال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد أنزلت على الليلة سورة لهي أحب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا ۞ **باب** فضل قل هو الله أحد فيه عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يرددها فلما أصبح جاء الى رسول الله صلى الله عليه

وسلم

(قوله ولم يجمع القرآن غير أربعة) أي لم يجمعه غيرهم في علمي أو من الاوس والا فقد كان ممن يجمعه اذذاك كثير من الصحابة كما هو معلوم (قوله ونحن ورثناه) أي ابا زيد لانه مات ولم يترك وارثا غيرنا فورثناه بالعمومة (قوله لندع من لحن أبي) أي من قراءته ما نسخت تلاوته (قوله قال الله تعالى ما ننسخ الخ) استدل به عمر على ابي اه شيخ الاسلام (قوله من قرأ بالآيتين) ضمن قرأ معنى تبرك فعداه بالباء وقيل انها زائدة مع انها ساقطة من نسخة (قوله كفتاه) أي من الآفات في ليلته أو عن القيام فيها (قوله صدقك) أي في نفع قراءة آية الكرسي (قوله وهو كذوب) أي شانه الكذب والكذوب قد يصدق (قوله حصان) بكسر الحاء المهملة الذكر من الخيل (قوله بشطنين) بفتح الشين والطاء أي حبلين (قوله يتقالها) أي يعدها قليلة في العمل

(قوله انها لتعدل ثلث القرآن) أى باعتبار معانيه لانه أحكام واخبار وتوحيد وقد اشتملت على الثالث فكانت ثلثه لذلك اه شيخ الاسلام (قوله باب فضل المعوذات) وفيه جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما يحتمل ان الفاء فى فقرأ للبيان كيفية النفث أى يقرأ فيهما ثم ينفث باعتبار ان القراءة من كيفيات النفث ويحتمل ان يقال ان قوله ثم نفث وقوله فقرأ كلاهما معطوفان على جمع فيعتبر فى النفث التراخى عن الجمع وفى القراءة التعقيب بلا مهلة عن الجمع وعند ذلك يظهر وقوع القراءة قبل النفث فتأمل والله تعالى أعلم (قوله باب نزول السكينة) وفيه لاصبحت ينظر الناس اليها كانه علم صلى الله تعالى عليه وسلم فى خصوص تلك القراءة تقدر امعلقا أنه لو مضى عليها لظهرت الملائكة للناس والا فلا يلزم من حضور الملائكة ظهورهم للناس كما لا يخفى والله تعالى أعلم اه سندى (قوله باب من لم يتغن بالقرآن وقوله تعالى أولم يكفهم انا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم) أى يدوم تلاوته عليهم فلا يزال معهم آية ثابتة والمراد بالتغنى تحسين الصوت أو الاستغناء به عن السؤال أو عن اخباره الامم الماضية لكن فى ذكر الاية بعده اشارة الى أن معنى التغنى الاستغناء عن اخبار الامم

وسلم فذكر ذلك له وكأن الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده انها لتعدل ثلث القرآن * وزاد أبو معمر حدثنا اسمعيل بن جعفر عن مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى أخبرنى أخى قتادة بن النعمان ان رجلا قام فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ من السحر قل هو الله أحد لا يزيد عليها فلما أصبحنا أتى رجل النبى صلى الله عليه وسلم نحوه **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الاعمش حدثنا ابراهيم والضحاك المشرقى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لاصحابه أيعجز أحدكم ان يقرأ ثلث القرآن فى ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا أينا يطيق ذلك يارسول الله فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن قال الفربرى سمعت أبا جعفر محمد بن أبى حاتم وراق أبى عبد الله قال أبو عبد الله عن ابراهيم مرسل وعن الضحاك المشرقى مسند ۞ **باب** فضل المعوذات **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت اقرأ عليه وأمسح بيده رجاء بركتها **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا المفضل بن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا أوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات ۞ **باب** نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن * وقال الليث حدثنى يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن أسيد بن حضير قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوط عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكتت فقرأ فجالت الفرس فسكت وسكتت الفرس ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف وكان ابنه يحيى قريبا منها فاشفق ان تصيبه فلما اجتره رفع رأسه الى السماء حتى ما يراها فلما أصبح حدث النبى صلى الله عليه وسلم فقال له اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير قال فاشفقت يارسول الله ان تطأ يحيى وكان منها قريبا فرفعت رأسى فانصرفت اليه فرفعت رأسى الى السماء فاذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح فخرجت حتى لا أراها قال وتدرى ما ذاك قال لا قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لاصبحت ينظر الناس اليها لا تتوارى منهم * قال ابن الهاد وحدثنى هذا الحديث عبد الله بن خباب عن أبى سعيد الخدرى عن أسيد بن حضير ۞ **باب** من قال لم يترك النبى صلى الله عليه وسلم الا مابين الدفتين **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عبد العزيز ابن رفيع قال دخلت أنا وشداد بن معقل على ابن عباس رضى الله عنهما فقال له شداد بن معقل أترك النبى صلى الله عليه وسلم من شئ قال ما ترك الا مابين الدفتين قال ودخلنا على محمد بن الحنفية فسألناه فقال ما ترك الا مابين الدفتين ۞ **باب** فضل القرآن على سائر الكلام **حدثنا** هدبة بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك عن أبى موسى الاشعرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثل الذى يقرأ القرآن كالاترجة طعمها طيب وريحها طيب والذى لا يقرأ القرآن كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذى يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها **حدثنا** مسدد عن يحيى عن سفيان حدثنى عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انما أجلكم فى أجل من خلا من الامم كما بين صلاة العصر ومغرب الشمس ومثلكم ومثل اليهود والنصارى كمثل رجل استعمل عمالا فقال من يعمل لى الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود فقال من يعمل لى من نصف النهار الى العصر فعملت النصارى ثم أنتم تعملون من العصر الى المغرب بقيراطين قيراطين قالوا نحن أكثر عملا وأقل عطاء قال هل ظلمتكم من حقكم قالوا لا قال فذلك فضلى أوتيه من شئت ۞ **باب** الوصاة بكتاب الله عز وجل **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا مالك بن مغول حدثنا طلحة قال سألت عبد الله بن أبى أوفى أوصى النبى صلى الله عليه وسلم فقال لا فقلت كيف كتب على الناس الوصية أمروا بها ولم يوص قال أوصى بكتاب الله ۞ **باب** من لم يتغن بالقرآن وقوله تعالى أولم يكفهم انا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنى الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى أبو سلمة بن

عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه انه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأذن الله لشيء ما اذن للنبي صلى الله عليه وسلم يتغنى بالقرآن وقال صاحب له يريد يجهر به **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اذن الله لشيء ما اذن للنبي صلى الله عليه وسلم ان يتغنى بالقرآن قال سفيان تفسيره يستغني به ۞ **باب** اغتباط صاحب القرآن **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا حسد الا على اثنتين رجل آتاه الله الكتاب فهو يقوم به آناء الليل ورجل أعطاه الله مالا فهو ينصدق به آناء الليل وآناء النهار **حدثنا** علي بن ابراهيم حدثنا ح وحدثنا شعبة عن سليمان سمعت ذكوان عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فسمعه جاره فقال ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه في الحق فقال رجل ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل ۞ **باب** خيركم من تعلم القرآن وعلمه **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني علقمة بن مرثد سمعت سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال وأقرأ أبو عبد الرحمن في امرة عثمان حتى كان الحجاج قال وذاك الذي أقعدني مقعدي هذا **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه **حدثنا** عمرو بن عون حدثنا حماد عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال أتت النبي صلى الله عليه وسلم امرة فقالت انها قد وهبت نفسها لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فقال ما لي في النساء من حاجة فقال رجل زوجنيها قال أعطها ثوبا قال لا أجد قال أعطها ولو خاتما من حديد فاعتل له فقال ما معك من القرآن قال كذا وكذا قال فقد زوجتكها بما معك من القرآن ۞ **باب** القراءة عن ظهر القلب **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن امرأة جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت لاهب لك نفسي فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر اليها وصوبه ثم طأطأ رأسه فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيأ جلست فقام رجل من أصحابه فقال يا رسول ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال له هل عندك من شيء فقال لا والله يا رسول الله قال اذهب الى أهلك فانظر هل تجد شيأ فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيأ قال انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري قال سهل ماله رداء فلها نصفه فقال رسول صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك شيء فجلس الرجل حتى طال مجلسه ثم قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا فامر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا عدها قال أتقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن ۞ **باب** استذكار القرآن وتعاهده **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها أمسكها وان أطلقها ذهبت **حدثنا** محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بئس ما لاحدهم أن يقول نسيت آية كيت وكيت بل نسي واستذكروا القرآن فانه أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم **حدثنا** عثمان حدثنا جرير عن منصور مثله * تابعه بشر عن ابن المبارك عن شعبة وتابعه ابن جريج عن عبدة عن شقيق سمعت عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفصيا من الابل في عقلها ۞ **باب** القراءة على الدابة **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني أبو اياس قال سمعت عبد الله بن مغفل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وهو يقرأ على راحلته سورة الفتح ۞ **باب** تعليم الصبيان القرآن **حدثني** موسى

ابن

(قوله خيركم من تعلم القرآن وعلمه) وجهه مع ان الجهاد وكثيرا من الاعمال أفضل ان الخيرية بحسب المقامات فاللائق باهل ذلك المجالس التعلم والتعليم أو ان المراد خير المتعاطين من كان تعلمه وتعليمه في القرآن لا في غيره لان خير الكلام كلام الله تعالى فكذلك خير الناس بعد النبيين من اشتغل به أو المراد خيرية خاصة من هذه الجهة ولا يلزم أفضليتهم مطلقا اه شيخ الاسلام (قوله باب استذكار القرآن) أي طلب قارئ القرآن من نفسه ذكره بالمحافظة على قراءته (قوله المعقلة) بفتح العين وتشديد القاف أي المشدودة بالعقال وهو الحبل الذي يشد في ركبة البعير (قوله كيت وكيت) بفتح التاء وكسرها كلمتان يعبر بهما عن الجمل الكثيرة وسبب الذم ما في ذلك من الاشعار بعدم الاعتناء بالقرآن والتعهد له (قوله بل نسي) بضم النون وتشديد السين المكسورة وفي الحديث كراهة أن يقول نسيت كذا لتضمنه التساهل والتغافل في تلاوة القرآن (قوله تفصيا)

ابن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال ان الذي تدعونه المفصل هو المحكم قال وقال ابن عباس توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما جمعت المحكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له وما المحكم قال المفصل ❁ باب نسيان القرآن وهل يقول نسيت آية كذا وكذا وقول الله تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله حدثنا بيع بن يحيى حدثنا زائدة حدثنا هشام عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال يرحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية من سورة كذا حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى عن هشام وقال أسقطتهن من سورة كذا * تابعه علي بن مسهر وعبدة عن هشام حدثنا أحمد بن أبي رجاء حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في سورة بالليل فقال يرحمه الله لقد أذكرني آية كذا وكذا كنت أنسيتها من سورة كذا وكذا حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بئس ما لأحدهم يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي ❁ باب من لم ير بأسا أن يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني ابراهيم عن علقمة وعبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود الأنصاري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأ بهما في ليلة كفتاه حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير عن حديث المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري أنهما سمعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرؤها على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت أساوره في الصلاة فانتظرته حتى سلم فلببته فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له كذبت فوالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لهو أقرأني هذه السورة التي سمعتك فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أقوده فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها وانك أقرأتني سورة الفرقان فقال يا هشام اقرأها فقرأها القراءة التي سمعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ يا عمر فقرأتها التي أقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا ما تيسر منه حدثنا بشر بن آدم أخبرنا علي بن مسهر أخبرنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم قارئا يقرأ من الليل في المسجد فقال يرحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية أسقطتها من سورة كذا وكذا ❁ باب الترتيل في القراءة وقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا وقوله وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث وما يكره ان يهذ كهذ الشعر فيها يغرق يفصل قال ابن عباس فرقناه فصلناه حدثنا أبو النعمان حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا واصل عن أبي وائل عن عبد الله قال غدونا على عبد الله فقال رجل قرأت المفصل البارحة فقال هذا كهذ الشعر انا قد سمعنا القراءة وانى لأحفظ القرناء التي كان يقرأهن النبي صلى الله عليه وسلم ثمانى عشرة سورة من المفصل وسورتين من آل حم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل جبريل بالوحي وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف منه فانزل الله الآية التي في لا أقسم بيوم القيامة لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه فان علينا أن نجمعه في صدرك وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فاذا أنزلناه فاستمع ثم ان علينا بيانه قال ان علينا أن نبينه بلسانك قال وكان اذا أتاه جبريل أطرق فاذا ذهب قرأه كما وعده الله ❁ باب مد القراءة حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا جرير بن حازم الازدي حدثنا قتادة قال سألت أنس بن مالك عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يمد مدا حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام عن قتادة قال سئل أنس كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد بسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم ❁ باب الترجيع حدثنا آدم بن أبي اياس

أي قفلنا اه شيخ الاسلام (قوله فلببته) بتشديد الموحدة الاولى وسكون الثانية أي جعت عليه ثيابه لئلا ينفلت مني (قوله ورتل القرآن ترتيلا) أي اقرأه على تؤدة وتبيين حروف بحيث يتمكن السامع من عدها (قوله وقرآنا فرقناه) أي نزلناه مفرقا (قوله لتقرأه على الناس على مكث) أي على تؤدة (قوله ان يهذ كهذ الشعر) بذال معجمة أي في الاسراع المفرط بحيث يخفى كثير من الحروف (قوله لاحفظ القرناء) أي النظائر في الطول والقصر

حدثنا شعبة حدثنا أبو اياس قال سمعت عبد الله بن مغفل قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وهو على ناقته أو جمله وهي تسير به وهو يقرأ سورة الفتح أو من سورة الفتح قراءة لينة يقرأ وهو يرجع ﴿باب﴾ حسن الصوت بالقراءة **حدثنا** محمد بن خلف أبو بكر حدثنا أبو يحيى الحماني حدثنا بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا أبا موسى لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود ﴿باب﴾ من أحب أن يسمع القرآن من غيره **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي عن الاعمش قال حدثني ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن قلت آقرأ عليك وعليك أنزل قال اني أحب ان أسمعه من غيري ﴿باب﴾ قول المقرئ للقارئ حسبك **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت يا رسول الله آقرأ عليك وعليك أنزل قال نعم فقرأت سورة النساء حتى أتيت الى هذه الآية فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان ﴿باب﴾ في كم يقرأ القرآن وقول الله تعالى فاقرؤا ما تيسر منه **حدثنا** علي حدثنا سفيان قال لي ابن شبرمة نظرت كم يكفي الرجل من القرآن فلم أجد سورة أقل من ثلاث آيات فقلت لا ينبغي لاحد أن يقرأ أقل من ثلاث آيات قال علي حدثنا قال سفيان أخبرنا منصور عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد أخبره علقمة عن أبي مسعود ولقيته وهو يطوف بالبيت فذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه **حدثنا** موسى حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن مجاهد عن عبد الله بن عمر وقال أنكحني أبي امرأة ذات حسب فكان يتعاهد كنته فيسألها عن بعلها فتقول نعم الرجل من رجل لم يطأ لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا منذ أتيناه فلما طال ذلك عليه ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال القني به فلقيته بعد فقال كيف تصوم قال كل يوم قال وكيف تختم قال كل ليلة قال صم في كل شهر ثلاثة واقرأ القرآن في كل شهر قال قلت أطيق أكثر من ذلك قال صم ثلاثة أيام في الجمعة قلت أطيق أكثر من ذلك قال افطر يومين وصم يوما قال قلت أطيق أكثر من ذلك قال صم أفضل الصوم صوم داود صيام يوم وافطار يوم واقرأ في كل سبع ليال مرة فليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك أني كبرت وضعفت فكان يقرأ على بعض أهله السبع من القرآن بالنهار والذي يقرؤه يعرضه من النهار ليكون أخف عليه بالليل واذا أراد أن يتقوى أفطر أياما وأحصى وصام مثلهن كراهية أن يترك شيئا فارق النبي صلى الله عليه وسلم عليه قال أبو عبد الله وقال بعضهم في ثلاث وفي خمس وأكثرهم على سبع **حدثنا** سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال لي النبي صلى الله عليه وسلم في كم تقرأ القرآن **حدثني** اسحق أخبرنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن مولى بني زهرة عن أبي سلمة قال وأحسبني قال سمعت أنا من أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن في شهر قلت اني أجد قوة حتى قال فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك ﴿باب﴾ البكاء عند قراءة القرآن **حدثنا** صدقة أخبرنا يحيى عن سفيان عن سليمان عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال لي النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** مسدد عن يحيى عن سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال الاعمش وبعض الحديث حدثني عمرو بن مرة عن ابراهيم عن أبيه عن أبي الضحى عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قال قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال اني أشتهي أن أسمعه من غيري قال فقرأت النساء حتى اذا بلغت فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال لي كف أو أمسك فرأيت عينيه تذرفان **حدثنا** قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة السلماني عن عبد الله رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت آقرأ عليك وعليك أنزل قال اني أحب ان أسمعه من غيري ﴿باب﴾ من رايا بقراءة القرآن أو تأكل به أو نفر به **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا الاعمش عن خيثمة عن سويد بن غفلة قال قال علي رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية يمرقون

من

(قوله يرجع) بين معاوية الترجيع في كتاب التوحيد بان يقول آآ آبهمزة مفتوحة بعدها ألف ساكنة في الثلاثة اه شيخ الاسلام

(قوله كم يكفي الرجل من القرآن) أي في صلاته وقوله فلم أجد سورة اقل من ثلاث آيات صادق بجميع سور القرآن حتى سورة الكوثر وليس مرادا بل مراده أنه لم يجد سورة قدر ثلاث الا سورة الكوثر وكم في كلام ابن شبرمة ان حملت على كمية الايام وهو بعيد طابق الحديث الترجمة أو على كمية آيات كل سورة كما يدل له آخر كلامه لم يطابقها الا أن يقال انه أراد بقوله لم أجد سورة أقل من ثلاث آيات قياس الايام على الآيات أي فكما ان السور ثلاث آيات فليكن أقل قراءة القرآن ثلاثة أيام فتحمل المطابقة (قوله اني أشتهي ان أسمعه من غيري) أي لان المستمع أقوى على التدبر من القارئ لاشتغاله بالقراءة وأحكامها (قوله كف أو امسك) هذا شك من الراوي (قوله أو تأكل به) أي طلب الاكل بالقرآن (قوله أو نفر به) بخاء

من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم ويقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر في النصل فلا يرى شيأ وينظر في القدح فلا يرى شيأ وينظر في الريش فلا يرى شيأ ويتمارى في الفوق **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالاترجة طعمها طيب وريحها طيب والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كالريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كالحنظلة طعمها مر أو خبيث وريحها مر ۞ **باب** اقرؤا القرآن ما ائتلفت قلوبكم **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا القرآن ما ائتلفت قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه **حدثنا** عمرو بن علي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سلام بن أبي مطيع عن أبي عمران الجوني عن جندب قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه تابعه الحرث بن عبيد وسعيد بن زيد عن أبي عمران ولم يرفعه حماد بن سلمة وابان وقال غندر عن شعبة عن أبي عمران سمعت جندبا قوله وقال ابن عون عن أبي عمران عن عبد الله بن الصامت عن عمر قوله وجندب أصح وأكثر **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة عن عبد الله انه سمع رجلا يقرأ آية سمع النبي صلى الله عليه وسلم خلافها فاخذت بيده فانطلقت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلاكما محسن فاقرآ أكبر علمي قال فان من كان قبلكم اختلفوا فاهلكهم

(كتاب النكاح ۞ بسم الله الرحمن الرحيم)

الترغيب في النكاح لقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء **حدثنا** سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر أخبرنا حميد بن أبي حميد الطويل انه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول جاء ثلاثة رهط الى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما أخبروا كانهم تقالوها فقالوا وأين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال أحدهم أما أنا فاني أصلي الليل أبدا وقال آخر أنا أصوم الدهر ولا أفطر وقال آخر أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنتم الذين قلتم كذا وكذا أما والله اني لاخشاكم لله وأتقاكم له لكني أصوم وأفطر وأصلي وارقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني **حدثنا** علي سمع حسان بن ابراهيم عن يونس بن يزيد عن الزهري قال أخبرني عروة انه سأل عائشة عن قوله تعالى وان خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم أن لا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى أن لا تعولوا قالت يا ابن أختي اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في مالها وجمالها يريد أن يتزوجها بادنى من سنة صداقها فنهوا أن ينكحوهن الا أن يقسطوا لهن فيكملوا الصداق وأمروا بنكاح من سواهن من النساء ۞ **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم الباءة فليتزوج لانه أغض للبصر وأحصن للفرج وهل يتزوج من لا أرب له في النكاح **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم عن علقمة قال كنت مع عبد الله فلقيه عثمان بمنى فقال يا أبا عبد الرحمن ان لي اليك حاجة فخلا فقال عثمان هل لك يا أبا عبد الرحمن في ان نزوجك بكرا تذكرك ما كنت تعهد فلما رأى عبد الله ان ليس له حاجة الى هذا أشار الي فقال يا علقمة فانتهيت اليه وهو يقول أما لئن قلت ذلك لقد قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء ۞ **باب** من لم يستطع الباءة فليصم **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش قال حدثني عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد قال دخلت مع علقمة والاسود على عبد الله فقال عبد الله كنا مع

مجمة من الفخر أو بجيم من الفجور (قوله كما يمرق السهم من الرمية) بكسر الميم وتشديد التحتية فعيلة بمعنى مفعولة أي من المرمى اليه من صيد وغيره أراد ان دخول من ذكر في الاسلام ثم خروجهم منه كالسهم الذي دخل في الرمية ثم خرج منها في انه لم يحصل به غرض (قوله لا يجاوز ايمانهم حناجرهم) جمع حنجرة وهي رأس الغلصمة حيث تراه ناتئا من خارج الحلق والمعنى لا تفقهه قلوبهم اه شيخ الاسلام

(كتاب النكاح)

(قوله جاء ثلاثة رهط الخ) ورد في بعض المراسيل انهم علي بن أبي طالب وعبد الله بن عمرو بن العاص وعثمان بن مظعون وفيه اشكال من وجهين أحدهما ان هجرة عبد الله بن عمرو كانت بعد موت عثمان ابن مظعون فان عبد الله ابن عمرو من مسلمة الفتح وعثمان بن مظعون مات قبل ذلك والثاني ان سورة الفتح وقوله ليغفر لك الله نزلت بعد الحديبية وموت عثمان كان قبل ذلك فكيف يستقيم حينئذ قولهم قد غفر له ما تقدم من

النبي صلى الله عليه وسلم شبابا لا نجد شيأ فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع الباءة فليتزوج فانه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء ﴿ باب كثرة النساء حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عطاء قال حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة بسرف فقال ابن عباس هذه زوجة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوها ولا تزلزلوها وارفقوا فانه كان عند النبي صلى الله عليه وسلم تسع كان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه في ليلة واحدة وله تسع نسوة وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة ان أنسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا علي بن الحكم الانصاري حدثنا أبو عوانة عن رقبة عن طلحة اليامي عن سعيد بن جبير قال قال لي ابن عباس هل تزوجت قلت لا قال فتزوج فان خير هذه الامة أكثرها نساء ﴿ باب من هاجر أو عمل خيرا لتزويج امرأة فله ما نوى حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحرث عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العمل بالنية وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه ﴿ باب تزويج المعسر الذي معه القرآن والاسلام فيه سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا اسمعيل حدثني قيس عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم ليس لنا نساء فقلنا يا رسول الله ألا نستخصي فنهانا عن ذلك ﴿ باب قول الرجل لاخيه انظر أي زوجتي شئت حتى انزل لك عنها رواه عبد الرحمن بن عوف حدثنا محمد بن كثير عن سفيان عن حميد الطويل قال سمعت أنس بن مالك قال قدم عبد الرحمن بن عوف فآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري وعند الانصاري امرأتان فعرض عليه أن يناصفه أهله وماله فقال بارك الله لك في أهلك ومالك دلوني على السوق فاتى السوق فربح شيأ من أقط وشيأ من سمن فرآه النبي صلى الله عليه وسلم بعد أيام وعليه وضر من صفرة فقال مهيم يا عبد الرحمن فقال تزوجت انصارية قال فما سقت قال وزن نواة من ذهب قال أولم ولو بشاة ﴿ باب ما يكره من التبتل والخصاء حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد أخبرنا ابن شهاب سمع سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد ابن أبي وقاص يقول رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو أذن له لاختصينا حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب انه سمع سعد بن أبي وقاص يقول لقد رد ذلك يعني النبي صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون ولو أجاز له التبتل لاختصينا حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن اسمعيل عن قيس قال قال عبد الله كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لنا شيء فقلنا ألا نستخصي فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب ثم قرأ علينا يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وقال اصبغ أخبرني ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني رجل شاب وأنا أخاف على نفسي العنت ولا أجد ما أتزوج به النساء فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة جف القلم بما أنت لاق فاختص على ذلك أو ذر ﴿ باب نكاح الابكار وقال ابن أبي مليكة قال ابن عباس لعائشة لم ينكح النبي صلى الله عليه وسلم بكرا غيرك حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني أخي عن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله أرأيت لو نزلت واديا وفيه شجرة قد أكل منها ووجدت شجرة لم يؤكل منها في أيها كنت ترتع بعيرك قال في التي لم يرتع منها تعني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكرا غيرها حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أريتك في المنام مرتين اذا رجل يحملك في سرقة حرير فيقول هذه امرأتك فاكشفها فاذا هي أنت فاقول ان يكن هذا من عند الله يمضه ﴿ باب الثيبات وقالت أم حبيبة قال

عن الثاني بانهم قالوا يومئذ عن اجتهادهم وظنهم فوافق ظنهم الواقع والله تعالى أعلم اه سندي (قوله فان خير هذه الامة الخ) هو النبي صلى الله عليه وسلم وقيل من هو أكثر نساء من غيره اذ تساو وافي الفضائل وقيد بهذه الامة احترازا عن داود وسليمان عليهما الصلاة والسلام فانهما أكثر زوجات من النبي صلى الله عليه وسلم فقد قيل كان لداود تسع وتسعون امرأة ولسليمان ألف امرأة ثلثمائة حرائر والبقية اماء (قوله ولو أذن له) أي في ترك النكاح وقوله لاختصينا الانسب لاختصى والمراد لفعلنا ما يزيل الشهوة لا الخصاء حقيقة وهو انتزاع الانثيين لانه حرام أو كان ذلك قبل النهي عنه ولو قال بدل لاختصينا لتبتلنا لما احتيج الى ذلك لكنه عدل عنه الى الاختصاء للمبالغة لانه أبلغ من التبتل وهو الانقطاع عن النساء لان وجود الآلة لا ينافي استمرار وجود الشهوة بخلاف الاختصاء اه شيخ الاسلام (قوله في سرقة حرير) بفتح السين والراء أي قطعة منه (قوله ان يكن هذا الخ) أي ما رأيته وأتى بان الدالة على الشك مع ان رؤيا

النبي صلى الله عليه وسلم لا تعرضن على بناتكن ولا أخواتكن **حدثنا** أبو النعمان حدثنا هشيم حدثنا سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال فقلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة فتعجلت على بعير لي قطوف فلحقني راكب من خلفي فنخس بعيري بعنزة كانت معه فانطلق بعيري كأجود ما أنت راء من الابل فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يعجلك قلت كنت حديث عهد بعرس قال بكرا أم ثيبا قلت ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قال فلما ذهبنا لندخل قال أمهلوا حتى تدخلوا ليلا أي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا محارب قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول تزوجت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تزوجت فقلت تزوجت ثيبا فقال مالك وللعذاري ولعابها فذكرت ذلك لعمرو بن دينار فقال عمرو سمعت جابر ابن عبد الله يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا جارية تلاعبها وتلاعبك ۞ **باب** تزويج الصغار من الكبار **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن يزيد عن عراك عن عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب عائشة الى أبي بكر فقال له أبو بكر انما أنا أخوك فقال أنت أخي في دين الله وكتابه وهي لي حلال ۞ **باب** الى من ينكح وأي النساء خير وما يستحب أن يتخير لنطفه من غير ايجاب **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير نساء ركبن الابل صالح نساء قريش أحناه على ولد في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده ۞ **باب** اتخاذ السراري ومن أعتق جاريته ثم تزوجها **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا صالح بن صالح الهمداني حدثنا الشعبي قال حدثني ابو بردة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما رجل كانت عنده وليدة فعلمها فاحسن تعليمها وأدبها فاحسن تاديبها ثم أعتقها وتزوجها فله أجران وأيما رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بي فله أجران وأيما مملوك أدى حق مواليه وحق ربه فله أجران قال الشعبي خذها بغير شيء قد كان الرجل يرحل فيما دونها الى المدينة وقال أبو بكر عن أبي حصين عن أبي بردة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أعتقها ثم أصدقها **حدثنا** سعيد بن تليد قال أخبرني ابن وهب قال أخبرني جرير بن حازم عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** سليمان عن حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات بينما ابراهيم مر بجبار ومعه سارة فذكر الحديث فاعطاها هاجر فقالت كف الله يد الكافر وأخدمني آخر قال أبو هريرة فتلك أمكم يا بني ماء السماء **حدثنا** قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال أقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاثا يبنى عليه بصفية بنت حيي فدعوت المسلمين الى وليمته فما كان فيها من خبز ولا لحم أمر بالانطاع فالقي فيها من التمر والاقط والسمن فكانت وليمته فقال المسلمون احدى أمهات المؤمنين أو مما ملكت يمينه فقالوا ان حجبها فهي من أمهات المؤمنين وان لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب بينها وبين الناس ۞ **باب** من جعل عتق الامة صداقها **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا حماد عن ثابت وشعيب بن الحبحاب عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفية وجعل عتقها صداقها ۞ **باب** تزويج المعسر لقوله تعالى ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله **حدثنا** قتيبة حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد الساعدي قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله جئت أهب لك نفسي قال فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر فيها وصوبه ثم طأطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيأ جلست فقام رجل من أصحابه فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال وهل عندك من شيء قال لا والله يا رسول الله فقال اذهب الى أهلك فانظر هل تجد شيأ فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري قال سهل ماله رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك شيء فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولياً فامر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا عددها فقال تقرؤهن عن ظهر قلبك

الانبياء وحي لاحتمال أنها كانت قبل النبوة (قوله لا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن) أي لا تزوجهن لحرمتهن علي لان بناتهن ربائب وأخواتهن اخوات زوجات (قوله امهلوا حتى تدخلوا ليلا) لا يعارضه خبر لا يطرق أحدكم أهله ليلا الآتي لان هذا فيمن علم خبر مجيئه ليلا وذاك فيمن قدم بغتة (قوله المغيبة) بضم الميم وكسر المعجمة من غاب عنها زوجها من أغابت المرأة اذا غاب عنها زوجها اه شيخ الاسلام (قوله وجعل عتقها صداقها) هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم وحمله بعضهم على انه أعتقها تبرعا ثم تزوجها بلا صداق لا في الحال ولا فيما بعده وهو من خصائصه أيضا

قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن ﴿باب﴾ الاكفاء في الدين وقوله وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم تبنى سالما وأنكحه بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى لامرأة من الانصار كما تبنى النبي صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث من ميراثه حتى أنزل الله ادعوهم لآبائهم الى قوله وموالكم فردوا الى آبائهم فمن لم يعلم له أب كان مولى وأخا في الدين فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي ثم العامري وهي امرأة أبي حذيفة بن عتبة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انا كنا نرى سالما ولدا وقد أنزل الله فيما قد علمت فذكر الحديث **حدثنا** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك أردت الحج قالت والله لا أجدني الا وجعة فقال لها حجي واشترطي قولي اللهم محلي حيث حبستني وكانت تحت المقداد بن الاسود **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك **حدثنا** ابراهيم بن حمزة حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تقولون في هذا قالوا حري ان خطب ان ينكح وان شفع أن يشفع وان قال أن يسمع قال ثم سكت فمر رجل من فقراء المسلمين فقال ما تقولون في هذا قالوا حري ان خطب أن لا ينكح وان شفع أن لا يشفع وان قال ان لا يسمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض مثل هذا ﴿باب﴾ الاكفاء في المال وتزويج المقل المثرية **حدثني** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة انه سأل عائشة رضي الله عنها وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى قالت يا ابن أختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في جمالها ومالها ويريد أن ينتقص صداقها فنهوا عن نكاحهن الا أن يقسطوا في اكمال الصداق وأمروا بنكاح من سواهن قالت واستفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فانزل الله تعالى ويستفتونك في النساء الى وترغبون أن تنكحوهن فانزل الله لهم ان اليتيمة اذا كانت ذات جمال ومال رغبوا في نكاحها ونسبها في اكمال الصداق واذا كانت مرغوبة عنها في قلة المال والجمال تركوها وأخذوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم أن ينكحوها اذا رغبوا فيها الا أن يقسطوا لها ويعطوها حقها الاوفى الصداق ﴿باب﴾ ما يتقى من شؤم المرأة وقوله تعالى ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن حمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشؤم في المرأة والدار والفرس **حدثنا** محمد بن المنهال حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمر بن محمد العسقلاني عن أبيه عن ابن عمر قال ذكروا الشؤم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كان الشؤم في شيء ففي الدار والمرأة والفرس **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان في شيء ففي الفرس والمرأة والمسكن **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن سليمان التيمي قال سمعت أبا عثمان النهدي عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء ﴿باب﴾ الحرة تحت العبد **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت في بريرة ثلاث سنن عتقت فخيرت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرمة على النار فقرب اليه خبز وأدم من أدم البيت فقال ألم أر البرمة فقيل لحم تصدق به على بريرة وأنت لا تأكل الصدقة قال هو عليها صدقة ولنا هدية ﴿باب﴾ لا يتزوج أكثر من أربع لقوله تعالى مثنى وثلاث ورباع وقال علي بن الحسين عليهما السلام يعني مثنى أو ثلاث أو رباع وقوله جل ذكره أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع يعني مثنى أو ثلاث أو رباع **حدثنا** محمد أخبرنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة وان خفتم

(قوله فذكر الحديث) هو انها اى سهلة قالت يا رسول الله ان سالما بلغ مبلغ الرجال وانه يدخل علي وانى أظن أن في نفس أبي حذيفة من ذلك شيأ فقال أرضعيه تحرمي عليه ويذهب ما في نفسه فارضعته وذهب الذي في نفسه وهذا من خصائصها قال عياض لعلها حلبته ثم شربه من غير أن يمس ثديها قال النووي وهو حسن ويحتمل انه عفي عن مسه للحاجة كما خص بالرضاعة مع الكبر اه شيخ الاسلام (باب الاكفاء في المال) (قوله رغبوا في نكاحها ونسبها في اكمال الصداق) كان المعنى وفي قربها مخلين باكمال الصداق وفي بعض النسخ وسنتها في اكمال الصداق وكان معناه واخلال سنتها في اكمال الصداق اذ الظاهر انهم كادوا يخلون اكمال المهر أو يرغبون في اخلاله حتى قيل ليس لهم نكاحها الا أن يقسطوا والله تعالى أعلم اه سندي

أن لا تقسطوا في اليتامى قال اليتيمة تكون عند الرجل وهو وليها فيتزوجها على مالها ويسيء صحبتها ولا يعدل في مالها فليتزوج ما طاب له من النساء سواها مثنى وثلاث ورباع ۞ باب وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم ويحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وانها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة قالت فقلت يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم أراه فلانا لعم حفصة من الرضاعة قالت عائشة لو كان فلان حيا لعمها من الرضاعة دخل علي فقال نعم الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ألا تزوج ابنة حمزة قال انها ابنة أخي من الرضاعة وقال بشر بن عمر حدثنا شعبة سمعت قتادة سمعت جابر بن زيد مثله حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير ان زينب ابنة أبي سلمة أخبرته ان أم حبيبة بنت أبي سفيان أخبرتها انها قالت يا رسول الله أنكح أختي بنت أبي سفيان فقال أوتحبين ذلك فقلت نعم لست لك بمخلية وأحب من شاركني في خير أختي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك لا يحل لي قلت فانا نحدث انك تريد أن تنكح بنت أبي سلمة قال بنت أم سلمة قلت نعم فقال لو أنها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها لابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأبا سلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن قال عروة وثويبة مولاة لابي لهب كان أبو لهب أعتقها فارضعت النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات أبو لهب أريه بعض أهله بشر حيبة قال له ماذا لقيت قال أبو لهب لم ألق بعدكم خيرا غير أني سقيت في هذه بعتاقي ثويبة ۞ باب من قال لا رضاع بعد حولين لقوله تعالى حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وما يحرم من قليل الرضاع وكثيره حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن الاشعث عن أبيه عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل فكأنه تغير وجهه كأنه كره ذلك فقالت انه أخي فقال انظرن من اخوانكن فانما الرضاعة من المجاعة ۞ باب لبن الفحل حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أن أفلح أخا أبي القعيس جاء يستأذن عليها وهو عمها من الرضاعة بعد ان نزل الحجاب فابيت ان آذن له فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرته بالذي صنعت فامرني أن آذن له ۞ باب شهادة المرضعة حدثنا علي بن عبد الله حدثنا اسمعيل بن ابراهيم أخبرنا أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة قال حدثني عبيد بن أبي مريم عن عقبة بن الحرث قال وقد سمعته من عقبة لكني لحديث عبيد أحفظ قال تزوجت امرأة فجاءتنا امرأة سوداء فقالت أرضعتكما فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت تزوجت فلانة بنت فلان فجاءتنا امرأة سوداء فقالت لي اني قد أرضعتكما وهي كاذبة فاعرض عنه فاتيته من قبل وجهه قلت انها كاذبة قال كيف بها وقد زعمت انها قد أرضعتكما دعها عنك وأشار اسمعيل باصبعيه السبابة والوسطى يحكي أيوب ۞ باب ما يحل من النساء وما يحرم وقوله تعالى حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت الى آخر الآية وقال أنس والمحصنات من النساء ذوات الازواج الحرائر حرام الا ما ملكت أيمانكم لا يرى باسا ان ينزع الرجل جاريته من عبده وقال ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن وقال ابن عباس ما زاد على أربع فهو حرام كامه وابنته وأخته وقال لنا أحمد بن حنبل حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني حبيب عن سعيد عن ابن عباس حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم قرأ حرمت عليكم أمهاتكم الآية وجمع عبد الله بن جعفر بين ابنة علي وامرأة علي وقال ابن سيرين لا باس به وكرهه الحسن مرة ثم قال لا باس به وجمع الحسن بن الحسن بن علي بين ابنتي عم في ليلة وكرهه جابر بن زيد للقطيعة وليس فيه تحريم لقوله تعالى وأحل لكم ما وراء ذلكم وقال عكرمة عن ابن عباس اذا زنى باخت امرأته لم تحرم عليه امرأته ويروى عن يحيى الكندي عن الشعبي وأبي جعفر فيمن يلعب بالصبي ان أدخله فيه فلا يتزوجن أمه ويحيى هذا غير معروف ولم يتابع عليه وقال عكرمة عن ابن عباس اذا زنى بها لا تحرم عليه امرأته ويذكر عن أبي نصر أن ابن عباس حرمه وأبو نصر هذا لم يعرف بسماعه من ابن عباس ويروى عن عمران بن

(باب من قال لا رضاع بعد حولين)

(قوله فانما الرضاعة من المجاعة) بالصغر الذي يسد اللبن فيه الجوع وهذا هو المناسب لترجمة المصنف رحمه الله تعالى لكن يشكل عليه مذهب عائشة فانها راوية هذا الحديث مع ان مذهبها ثبوت الرضاعة في الكبير فكانها فهمت كثرة اللبن بحيث يسد الجوع لا الصغر ويحتمل انها علمت بتأخر تاريخ واقعة سالم مولى أبي حذيفة فرأت هذا الحديث منسوخا بتلك الواقعة والله تعالى أعلم اه سندي

(باب لبن الفحل)

(قوله فابيت ان آذن له) ان كانت هذه الواقعة قبل واقعة عم حفصة يشكل انكارها دخول العم في واقعة حفصة وان كانت بعد يشكل عدم اذنها ههنا فلعل الواقعتين كانتا في عمين من الرضاعة بجهتين أو يكون أحدهما لنسيان الواقعة السابقة والله تعالى أعلم

حصين وجابر بن زيد والحسن وبعض أهل العراق تحرم عليه قال أبو هريرة لا تحرم حتى يلزق بالارض يعني يجامع وجوزه ابن المسيب وعروة والزهري وقال الزهري قال علي لا تحرم وهذا مرسل ﴿ باب ﴾ ودر بائكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن وقال ابن عباس الدخول والمسيس واللماس هو الجماع ومن قال بنات ولدها من بناته في التحريم لقول النبي صلى الله عليه وسلم لام حبيبة لا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن وكذلك حلائل ولد الابناء هن حلائل الابناء وهل تسمى الربيبة وان لم تكن في حجره ودفع النبي صلى الله عليه وسلم ربيبته الى من يكفلها وسمى النبي صلى الله عليه وسلم ابن ابنته ابنا **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا هشام عن أبيه عن زينب عن أم حبيبة قالت قلت يا رسول الله هل لك في بنت أبي سفيان قال فافعل ماذا قلت تنكح قال أتحبين قلت لست لك بمخلية وأحب من شركني فيك أختي قال انها لا تحل لي قلت بلغني انك تخطب قال ابنة أم سلمة قلت نعم قال لو لم تكن ربيبتي ما حلت لي أرضعتني وأباها ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن وقال الليث حدثنا هشام درة بنت أبي سلمة ﴿ باب ﴾ وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ان عروة بن الزبير اخبره ان زينب ابنة أبي سلمة أخبرته ان أم حبيبة قالت قلت يا رسول الله أتنكح أختي بنت أبي سفيان قال وتحبين قلت نعم لست لك بمخلية وأحب من شاركني في خير أختي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك لا يحل لي قلت يا رسول الله فوالله انا لنتحدث انك تريد أن تنكح درة بنت أبي سلمة قال بنت أم سلمة فقلت نعم قال فوالله لو لم تكن في حجري ما حلت لي انها لابنة أخي من الرضاعة ارضعتني وأبا سلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن ﴿ باب ﴾ لا تنكح المرأة على عمتها **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم عن الشعبي سمع جابرا رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تنكح المرأة على عمتها أو خالتها وقال داود وابن عون عن الشعبي عن أبي هريرة **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله قال أخبرني يونس عن الزهري قال حدثني قبيصة بن ذؤيب انه سمع أبا هريرة يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تنكح المرأة على عمتها والمرأة وخالتها فترى خالة أبيها بتلك المنزلة لان عروة حدثني عن عائشة قالت حرموا من الرضاعة ما يحرم من النسب ﴿ باب ﴾ الشغار **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار والشغار ان يزوج الرجل ابنته على ان يزوجه الآخر ابنته ليس بينهما صداق ﴿ باب ﴾ هل للمرأة ان تهب نفسها لاحد **حدثنا** محمد بن سلام حدثنا ابن فضيل حدثنا هشام عن أبيه قال كانت خولة بنت حكيم من اللاتي وهبن أنفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة أما تستحي المرأة ان تهب نفسها للرجل فلما نزلت ترجي من تشاء منهن قلت يا رسول الله ما أرى ربك الا يسارع في هواك رواه أبو سعيد المؤدب ومحمد بن بشر وعبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة يزيد بعضهم على بعض ﴿ باب ﴾ نكاح المحرم **حدثنا** مالك بن اسمعيل أخبرنا ابن عيينة أخبرنا عمرو حدثنا جابر بن زيد قال أنبأنا ابن عباس رضي الله عنهما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم ﴿ باب ﴾ نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة آخرا **حدثنا** مالك بن اسمعيل حدثنا ابن عيينة انه سمع الزهري يقول أخبرني الحسن بن محمد بن علي وأخوه عبد الله عن أبيهما ان عليا رضي الله عنه قال لابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة وعن لحوم الحمر الاهلية زمن خيبر **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي جمرة قال سمعت ابن عباس سئل عن متعة النساء فرخص فقال له مولى له انما ذلك في الحال الشديد وفي النساء قلة أو نحوه فقال ابن عباس نعم **حدثنا** علي حدثنا سفيان قال عمرو وعن الحسن بن محمد عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الاكوع قالا كنا في جيش فاتانا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد أذن لكم ان تستمتعوا فاستمتعوا وقال ابن أبي ذئب حدثني اياس بن سلمة بن الاكوع عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما رجل وامرأة توافقا فعشرة ما بينهما ثلاث ليال فان أحبا ان يتزايدا أو يتتاركا تتاركا فما أدري أشيء كان لنا خاصة أم للناس عامة قال أبو عبد الله

(قوله من بناته) في نسخة من بناتها أي هن كبناته أو بناتها في التحريم على الزوج (قوله لقول النبي الخ) وجه دلالته على ان بنت ولد المرأة حرام كبنتها ان لفظ البنات يشمل بنات الولد (قوله وهل تسمى الربيبة وان لم تكن في حجره) الجمهور على أنها تسمى به وان لم تكن في حجره والتقييد به في الآية جرى على الغالب فلا يعتبر مفهومه بدليل عدم التقييد بعدمه في قوله فان لم تكونوا دخلتم بهن الخ (قوله بمخلية) بضم الميم وسكون المعجمة من أخليت بمعنى خلوت من الضرة والمعنى لست بمنفردة عنك ولا خالية من ضرة وفي نسخة بفتح الميم من خلوت اه شيخ الاسلام (قوله والشغار ان يزوج الرجل ابنته الخ) تفسير الشغار بهذا قيل انه من الحديث وقيل من الراوي ويبطل به النكاح ومعنى البطلان به التشريك في البضع حيث جعل مورد النكاح امرأة وصداقا لاخرى فاشبه تزويج واحدة من اثنين وقيل التعليق والتوقيف (قوله تزوج النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم) هذا من خصائصه على ان أكثر الروايات انه تزوج وهو حلال وقد قال صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح والفعل اذا عارض القول قدم القول (قوله باب نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة آخرا) وبينه

وبينه على عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه منسوخ ﴿باب﴾ عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا معمر حوم قال سمعت ثابتا البنانى قال كنت عند أنس وعنده ابنة له قال أنس جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض عليه نفسها قالت يا رسول الله ألك بى حاجة فقالت بنت أنس ما أقل حياءها واسوأتاه واسوأتاه قال هى خير منك رغبت فى النبى صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه نفسها **حدثنا** سعيد ابن أبى مريم حدثنا أبو غسان قال حدثنى أبو حازم عن سهل بن سعد ان امرأة عرضت نفسها على النبى صلى الله عليه وسلم فقال له رجل يا رسول الله زوجنيها فقال ما عندك قال ما عندى شئ قال اذهب فالتمس ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيأ ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازارى ولها نصفه قال سهل وما له رداء فقال النبى صلى الله عليه وسلم وما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شئ وان لبسته لم يكن عليك منه شئ فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فرآه النبى صلى الله عليه وسلم فدعاه أو دعى له فقال له ماذا معك من القرآن فقال له معى سورة كذا وسورة كذا لسور يعددها فقال النبى صلى الله عليه وسلم أملكناكها بما معك من القرآن

﴿باب﴾ عرض الانسان ابنته أو أخته على أهل الخير **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرنى سالم بن عبد الله انه سمع عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يحدث ان عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمى وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوفى بالمدينة فقال عمر بن الخطاب أتيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقال سأنظر فى أمرى فلبثت ليالى ثم لقينى فقال قد بدا لى أن لا أتزوج يومى هذا قال عمر فلقيت أبا بكر الصديق فقلت ان شئت زوجتك حفصة بنت عمر فصمت أبو بكر فلم يرجع الى شيأ وكنت أوجد عليه منى على عثمان فلبثت ليالى ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكحتها اياه فلقينى أبو بكر فقال لعلك وجدت على حين عرضت على حفصة فلم أرجع اليك شيأ قال عمر قلت نعم قال أبو بكر فانه لم يمنعنى ان أرجع اليك فيما عرضت على الا أنى كنت علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم أكن لافشى سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلتها **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبى حبيب عن عراك بن مالك ان زينب ابنة أبى سلمة أخبرته ان أم حبيبة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا قد نحدث انك ناكح درة بنت أبى سلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلى أم سلمة لو لم أنكح أم سلمة ما حلت لى ان أباها أخى من الرضاعة ﴿باب﴾ قول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو أكننتم فى أنفسكم علم الله الآية الى قوله غفور حليم * أكننتم أضمرتم وكل شئ صنته وأضمرته فهو مكنون وقال لى طلق بن غنام حدثنا زائدة عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس فيما عرضتم به من خطبة النساء يقول انى أريد التزويج ولوددت أنه تيسر لى امرأة صالحة وقال القاسم يقول انك على كريمة وانى فيك لراغب وان الله لسائق اليك خيرا أو نحو هذا وقال عطاء بعرض ولا يبوح يقول ان لى حاجة وأبشرى وأنت بحمد الله نافقة وتقول هى قد أسمع ما تقول ولا تعد شيأ ولا تواعد وليها بغير علمها وان واعدت رجلا فى عدتها ثم نكحها بعد لم يفرق بينهما وقال الحسن لا تواعدوهن سرا الزنا ويذكر عن ابن عباس الكناب أجله تنقضى العدة ﴿باب﴾ النظر الى المرأة قبل التزويج **حدثنا** مسدد حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتك فى المنام يجيء بك الملك فى سرقة من حرير فقال لى هذه امرأتك فكشفت عن وجهك الثوب فاذا أنت هى فقلت ان يك هذا من عند الله يمضه **حدثنا** قتيبة حدثنا يعقوب عن أبى حازم عن سهل بن سعد ان امرأة جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت لاهب لك نفسى فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر اليها وصوبه ثم طأطأ رأسه فلما رأت المرأة انه لم يقض فيها شيأ جلست فقام رجل من أصحابه فقال أى رسول الله ان لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال وهل عندك من شئ قال لا والله يا رسول الله قال اذهب الى أهلك فانظر هل تجد شيأ فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيأ قال انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما

وهو الموقت بمدة معلومة أو مجهولة وسمى بذلك لان الغرض منه مجرد التمتع دون التوالد وسائر اغراض النكاح وقد كان جائزا فى صدر الاسلام ثم نسخ كما ذكره آخرا (قوله أملكناها) فى نسخة أملكناها لك وكل منهما مؤول بانه قال ذلك بعد قوله زوجناكها أى زوجناكها اذهب فقد ملكناكها أو ملكناكها لك بالتزويج السابق على انه روى بدلهما زوجتكها وهى رواية الاكثر اه شيخ الاسلام (قوله أو نحوهذا) أى من ألفاظ التعريض كاذا حللت فآذنينى ومن يجد مثلك (قوله ولا يبوح) أى لا يصرح والتصريح ما يقطع بالرغبة فى النكاح كاذا انقضت عدتك نكحتك وحكمة النهى عنه انها قد تكذب فى انقضاء العدة (قوله فاذا أنت هى) أى فاذا أنت الآن تلك الصورة أى كهى وهو تشبيه بليغ واستدل بالحديث على جواز النظر لان رؤيا الانبياء وحى بل هو مندوب لقول النبى صلى الله عليه وسلم للمغيرة وقد خطب امرأة انظر اليها فانه أحرى ان يدوم بينكما أى ان تدوم بينكما

من حديد ولكن هذا ازاري قال سهل ماله رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شئ وان لبسته لم يكن عليك شئ فجلس الرجل حتى طال مجلسه ثم قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولياً فامر به فدعى فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا عددها قال أتقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن ﴿باب﴾ من قال لا نكاح الا بولي لقول الله تعالى فلا تعضلوهن فدخل فيه الثيب وكذلك البكر وقال ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا وقال وأنكحوا الايامى منكم **حدثنا** يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب عن يونس حدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته ان النكاح في الجاهلية كان على أربعة انحاء فنكاح منها نكاح الناس اليوم يخطب الرجل الى الرجل وليته أو ابنته فيصدقها ثم ينكحها ونكاح آخر كان الرجل يقول لامرأته اذا طهرت من طمثها أرسلي الى فلان فاستبضعي منه ويعتزلها زوجها ولا يمسها أبدا حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه فاذا تبين حملها أصابها زوجها اذا أحب وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع ونكاح آخر يجتمع الرهط مادون العشرة فيدخلون على المرأة كلهم يصيبها فاذا حملت ووضعت ومر عليها ليالي بعد أن تضع حملها أرسلت اليهم فلم يستطع رجل منهم أن يمتنع حتى يجتمعوا عندها تقول لهم قد عرفتم الذي كان من أمركم وقد ولدت فهو ابنك يا فلان تسمي من أحبت باسمه فيلحق به ولدها لا يستطيع أن يمتنع به الرجل ونكاح الرابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة لا تمتنع ممن جاءها وهن البغايا كن ينصبن على أبوابهن رايات تكون علما فمن أرادهن دخل عليهن فاذا حملت احداهن ووضعت حملها جمعوا لها ودعوا لهم القافة ثم ألحقوا ولدها بالذي يرون فالتاط به ودعي ابنه لا يمتنع من ذلك فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق هدم نكاح الجاهلية كله الا نكاح الناس اليوم **حدثنا** يحيى حدثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكحوهن قالت هذا في اليتيمة التي تكون عند الرجل لعلها ان تكون شريكته في ماله وهو أولى بها فيرغب أن ينكحها فيعضلها لمالها ولا ينكحها غيره كراهية أن يشركه أحد في مالها **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر حدثنا الزهري قال أخبرني سالم ان ابن عمر أخبره ان عمر حين تأيمت حفصة بنت عمر من ابن حذافة السهمي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من أهل بدر توفي بالمدينة فقال عمر لقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه فقلت ان شئت أنكحتك حفصة فقال سأنظر في أمري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت أبا بكر فقلت ان شئت أنكحتك حفصة **حدثنا** أحمد بن أبي عمر قال حدثني أبي قال حدثني ابراهيم عن يونس عن الحسن فلا تعضلوهن قال حدثني معقل بن يسار انها نزلت فيه قال زوجت أختا لي من رجل فطلقها حتى اذا انقضت عدتها جاء يخطبها فقلت له زوجتك وفرشتك وأكرمتك فطلقتها ثم جئت تخطبها لا والله لا تعود اليك أبدا وكان رجلا لا بأس به وكانت المرأة تريد أن ترجع اليه فانزل الله هذه الآية فلا تعضلوهن فقلت الآن افعل يا رسول الله قال فزوجها اياه ﴿باب﴾ اذا كان الولي هو الخاطب وخطب المغيرة بن شعبة امرأة هو أولى الناس بها فامر رجلا فزوجه وقال عبد الرحمن بن عوف لام حكيم بنت قارظ أتجعلين أمرك الى قالت نعم فقال قد تزوجتك وقال عطاء ليشهد أني قد نكحتك أوليا أمر رجلا من عشيرتها وقال سهل قالت امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم أهب لك نفسي فقال رجل يا رسول الله ان لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها **حدثنا** ابن سلام أخبرنا أبو معاوية حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها في قوله ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن الى آخر الآية قالت هي اليتيمة تكون في حجر الرجل قد شركته في ماله فيرغب عنها ان يتزوجها ويكره أن يزوجها غيره فيدخل عليه في ماله فيحبسها فنهاهم الله عن ذلك **حدثنا** أحمد بن المقدام حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا أبو حازم حدثنا سهل ابن سعد قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوسا فجاءته امرأة تعرض نفسها عليه فخفض فيها النظر ورفعه فلم يردها فقال رجل من أصحابه زوجنيها يا رسول الله قال أعندك من شئ قال ما عندي من شئ قال ولا خاتما من

المرة والالفة وقيس بما فيه عكسه والمنظور اليه ما عدا العورة (قوله لقول الله تعالى فلا تعضلوهن) في نسخة لقول الله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن قال الشافعي هذه الآية أصرح دليل في القرآن على اعتبار الولي والا لما كان لعضله معنى اه شيخ الاسلام (قوله فيعضلها) اي يمنعها ان تتزوج (قوله فزوجها اياه) اي بعقد جديد (قوله باب اذا كان الولي هو الخاطب) اي كابن العم هل يزوج نفسه او يزوجه ولي غيره والشافعي على الثاني (قوله امرأة) هي ابنة ع ه

حديد قال ولا خاتما من حديد ولكن اشق بردتي هذه فأعطيها النصف وآخذ النصف قال لا هل معك من القرآن شئ قال نعم قال اذهب فقد زوجتكها بما معك من القرآن ﴿ باب ﴾ انكاح الرجل ولده الصغار لقوله تعالى واللائي لم يحضن فجعل عدتهن ثلاثة أشهر قبل البلوغ **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت ست سنين وأدخلت عليه وهي بنت تسع ومكثت عنده تسعا ﴿ باب ﴾ تزويج الاب ابنته من الامام وقال عمر خطب النبي صلى الله عليه وسلم الى حفصة فانكحته **حدثنا** معلى بن اسد حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت ست سنين وبنى بها وهي بنت تسع سنين قال هشام وأنبئت انها كانت عنده تسع سنين ﴿ باب ﴾ السلطان ولي لقول النبي صلى الله عليه وسلم زوجناكها بما معك من القرآن **حدثنا** عبد الله ابن يوسف أخبرنا مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني وهبت من نفسي فقامت طويلا فقال رجل زوجنيها ان لم تكن لك بها حاجة قال هل عندك من شئ تصدقها قال ما عندي الا ازاري فقال ان أعطيتها اياه جلست لا ازار لك فالتمس شيأ فقال ما أجد شيأ فقال التمس ولو خاتما من حديد فلم يجد فقال أمعك من القرآن شئ قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سماها فقال زوجناكها بما معك من القرآن ﴿ باب ﴾ لا ينكح الاب وغيره البكر والثيب الا برضاها **حدثنا** معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة أن أبا هريرة حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح الايم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستاذن قالوا يا رسول الله وكيف اذنها قال ان تسكت **حدثنا** عمرو بن الربيع بن طارق قال أخبرنا الليث عن ابن أبي مليكة عن أبي عمرو مولى عائشة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله ان البكر تستحي قال رضاها صمتها ﴿ باب ﴾ اذا زوج ابنته وهي كارهة فنكاحه مردود **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد بن جارية عن خنساء بنت خذام الانصارية ان أباها زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد نكاحه **حدثنا** اسحق أخبرنا يزيد أخبرنا يحيى ان القاسم بن محمد حدثه أن عبد الرحمن بن يزيد ومجمع بن يزيد حدثاه أن رجلا يدعى خذاما أنكح ابنة له نحوه ﴿ باب ﴾ تزويج اليتيمة لقوله وان خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا واذا قال للولي زوجني فلانة فمكث ساعة أو قال ما معك فقال معي كذا وكذا أو لبث ثم قال زوجتكها فهو جائز فيه سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري وقال الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أنه سأل عائشة رضي الله عنها قال لها يا أمتاه وان خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى الى ما ملكت أيمانكم قالت عائشة يا ابن أختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في جمالها ومالها ويريد أن ينتقص من صداقها فنهوا عن نكاحهن الا ان يقسطوا لهن في اكمال الصداق وأمروا بنكاح من سواهن من النساء قالت عائشة استفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فانزل الله ويستفتونك في النساء الى وترغبون أن تنكحوهن فانزل الله لهم في هذه الآية أن اليتيمة اذا كانت ذات مال وجمال رغبوا في نكاحها ونسبها والصداق واذا كانت مرغوبا عنها في قلة المال والجمال تركوها وأخذوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا أن يقسطوا لها ويعطوها حقها الاوفى من الصداق ﴿ باب ﴾ اذا قال الخاطب للولي زوجني فلانة فقال قد زوجتك بكذا وكذا جاز النكاح وان لم يقل للزوج أرضيت أو قبلت **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أبي حازم عن سهل رضي الله عنه ان امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه نفسها فقال مالي اليوم في النساء من حاجة فقال رجل يا رسول الله زوجنيها قال ما عندك قال ما عندي شئ قال أعطها ولو خاتما من حديد قال ما عندي شئ قال فما عندك من القرآن قال كذا وكذا قال فقد ملكتكها بما معك من القرآن ﴿ باب ﴾ لا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع **حدثنا** مكي بن ابراهيم حدثنا ابن جريج قال سمعت نافعا يحدث ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى

(قوله باب انكاح الرجل ولده الصغار) بضم الواو وسكون اللام وبفتحهما (قوله واللائي لم يحضن) أي فعدتهن ثلاثة أشهر (قوله فجعل عدتها ثلاثة أشهر الخ) فدل على ان نكاحها قبل البلوغ جائز (قوله باب تزويج الاب ابنته من الامام) أي الاعظم اه شيخ الاسلام

(باب السلطان ولي) (قوله لقوله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زوجناكها الخ) قد يقال لا دلالة فيه على ولاية السلطان لان المرأة قد فوضت أمرها اليه صلى الله تعالى عليه وسلم بقولها وهبت لك نفسي فيمكن ان يكون تزويجه بحكم الهبة لا بحكم الولاية للسلطنة فتامل والله تعالى أعلم (قوله باب لا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع) لا يخفى ما في الغاية الاولى في الترجمة وثاني حديثي الباب والجواب انه غاية لمحذوف أي بل ينتظر حتى ينكح أو يدع ولا شك في انتهاء الانتظار بكل من الغايتين والله تعالى أعلم اه سندي

يترك الخاطب قبله أو يأذن له الخاطب حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج قال قال أبو هريرة يأثر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن أكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى ينكح أو يترك

باب تفسير ترك الخطبة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يحدث أن عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة قال عمر لقيت أبا بكر فقلت ان شئت أنكحتك حفصة بنت عمر فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيني أبو بكر فقال انه لم يمنعني أن أرجع اليك فيما عرضت الا أني قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم أكن لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها قبلتها تابعه يونس وموسى بن عقبة وابن أبي عتيق عن الزهري

باب الخطبة حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم قال سمعت ابن عمر يقول جاء رجلان من المشرق فخطبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان سحرا **باب** ضرب الدف في النكاح والوليمة حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد بن ذكوان قال قالت الربيع بنت معوذ بن عفراء جاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل حين بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف ويندبن من قتل آبائي يوم بدر اذ قالت احداهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال دعي هذه وقولي بالذي كنت تقولين

باب قول الله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة وكثرة المهر وادنى ما يجوز من الصداق وقوله تعالى وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيا وقوله جل ذكره أو تفرضوا لهن وقال سهل قال النبي صلى الله عليه وسلم ولو خاتما من حديد حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس أن عبد الرحمن ابن عوف تزوج امرأة على وزن نواة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم بشاشة العرس فسأله فقال اني تزوجت امرأة على وزن نواة عن قتادة عن أنس ان عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب

باب التزويج على القرآن وبغير صداق حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان سمعت أبا حازم يقول سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول اني لفي القوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قامت امرأة فقالت يا رسول الله انها قد وهبت نفسها لك فرفيها رأيك فلم يجبها شيا ثم قامت فقالت يا رسول الله انها قد وهبت نفسها لك فرفيها رأيك فلم يجبها شيا ثم قامت الثالثة فقالت انها قد وهبت نفسها لك فرفيها رأيك فقام رجل فقال يا رسول الله أنكحنيها قال هل عندك من شئ قال لا قال اذهب فاطلب ولو خاتما من حديد فذهب وطلب ثم جاء فقال ما وجدت شيا ولا خاتما من حديد فقال هل معك من القرآن شئ قال معي سورة كذا وسورة كذا قال اذهب فقد أنكحتكها بما معك من القرآن

باب المهر بالعروض وخاتم من حديد حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل تزوج ولو بخاتم من حديد

باب الشروط في النكاح وقال عمر مقاطع الحقوق عند الشروط وقال المسور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذكر صهرا له فاثنى عليه في مصاهرته فاحسن قال حدثني فصدقني ووعدني ففي لي حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحق ما أوفيتم من الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج

باب الشروط التي لا تحل في النكاح وقال ابن مسعود لا تشترط المرأة طلاق أختها حدثنا عبيد الله بن موسى عن زكريا هو ابن أبي زائدة عن سعد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تسأل طلاق أختها لتستفرغ صحفتها فانما لها ما قدر لها

باب الصفرة للمتزوج ورواه عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه ان عبد الرحمن بن عوف جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه أثر صفرة فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره أنه تزوج امرأة من الانصار قال كم سقت اليها قال زنة نواة من ذهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة

باب حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن حميد عن أنس قال أولم النبي صلى الله عليه وسلم بزينب

(باب الشروط في النكاح) (قوله أحق ما أوفيتم من الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج) الظاهر ان قوله ان توفوا به متعلق باحق والمعنى الشروط التي كنتم توفون بها في الجاهلية أحقها بالايفاء بها فيما بعد هي الشروط التي استحللتم بها الفروج وأما قول القسطلاني قوله ان توفوا بدل من الشروط فلا يظهر له كثير معنى وقول العيني ان قوله ان توفوا خبر أحق بتقدير بان توفوا ليس له كثير معنى فتامل والله تعالى أعلم اه سندي

فاوسع

فأوسع المسلمين خبزا الخرج كما يصنع اذا تزوج فأتى حجر أمهات المؤمنين يدعو ويدعون له ثم انصرف فرأى رجلين فرجع لا أدرى أخبرته أو أخبر بخبر وجهما ﴿ باب كيف يدعى للمتزوج حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت عن أنس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحمن بن عوف أثر صفرة قال ماهذا قال انى تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب قال بارك الله لك أولم ولو بشاة ﴿ باب الدعاء للنساء اللاتى يهدين العروس وللعروس حدثنا فروة بن أبى المغراء حدثنا على بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها تزوجنى النبى صلى الله عليه وسلم فأتتنى أمى فادخلتنى الدار فاذا نسوة من الانصار فى البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر ﴿ باب من أحب البناء قبل الغزو حدثنا محمد بن العلاء حدثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن همام عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال غزا نبى من الانبياء فقال لقومه لا يتبعنى رجل ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبنى بها ولم يبن بها ﴿ باب من بنى بامرأة وهى بنت تسع سنين حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن عروة تزوج النبى صلى الله عليه وسلم عائشة وهى ابنة ست وبنى بها وهى ابنة تسع ومكثت عنده تسعا ﴿ باب البناء فى السفر حدثنا محمد بن سلام أخبرنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن أنس قال أقام النبى صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاثا يبنى عليه بصفية بنت حيى فدعوت المسلمين الى وليمته فما كان فيها من خبز ولا لحم أمر بالانطاع فألقى فيها من التمر والاقط والسمن فكانت وليمته فقال المسلمون احدى أمهات المؤمنين أو مما ملكت يمينه فقالوا ان حجبها فهى من أمهات المؤمنين وان لم يحجبها فهى مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب بينها وبين الناس ﴿ باب البناء بالنهار بغير مركب ولا نيران حدثنى فروة بن أبى المغراء حدثنا على بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت تزوجنى النبى صلى الله عليه وسلم فأتتنى أمى فادخلتنى الدار فلم يرعنى الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى ﴿ باب الانماط ونحوها للنساء حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل اتخذتم انما طا قلت يارسول الله وأنى لنا انماط قال انها ستكون ﴿ باب النسوة اللاتى يهدين المرأة الى زوجها حدثنا الفضل ابن يعقوب حدثنا محمد بن سابق حدثنا اسرائيل عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة انها زفت امرأة الى رجل من الانصار فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ما كان معكم لهو فان الانصار يعجبهم اللهو ﴿ باب الهدية للعروس وقال ابراهيم عن أبى عثمان واسمه الجعد عن أنس بن مالك قال مر بنا فى مسجد بنى رفاعة فسمعته يقول كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا مر بجنبات أم سليم دخل عليها فسلم عليها ثم قال كان النبى صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب فقالت لى أم سليم لو أهدينا لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فقلت لها افعلى فعمدت الى تمر وسمن وأقط فاتخذت حيسة فى برمة فارسلت بها معى اليه فانطلقت بها اليه فقال لى ضعها ثم أمرنى فقال ادع لى رجالا سماهم وادع لى من لقيت قال ففعلت الذى أمرنى فرجعت فاذا البيت غاص باهله فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم وضع يديه على تلك الحيسة وتكلم بها ما شاء الله ثم جعل يدعو عشرة عشرة يأكلون منه ويقول لهم اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه قال حتى تصدعوا كلهم عنها فخرج منهم من خرج وبقى نفر يتحدثون قال وجعلت أغتم ثم خرج النبى صلى الله عليه وسلم نحو الحجرات وخرجت فى أثره فقلت انهم قد ذهبوا فرجع فدخل البيت وأرخى الستر وانى لفى الحجرة وهو يقول يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبى الا أن يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذى النبى فيستحيى منكم والله لا يستحيى من الحق قال أبو عثمان قال أنس انه خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين ﴿ باب استعارة الثياب للعروس وغيرها حدثنى عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من أصحابه فى طلبها فادركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما أتوا النبى صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك اليه فنزلت آية التيمم فقال أسيد بن حضير جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك أمر قط الا جعل الله منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركة

(قوله باب الدعاء للنساء اللاتى يهدين العروس) قلت ليس فى الحديث ما يدل على الدعاء لهن وانما فيه الدعاء للعروس وقد تكلف بعضهم تكلفا وحاصل تكلفهم ان الدعاء المذكور وهو على الخير والبركة شامل لعائشة وأمها فامها مهدية لها وهى العروس والله تعالى أعلم اه سندى (قوله ولا نيران) أى توقد كالشموع ونحوها بين يدى العروس (قوله فلم يرعنى) أى لم يفجأنى ولم يخوفنى وقوله ضحى أى وقت الضحى (قوله باب الانماط) بفتح الهمزة جمع نمط بفتحتين ضرب من البسط له خمل رقيق يستر به المخدع ونحوه (قوله ما كان معكم لهو) ما استفهامية بدليل قوله فى رواية فهل بعثتم جارية تضرب بالدف وتغنى (قوله باب الهدية للعروس) أى صبيحة البناء (قوله بجنبات) بفتحات أى بنواحيها (قوله حيسة) بفتح الحاء هو طعام يتخذ من الثلاثة اه شيخ الاسلام (قوله باب استعارة الثياب للعروس وغيرها) أى وغير الثياب مما يتجمل به العروس من الحلى اه شيخ الاسلام

(قوله باب من أولم على بعض نسائه أكثر من بعض) أى التفاوت فى الوليمة بالقلة والكثرة لا يحل فى العدل الواجب بين النساء لان الوليمة ليست من الحقوق المختصة بالنساء التى يجب فيها العدل حتى يخل التفاوت فيها قلة وكثرة فى العدل الواجب والله تعالى أعلم اه سندى

﴿ باب ما يقول الرجل اذا أتى أهله ﴾ حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن سالم بن أبى الجعد عن كريب عن ابن عباس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم أما لو أن أحدهم يقول حين يأتى أهله بسم الله اللهم جنبنى الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ثم قدر بينهما فى ذلك أو قضى ولد لم يضره شيطان أبدا ﴿ باب الوليمة حق وقال عبد الرحمن بن عوف قال لى النبى صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة ﴾ حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنى الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى أنس بن مالك أنه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فكان أمهاتى يواظبننى على خدمة النبى صلى الله عليه وسلم فخدمته عشر سنين وتوفى النبى صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشرين سنة فكنت أعلم الناس بشأن الحجاب حين أنزل وكان أول ما أنزل فى مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش أصبح النبى صلى الله عليه وسلم بها عروسا فدعا القوم فاصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقى رهط منهم عند النبى صلى الله عليه وسلم فاطالوا المكث فقام النبى صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه لكى يخرجوا فمشى النبى صلى الله عليه وسلم ومشيت حتى جاء عتبة حجرة عائشة ثم ظن أنهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه حتى اذا دخل على زينب فاذا هم جلوس لم يقوموا فرجع النبى صلى الله عليه وسلم ورجعت معه حتى اذا بلغ عتبة حجرة عائشة وظن أنهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه فاذا هم قد خرجوا فضرب النبى صلى الله عليه وسلم بينى وبينه بالستر وأنزل الحجاب ﴿ باب الوليمة ولو بشاة ﴾ حدثنا على حدثنا سفيان قال حدثنى حميد أنه سمع أنسا رضى الله عنه قال سأل النبى صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف وتزوج امرأة من الانصار كم أصدقتها قال وزن نواة من ذهب وعن حميد سمعت أنسا قال لما قدموا المدينة نزل المهاجرون على الانصار فنزل عبد الرحمن بن عوف على سعد بن الربيع فقال أقاسمك مالى وأنزل لك عن احدى امرأتى قال بارك الله لك فى أهلك ومالك فخرج الى السوق فباع واشترى فأصاب شيأ من أقط وسمن فتزوج فقال النبى صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة ﴾ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن أنس قال ما أولم النبى صلى الله عليه وسلم على شئ من نسائه ما أولم على زينب أولم بشاة ﴾ حدثنا مسدد عن عبد الوارث عن شعيب عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفية وتزوجها وجعل عتقها صداقها وأولم عليها بحيس ﴾ حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا زهير عن بيان قال سمعت انسا يقول بنى النبى صلى الله عليه وسلم بامرأة فارسلنى فدعوت رجالا الى الطعام ﴿ باب من أولم على بعض نسائه أكثر من بعض ﴾ حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن ثابت قال ذكر تزويج زينب ابنة جحش عند أنس فقال ما رأيت النبى صلى الله عليه وسلم أولم على أحد من نسائه ما أولم عليها أولم بشاة ﴿ باب من أولم بأقل من شاة ﴾ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور بن صفية عن أمه صفية بنت شيبة قالت أولم النبى صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه بمدين من شعير ﴿ باب حق اجابة الوليمة والدعوة ومن أولم سبعة أيام ونحوه ولم يوقت النبى صلى الله عليه وسلم يوما ولا يومين ﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعى أحدكم الى الوليمة فليأتها ﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثنى منصور عن أبى وائل عن أبى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فكوا العانى وأجيبوا الداعى وعودوا المريض ﴾ حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو الاحوص عن الاشعث عن معاوية بن سويد قال قال البراء بن عازب رضى الله عنهما أمرنا النبى صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس وابرار القسم ونصر المظلوم وافشاء السلام واجابة الداعى ونهانا عن خواتيم الذهب وعن آنية الفضة وعن الميثر والقسية والاستبرق والديباج تابعه أبو عوانة والشيبانى عن أشعث فى افشاء السلام ﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن أبى حازم عن أبى حازم عن سهل بن سعد قال دعا أبو أسيد الساعدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عرسه وكانت امرأته يومئذ خادمهم وهى العروس قال سهل تدرون ما سقت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنقعت له تمرات من الليل فلما أكل سقته اياه ﴿ باب من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله ﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه انه كان يقول شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الاغنياء ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى

الله و رسوله صلى الله عليه وسلم ۞ باب من أجاب الى كراع حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الاعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو دعيت الى كراع لاجبت ولو أهدى الى ذراع لقبلت ۞ باب اجابة الداعي في العرس وغيرها حدثنا علي بن عبد الله بن ابراهيم حدثنا الحجاج بن محمد قال قال ابن جريج أخبرني موسى بن عقبة عن نافع قال سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجيبوا هذه الدعوة اذا دعيتم لها قال كان عبد الله يأتي الدعوة في العرس وغيره العرس وهو صائم ۞ باب ذهاب النساء والصبيان الى العرس حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال أبصر النبي صلى الله عليه وسلم نساء وصبيانا مقبلين من عرس فقام ممتنا فقال اللهم أنتم من أحب الناس الي ۞ باب هل يرجع اذا رأى منكرا في الدعوة ورأى ابن مسعود صورة في البيت فرجع ودعا ابن عمر أبا أيوب فرأى في البيت سترا على الجدار فقال ابن عمر غلبنا عليه النساء فقال من كنت أخشى عليه فلم أكن أخشى عليك والله لا أطعم لكم طعاما فرجع حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها أخبرته أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية فقلت يا رسول الله أتوب الى الله والى رسوله ماذا أذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه النمرقة قالت فقلت اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم أحيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة ۞ باب قيام المرأة على الرجال في العرس وخدمتهم بالنفس حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل قال لما عرس أبو أسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فما صنع لهم طعاما ولا قربه اليهم الا امرأته أم أسيد بلت تمرات في تور من حجارة من الليل فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من الطعام أماثته له فسقته تتحفه بذلك ۞ باب النقيع والشراب الذي لا يسكر في العرس حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن أبي حازم قال سمعت سهل بن سعد ان أبا أسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم لعرسه فكانت امرأته خادمهم يومئذ وهي العروس فقالت أوقال أتدرون ما أنقعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنقعت له تمرات من الليل في تور ۞ باب المداراة مع النساء وقول النبي صلى الله عليه وسلم انما المرأة كالضلع حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المرأة كالضلع ان أقمتها كسرتها وان استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج ۞ باب الوصاة بالنساء حدثنا اسحق بن نصر حدثنا حسين الجعفي عن زائدة عن ميسرة عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره واستوصوا بالنساء خيرا فانهن خلقن من ضلع وان أعوج شيء في الضلع أعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء خيرا حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نتقي الكلام والانبساط الى نسائنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم هيبة أن ينزل فينا شيء فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم تكلمنا وانبسطنا ۞ باب قوا أنفسكم وأهليكم نارا حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤل فالامام راع وهو مسؤل والرجل راع على أهله وهو مسؤل والمرأة راعية على بيت زوجها وهي مسؤلة والعبد راع على مال سيده وهو مسؤل ألا فكلكم راع وكلكم مسؤل ۞ باب حسن المعاشرة مع الاهل حدثنا سليمان بن عبد الرحمن وعلي بن حجر قالا أخبرنا عيسى بن يونس حدثنا هشام بن عروة عن عبد الله بن عروة عن عائشة قالت جلس احدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيأ قالت الاولى زوجي لحم جمل غث على رأس جبل لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل قالت الثانية زوجي لا أبث خبره اني أخاف أن لا أذره ان أذكره أذكر عجره وبجره قالت الثالثة زوجي العشنق ان أنطق أطلق وان أسكت أعلق

(باب هل يرجع اذا رأى منكرا) (قوله فقال من كنت أخشى عليه الخ) أي ان كنت أخشى على أحد غلبة النساء وكسر خاطره بالرجوع من بيته بلا أكل فلا أخشى عليك ذلك والله تعالى أعلم اه سندي (قوله باب قوا أنفسكم الخ) جعل حديث والرجل راع على أهله تفسيرا للآية للتنبيه على حسن الرعاية يفيد الوقاية للنفس والاهل وان اهمالها يفضي الى النار

(باب حسن المعاشرة) (قوله لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل) قلت مقتضى العطف والمقابلة أن يكون قولها لا سهل ولا سمين صفة لشيء واحد اما الجبل أو اللحم لكن المعنى لا يساعد الاعلى جعل لا سهل صفة الجبل ولا سمين صفة اللحم ولا يخفى ما فيهما من الفك والركاكة فالوجه أن يحمل قولها لا سهل على أنه صفة اللحم باعتبار المكان والمحل فالنسبة مجازية أو الا سمين صفة للجبل باعتبار الحال فالنسبة مجازية فافهم (قوله ان لا أذره) أي لا أترك الخبر بل أذكره بتمامه فيفضي ذلك الى التطويل

قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة قالت الخامسة زوجي ان دخل فهد وان خرج أسد ولا يسأل عما عهد قالت السادسة زوجي ان أكل لف وان شرب اشتف وان اضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث قالت السابعة زوجي غياياء أو عياياء طباقاء كل داء له داء شجك أو فلك أو جمع كلا لك قالت الثامنة زوجي المس مس أرنب والريح ريح زرنب قالت التاسعة زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد قالت العاشرة زوجي مالك وما مالك مالك خير من ذلك له ابل كثيرات المبارك قليلات المسارح واذا سمعن صوت المزهر أيقن انهن هوالك قالت الحادية عشرة زوجي أبو زرع فما أبو زرع اناس من حلي أذني وملأ من شحم عضدي وبجحني فبجحت الى نفسي وجدني في أهل غنيمة بشق فجعلني في أهل صهيل وأطيط ودائس ومنق فعنده أقول فلا أقبح وأرقد فأتصبح وأشرب فأتقمح أم أبي زرع فما أم أبي زرع عكومها رداح وبيتها فساح ابن أبي زرع فما ابن أبي زرع مضجعه كمسل شطبة ويشبعه ذراع الجفرة بنت أبي زرع فما بنت أبي زرع طوع أبيها وطوع أمها وملء كسائها وغيظ جارتها جارية أبي زرع فما جارية أبي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا ولا تنقث ميرتنا تنقيثا ولا تملأ بيتنا تعشيشا قالت خرج أبو زرع والاوطاب تمخض فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا وأخذ خطيا وأراح علي نعما ثريا وأعطاني من كل رائحة زوجا وقال كلي أم زرع وميري أهلك قالت فلو جمعت كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغر آنية أبي زرع قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع لام زرع قال أبو عبد الله قال سعيد بن سلمة عن هشام ولا تعشش بيتنا تعشيشا قال أبو عبد الله وقال بعضهم فاتقمح بالميم وهذا أصح حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان الحبش يلعبون بحرابهم فسترني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا انظر فما زلت أنظر حتى كنت أنا أنصرف فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن تسمع اللهو ﴿باب﴾ موعظة الرجل ابنته لحال زوجها حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال لم أزل حريصا على ان أسأل عمر بن الخطاب عن المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما حتى حج وحججت معه وعدل وعدلت معه بادارة فتبرز ثم جاء فسكبت على يديه منها فتوضأ فقلت له يا أمير المؤمنين من المرأتان من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما قال واعجبا لك يا ابن عباس هما عائشة وحفصة ثم استقبل عمر الحديث يسوقه قال كنت أنا وجار لي من الانصار في بني أمية بن زيد وهم من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول على النبي صلى الله عليه وسلم فينزل يوما وأنزل يوما فاذا نزلت جئته بما حدث من خبر ذلك اليوم من الوحي أو غيره واذا نزل فعل مثل ذلك وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا على الانصار اذا قوم تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يأخذن من أدب نساء الانصار فصحبت على امرأتي فراجعتني فانكرت أن تراجعني قالت ولم تنكر ان أراجعك فوالله ان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وان احداهن لتهجره اليوم حتى الليل فافزعني ذلك وقلت لها قد خاب من فعل ذلك منهن ثم جمعت علي ثيابي فنزلت فدخلت على حفصة فقلت لها أي حفصة أتغاضب احداكن النبي صلى الله عليه وسلم اليوم حتى الليل قالت نعم فقلت قد خبت وخسرت أفتأمنين ان يغضب الله لغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتهلكي لا تستكثري النبي صلى الله عليه وسلم ولا تراجعيه في شيء ولا تهجريه وسليني ما بدا لك ولا يغرنك ان كانت جارتك أوضأ منك وأحب الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد عائشة قال عمر وكنا قد تحدثنا ان غسان تنعل الخيل لغزونا فنزل صاحبي الانصاري يوم نوبته فرجع الينا عشاء فضرب بابي ضربا شديدا وقال أثم هو ففزعت فخرجت اليه فقال قد حدث اليوم أمر عظيم قلت ما هو أجاء غسان قال لا بل أعظم من ذلك وأهول طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساءه فقلت خابت حفصة وخسرت قد كنت أظن هذا يوشك أن يكون فجمعت علي ثيابي فصليت صلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم مشربته فاعتزل فيها ودخلت على حفصة فاذا هي تبكي فقلت ما يبكيك ألم أكن حذرتك هذا أطلقكن النبي صلى الله عليه وسلم قالت

المعل وهذا منها بيان لحال الزوج بالاجمال وكأن التعاقد كان على مايعم الاجمال والتفصيل فلا يرد أن هذا مخالف لمقتضى التعاقد (قوله ولا يولج الكف ليعلم البث) أي المرأة المبثوثة أي المغروشة عنده فالمطلوب ذم الزوج بانه لا يدري عن أهله لانه لا في الاكل ولا في الشرب ولا حالة النوم والله تعالى أعلم (قوله مالك خير من ذلك) أي خير مما يمدح به (قوله فلو جمعت كل شيء) على صيغة التكلم أو الخطاب بالفتح أي أيها المخاطب للعموم أو بالكسر أي ايتها المخاطبة لان الكلام كان مع النساء ويحتمل ان صيغة جمعت للمؤنث الغائب بسكون التاء على بناء المفعول والتأنيث لما في كل شيء من الكثرة وقولها ما بلغ الخ من قبيل ما الحب الا للحبيب الاول والفضل للمتقدم والله تعالى أعلم اه سندي

لا أدري هاهو ذا معتزل في المشربة ففرجت فجئت الى المنبر فاذا حوله رهط يبكي بعضهم فجلست معهم قليلا ثم غلبني ما أجد فجئت المشربة التي فيها النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لغلام له اسود استأذن لعمر فدخل الغلام فكلم النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال كلمت النبي صلى الله عليه وسلم وذكرتك له فصمت فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما أجد فجئت فقلت للغلام استأذن لعمر فدخل ثم رجع فقال قد ذكرتك له فصمت فرجعت فجلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما أجد فجئت الغلام فقلت استأذن لعمر فدخل ثم رجع الي فقال قد ذكرتك له فصمت فلما وليت منصرفا قال اذا الغلام يدعوني فقال قد أذن لك النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد أثر الرمال بجنبه متكئا على وسادة من أدم حشوها ليف فسلمت عليه ثم قلت وانا قائم يا رسول الله أطلقت نساءك فرفع الي بصره فقال لا فقلت الله أكبر ثم قلت وانا قائم أستأنس يا رسول الله لو رأيتني وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة اذا قوم تغلبهم نساؤهم فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قلت يا رسول الله لو رأيتني ودخلت على حفصة فقلت لها لا يغرنك ان كانت جارتك أوضأ منك وأحب الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد عائشة فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم تبسمة أخرى فجلست حين رأيته تبسم فرفعت بصري في بيته فوالله ما رأيت في بيته شيأ يرد البصر غير اهبة ثلاثة فقلت يا رسول الله ادع الله فليوسع على أمتك فان فارس والروم قد وسع عليهم وأعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله فجلس النبي صلى الله عليه وسلم وكان متكئا فقال أوفي هذا أنت يا ابن الخطاب ان أولئك قوم عجلوا طيباتهم في الحياة الدنيا فقلت يا رسول الله استغفر لي فاعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه من أجل ذلك الحديث حين أفشته حفصة الى عائشة تسعا وعشرين ليلة وكان قال ما أنا بداخل عليهن شهرا من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله عز وجل فلما مضت تسع وعشرون ليلة دخل على عائشة فبدأ بها فقالت له عائشة يا رسول الله انك كنت قد أقسمت ان لا تدخل علينا شهرا وانما أصبحت من تسع وعشرين ليلة أعدها عدا فقال الشهر تسع وعشرون فكان ذلك الشهر تسعا وعشرين ليلة قالت عائشة ثم أنزل الله تعالى آية التخيير فبدأ بي أول امرأة من نسائه فاخترته ثم خير نساءه كلهن فقلن مثل ما قالت عائشة

باب صوم المرأة باذن زوجها تطوعا

حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تصوم المرأة وبعلها شاهد الا باذنه

باب اذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها

حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فابت ان تجيء لعنتها الملائكة حتى تصبح **حدثنا** محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن قتادة عن زرارة عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع

باب لا تأذن المرأة في بيت زوجها الا باذنه

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تأذن في بيته الا باذنه وما أنفقت من نفقة عن غير أمره فانه يؤدى اليه شطره ورواه أبو الزناد أيضا عن موسى عن أبيه عن أبي هريرة

باب **حدثنا** مسدد حدثنا اسمعيل أخبرنا التيمي عن أبي عثمان عن أسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين وأصحاب الجد محبوسون غير ان أصحاب النار قد أمر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء

باب كفران العشير وهو الزوج وهو الخليط من المعاشرة فيه عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس انه قال خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقام قياما طويلا نحوا من سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم قام فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون

(قوله باب صوم المرأة باذن زوجها تطوعا) أي بيان جواز ذلك (قوله عبد الله) أي ابن المبارك (قوله أخبرنا معمر) أي ابن راشد (قوله وبعلها شاهد) أي حاضر والحديث خبر بمعنى النهي اه شيخ الاسلام (باب اذا باتت المرأة مهاجرة الخ) (قوله حتى تصبح) ولعل المراد حتى ترجع الى رضا الزوج كما في الرواية الثانية وهو الموافق لرواية مسلم حتى يرضى عنها زوجها وذكر حتى تصبح بناء على ان العادة ان الزوج يدعوها الى الفراش ليلا وان المرأة العاقلة لا تستمر على الاباء في الليل بل تعتذر وترجع الى رضا الزوج والله تعالى أعلم (باب حدثنا مسدد الخ) (قوله قمت على باب الجنة) يحتمل ان المضي في المواضع كلها بمعنى الاستقبال والتعبير عن المستقبل بالماضي لافادة انه كالذي تحقق ومضى ويحتمل ان المضي في قمت على ظاهره وكان القيام ليلة المعراج مثلا وقوله وكان عامة من دخلها بمعنى انه ظهر له ببعض علامات أو علم بما أراد الله تعالى اعلامه به ومعنى من

الركوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيأ في مقامك هذا ثم رأيناك تكعكعت فقال اني رأيت الجنة أو أريت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو أخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت النار فلم أر كاليوم منظرا قط ورأيت أكثر أهلها النساء قالوا لم يا رسول الله قال بكفرهن قيل يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو أحسنت الى احداهن الدهر ثم رأت منك شيأ قالت ما رأيت منك خيرا قط **حدثنا** عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن أبي رجاء عن عمران عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء * تابعه أيوب وسلم بن زرير **باب** لزوجك عليك حق قاله أبو جحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله ألم أخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل قلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم وأفطر وقم ونم فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا **باب** المرأة راعية في بيت زوجها **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته والامير راع والرجل راع على أهل بيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده فكلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته **باب** قول الله تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض الى قوله ان الله كان عليا كبيرا **حدثنا** خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني حميد عن أنس رضي الله عنه قال آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا وقعد في مشربة له فنزل لتسع وعشرين فقيل يا رسول الله انك آليت شهرا قال ان الشهر تسع وعشرون **باب** هجرة النبي صلى الله عليه وسلم نساءه في غير بيوتهن وذكر عن معاوية بن حيدة رفعه غيران لا تهجر الا في البيت والاول أصح **حدثنا** أبو عاصم عن ابن جريج وحدثني محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا ابن جريج قال أخبرني يحيى بن عبد الله بن صيفي ان عكرمة بن عبد الرحمن بن الحرث أخبره ان أم سلمة أخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم حلف لا يدخل على بعض أهله شهرا فلما مضى تسعة وعشرون يوما غدا عليهن أو راح فقيل له يا نبي الله حلفت ان لا تدخل عليهن شهرا قال ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا مروان بن معاوية حدثنا أبو يعفور قال ذاكرنا عند أبي الضحى فقال حدثنا ابن عباس قال أصبحنا يوما ونساء النبي صلى الله عليه وسلم يبكين عند كل امرأة منهن أهلها فخرجت الى المسجد فاذا هو ملآن من الناس فجاء عمر بن الخطاب فصعد الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غرفة له فسلم فلم يجبه أحد ثم سلم فلم يجبه أحد ثم سلم فلم يجبه أحد فناداه فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أطلقت نساءك فقال لا ولكن آليت منهن شهرا فمكث تسعا وعشرين ثم دخل على نسائه **باب** ما يكره من ضرب النساء وقوله واضربوهن ضربا غير مبرح **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن زمعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلد أحدكم امرأته جلد العبد ثم يجامعها في آخر اليوم **باب** لا تطيع المرأة زوجها في معصية **حدثنا** خلاد بن يحيى حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن هو ابن مسلم عن صفية عن عائشة ان امرأة من الانصار زوجت ابنتها فتمعط شعر رأسها فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقالت ان زوجها أمرني ان أصل في شعرها فقال لا انه قد لعن الموصلات **باب** وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا **حدثنا** ابن سلام أخبرنا أبو معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا قالت هي المرأة تكون عند الرجل لا يستكثر منها فيريد طلاقها ويتزوج غيرها تقول له امسكني ولا تطلقني ثم تزوج غيري فانت في حل من النفقة علي والقسمة لي فذلك قوله تعالى فلا جناح عليهما ان يصالحا بينهما صلحا والصلح خير **باب** العزل **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن عطاء عن جابر قال كنا نعزل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو أخبرني عطاء سمع جابرا رضي الله عنه قال كنا نعزل والقرآن ينزل

دخلها من سيدخلها والله تعالى أعلم واما حديث ورأيت أكثر أهلها فلعل المراد به انه ظهر لي بعلامات ونحو ذلك فلا ينافي ان الدخول يكون في يوم القيامة لا في البرزخ والله تعالى أعلم (قوله باب هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نساءه في غير بيوتهن) أي الاعتزال عنهن والكينونة في أيام الاعتزال في غير بيوتهن والله تعالى أعلم اه سندي

وعن عمرو عن عطاء عن جابر قال كنا نعزل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزل **حدثنا** عبد الله بن محمد ابن أسماء حدثنا جويرية عن مالك بن أنس عن الزهري عن ابن محيريز عن أبي سعيد الخدري قال أصبنا سبايا فكنا نعزل فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أوانكم لتفعلون قالها ثلاثا ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة الا هي كائنة ﴿باب﴾ القرعة بين النساء اذا أراد سفرا **حدثنا** أبو نعيم حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال حدثني ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج أقرع بين نسائه فطارت القرعة لعائشة وحفصة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث فقالت حفصة ألا تركبين الليلة بعيري وأركب بعيرك تنظرين وأنظر فقالت بلى فركبت فجاء النبي صلى الله عليه وسلم الى جمل عائشة وعليه حفصة فسلم عليها ثم سار حتى نزلوا وافتقدته عائشة فلما نزلوا جعلت رجليها بين الاذخر وتقول يا رب سلط على عقربا أو حية تلدغني ولا أستطيع ان أقول له شيأ ﴿باب﴾ المرأة تهب يومها من زوجها لضرتها وكيف يقسم ذلك **حدثنا** مالك بن اسمعيل حدثنا زهير عن هشام عن أبيه عن عائشة ان سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة بيومها ويوم سودة ﴿باب﴾ العدل بين النساء ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء الى قوله واسعا حكيما ﴿باب﴾ اذا تزوج البكر على الثيب **حدثنا** مسدد حدثنا بشر حدثنا خالد عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه ولو شئت أن أقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ولكن قال السنة اذا تزوج البكر أقام عندها سبعا واذا تزوج الثيب أقام عندها ثلاثا ﴿باب﴾ اذا تزوج الثيب على البكر **حدثنا** يوسف بن راشد حدثنا أبو أسامة عن سفيان حدثنا أيوب وخالد عن أبي قلابة عن أنس قال من السنة اذا تزوج الرجل البكر على الثيب أقام عندها سبعا وقسم واذا تزوج الثيب على البكر أقام عندها ثلاثا ثم قسم قال أبو قلابة ولو شئت لقلت ان أنسا رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن أيوب وخالد قال خالد ولو شئت قلت رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ﴿باب﴾ من طاف على نسائه في غسل واحد **حدثنا** عبد الاعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة ان أنس بن مالك حدثهم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة وله يومئذ تسع نسوة ﴿باب﴾ دخول الرجل على نسائه في اليوم **حدثنا** فروة حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من احداهن فدخل على حفصة فاحتبس أكثر ما كان يحتبس ﴿باب﴾ اذا استأذن الرجل نساءه في أن يمرض في بيت بعضهن فأذن له **حدثنا** اسمعيل قال حدثني سليمان بن بلال قال هشام بن عروة أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه أين أنا غدا أين أنا غدا يريد يوم عائشة فأذن له أزواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله وان رأسه لبين نحري وسحري وخالط ريقه ريقي ﴿باب﴾ حب الرجل بعض نسائه أفضل من بعض **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان عن يحيى عن عبيد بن حنين سمع ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم دخل على حفصة فقال يا بنية لا يغرنك هذه التي أعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها يريد عائشة فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم ﴿باب﴾ المتشبع بما لم ينل وما ينهى من افتخار الضرة **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن فاطمة عن أسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام حدثتني فاطمة عن أسماء ان امرأة قالت يا رسول الله ان لي ضرة فهل علي جناح ان تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور ﴿باب﴾ الغيرة وقال وراد عن المغيرة قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتعجبون من غيرة سعد لأنا أغير منه والله أغير مني **حدثنا** عمر ابن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش عن شقيق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد أغير من الله من أجل ذلك حرم الفواحش وما أحد أحب اليه المدح من الله **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن

(باب اذا تزوج الثيب على البكر)

(قوله اذا تزوج الرجل البكر على الثيب) أي القديمة ولعل اطلاق الثيب بناء على ان القديمة عادة تكون ثيبا وقوله اذا تزوج الثيب على البكر أي على من تزوجها بكرا وعلى من هي باقية على بكارتها فاذا كان حكم الثيب على البكر هو هذا كان على الثيب بالاولى والله تعالى أعلم اه سندي (قوله باب المتشبع بما لم ينل) أي المستكثر بما ليس عنده (قوله وما ينهى من افتخار الضرة) أي بادعائها الحظوة عند زوجها (قوله كلابس ثوبي زور) بان يلبس ثوبي ودیعة أو عارية فيظن الناس انهما له ولباسهما لا يدوم أو بان يلبس ثياب أهل الزهد وقصده ان يظهر للناس انه متصف به وليس كذلك (قوله باب الغيرة) بفتح الغين المعجمة ماخوذ من تغير القلب وهيجان الغضب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص (قوله غير مصفح) بضم الميم وفتح الفاء وكسرها أي غير ضارب بعرضه بل بحده للقتل والاهلاك فمن فتح جعل غير مصفح

مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أمة محمد ما أحد أغير من الله ان يرى عبده أو أمته يزني يا أمة محمد لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن يحيى عن أبي سلمة أن عروة بن الزبير حدثه عن أمه أسماء انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا شيء أغير من الله وعن يحيى ان أبا سلمة حدثه ان أبا هريرة حدثه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله يغار وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله **حدثنا** محمود حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام قال أخبرني أبي عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قال تزوجني الزبير وماله في الارض من مال ولا مملوك ولا شيء غير ناضح وغير فرسه فكنت أعلف فرسه واستقي الماء وأخرز غربه وأعجن ولم أكن أحسن أخبز وكان يخبز جارات لي من الانصار وكن نسوة صدق وكنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسي وهي مني على ثلثي فرسخ فجئت يوما والنوى على رأسي فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من الانصار فدعاني ثم قال اخ اخ ليحملني خلفه فاستحييت أن أسير مع الرجال وذكرت الزبير وغيرته وكان أغير الناس فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أني قد استحييت فمضى فجئت الزبير فقلت لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رأسي النوى ومعه نفر من أصحابه فاناخ لاركب فاستحييت منه وعرفت غيرتك فقال والله لحملك النوى كان أشد علي من ركوبك معه قالت حتى أرسل الي أبو بكر بعد ذلك بخادم يكفيني سياسة الفرس فكأنما أعتقني **حدثنا** علي حدثنا ابن عيينة عن حميد عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عند بعض نسائه فارسلت احدى أمهات المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت التي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع النبي صلى الله عليه وسلم فلق الصحفة ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحفة ويقول غارت امكم ثم حبس الخادم حتى أتي بصحفة من عند التي هو في بيتها فدفع الصحفة الصحيحة الى التي كسرت صحفتها وأمسك المكسورة في بيت التي كسرت **حدثنا** محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا معتمر عن عبيد الله عن محمد ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة أو أتيت الجنة فابصرت قصرا فقلت لمن هذا قالوا لعمر بن الخطاب فاردت ان ادخله فلم يمنعني الا علمي بغيرتك قال عمر بن الخطاب يا رسول الله بابي أنت وأمي يا نبي الله أعليك أغار **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري أخبرني بن المسيب عن أبي هريرة قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أنا نائم رأيتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا قال هذا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وهو في المجلس ثم قال أعليك يا رسول الله أغار

❁ باب غيرة النساء ووجدهن

حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت علي غضبى قالت فقلت من أين تعرف ذلك فقال أما اذا كنت عني راضية فانك تقولين لا ورب محمد واذا كنت غضبى قلت لا ورب ابراهيم قالت قلت أجل والله يا رسول الله ما أهجر الا اسمك **حدثني** أحمد بن أبي رجاء حدثنا النضر عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة انها قالت ما غرت على امرأة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما غرت على خديجة لكثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها وثنائه عليها وقد أوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبشرها ببيت لها في الجنة من قصب

❁ باب ذب الرجل عن ابنته في الغيرة والانصاف

حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر ان بني هشام بن المغيرة استأذنوا في أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا آذن ثم لا آذن ثم لا آذن الا أن يريد ابن أبي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانما هي بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها

❁ باب يقل الرجال ويكثر النساء

وقال أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم وترى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء **حدثنا** حفص بن عمر الحوضي حدثنا هشام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال لاحدثنكم

حالا من السيف ومن كسر جعله حالا من الضارب اه شيخ الاسلام

حدثنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحدثكم به أحد غيري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم و يكثر الجهل و يكثر الزنا و يكثر شرب الخمر و يقل الرجال و يكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد ۞ باب لا يخلون رجل بامرأة الا ذو محرم والدخول على المغيبة حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والدخول على النساء فقال رجل من الانصار يا رسول الله أفرأيت الحمو قال الحمو الموت حدثنا علي ابن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن أبي معبد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخلون رجل بامرأة الا مع ذي محرم فقام رجل فقال يا رسول الله امرأتي خرجت حاجة وا كتتبت في غزوة كذا وكذا قال ارجع فحج مع امرأتك ۞ باب مايجوز أن يخلو الرجل بالمرأة عند الناس حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن هشام قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال جاءت امرأة من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم فخلا بها فقال والله انكن لاحب الناس الي ۞ باب ماينهى من دخول المتشبهين بالنساء على المرأة حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب ابنة أم سلمة عن أم سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها وفي البيت مخنث فقال المخنث لاخي أم سلمة عبد الله بن أبي أميه ان فتح الله لكم الطائف غدا أدلك على ابنة غيلان فانها تقبل بار بع وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هذا عليكم ۞ باب نظر المرأة الى الحبش ونحوهم من غير ريبة حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي عن عيسى عن الاوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه وأنا أنظر الى الحبشة يلعبون في المسجد حتى أكون أنا الذي أسأم فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو ۞ باب خروج النساء لحوائجهن حدثنا فروة بن أبي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت خرجت سودة بنت زمعة ليلا فرآها عمر فعرفها فقال انك والله يا سودة ما تخفين علينا فرجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له وهو في حجرتي يتعشى وان في يده لعرقا فانزل عليه فرفع عنه وهو يقول قد أذن الله لكن ان تخرجن لحوائجكن ۞ باب استئذان المرأة زوجها في الخروج الى المسجد وغيره حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا استأذنت امرأة أحدكم الى المسجد فلا يمنعها ۞ باب مايحل من الدخول والنظر الى النساء في الرضاع حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت جاء عمي من الرضاعة فاستأذن علي فابيت ان آذن له حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فقال انه عمك فاذني له قالت فقلت يا رسول الله انما أرضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عمك فليلج عليك قالت عائشة وذلك بعد أن ضرب علينا الحجاب قالت عائشة يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة ۞ باب لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كانه ينظر اليها حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق قال سمعت عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كانه ينظر اليها ۞ باب قول الرجل لاطوفن الليلة على نسائه حدثني محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة قال قال سليمان بن داود عليهما السلام لاطوفن الليلة بمائة امرأة تلد كل امرأة غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل ونسي فاطاف بهن ولم تلد منهن الا امرأة نصف انسان قال النبي صلى الله عليه وسلم لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان أرجى لحاجته ۞ باب لا يطرق أهله ليلا اذا أطال الغيبة مخافة أن يخونهم أو يلتمس عثراتهم حدثنا آدم حدثنا شعبة

(قوله باب لا يخلون رجل بامرأة الا ذو محرم) ولعل المراد بالرجل غير الزوج لظهور أمره أو المراد بذي محرم هو وما يجري مجراه فدخل فيه الزوج وأما لفظ الحديث لا يخلون رجل بامرأة فلعل المراد به الدخول عليها والرجل هو الاجنبي والله تعالى أعلم اه سندي (قوله باب نظر المرأة الى الحبش الخ) لو قال الى لعبهم أو بعض فعلهم لكان أقرب وهو المراد بقولها وأنا أنظر الى الحبشة والحاصل الفرق بين ان تقصد النظر الى نفس الرجال وبين أن تقصد الى بعض افعالهم والله تعالى اعلم (قوله الحمو الموت) أي مثل لقائه اذ الخلوة به تؤدي الى هلاك الدين ان وقعت المعصية أو النفس ان وجب الرجم والمراد بالحمو أقارب الزوج غير آبائه وأبنائه لانهم محارم الزوجة يجوز لهم الخلوة بها ومعناه ان الخوف منه أكثر لتمكنه من الخلوة بها من غير ان ينكر عليه وهو تحذير مما عليه عادة الناس من المساهلة فيه كالخلوة بامرأة أخيه (قوله نخلا بها) أي بحيث لا يسمع من حضر شكواها لا بحيث غاب عن أبصار من حضر (قوله انكن) في نسخة انكم وعلى الاول فالخطاب لنسوة الانصار وليس المراد انهن أحب اليه من نساء أهله بل نساء هذه القبيلة أحب من نساء سائر القبائل في الجملة (قوله على نسائه) في نسخة على نسائي (قوله لاطوفن) أي لاجامعن (قوله ونسي) أي ان يقولها بلسانه (قوله لم يحنث) أي في يمينه (قوله عثراتهم) أي زلاتهم

حدثنا محارب بن دثار قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره أن يأتي الرجل أهله طروقا **حدثنا** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم بن سليمان عن الشعبي انه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أطال أحدكم الغيبة فلا يطرق أهله ليلا ۞ **باب** طلب الولد **حدثنا** مسدد عن هشيم عن سيار عن الشعبي عن جابر قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا تعجلت على بعير قطوف فلحقني راكب من خلفي فالتفت فاذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يعجلك قلت اني حديث عهد بعرس قال فبكرا تزوجت أم ثيبا قلت بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قال فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال أمهلوا حتى ندخل ليلا أي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة قال وحدثني الثقفيان قال في هذا الحديث الكيس الكيس يا جابر يعني الولد **حدثنا** محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت ليلا فلا تدخل على أهلك حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فعليك بالكيس الكيس تابعه عبيد الله عن وهب عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكيس ۞ **باب** تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة **حدثني** بعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم أخبرنا سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا كنا قريبا من المدينة تعجلت على بعير لي قطوف فلحقني راكب من خلفي فنخس بعيري بعنزة كانت معه فسار بعيري كاحسن ما أنت راء من الابل فالتفت فاذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني حديث عهد بعرس قال أتزوجت قلت نعم قال أبكرا أم ثيبا قال قلت بل ثيبا قال فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك قال فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال امهلوا حتى ندخل ليلا أي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة ۞ **باب** ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن الى قوله لم يظهروا على عورات النساء **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن أبي حازم قال اختلف الناس بأي شيء دوي جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد فسألوا سهل بن سعد الساعدي وكان من آخر من بقي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال ومابقي من الناس أحد أعلم به مني كانت فاطمة عليها السلام تغسل الدم عن وجهه وعلي يأتي بالماء على ترسه فلما خذ حصير فحرق فحشي به جرحه ۞ **باب** والذين لم يبلغوا الحلم منكم **حدثنا** أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس سمعت ابن عباس رضي الله عنهما سأله رجل شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيد أضحى أو فطرا قال نعم ولولا مكاني منه ماشهدته يعني من صغره قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم خطب ولم يذكر أذانا ولا اقامة ثم أتى النساء فوعظهن وذكرهن وأمرهن بالصدقة فرأيتهن يهوين الى آذانهن وحلوقهن يدفعن الى بلال ثم ارتفع هو وبلال الى بيته ۞ **باب** قول الرجل لصاحبه هل أعرستم الليلة وطعن الرجل ابنته في الخاصرة عند العتاب **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت عاتبني أبو بكر وجعل يطعنني بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه على فخذي

(بسم الله الرحمن الرحيم ۞ كتاب الطلاق)

وقول الله تعالى يا أيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة أحصيناه حفظناه وعددناه وطلاق السنة أن يطلقها طاهرا من غير جماع ويشهد شاهدين **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه طلق امرأته وهي حائض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء أمسك بعد وان شاء طلق قبل أن يمس فتلك العدة التي أمر الله أن تطلق لها النساء ۞ **باب** اذا طلقت الحائض تعتد بذلك الطلاق **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أنس بن سيرين قال سمعت ابن عمر قال طلق ابن عمر امرأته وهي حائض فذكر عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ليراجعها قلت تحتسب قال فمه وعن قتادة عن يونس بن جبير عن ابن عمر قال مره فليراجعها قلت تحتسب قال أرأيت ان عجز

واستحمق

(قوله طروقا) بضم الطاء أي اتيانا من سفر أو غيره على غفلة (قوله اذا أطال أحدكم الغيبة الخ) ذكر الطول ليس بقيد اه شيخ الاسلام (قوله باب طلب الولد) أي بالنكاح بان يكون عرضه به طلب الولد لا مجرد التلذذ بالوطء (قوله فلما قفلنا) بفتح القاف أي رجعنا وقوله تعجلت أي أسرعت بالسير وقوله قطوف أي أي بطيء (قوله الكيس الكيس) بفتح الكاف و بالنصب على الاغراء والكيس الجماع والعقل والمراد حثه على ابتغاء الولد (قوله كتاب الطلاق) هو لغة حل القيد وشرعا حل عقد النكاح بلفظ الطلاق ونحوه (قوله وقول الله تعالى) بالجر عطف على الطلاق (قوله يا أيها النبي اذا طلقتم النساء خص النبي صلى الله عليه وسلم بالنداء لانه المخاطب اصالة وعم بالخطاب لان الحكم يعمه وأمته وقوله اذا طلقتم أي أردتم الطلاق (قوله فطلقوهن لعدتهن) أي لوقت شروعهن في العدة (قوله فليراجعها) الامر فيه للندب عند الشافعية وبعض الائمة اه شيخ الاسلام (قوله أتحتسب) اي التطليقة (قوله فمه)

واستحمق وقال أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال حسبت على بتطليقة

باب من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق **حدثنا** الحميدي حدثنا الوليد حدثنا الاوزاعي قال سألت الزهري أي أزواج النبي صلى الله عليه وسلم استعاذت منه قال أخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها ان ابنة الجون لما أدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا منها قالت أعوذ بالله منك فقال لها لقد عذت بعظيم ألحقي باهلك قال أبو عبد الله رواه حجاج بن أبي منيع عن جده عن الزهري ان عروة أخبره ان عائشة قالت **حدثنا** أبو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن غسيل عن حمزة بن أبي أسيد عن أبي أسيد رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى انطلقنا الى حائط يقال له الشوط حتى انتهينا الى حائطين فجلسنا بينهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلسوا ههنا ودخل وقد أتي بالجونية فانزلت في بيت في نخل في بيت أميمة بنت النعمان بن شراحيل ومعها دايتها حاضنة لها فلما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم قال هبي نفسك لي قالت وهل تهب الملكة نفسها للسوقة قال فاهوى بيده يضع يده عليها لتسكن فقالت أعوذ بالله منك فقال قد عذت بمعاذ ثم خرج علينا فقال يا أبا أسيد اكسها رازقيين وألحقها باهلها وقال الحسين بن الوليد النيسابوري عن عبد الرحمن عن عباس بن سهل عن أبيه وأبي أسيد فالا تزوج النبي صلى الله عليه وسلم أميمة بنت شراحيل فلما أدخلت عليه بسط يده اليها فكانها كرهت ذلك فامر أبا أسيد أن يجهزها ويكسوها ثوبين رازقيين **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا ابراهيم بن أبي الوزير حدثنا عبد الرحمن عن حمزة عن ابيه وعن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه بهذا **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا همام ابن يحيى عن قتادة عن ابي غلاب يونس بن جبير قال قلت لابن عمر رجل طلق امرأته وهي حائض فقال تعرف ابن عمر ان ابن عمر طلق امرأته وهي حائض فاتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فامره أن يراجعها فاذا طهرت فاراد أن يطلقها فليطلقها قلت فهل عد ذلك طلاقا قال ارأيت ان عجز واستحمق

باب من أجاز طلاق الثلاث لقول الله تعالى الطلاق مرتان فامساك بمعروف أو تسريح باحسان وقال ابن الزبير في مريض طلق لا أرى ان ترث مبتوتة وقال الشعبي ترثه وقال ابن شبرمة تزوج اذا انقضت العدة قال نعم قال ارايت ان مات الزوج الآخر فرجع عن ذلك **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب أن سهل بن سعد الساعدي أخبره أن عويمرا العجلاني جاء الى عاصم بن عدي الانصاري فقال له يا عاصم ارايت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه ام كيف يفعل سل لي يا عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم الى أهله جاء عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم لم تاتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسئلة التي سالته عنها قال عويمر والله لا انتهي حتى أسأله عنها فاقبل عويمر حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا يقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل الله فيك وفي صاحبتك فاذهب فات بها قال سهل فتلاعنا وانا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلاثا قبل ان يامره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت تلك سنة المتلاعنين **حدثنا** سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة اخبرته ان امراة رفاعة القرظي جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان رفاعة طلقني فبت طلاقي وانى نكحت بعده عبد الرحمن بن الزبير القرظي وان ما معه مثل الهدبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك تريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى يذوق عسيلتك وتذوقي عسيلته **حدثني** محمد بن بشار حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني القاسم بن محمد عن عائشة ان رجلا طلق امراته ثلاثا فتزوجت فطلق فسئل النبي صلى الله عليه وسلم اتحل للاول قال لا حتى يذوق عسيلتها كما ذاق الاول

باب من خير نساءه وقول الله تعالى قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت خيرنا رسول الله صلى الله عليه

أصله ما استفهامية أدخل عليها هاء السكت في لوقف مع انها غير مجرورة وهو قليل اي فما يكون ان لم تحتسب أو هي كافة كف وزجر اي انزجر عنه فانه لا يشك في وقوع الطلاق اه شيخ الاسلام (قوله باب من أجاز طلاق الثلاث لقوله تعالى الطلاق مرتان الخ) كانه استدل به بناء على ان المراد الطلاق المعقب للرجعة ثنتان فيصح ما اذا وقعتا دفعة أو متفرقتين فيدل على اعتبار ما وقع دفعة والا فلو حمل مرتان على معنى تطليقة بعد تطليقة على التفرق دون الجمع كما ذكره القسطلاني لم يستقم الاستدلال لعدم شموله للمدعى والعجب انه قال بعد ذلك انه عام يتناول ايقاع الثلاث دفعة واحدة مع أنه لا يشمل الثلاث أصلا نعم يشمل الاثنتين ويقاس عليه الثلاث لكن لا يشمل على المعنى الذي ذكره الا المتفرق دون ما يكون دفعة والله تعالى أعلم (قوله طلقني فبت طلاقي) وفي الرواية الثانية ان رجلا طلق امرأته ثلاثا الخ فيه انه حكاية الفعل فلا يعم الثلاث دفعة فيحتمل أنه طلق متفرقا بل قد

وسلم فاخترنا الله ورسوله فلم يعد ذلك علينا شيأ **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل حدثنا عامر عن مسروق قال سألت عائشة عن الخيرة فقالت خيرنا النبي صلى الله عليه وسلم أفكان طلاقا قال مسروق لا أبالي أخيرتها واحدة أو مائة بعد أن تختارني ۞ **باب** اذا قال فارقتك أو سرحتك أو الخلية أو البرية او ما عنى به الطلاق فهو على نيته قول الله عز وجل وسرحوهن سراحا جميلا وقال وأسرحكن سراحا جميلا وقال تعالى فامساك بمعروف أو تسريح باحسان وقال أو فارقوهن بمعروف وقالت عائشة قد علم النبي صلى الله عليه وسلم ان أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه ۞ **باب** من قال لامرأته أنت علي حرام وقال الحسن نيته وقال أهل العلم اذا طلق ثلاثا فقد حرمت عليه فسموه حراما بالطلاق والفراق وليس هذا كالذي يحرم الطعام لانه لا يقال لطعام الحل حرام ويقال للمطلقة حرام وقال في الطلاق ثلاثا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وقال الليث عن نافع قال كان ابن عمر اذا سئل عمن طلق ثلاثا قال لو طلقت مرة أو مرتين فان النبي صلى الله عليه وسلم أمرني بهذا فان طلقتها ثلاثا حرمت حتى تنكح زوجا غيرك **حدثنا** محمد حدثنا أبو معاوية حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت طلق رجل امرأته فتزوجت زوجا غيره فطلقها وكانت معه مثل الهدبة فلم تصل منه الى شئ تريده فلم يلبث ان طلقها فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجي طلقني وانى تزوجت زوجا غيره فدخل بي ولم يكن معه الا مثل الهدبة فلم يقربني الا هنة واحدة لم يصل مني الى شئ فاحل لزوجي الاول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلين لزوجك الاول حتى يذوق الآخر عسيلتك وتذوقي عسيلته ۞ **باب** لم تحرم ما أحل الله لك **حدثني** الحسن بن صباح سمع الربيع بن نافع حدثنا معاوية عن يحيى بن أبي كثير عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير أنه أخبره أنه سمع ابن عباس يقول اذا حرم امرأته ليس بشئ وقال لكم في رسول الله أسوة حسنة **حدثني** الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا حجاج عن ابن جريج قال زعم عطاء أنه سمع عبيد بن عمير يقول سمعت عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب ابنة جحش ويشرب عندها عسلا فتواصيت أنا وحفصة ان أيتنا دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل اني لاجد منك ريح مغافير أكلت مغافير فدخل على احداهما فقالت له ذلك فقال لا بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن أعود له فنزلت يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك الى ان تتوبا الى الله لعائشة وحفصة واذ أسر النبي الى بعض أزواجه حديثا لقوله بل شربت عسلا **حدثنا** فروة بن أبي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العسل والحلواء وكان اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من احداهن فدخل على حفصة بنت عمر فاحتبس أكثر ما كان يحتبس فغرت فسألت عن ذلك فقيل لي أهدت لها امرأة من قومها عكة من عسل فسقت النبي صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت أما والله لنحتالن له فقلت لسودة بنت زمعة انه سيدنو منك فاذا دنا منك فقولي أكلت مغافير فانه سيقول لك لا فقولي له ما هذه الريح التي أجد منك فانه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل فقولي له جرست نحله العرفط وسأقول ذلك وقولي أنت يا صفية ذاك قالت تقول سودة فوالله ما هو الا أن قام على الباب فاردت أن أبادئه بما أمرتني به فرقا منك فلما دنا منها قالت له سودة يا رسول الله أكلت مغافير قال لا قالت فما هذه الريح التي أجد منك قال سقتني حفصة شربة عسل فقالت جرست نحله العرفط فلما دار الي قلت له نحو ذلك فلما دار الى صفية قالت له مثل ذلك فلما دار الى حفصة قالت يا رسول الله ألا أسقيك منه قال لا حاجة لي فيه قالت تقول سودة والله لقد حرمناه قلت لها اسكتي ۞ **باب** لا طلاق قبل النكاح وقول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا وقال ابن عباس جعل الله الطلاق بعد النكاح ويروى في ذلك عن علي وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وأبي بكر بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وأبان بن عثمان وعلي بن حسين وشريح وسعيد بن جبير والقاسم وسالم وطاوس والحسن وعكرمة وعطاء وعامر بن سعد وجابر بن زيد ونافع بن جبير ومحمد بن كعب وسليمان بن يسار ومجاهد والقاسم بن عبد الرحمن وعمرو بن هرم والشعبي أنها لا تطلق ۞ **باب** اذا قال لامرأته وهو مكره هذه

اختي

بناء أنه طلق آخر ثلاثا فلا يستقيم به الاستدلال والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله شيأ) أي طلاقا (قوله عن الخيرة) بكسر الخاء وفتح التحتية واختلف فيما اذا اختارت نفسها هل يقع واحدة رجعيا او بائنا او ثلاثا ومذهبنا ان التخيير كناية فاذا خير الزوج امرأته واراد بذلك تخييرها بين ان تطلق منه وبين ان تستمر في عصمته فاختارت نفسها واراد بذلك الطلاق طلقت واما كونه رجعيا او بائنا فهو بحسب نيتهما فانه ان نوى واحدة او ثنتين كان رجعيا او ثلاثا فبائن وان اختلفت نيتهما وقع ما اتفقا عليه اهـ شيخ الاسلام

أختى فلاشئ عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم لسارة هذه أختى وذلك فى ذات الله عز وجل

﴿ باب الطلاق فى الاغلاق والكره والسكران والمجنون وأمرهما والغلط والنسيان فى الطلاق والشرك وغيره لقول النبي صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى وتلا الشعبي لاتؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا ومالا يجوز من اقرار الموسوس وقال النبي صلى الله عليه وسلم للذى أقر على نفسه أبك جنون وقال على بقر حمزة خواصر شارفى فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فاذا حمزة قد ثمل محمرة عيناه ثم قال حمزة هل أنتم الا عبيد لابى فعرف النبي صلى الله عليه وسلم أنه قد ثمل فخرج وخرجنا معه وقال عثمان ليس لمجنون ولا لسكران طلاق وقال ابن عباس طلاق السكران والمستكره ليس بجائز وقال عقبة بن عامر لايجوز طلاق الموسوس وقال عطاء اذا بدأ بالطلاق فله شرطه وقال نافع طلق رجل امرأته البتة ان خرجت فقال ابن عمر ان خرجت فقد بتت منه وان لم تخرج فليس بشئ وقال الزهرى فيمن قال ان لم أفعل كذا وكذا فامرأتى طالق ثلاثا يسئل عما قال وعقد عليه قلبه حين حلف بتلك اليمين فان سمى أجلا أراده وعقد عليه قلبه حين حلف جعل ذلك فى دينه وأمانته وقال ابراهيم ان قال لاحاجة لى فيك نيته وطلاق كل قوم بلسانهم وقال قتادة اذا قال اذا حلت فانت طالق ثلاثا يغشاها عند كل طهر مرة فان استبان حملها فقد بانت منه وقال الحسن اذا قال ألحقى باهلك نيته وقال ابن عباس الطلاق عن وطر والعتاق ما أريد به وجه الله وقال الزهرى ان قال ما أنت بامرأتى نيته وان نوى طلاقا فهو ما نوى وقال على ألم تعلم ان القلم رفع عن ثلاثة عن المجنون حتى يفيق وعن الصبى حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ وقال على وكل الطلاق جائز الا طلاق المعتوه **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن زرارة بن اوفى عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز عن أمتى ما حدثت به أنفسها مالم تعمل أو تتكلم قال قتادة اذا طلق فى نفسه فليس بشئ **حدثنا** أصبغ أخبرنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر ان رجلا من أسلم أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد فقال انه قد زنى فاعرض عنه فتنحى لشقة الذى أعرض فشهد على نفسه اربع شهادات فدعاه فقال هل بك جنون هل أحصنت قال نعم فامر به أن يرجم بالمصلى فلما أذلقته الحجارة جزحتى أدرك بالحرة فقتل **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ان أبا هريرة قال أتى رجل من أسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد فناداه فقال يارسول الله ان الآخر قد زنى يعنى نفسه فاعرض عنه فتنحى لشق وجهه الذى اعرض قبله فقال يارسول الله ان الآخر قد زنى فاعرض عنه فتنحى لشق وجهه الذى أعرض قبله فقال له ذلك فاعرض عنه فتنحى له الرابعة فلما شهد على نفسه اربع شهادات دعاه فقال هل بك جنون قال لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه وكان قد أحصن وعن الزهرى قال أخبرنى من سمع جابر بن عبد الله الانصارى قال كنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى بالمدينة فلما أذلقته الحجارة جزحتى أدركناه بالحرة فرجمناه حتى مات

﴿ باب الخلع وكيف الطلاق فيه وقول الله تعالى ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيأ الا أن يخافا أن لا يقيما حدود الله وأجاز عمر الخلع دون السلطان وأجاز عثمان الخلع دون عقاص رأسها وقال طاوس الا أن يخافا أن لا يقيما حدود الله فيما افترض لكل واحد منهما على صاحبه فى العشرة والصحبة ولم يقل قول السفهاء لايحل حتى تقول لا أغتسل لك من جنابة **حدثنا** أزهر بن جميل حدثنا عبد الوهاب الثقفى حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان امرأة ثابت بن قيس أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ثابت بن قيس ما أعتب عليه فى خلق ولا دين ولكنى أكره الكفر فى الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتردين عليه حديقته قالت نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل الحديقة وطلقها تطليقة قال أبو عبد الله لا يتابع فيه عن ابن عباس **حدثنا** اسحق الواسطى حدثنا خالد عن خالد الحذاء عن عكرمة ان أخت عبد الله بن أبى بهذا وقال تردين حديقته قالت نعم فردتها وأمره يطلقها وقال ابراهيم بن طهمان عن خالد عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم وطلقها وعن ابن أبى نجيح عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال جاءت امرأة ثابت بن قيس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله انى لا أعتب على ثابت فى دين ولا خلق ولكنى لا أطيقه فقال رسول الله صلى

(قوله باب الطلاق فى الاغلاق والمكره والسكران) وفيه قول حمزة وهل أنتم الا عبيد لابى أى أنه صدر منه هذا القول حال السكر فلم يعتبر شرعا ولم يعاقب عليه فعلم ان كلام السكران لاعبرة به وفيه أنه كذلك حين كون السكر حلالا فلا يقاربه بعد ان صار حراما والله تعالى أعلم اه سندى (قوله أنفسها) بالنصب على المفعولية وبالرفع على الفاعلية (قوله رجلا من أسلم) هو ماعز بن مالك الاسلمى (قوله فلما اذلقته الحجارة) بذال معجمة أى أصابته بحدها فعقرته وقوله جزبجيم وزاى أى أسرع هاربا من القتل وقوله حتى أدرك بالبناء للمفعول اه شيخ الاسلام (قوله باب الخلع) بضم الخاء من الخلع بفتحها وهو لغة النزع سمى به لان كلا من الزوجين لباس الآخر قال تعالى هن لباس لكم وأنتم لباس لهن فكانه بمفارقة الآخر نزع لباسه وشرعا فرقة بعوض مقصود يجعل للزوج أو لسيده (قوله وأجاز عثمان الخلع) أى أجازه ببذل جميع ما تملكه المرأة دون عقاص

الله عليه وسلم فتردين عليه حديقته قالت نعم **حدثنا** محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي حدثنا قراد أبو نوح حدثنا جرير بن حازم عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاءت امرأة ثابت بن قيس بن شماس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما أنقم على ثابت في دين ولا خلق الا أني أخاف الكفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتردين عليه حديقته فقالت نعم فردت عليه وأمره ففارقها **حدثنا** سليمان حدثنا جماد عن أيوب عن عكرمة ان جميلة فذكر الحديث ۞ **باب** الشقاق وهل يشير بالخلع عند الضرورة وقوله تعالى وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها الآية **حدثنا** أبو الوليد حدثنا الليث عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة الزهري قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بني المغيرة استأذنوا في أن ينكحوا علي ابنتهم فلا آذن ۞ **باب** لا يكون بيع الامة طلاقا **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان في بريرة ثلاث سنن احدى السنن انها أعتقت فخيرت في زوجها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة تفور بلحم فقرب اليه خبز وأدم من أدم البيت فقال ألم أر البرمة فيها لحم قالوا بلى ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة وأنت لا تأكل الصدقة قال عليها صدقة ولنا هدية ۞ **باب** خيار الامة تحت العبد **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة وهشام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال رأيته عبدا يعني زوج بريرة **حدثنا** عبد الاعلى بن حماد حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال ذاك مغيث عبد بني فلان يعني زوج بريرة كأني أنظر اليه يتبعها في سكك المدينة يبكي عليها **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الوهاب عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان زوج بريرة عبدا أسود يقال له مغيث عبد البني فلان كأني انظر اليه يطوف وراءها في سكك المدينة ۞ **باب** شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في زوج بريرة **حدثنا** محمد أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان زوج بريرة كان عبدا يقال له مغيث كأني أنظر اليه يطوف خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعباس يا عباس ألا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعته قالت يا رسول الله تأمرني قال انما أنا أشفع قالت لا حاجة لي فيه ۞ **باب** **حدثنا** عبد الله بن رجاء أخبرنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود أن عائشة أرادت أن تشتري بريرة فابى مواليها الا أن يشترطوا الولاء فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اشتريها واعتقيها فانما الولاء لمن أعتق وأتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فقيل ان هذا ما تصدق على بريرة فقال هو لها صدقة ولنا هدية **حدثنا** آدم حدثنا شعبة وزاد فخيرت من زوجها ۞ **باب** قول الله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم **حدثنا** قتيبة حدثنا ليث عن نافع ان ابن عمر كان اذا سئل عن نكاح النصرانية واليهودية قال ان الله حرم المشركات على المؤمنين ولا أعلم من الاشراك شيأ أكبر من أن تقول المرأة ربها عيسى وهو عبد من عباد الله ۞ **باب** نكاح من أسلم من المشركات وعدتهن **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج وقال عطاء عن ابن عباس كان المشركون على منزلتين من النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين كانوا مشركي أهل حرب يقاتلهم ويقاتلونه ومشركي أهل عهد لا يقاتلهم ولا يقاتلونه وكان اذا هاجرت امرأة من أهل الحرب لم تخطب حتى تحيض وتطهر فاذا طهرت حل لها النكاح فان هاجر زوجها قبل أن تنكح ردت اليه وان هاجر عبد منهم أو أمة فهما حران ولهما ما للمهاجرين ثم ذكر من أهل العهد مثل حديث مجاهد وان هاجر عبد أو أمة للمشركين أهل العهد لم يردوا ولم يردت أثمانهم وقال عطاء عن ابن عباس كانت قريبة بنت أبي أمية عند عمر بن الخطاب فطلقها فتزوجها معاوية بن أبي سفيان وكانت أم الحكم ابنة أبي سفيان تحت عياض بن غنم الفهري فطلقها فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي ۞ **باب** اذا أسلمت المشركة أو النصرانية تحت الذمي أو الحربي وقال عبد الوارث عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس اذا أسلمت النصرانية قبل زوجها بساعة حرمت عليه وقال داود عن ابراهيم الصائغ سئل عطاء عن امرأة من أهل العهد أسلمت ثم أسلم زوجها في العدة أهي امرأته

قال

رأسها وهو الخيط الذي يعقص به اطراف الرأس (قوله حدثنا أبو الوليد الخ) قال الكرماني ومطابقة الحديث للترجمة ان فاطمة رضي الله عنها لم تكن راضية بما ذكر فيه وكان الشقاق بينها وبين علي رضي الله عنه متوقعا فاراد صلى الله عليه وسلم دفع وقوعه (قوله باب لا يكون بيع الامة طلاقا) أي عند الاكثر (قوله باب خيار الامة تحت العبد) أي بيان جوازه اذا عتقت لانها تتغير به (قوله رأيته عبدا) فائدته الرد على من زعم انه كان حرا حين عتقت بريرة اه شيخ الاسلام (قوله ان الله حرم المشركات على المؤمنين) هذا محمول على عبدة الاوثان والمجوس وأخذ ابن عمر بعموم آية البقرة وجعل آية المائدة وهي والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب منسوخة وبه جزم بعضهم والجمهور على ان ما في البقرة مخصوص بآية المائدة (قوله فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي) استشكل عدم ردها الى أهل مكة مع وقوع الصلح بيننا وبينهم في الحديبية على ان من جاء الينا رددناه ومن ذهب منا لم

يردوه وأجيب بان النساء لم يدخلن فى أصل الضلع بدليل ما فى رواية على أن لا يأتيك منا رجل الا رددته وبان حكم النساء

قال لا الا أن تشاء هى بنكاح جديد وصداق وقال مجاهد اذا أسلم فى العدة يتزوجها وقال الله تعالى لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وقال الحسن وقتادة فى مجوسيين أسلما هما على نكاحهما واذا سبق أحدهما صاحبه وأبى الآخر بانت لا سبيل له عليها وقال ابن جريج قلت لعطاء امرأة من المشركين جاءت الى المسلمين أيعاوض زوجها منها لقوله تعالى وآتوهم ما أنفقوا قال لا انما كان ذلك بين النبى صلى الله عليه وسلم وبين أهل العهد وقال مجاهد هذا كله فى صلح بين النبى صلى الله عليه وسلم وبين قريش **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وقال ابراهيم بن المنذر حدثنى ابن وهب حدثنى يونس قال ابن شهاب أخبرنى عروة بن الزبير ان عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت كانت المؤمنات اذا هاجرن الى النبى صلى الله عليه وسلم يمتحنهن بقول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الى آخر الآية قالت عائشة فمن أقر بهذا الشرط من المؤمنات فقد أقر بالمحنة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أقررن بذلك من قولهن قال لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقن فقد بايعتكن لا والله ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط غير انه بايعهن بالكلام والله ما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء الا بما أمره الله يقول لهن اذا أخذ عليهن قد بايعتكن كلاما ﴿ **باب** ﴾ قول الله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فان فاؤا فان الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم **حدثنا** اسمعيل بن أبى أويس عن أخيه عن سليمان عن حميد الطويل انه سمع أنس بن مالك يقول آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وكانت انفكت رجله فاقام فى مشربة له تسعا وعشرين ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرا فقال الشهر تسع وعشرون **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن نافع ان ابن عمر رضى الله عنهما كان يقول فى الايلاء الذى سمى الله تعالى لا يحل لاحد بعد الاجل الا أن يمسك بالمعروف أو يعزم بالطلاق كما أمر الله عز وجل وقال لى اسمعيل حدثنى مالك عن نافع عن ابن عمر اذا مضت أربعة أشهر يوقف حتى يطلق ولا يقع عليه الطلاق حتى يطلق ويذكر ذلك عن عثمان وعلى وأبى الدرداء وعائشة واثنى عشر رجلا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ﴿ **باب** ﴾ حكم المفقود فى أهله وماله وقال ابن المسيب اذا فقد فى الصف عند القتال تربص امرأته سنة واشترى ابن مسعود جارية والتمس صاحبها سنة فلم يجده وفقد فاخذ يعطى الدرهم والدرهمين وقال اللهم عن فلان فان أتى فلان فلى وعلى وقال هكذا فافعلوا باللقطة وقال ابن عباس نحوه وقال الزهرى فى الاسير يعلم مكانه لا تتزوج امرأته ولا يقسم ماله فاذا انقطع خبره فسنته سنة المفقود **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن يزيد مولى المنبعث ان النبى صلى الله عليه وسلم سئل عن ضالة الغنم فقال خذها فانما هى لك أو لاخيك أو للذئب وسئل عن ضالة الابل فغضب واحمرت وجنتاه وقال مالك ولها معها الحذاء والسقاء تشرب الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها وسئل عن اللقطة فقال اعرف وكاءها وعفاصها وعرفها سنة فان جاء من يعرفها والا فاخلطها بمالك قال سفيان فلقيت ربيعة ابن أبى عبد الرحمن قال سفيان ولم احفظ عنه شيأ غير هذا فقلت ارأيت حديث يزيد مولى المنبعث فى أمر الضالة هو عن زيد بن خالد قال نعم قال يحيى ويقول ربيعة عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد قال سفيان فلقيت ربيعة فقلت له ﴿ **باب** ﴾ الظهار وقول الله تعالى قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها الى قوله فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا * وقال لى اسمعيل حدثنى مالك انه سأل ابن شهاب عن ظهار العبد فقال نحو ظهار الحر قال مالك وصيام العبد شهران وقال الحسن بن الحر ظهار الحر والعبد من الحرة والامة سواء وقال عكرمة ان ظاهر من أمته فليس بشئ انما الظهار من النساء وفى العربية تلتا قالوا أى فيما قالوا وفى بعض ما قالوا وهذا أولى لان الله تعالى لم يدل على المنكر وقول الزور ﴿ **باب** ﴾ الاشارة فى الطلاق والامور وقال ابن عمر قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يعذب الله بدمع العين ولكن يعذب بهذا فاشار الى لسانه وقال كعب بن مالك أشار النبى صلى الله عليه وسلم الى أى خذ النصف وقالت أسماء صلى النبى صلى الله عليه وسلم فى الكسوف فقلت لعائشة ما شان الناس وهى تصلى فأومأت برأسها الى الشمس فقلت آية فأومأت برأسها أن نعم وقال أنس أومأ النبى صلى الله عليه وسلم بيده الى أبى بكر أن يتقدم وقال ابن عباس أومأ النبى صلى الله عليه وسلم بيده لا حرج وقال أبو قتادة قال النبى صلى الله عليه وسلم

منسوخ بمفهوم آية يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات اذ فيه فلا ترجعوهن الى الكفار (قوله آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه) أى شهرا والايلاء لغة الحلف وهو الذى صدر منه صلى الله عليه وسلم وشرعا حلف زوج يصح طلاقه على امتناع من وطء الزوجة مطلقا أو أكثر من أربعة أشهر وكان الايلاء طلاقا فى الجاهلية فخصه الشرع بذلك اه شيخ الاسلام (قوله والسقاء) هو قربة الماء والمراد بطن ضالة الابل (قوله باب الظهار) ماخوذ من الظهر لان صورته الاصلية أن يقول لزوجته أنت على كظهر أمى وكان طلاقا فى الجاهلية كالايلاء فغير الشرع حكمه الى تحريمها ولزوم الكفارة بالعود وحقيقته الشرعية تشبيه الزوج زوجته فى الحرمة بمحرمه (قوله وفى العربية) أى وفى اللغة العربية يستعمل اللام بمعنى فى (قوله وفى بعض ما قالوا) بموحدة ومهملة وفى نسخة بنون وقاف وهى أصح وقوله وهذا أى معنى

يعودون لما قالوا ينقضون ما قالوا أولى من قول داود الظاهرى معنى العود تكرير كلمة الظهار (قوله لان الله لم يدل الخ) أى ولو

في الصيد للمحرم أحدمنكم أمره أن يحمل عليها أو أشار اليها قالوا لا قال فكلوا حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو حدثنا ابراهيم عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعيره وكان كلما أتى على الركن أشار اليه وكبر وقالت زينب قال النبي صلى الله عليه وسلم فتح من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد تسعين حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل الله خيرا الا أعطاه وقال بيده ووضع أنملته على بطن الوسطى والخنصر قلنا يزهدها * قال وقال الاويسي حدثنا ابراهيم بن سعد عن شعبة بن الحجاج عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك قال عدا بي ودي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جاريه فاخذ أوضاحا كانت عليها ورضخ رأسها فاتى بها أهلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي في آخر رمق وقد أصمتت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتلك فلان لغير الذي قتلها فاشارت برأسها أن لا قال فقال لرجل آخر غير الذي قتلها فاشارت أن لا فقال فلان لقاتلها فاشارت أن نعم فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضخ رأسه بين حجرين حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الفتنة من هنا وأشار الى المشرق حدثنا علي بن عبد الله حدثنا جرير بن عبد الحميد عن أبي اسحق الشيباني عن عبد الله بن أبي أوفى قال كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غربت الشمس قال لرجل انزل فاجدح لي قال يا رسول الله لو أمسيت ثم قال انزل فاجدح قال يا رسول الله لو أمسيت ان عليك نهارا ثم قال انزل فاجدح فنزل فجدح له في الثالثة فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أومأ بيده الى الشرق فقال اذا رأيتم الليل قد أقبل من ههنا فقد أفطر الصائم حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا يزيد ابن زريع عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يمنعن أحدا منكم نداء بلال أو قال أذانه من سحوره فانما ينادي أو قال يؤذن ليرجع قائمكم وليس أن يقول كأنه يعني الصبح أو الفجر وأطهر يزيد يديه ثم مد احداهما من الاخرى * وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز سمعت أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من لدن ثديهما الى تراقيهما فاما المنفق فلا ينفق شيأ الا مادت على جلده حتى تجن بنانه وتعفو أثره وأما البخيل فلا يريد ينفق الا لزمت كل حلقة موضعها فهو يوسعها ولا تتسع ويشير باصبعه الى حلقه

باب اللعان وقول الله تعالى والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء الا أنفسهم الى قوله ان كان من الصادقين فاذا قذف الاخرس امرأته بكتابة أو اشارة أو بايماء معروف فهو كالمتكلم لان النبي صلى الله عليه وسلم قد أجاز الاشارة في الفرائض وهو قول بعض أهل الحجاز وأهل العلم وقال الله تعالى فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا وقال الضحاك الا رمزا الا اشارة وقال بعض الناس لا حد ولا لعان ثم زعم ان الطلاق بكتاب أو اشارة أو ايماء جائز وليس بين الطلاق والقذف فرق فان قال القذف لا يكون الا بكلام قيل له كذلك الطلاق لا يجوز الا بكلام والا بطل الطلاق والقذف وكذلك العتق وكذلك الاصم يلاعن وقال الشعبي وقتادة اذا قال أنت طالق فاشار باصابعه تبين منه باشارته وقال ابراهيم الاخرس اذا كتب الطلاق بيده لزمه وقال حماد الاخرس والاصم ان قال برأسه جاز حدثنا قتيبة حدثنا ليث عن يحيى بن سعيد الانصاري أنه سمع أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أخبركم بخير دور الانصار قالوا بلى يا رسول الله قال بنو النجار ثم الذين يلونهم بنو عبد الاشهل ثم الذين يلونهم بنو الحرث بن الخزرج ثم الذين يلونهم بنو ساعدة ثم قال بيده فقبض أصابعه ثم بسطهن كالرامي بيده ثم قال وفي كل دور الانصار خير حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال أبو حازم سمعته من سهل بن سعد الساعدي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة كهذه من هذه أو كهاتين وقرن بين السبابة والوسطى حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا جبلة بن سحيم سمعت ابن عمر يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا وهكذا يعني ثلاثين ثم قال وهكذا وهكذا وهكذا يعني تسعا وعشرين يقول مرة ثلاثين ومرة تسعا وعشرين حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى

كان المغني ما قاله دواد لكان الله دالا عليهما وهو محال والواو في قوله وفي بمعنى أو على نسخة بعض (قوله فاخذ أوضاحا) أي حليا وقوله رمق أي نفس وقوله أصمتت بالبناء للمفعول أي اعتقل لسانها فلم تستطع النطق (قوله فامر به رسول الله الخ) أي بعد قيام الحجة عليه بانه قتلها بدليل رواية فاعترف فامر به فرضخ رأسه (قوله ان لا) لفظة ان في المواضع الثلاث تفسيرية (قوله فاجدح لي) اي بل السويق بالماء أو اللبن وقوله لو أمسيت جواب لو محذوف أي لكنت مفطرا للصوم اوهي للتمني فلا جواب لها (قوله ليرجع قائمكم) بالنصب على ان يرجع من الرجع و بالرفع على انه من الرجوع والمعنى ليعود الى الاستراحة بان ينام ساعة قبل الصبح

ابن سعيد عن اسمعيل عن قيس عن أبي مسعود قال وأشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن الايمان ههنا مرتين الاوان القسوة وغلظ القلوب في الفدادين حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر **حدثنا** عمرو بن زرارة أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيأ ۞ **باب** اذا عرض بنفي الولد **حدثنا** يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولد لي غلام أسود فقال هل لك من ابل قال نعم قال ما ألوانها قال حمر قال هل فيها من أورق قال نعم قال فانى ذلك قال لعله نزعه عرق قال فلعل ابنك هذا نزعه ۞ **باب** احلاف الملاعن **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه ان رجلا من الانصار قذف امرأته فاحلفهما النبي صلى الله عليه وسلم ثم فرق بينهما ۞ **باب** يبدأ الرجل بالتلاعن **حدثني** محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن هشام بن حسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان هلال بن أمية قذف امرأته فجاء فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان أحدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت ۞ **باب** اللعان ومن طلق بعد اللعان **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب ان سهل بن سعد الساعدي أخبره ان عويمرا العجلاني جاء الى عاصم بن عدي الانصاري فقال له يا عاصم أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل سل لي يا عاصم عن ذلك فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم الى أهله جاءه عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم لعويمر لم تأتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسألة التي سألته عنها فقال عويمر والله لا أنتهي حتى أسأله عنها فاقبل عويمر حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل فيك وفي صاحبتك فاذهب فأت بها قال سهل فتلاعنا وأنا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا من تلاعنهما قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان أمسكتها فطلقها ثلاثا قبل ان يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت سنة المتلاعنين ۞ **باب** التلاعن في المسجد **حدثنا** يحيى أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج قال أخبرني ابن شهاب عن الملاعنة وعن السنة فيها عن حديث سهل بن سعد أخي بني ساعدة أن رجلا من الانصار جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله أم كيف يفعل فانزل الله في شأنه ماذكر في القرآن من أمر المتلاعنين فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قضى الله فيك وفي امرأتك قال فتلاعنا في المسجد وأنا شاهد فلما فرغا قال كذبت عليها يا رسول الله ان أمسكتها فطلقها ثلاثا قبل أن يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغا من التلاعن فطلقها عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذاك تفريق بين كل متلاعنين قال ابن جريج قال ابن شهاب فكانت السنة بعدهما أن يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملا وكان ابنها يدعى لامه قال ثم جرت السنة في ميراثها انها ترثه ويرث منها ما فرض الله له قال ابن جريج عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جاءت به أحمر قصيرا كأنه وحرة فلا أراها الا قد صدقت وكذب عليها وان جاءت به أسود أعين ذا أليتين فلا أراه الا قد صدق عليها فجاءت به على المكروه من ذلك ۞ **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما بغير بينة **حدثنا** سعيد بن عفير قال حدثني الليث عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس انه ذكر التلاعن عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدي في ذلك قولا ثم انصرف فاتاه رجل من قومه يشكو اليه انه قد وجد مع امرأته رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا الا لقولي فذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي ادعى عليه انه وجده عند أهله خدلا آدم كثير اللحم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بين فجاءت شبيها بالرجل الذي ذكر زوجها أنه وجده فلاعن النبي صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس

(قوله في الفدادين) جمع فداد وهو الصوت عند أرباب الابل (قوله باب اذا عرض بنفي الولد) أي بيان حكم ما اذا عرض الرجل في سؤاله بنفي الولد والتعريض ذكر شئ يفهم منه شئ آخر لم يذكر (قوله من أورق) هو ما في لونه بياض الى سواد (قوله باب احلاف الملاعن) أي تحليفه والمراد به هنا نطقه بكلمات اللعان المعروفة (قوله باب يبدأ الرجل بالتلاعن) أي وجوبا (قوله باب اللعان ومن طلق بعد اللعان) ذكر اللعان الاول هنا ليس مقصودا اه شيخ الاسلام (قوله أعين) أي واسع العين (قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما أحدا بغير بينة) جواب لو محذوف أي لرجمت هذه

في المجلس هي التي قال النبي صلى الله عليه وسلم لو رجمت أحدا بغير بينة رجمت هذه فقال لا تلك امرأة كانت تظهر في الاسلام السوء قال أبو صالح وعبد الله بن يوسف خدلا ۞ باب صداق الملاعنة حدثني عمرو بن زرارة أخبرنا اسمعيل عن أيوب عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل قذف امرأته فقال فرق النبي صلى الله عليه وسلم بين أخوي بني العجلان وقال الله يعلم ان أحدكما كاذب فهل منكما تائب فأبيا وقال الله يعلم ان أحدكما كاذب فهل منكما تائب فأبيا فقال الله يعلم ان أحدكما كاذب فهل منكما تائب فأبيا ففرق بينهما قال أيوب فقال لي عمرو بن دينار ان في الحديث شيأ لا أراك تحدثه قال قال الرجل مالي قيل لا مال لك ان كنت صادقا فقد دخلت بها وان كنت كاذبا فهو أبعد منك ۞ باب قول الامام للمتلاعنين ان أحدكما كاذب فهل منكما تائب حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو سمعت سعيد بن جبير قال سألت ابن عمر عن المتلاعنين فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم للمتلاعنين حسابكما على الله أحدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال مالي قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذاك أبعد لك قال سفيان حفظته من عمرو وقال أيوب سمعت سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل لاعن امرأته فقال باصبعيه وفرق سفيان بين اصبعيه السبابة والوسطى فرق النبي صلى الله عليه وسلم بين أخوي بني العجلان وقال الله يعلم ان أحدكما كاذب فهل منكما تائب ثلاث مرات قال سفيان حفظته من عمرو وأيوب كما أخبرتك ۞ باب التفريق بين المتلاعنين حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرق بين رجل وامرأة قذفها وألحق ولدها حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر قال لاعن النبي صلى الله عليه وسلم بين رجل وامرأة من الانصار وفرق بينهما ۞ باب يلحق الولد بالملاعنة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك قال حدثني نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لاعن بين رجل وامرأته فانتفى من ولدها ففرق بينهما وألحق الولد بالمرأة ۞ باب قول الامام اللهم بين حدثنا اسمعيل قال حدثني سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال أخبرني عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس انه قال ذكر المتلاعنان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدي في ذلك قولا ثم انصرف فاتاه رجل من قومه فذكر له انه وجد مع امرأته رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا الامر الا لقولي فذهب به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي وجد عند أهله آدم خدلا كثير اللحم جعدا قطط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بين فوضعت شبيها بالرجل الذي ذكر زوجها انه وجد عندها فلاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس في المجلس هي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رجمت أحدا بغير بينة لرجمت هذه فقال ابن عباس لا تلك امرأة كانت تظهر السوء في الاسلام ۞ باب اذا طلقها ثلاثا ثم تزوجت بعد العدة زوجا غيره فلم يمسها حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا هشام قال حدثني أبي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها ان رفاعة القرظي تزوج امرأة ثم طلقها فتزوجت آخر فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له انه لا يأتيها وأنه ليس معه الا مثل هدبة فقال لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك ۞ باب واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم قال مجاهد ان لم تعلموا يحضن أو لا يحضن واللائي قعدن على الحيض واللائي لم يحضن فعدتهن ثلاثة أشهر ۞ باب وأولات الاحمال أجلهن ان يضعن حملهن حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ان زينب ابنة أبي سلمة أخبرته عن أمها أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأة من أسلم يقال لها سبيعة كانت تحت زوجها توفي عنها وهي حبلى فخطبها أبو السنابل بن بعكك فابت ان تنكحه فقال والله ما يصلح ان تنكحيه حتى تعتدي آخر الاجلين فمكثت قريبا من عشر ليال ثم جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكحي حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن يزيد ان ابن شهاب كتب اليه ان عبيد الله بن عبد الله أخبره عن أبيه انه كتب الى ابن الارقم ان يسأل سبيعة

(قوله مصغرا) أي كثير الصغرة وقوله خدلا بفتح المعجمة وسكون المهملة وكسرها أي ضخما وقوله آدم بالمد أي أسمر (قوله لا مال لك) لام لك للبيان كما في هيت لك اه شيخ الاسلام (قوله باب التفريق بين المتلاعنين) وفيه لاعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أي أمر بالملاعنة بينهما والله تعالى أعلم اه سندي

الاسلمية

الاسلمية كيف أفتاها النبي صلى الله عليه وسلم فقالت أفتاني اذا وضعت ان أنكح **حدثنا** يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن المسور بن مخرمة أن سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنته ان تنكح فاذن لها فنكحت ﴿ **باب** قوله الله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء وقال ابراهيم فيمن تزوج في العدة فحاضت عنده ثلاث حيض بانت من الاول ولا تحتسب به لمن بعده وقال الزهري تحتسب وهذا أحب الى سفيان يعني قول الزهري وقال معمر يقال أقرأت المرأة اذا دنا حيضها وأقرأت اذا طهرها ويقال ما قرأت بسلى قط اذا لم تجمع ولدا في بطنها ﴿ **باب** قصة فاطمة بنت قيس وقوله عز وجل واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا أن يأتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن وان كن أولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن الى قوله بعد عسر يسرا **حدثنا** اسمعيل حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد وسليمان بن يسار أنه سمعهما يذكران أن يحيى بن سعيد بن العاص طلق بنت عبد الرحمن بن الحكم فانتقلها عبد الرحمن فارسلت عائشة أم المؤمنين الى مروان وهو أمير المدينة اتق الله وارددها الى بيتها قال مروان في حديث سليمان ان عبد الرحمن بن الحكم غلبني وقال القاسم بن محمد أوما بلغك شأن فاطمة بنت قيس قالت لا يضرك ان لا تذكر حديث فاطمة فقال مروان بن الحكم ان كان بك شر فحسبك ما بين هذين من الشر **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة انها قالت ما لفاطمة ألا تتقي الله يعني في قوله لا سكنى ولا نفقة **حدثنا** عمرو بن عباس حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال قال عروة بن الزبير لعائشة ألم تري الى فلانة بنت الحكم طلقها زوجها ألبتة فخرجت فقالت بئس ما صنعت قال ألم تسمعي في قول فاطمة قالت أما انه ليس لها خير في ذكر هذا الحديث وزاد ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه عابت عائشة أشد العيب وقالت ان فاطمة كانت في مكان وحش تخيف على ناحيتها فلذلك أرخص لها النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ **باب** المطلقة اذا خشي عليها في مسكن زوجها ان يقتحم عليها أو تبذو على أهلها بفاحشة و **حدثني** حبان أخبرنا عبد الله أخبرنا ابن جريج عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة أنكرت ذلك على فاطمة ﴿ **باب** قول الله تعالى ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن من الحيض والحبل **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينفر اذا صفية على باب خبائها كئيبة فقال لها عقرى أو حلقى انك لحابستنا أكنت أفضت يوم النحر قالت نعم قال فانفري اذا ﴿ **باب** وبعولتهن أحق بردهن في العدة وكيف يراجع المرأة اذا طلقها واحدة أو ثنتين **حدثني** محمد أخبرنا عبد الوهاب حدثنا يونس عن الحسن قال زوج معقل أخته فطلقها تطليقة و **حدثني** محمد بن المثنى حدثنا عبد الاعلى حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا الحسن أن معقل بن يسار كانت أخته تحت رجل فطلقها ثم خلى عنها حتى انقضت عدتها ثم خطبها فجعل معقل من ذلك أنفا فقال خلى عنها وهو يقدر عليها ثم يخطبها فحال بينه وبينها فانزل الله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن الى آخر الآية فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه فترك الحمية واستقاد لامر الله **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن نافع ان ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما طلق امرأته وهي حائض تطليقة واحدة فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض عنده حيضة أخرى ثم يمهلها حتى تطهر من حيضها فان أراد أن يطلقها فليطلقها حين تطهر من قبل ان يجامعها فتلك العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء وكان عبد الله اذا سئل عن ذلك قال لاحدهم ان كنت طلقتها ثلاثا فقد حرمت عليك حتى تنكح زوجا غيره وزاد فيه غيره عن الليث حدثني نافع قال ابن عمر لو طلقت مرة أو مرتين فان النبي صلى الله عليه وسلم أمرني بهذا ﴿ **باب** مراجعة الحائض **حدثنا** حجاج حدثنا يزيد بن ابراهيم حدثنا محمد بن سيرين حدثني يونس بن جبير سألت ابن عمر فقال طلق ابن عمر امرأته وهي حائض فسأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم قال مره أن يراجعها ثم يطلق من قبل عدتها قلت أفتعتد بتلك التطليقة قال أرأيت

(قوله فيمن تزوج في العدة) أي امرأة طلقها زوجها طلاقا رجعيا وقوله فحاضت عنده أي عند الثاني وقوله ولا تحتسب به أي بحيضها من بعده أي للثاني بل تعتد عدة أخرى له لتعدد المستحق (قوله وقال الزهري تحتسب) أي فتكفي لهما عدة واحدة (قوله يقال أقرأت المرأة الخ) غرضه ان القرء يستعمل بمعنى الحيض والطهر فهو من الاضداد لكن المراد بالقرء عند الشافعية الطهر وهو ما احتوشه دمان أي دما حيضتين أو حيض ونفاس وقوله بسلا بفتح المهملة والتنوين أي بغشا الولد اه شيخ الاسلام (قوله ثم خلى عنها) بمعجمة ولام مشددة أي تركها وقوله فحمى بكسر الميم وقوله أنفا بفتح النون والفاء منونة يقال حميت عن كذا حمية بالتشديد اذا أنفت منه وداخلك عار (قوله وهو يقدر عليها) أي على رجعتها قبل انقضاء عدتها (قوله التي أمر الله) أن أمر ندب عند الشافعية

ان عجزوا استحمق ۞ باب تحد المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرا وقال الزهري لا أرى أن تقرب الصبية المتوفى عنها الطيب لان عليها العدة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم عن حميد بن نافع عن زينب ابنة أبي سلمة أنها أخبرته هذه الاحاديث الثلاثة قالت زينب فدخلت على أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي أبوها أبو سفيان بن حرب فدعت أم حبيبة بطيب فيه صفرة خلوق أو غيره فدهنت منه جارية ثم مست بعارضيها ثم قالت والله مالي بالطيب من حاجة غير أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث ليال الا على زوج أربعة أشهر وعشرا قالت زينب فدخلت على زينب ابنة جحش حين توفي أخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت أما والله مالي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت فوق ثلاث ليال الا على زوج أربعة أشهر وعشرا قالت زينب وسمعت أم سلمة تقول جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها أفنكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول لا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي اربعة اشهر وعشرا وقد كانت احداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول قال حميد فقلت لزينب وما ترمي بالبعرة على رأس الحول فقالت زينب كانت المرأة اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بدابة حمار أو شاة أو طائر فتفتض به فقلما تفتض بشيء الا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب أو غيره سئل مالك رحمه الله ما تفتض به قال تمسح به جلدها ۞ باب الكحل للحادة حدثنا آدم بن أبي اياس حدثنا شعبة حدثنا حميد بن نافع عن زينب ابنة أم سلمة عن أمها ان امرأة توفي زوجها فخشوا عينيها فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنوه في الكحل فقال لا تكحل قد كانت احداكن تمكث في شر احلاسها أو شر بيتها فاذا كان حول فمر كلب رمت ببعرة فلا حتى تمضي أربعة أشهر وعشر وسمعت زينب ابنة أم سلمة تحدث عن أم حبيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة مسلمة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد فوق ثلاثة أيام الا على زوجها أربعة أشهر وعشرا حدثنا مسدد حدثنا بشر حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين قالت أم عطية نهينا ان نحد أكثر من ثلاث الا بزوج ۞ باب القسط للحادة عند الطهر حدثني عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حفصة عن أم عطية قالت كنا ننهى ان نحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج أربعة أشهر وعشرا ولا نكتحل ولا نتطيب ولا نلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب وقد رخص لنا عند الطهر اذا اغتسلت احدانا من محيضها في نبذة من كست أظفار وكنا ننهى عن اتباع الجنائز قال أبو عبد الله القسط والكست مثل الكافور والقافور نبذة قطعة ۞ باب تلبس الحادة ثياب العصب حدثنا الفضل بن دكين حدثنا عبد السلام بن حرب عن هشام عن حفصة عن أم عطية قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد فوق ثلاث الا على زوج فانها لا تكتحل ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب * وقال الانصاري حدثنا هشام حدثنا حفصة حدثتني أم عطية نهى النبي صلى الله عليه وسلم ولا تمس طيبا الا أدنى طهرها اذا طهرت نبذة من قسط أو أظفار قال أبو عبد الله القسط والكست مثل الكافور والقافور ۞ باب والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا الى قوله بما تعملون خبير حدثني اسحق بن منصور أخبرنا روح بن عبادة حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا قال كانت هذه العدة تعتد عند أهل زوجها واجبا فانزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن من معروف قال جعل الله لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت في وصيتها وان شاءت خرجت وهو قول الله تعالى غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فالعدة كما هي واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد وقال عطاء عن ابن عباس نسخت هذه الآية عدتها عند أهلها فتعتد حيث شاءت وقول الله تعالى غير اخراج وقال عطاء ان شاءت اعتدت عند أهلها وسكنت في وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله فلا جناح عليكم فيما فعلن

(قوله باب تحد المتوفى عنها زوجها الخ) تحد بضم التاء وكسر الحاء وبالفتح والضم يقال أحدت المرأة على زوجها فهي محدة وحدت فهي حادة اذا تركت الزينة اه شيخ الاسلام (قوله اشتكت عينها) بالرفع على الفاعلية وبالنصب على المفعولية والفاعل مستتر أي المرأة (قوله احلاسها) جمع حلس وهو الثوب أو الكساء الرقيق تحت البردعة وقوله أو شر بيتها شك من الراوي وقوله رمت ببعرة أي لترى من حضرها ان مقامها حولا أهون عليها من بعوة ترمي بها كلبا (قوله باب القسط) بضم القاف عود يتبخر به (قوله الا ثوب عصب) بفتح العين وسكون الصاد المهملتين من برود اليمن وقوله في نبذة أي شيء قليل وقوله من كست بكاف وتاء بدل القاف والطاء في قسط فهما لغتان وقوله أظفار صوابه أظفار كما في نسخة وهو موضع بساحل عدن اه شيخ الاسلام

في أنفسهن قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها **حدثنا** محمد بن كثير عن سفيان عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم حدثني حميد بن نافع عن زينب ابنة أم سلمة عن أم حبيبة ابنة أبي سفيان لما جاءها نعي أبيها دعت بطيب فمسحت ذراعيها وقالت مالي بالطيب من حاجة لولا اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج أربعة أشهر وعشرا ۞ **باب** مهر البغي والنكاح الفاسد وقال الحسن اذا تزوج محرمة وهو لا يشعر فرق بينهما ولها ما أخذت وليس لها غيره ثم قال بعد لها صداقها **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي مسعود رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وحلوان الكاهن ومهر البغي **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواشمة والمستوشمة وآكل الربا وموكله ونهى عن ثمن الكلب وكسب البغي ولعن المصورين **حدثنا** علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن محمد بن جحادة عن أبي حازم عن أبي هريرة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كسب الاماء ۞ **باب** المهر للمدخول عليها وكيف الدخول أو طلقها قبل الدخول والمسيس **حدثنا** عمرو بن زرارة أخبرنا اسمعيل عن ايوب عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل قذف امرأته فقال فرق نبي الله صلى الله عليه وسلم بين أخوي بني العجلان وقال الله يعلم ان أحدكما كاذب فهل منكما تائب فابيا فقال الله يعلم ان أحدكما كاذب فهل منكما تائب فابيا فرق بينهما قال أيوب فقال لي عمرو بن دينار في الحديث شيء لا أراك تحدثه قال قال الرجل مالي قال لا مال لك ان كنت صادقا فقد دخلت بها وان كنت كاذبا فهو أبعد منك ۞ **باب** المتعة التي لم يفرض لها لقوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء مالم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة الى قوله ان الله بما تعملون بصير وقوله وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الملاعنة متعة حين طلقها زوجها **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمتلاعنين حسابكما على الله أحدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله مالي قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذاك أبعد وأبعد لك منها

(بسم الله الرحمن الرحيم ۞ كتاب النفقات)

وفضل النفقة على الاهل ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة وقال الحسن العفو الفضل **حدثنا** آدم بن أبي اياس حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد الانصاري عن أبي مسعود الانصاري فقلت عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أنفق المسلم نفقة على أهله وهو يحتسبها كانت له صدقة **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله أنفق يا ابن آدم أنفق عليك **حدثنا** يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو القائم الليل الصائم النهار **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن سعد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن سعد رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعودني وأنا مريض بمكة فقلت لي مال أوصي بمالي كله قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير أن تدع ورثتك أغنياء خير من ان تدعهم عالة يتكففون الناس في أيديهم ومهما أنفقت فهو لك صدقة حتى اللقمة ترفعها في في امرأتك ولعل الله يرفعك ينتفع بك ناس ويضر بك آخرون ۞ **باب** وجوب النفقة على الاهل والعيال **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا أبو صالح قال حدثني أبو هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة ما ترك غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول تقول المرأة اما أن تطعمني واما أن تطلقني ويقول العبد اطعمني واستعملني ويقول الابن أطعمني الى من تدعني فقالوا يا أبا هريرة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هذا من كيس ابي هريرة **حدثنا** سعيد بن

(قوله وكسب البغي) أي كسب الزانية برناها (قوله عن كسب الاماء) أي من وجه محرم كالزنا (قوله وكيف الدخول) عطف على المهر وما بعده على الدخول (قوله مالي) أي أطلب مالي (قوله لم يفرض لها) أي مهر

(كتاب النفقات)

(قوله النفقات) جمع نفقة من الانفاق وهو الاخراج وجمعت باعتبار تعدد أنواعها نفقة زوجة وقريب وغيرهما (قوله وفضل النفقة على الاهل) عطف على النفقات (قوله العفو الفضل) أي الفاضل عن الحاجة (قوله على أهله) أي من زوجة وولد وقوله كانت له صدقة أي كالصدقة في الثواب (قوله الارملة) بفتح الهمزة والميم من لا زوج لها اه شيخ الاسلام (قوله أفضل الصدقة ما ترك غنى) أي ما يبقى لصاحبها عقبها غنى اليد أو غنى القلب ولعله المراد بقوله ما كان عن ظهر غنى أي ما يبقى عقبه غنى يكون كالظهر لصاحبه يستند اليه ويعتمد عليه سواء كان غنى اليد أو غنى القلب والله تعالى أعلم اه سندي

عفير قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول ۞ باب حبس نفقة الرجل قوت سنة على أهله وكيف نفقات العيال حدثني محمد بن سلام أخبرنا وكيع عن ابن عيينة قال قال لي معمر قال لي الثوري هل سمعت في الرجل يجمع لاهله قوت سنتهم أو بعض السنة قال معمر فلم يحضرني ثم ذكرت حديثا حدثناه ابن شهاب الزهري عن مالك بن أوس عن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيع نخل بني النضير ويحبس لاهله قوت سنتهم حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكرا من حديثه فانطلقت حتى دخلت على مالك بن أوس فسألته فقال مالك انطلقت حتى أدخل على عمر اذ أتاه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذنون قال نعم فاذن لهم قال فدخلوا وسلموا فجلسوا ثم لبث يرفا قليلا فقال لعمر هل لك في علي وعباس قال نعم فاذن لهما فلما دخلا سلما وجلسا فقال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا فقال الرهط عثمان وأصحابه يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر فقال عمر انشدكم بالله الذي به تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال ذلك فاقبل عمر على علي وعباس فقال أنشدكما بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قالا قد قال ذلك قال عمر فاني أحدثكم عن هذا الامر ان الله كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا المال بشيء لم يعطه أحدا غيره قال الله ما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب الى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد أعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم قال لعلي وعباس أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك قالا نعم ثم توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها أبو بكر يعمل فيها بما عمل به فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتما حينئذ وأقبل على علي وعباس تزعمان ان أبا بكر كذا وكذا والله يعلم انه فيها صادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله أبا بكر فقلت أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر فقبضتها سنتين أعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ثم جئتماني وكلمتكما واحدة وأمركما جميع جئتني تسألني نصيبك من ابن أخيك وأتى هذا يسألني نصيب امرأته من أبيها فقلت ان شئتما دفعته اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل به فيها أبو بكر وبما عملت به فيها منذ وليتها والا فلا تكلماني فيها فقلتما ادفعها الينا بذلك فدفعتها اليكما بذلك أنشدكم بالله هل دفعتها اليهما بذلك فقال الرهط نعم قال فاقبل علي علي وعباس فقال أنشدكما بالله هل دفعتها اليكما بذلك قالا نعم قال أفتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالذي باذنه تقوم السماء والارض لا أقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنها فادفعاها فانا أكفيكماها ۞ باب وقال الله تعالى والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة الى قوله بما تعملون بصير وقال وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال وان تعاسرتم فسترضع له أخرى لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه الى قوله بعد عسر يسرا وقال يونس عن الزهري نهى الله تعالى أن تضار والدة بولدها وذلك أن تقول الوالدة لست مرضعته وهي أمثل له غذاء وأشفق عليه وأرفق به من غيرها فليس لها أن تابى بعد أن يعطيها من نفسه ما جعل الله عليه وليس للمولود له أن يضار بولده والدته فيمنعها أن ترضعه ضرارا لها الى غيرها فلا جناح عليهما أن يسترضعا عن طيب نفس الوالد والوالدة فان أرادا فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما بعد أن يكون ذلك عن تراض منهما وتشاور فصاله فطامه ۞ باب نفقة المرأة اذا غاب عنها زوجها ونفقة الولد حدثنا ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب اخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت هند بنت عتبة فقالت يا رسول الله ان أبا سفيان رجل مسيك فهل علي

(قوله ان أبا بكر كذا وكذا) أي منعكما ميراثكما منه صلى الله عليه وسلم (قوله وأمركما جميع) أي مجتمع اه شيخ الاسلام (قوله باب وقال الله تعالى والوالدات الخ) في نسخة باب والوالدات) يرضعن أولادهن حولين كاملين الى قوله بصير (قوله ضرارا لها الى غيرها) أي منتهيا الى رضاع غيرها (قوله مسيك) بكسر الميم وتشديد المهملة وبالفتح والتخفيف أي بخيل وقوله الا بالمعروف أي بين الناس أنه قدر الكفاية

خرج أن أطعم من الذى له عيالنا قال لا الا بالمعروف **حدثنا** يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام قال سمعت أبا هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أنفقت المرأة من كسب زوجها عن غير أمره فله نصف أجره ۞ **باب** عمل المرأة فى بيت زوجها **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثنى الحكم عن ابن أبى ليلى حدثنا على ان فاطمة عليها السلام أتت النبى صلى الله عليه وسلم تشكو اليه ما تلقى فى يدها من الرحا وبلغها أنه جاءه رقيق فلم تصادفه فذكرت لعائشة فلما جاء أخبرته عائشة قال فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال على مكانكما فجاء فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على بطنى فقال ألا أدلكما على خير مما سألتما اذا أخذتما مضاجعكما أو أويتما الى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعا وثلاثين فهو خير لكما من خادم ۞ **باب** خادم المرأة **حدثنا** الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عبيد الله بن أبى يزيد سمع مجاهدا سمعت عبد الرحمن بن أبى ليلى يحدث عن على بن أبى طالب ان فاطمة عليها السلام أتت النبى صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال ألا أخبرك ما هو خير لك منه تسبحين الله عند منامك ثلاثا وثلاثين وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين وتكبرين الله أربعا وثلاثين ثم قال سفيان احداهن أربع وثلاثون فما تركتها بعد قيل ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين ۞ **باب** خدمة الرجل فى أهله **حدثنا** محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن الحكم ابن عتيبة عن ابراهيم عن الاسود بن يزيد سألت عائشة رضى الله عنها ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يصنع فى البيت قالت كان فى مهنة أهله فاذا سمع الاذان خرج ۞ **باب** اذا لم ينفق الرجل فللمرأة أن تأخذ بغير علمه ما يكفيها وولدها بالمعروف **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرنى أبى عن عائشة ان هند بنت عتبة قالت يا رسول الله ان أبا سفيان رجل شحيح وليس يعطينى ما يكفينى وولدى الا ما أخذت منه وهو لا يعلم فقال خذى ما يكفيك وولدك بالمعروف ۞ **باب** حفظ المرأة زوجها فى ذات يده والنفقة **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابن طاوس عن أبيه وأبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير نساء ركبن الابل نساء قريش وقال الآخر صالح نساء قريش أحناه على ولد فى صغره وأرعاه على زوج فى ذات يده ويذكر عن معاوية وابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم ۞ **باب** كسوة المرأة بالمعروف **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرنى عبد الملك بن ميسرة قال سمعت زيد بن وهب عن على رضى الله عنه قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فلبستها فرأيت الغضب فى وجهه فشققتها بين نسائى ۞ **باب** عون المرأة زوجها فى ولده **حدثنا** مسدد حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال هلك أبى وترك سبع بنات أو تسع بنات فتزوجت امرأة ثيبا فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت يا جابر فقلت نعم فقال بكرا أم ثيبا قلت بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها وتضاحكك قال فقلت له ان عبد الله هلك وترك بنات وانى كرهت أن أجيئهن بمثلهن فتزوجت امرأة تقوم عليهن وتصلحهن فقال بارك الله لك أو قال خيرا ۞ **باب** نفقة المعسر على أهله **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم رجل فقال هلكت قال ولم قال وقعت على أهلى فى رمضان قال فأعتق رقبة قال ليس عندى قال فصم شهرين متتابعين قال لا أستطيع قال فاطعم ستين مسكينا قال لا أجد فاتى النبى صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال أين السائل قال ها أنا ذا قال تصدق بهذا قال على أحوج منا يا رسول الله فوالذى بعثك بالحق ما بين لابتيها أهل بيت أحوج منا فضحك النبى صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابه قال فانتم اذا ۞ **باب** وعلى الوارث مثل ذلك وهل على المرأة منه شئ وضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم الى قوله صراط مستقيم **حدثنا** موسى ابن اسمعيل حدثنا وهيب أخبرنا هشام عن أبيه عن زينب ابنة أبى سلمة عن أم سلمة قلت يا رسول الله هل لى من أجر فى بنى أبى سلمة أن أنفق عليهم ولست بتاركتهم هكذا وهكذا انما هم بنى قال نعم لك أجر ما أنفقت عليهم **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت هند يا رسول الله ان أبا سفيان رجل شحيح فهل على جناح أن آخذ من ماله ما يكفينى وبنى قال خذى بالمعروف * قول النبى صلى

الله عليه وسلم من ترك كلا أوضياعا فالى **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه فضلا فان حدث انه ترك وفاء صلى والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفى من المؤمنين فترك دينا فعلى قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته ۞ **باب** المراضع من المواليات وغيرهن **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني عروة ان زينب ابنة أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قلت يارسول الله أتنكح أختي ابنة أبي سفيان قال وتحبين ذلك فلت نعم لست لك بمخلية وأحب من شاركني في الخير أختي فقال ان ذلك لا يحل لي فقلت يارسول الله فوالله انا نتحدث انك تريد أن تنكح درة ابنة أبي سلمة فقال ابنة أم سلمة فقلت نعم قال فوالله لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها ابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأباسلمة ثويبة فلا تعرضن على بناتكن ولا أخواتكن وقال شعيب عن الزهري قال عروة ثويبة أعتقها أبولهب

(بسم الله الرحمن الرحيم ۞ كتاب الاطعمة)

وقول الله تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم وقوله أنفقوا من طيبات ما كسبتم وقوله كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني قال سفيان والعاني الاسير **حدثنا** يوسف بن عيسى حدثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة قال ماشبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من طعام ثلاثة أيام حتى قبض وعن أبي حازم عن أبي هريرة أصابني جهد شديد فلقيت عمر بن الخطاب فاستقرأته آية من كتاب الله فدخل داره وفتحها على فشيت غير بعيد فخررت لوجهي من الجهد والجوع فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على رأسي فقال يا أباهريرة فقلت لبيك رسول الله وسعديك فاخذ بيدي فاقامني وعرف الذي بي فانطلق بي الى رحله فامر لي بعس من لبن فشربت منه ثم قال عد ياأباهر فعدت فشربت ثم قال عد فعدت فشربت حتى استوى بطني فصار كالقدح قال فلقيت عمر وذكرت له الذي كان من أمري وقلت له تولى الله ذلك من كان أحق به منك يا عمر والله لقد استقرأتك الآية ولانا أقرأ لها منك قال عمر والله لان أكون ادخلتك أحب الي من أن يكون لي مثل حمر النعم ۞ **باب** التسمية على الطعام والاكل باليمين **حدثنا** علي بن عبد الله أخبرنا سفيان قال الوليد بن كثير أخبرني انه سمع وهب بن كيسان أنه سمع عمر بن أبي سلمة يقول كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ياغلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتي بعد ۞ **باب** الاكل مما يليه وقال أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني محمد بن جعفر عن محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي عن وهب بن كيسان أبي نعيم عن عمر بن أبي سلمة وهو ابن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال أكلت يوما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فجعلت آكل من نواحي الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مما يليك **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن وهب بن كيسان أبي نعيم قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام ومعه بيبه عمر بن أبي سلمة فقال سم الله وكل مما يليك ۞ **باب** من تتبع حوالي القصعة مع صاحبه اذا لم يعرف منه كراهية **حدثنا** قتيبة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال أنس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته يتتبع الدباء من حوالي القصعة قال فلم أزل أحب الدباء من يومئذ

(قوله من ترك كلا) بفتح الكاف أي ثقلا من دين ونحوه وقوله أوضياعا بفتح المعجمة أي من لا يستقل بنفسه وقوله فالى أي فينتهي ذلك الى فاتداركه (قوله فضلا) أي قدرا زائدا على مؤنة تجهيزه ينفي بدينه (قوله باب المراضع من المواليات) بفتح الميم جمع مولاة وهي الامة (قوله وفكوا) أي خلصوا وقوله العاني اي الاسير (قوله فاستقرأته) بالهمز وبدونه أي سألته ان يقرأ على (قوله وفتحها) أي الآية أي قرأها على وفهمني اياها (قوله بعس) بضم العين وتشديد السين أي قدح ضخم (قوله كالقدح) بكسر القاف وسكون الدال أي كالسهم الذي لا ريش له في الاستواء والاعتدال اه شيخ الاسلام (قوله تولى الله ذلك) أي اشباعي اي ولاه من كان أحق منك يا عمر وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فالجملة في محل نصب مفعول ثان لتولى الله بالمعنى المذكور وهذا أولى وفي نسخة تولى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسول الله فاعل تولى وذلك مفعوله وتولى باق على معناه (قوله لان أكون ادخلتك) اراد به لان اكون ضيفتك وقوله من حمر النعم اي الابل وخصها بالذكر لانها أشرف أموال العرب (قوله في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي تحت نظره (قوله تطيش في الصحفة) أي تتحرك وتمتد في نواحيها (قوله سم الله) أي مديا طردا للشيطان عن الاكل معك وذلك سنة كفاية (قوله وكل بيمينك) أي لان الشيطان يأكل بالشمال (قوله وكل مما يليك) أي لان في أكله من غيره سوء عشرة وتقذر نفس واظهار الحرص على كثرة الاكل (قوله فما زالت تلك) أي المذكورات وقوله طعمتي بكسر الطاء أي صفة آكلي

*باب

(قوله مشعان) بنون مشددة أى طويل (قوله فصنعت) أى ذبحت وقوله بسواد البطن أى بالكبد اه شيخ الاسلام (قوله حين شبعنا) ظرف لتوفى أى توفى النبى صلى الله عليه وسلم وقت كوننا شابعين وقوله من الاسود بن فيه تغليب التمر على الماء (قوله على روحة) هى ضد العدوة (قوله فلكناه) بضم اللام أى علكناه (قوله عوداو بدأ) أى مبتدأ وعائدا أى أولا وآخرا (قوله الخوان) هو بكسر الخاء وضمها مايؤكل عليه الطعام وقوله والسفرة بضم السين مايوضع عليه الطعام وتفارق الخوان بانه مرتفع عن الارض بقوائم والاكل عليه من شان المترفين (قوله ولا شاة مسموطة) هى التى أزيل شعرها بعد الذبح بالماء السخن ثم شويت (قوله الاسكاف) بكسر الهمزة (قوله فعلى ما) بالف وفى نسخة فعلام بحذفها وهو الاكثر

﴿ باب التيمن فى الاكل وغيره قال عمر بن أبى سلمة قال لى النبى صلى الله عليه وسلم كل بيمينك **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن اشعث عن ابيه عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع فى طهوره وتنعله وترجله وكان قال بواسط قبل هذا فى شأنه كله ﴿ باب من اكل حتى شبع **حدثنا** اسمعيل حدثنى مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة انه سمع أنس بن مالك يقول قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا أعرف فيه الجوع فهل عندك من شئ فاخرجت اقراصا من شعير ثم أخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت ثوبى وردتنى ببعضه ثم ارسلتنى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلك أبو طلحة فقلت نعم قال بطعام قال فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين ايديهم حتى جئت أبا طلحة فقال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم قال فانطلق أبو طلحة حتى لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل أبو طلحة ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمى يا أم سليم ما عندك فاتت بذلك الخبز فامر به ففت وعصرت أم سليم عكة لها فادمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم أذن لعشرة فاكل القوم كلهم وشبعوا والقوم ثمانون رجلا **حدثنا** موسى حدثنا معتمر عن أبيه قال وحدث أبو عثمان أيضا عن عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهما قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومائة فقال النبى صلى الله عليه وسلم هل مع أحد منكم طعام فاذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه فعجن ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها فقال النبى صلى الله عليه وسلم أبيع أم عطية أو قال هبة قال لا بل بيع قال فاشترى منه شاة فصنعت فامر نبى الله صلى الله عليه وسلم بسواد البطن يشوى وأيم الله مامن الثلاثين ومائة الا قد حز له حزة من سواد بطنها ان كان شاهدا أعطاها اياه وان كان غائبا خبأها له ثم جعل فيها قصعتين فاكلنا أجمعون وشبعنا وفضل فى القصعتين فحملته على البعير أو كما قال **حدثنا** مسلم حدثنا وهيب حدثنا منصور عن أمه عن عائشة رضى الله عنها توفى النبى صلى الله عليه وسلم حين شبعنا من الاسودين التمر والماء ﴿ باب ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج الآية الى قوله لعلكم تعقلون **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان قال يحيى بن سعيد سمعت بشير بن يسار يقول حدثنا سويد بن النعمان قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلما كنا بالصهباء قال يحيى وهى من خيبر على روحة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام فما أتى الا بسويق فلكناه فاكلنا منه ثم دعا بماء فمضمض ومضمضنا فصلى بنا المغرب ولم يتوضأ قال سفيان سمعته منه عودا وبدأ ﴿ باب الخبز المرقق والاكل على الخوان والسفرة **حدثنا** محمد ابن سنان حدثنا همام عن قتادة قال كما عند أنس وعنده خبازله فقال ما أكل النبى صلى الله عليه وسلم خبزا مرققا ولا شاة مسموطة حتى لقى الله **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا معاذ بن هشام قال حدثنى أبى عن يونس قال على هو الاسكاف عن قتادة عن أنس رضى الله عنه قال ما علمت النبى صلى الله عليه وسلم أكل على سكرجة قط ولا خبزله مرقق قط ولا أكل على خوان قط قيل لقتادة فعلى ما كانوا يأكلون قال على السفر **حدثنا** ابن أبى مريم أخبرنا محمد بن جعفر أخبرنى حميد انه سمع أنسا يقول قام النبى صلى الله عليه وسلم ببنى بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته امر بالانطاع فبسطت فالقى عليها التمر والاقط والسمن وقال عمرو عن أنس بنى بها النبى صلى الله عليه وسلم ثم صنع حيسا فى نطع **حدثنا** محمد أخبرنا أبو معاوية حدثنا هشام عن أبيه وعن وهب بن كيسان قال كان أهل الشام يعيرون ابن الزبير يقولون يا ابن ذات النطاقين فقالت له أسماء يا بنى انهم يعيرونك بالنطاقين هل تدرى ما كان النطاقان انما كان نطاقى شققته نصفين فاوكيت قربة رسول الله صلى الله عليه وسلم باحدهما وجعلت فى سفرته آخر قال فكان أهل الشام اذا عيروه بالنطاقين يقول * ايها والاله تلك شكاة ظاهر عنك عارها * **حدثنا**

أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان أم حفيد بنت الحرث بن حزن خالة ابن عباس أهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم سمنا واقطا واضبا فدعاهن فاكل على مائدته وتركهن النبي صلى الله عليه وسلم كالمتقذرلهن ولو كن حراما ما أكل على مائدة النبي صلى الله عليه وسلم ولا أمر بأكلهن ﴿ باب السويق حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن يحيى عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان انه أخبره انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالصهباء وهي على روحة من خيبر فحضرت الصلاة فدعا بطعام فلم يجد الا سويقا فلاك منه فلكنا معه ثم دعا بماء فمضمض ثم صلى وصلينا ولم يتوضأ ﴿ باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يأكل حتى يسمى له فيعلم ما هو حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني أبو امامة بن سهل بن حنيف الانصاري ان ابن عباس أخبره ان خالد بن الوليد الذي يقال له سيف الله أخبره انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة وهي خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها ضبا محنوذا قدمت به أختها حفيدة بنت الحرث من نجد فقدمت الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قلما يقدم يده لطعام حتى يحدث به ويسمى له فاهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الى الضب فقالت امرأة من النسوة الحضور أخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قدمتن له هو الضب يا رسول الله فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عن الضب فقال خالد بن الوليد أحرام الضب يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني أعافه قال خالد فاجتررته فاكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الي ﴿ باب طعام الواحد يكفي الاثنين حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك وحدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة ﴿ باب المؤمن يأكل في معى واحد حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة عن واقد بن محمد عن نافع قال كان ابن عمر لا يأكل حتى يؤتى بمسكين يأكل معه فادخلت رجلا يأكل معه فاكل كثيرا فقال يا نافع لا تدخل هذا علي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء ﴿ باب المؤمن يأكل في معى واحد فيه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن سلام أخبرنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يأكل في معى واحد والكافر أو المنافق فلا أدري أيهما قال عبيد الله يأكل في سبعة امعاء وقال ابن بكير حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو قال كان أبو نهيك رجلا أكولا فقال له ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الكافر يأكل في سبعة امعاء فقال فانا أومن بالله ورسوله حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل المسلم في معى واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة ان رجلا كان يأكل أكلا كثيرا فاسلم فكان يأكل أكلا قليلا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء ﴿ باب الاكل متكئا حدثنا أبو نعيم حدثنا مسعر عن علي بن الاقمر سمعت أبا جحيفة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لا آكل متكئا حدثني عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير عن منصور عن علي بن الاقمر عن أبي جحيفة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده لا آكل وأنا متكئ ﴿ باب الشواء وقول الله تعالى فجاء بعجل حنيذ أي مشوي حدثنا علي بن عبد الله حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي امامة بن سهل عن ابن عباس عن خالد بن الوليد قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بضب مشوي فاهوى اليه ليأكل فقيل له انه ضب فامسك يده فقال خالد أحرام هو قال لا ولكنه لا يكون بارض قومي فاجدني اعافه فاكل خالد ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر قال مالك عن ابن شهاب بضب محنوذ ﴿ باب الخزيرة قال النضر الخزيرة من النخالة والحريرة من اللبن حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني محمود بن الربيع الانصاري ان

(قوله وأقطا) الاقط هو اللبن الجامد (قوله واضبا) بفتح الهمزة وضم المعجمة وتشديد الموحدة جمع ضب (قوله كالمتقذرلهن) بذال معجمة أي كان كارها لهن من القذارة وهي خلاف النظافة قوله طعام الاثنين) أي المشبع لهما كافي الثلاثة أي كافي لقوتهم وكذا الكلام فيما بعده والمراد أن البركة تنشأ عن كثرة الجماعة (قوله في معى واحد) بكسر الميم والتنوين وهو المصران اه شيخ الاسلام (قوله والكافر يأكل في سبعة أمعاء) قيل هو على ظاهره وقيل للمبالغة في التكثير كما في قوله تعالى والبحر يمده من بعده سبعة أبحر وقال النووي الصفات السبع في الكافر وهي الحرص والشره وطول الامل والطمع وسوء الطبع والحسد وحب السمن وقال القرطبي شهوات الطعام سبع شهوة الطبع وشهوة النفس وشهوة العين وشهوة الفم وشهوة الاذن وشهوة الانف وشهوة الجوع وهي الضرورية التي يأكل بها المؤمن وأما الكافر فيأكل بالجميع اه شيخ الاسلام (قوله باب الخزيرة) وفيه فاذا

عتبان بن مالك وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا من الانصار انه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله انى أنكرت بصرى وأنا أصلى لقومى فاذا كانت الامطار سال الوادى الذى بينى وبينهم لم أستطع ان آتى مسجدهم فاصلى لهم فوددت يارسول الله انك تأتى فتصلى فى بيتى فاتخذه مصلى فقال سأفعل ان شاء الله قال عتبان فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر حين ارتفع النهار فاستأذن النبى صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال لى أين تحب أن أصلى من بيتك فاشرت الى ناحية من البيت فقام النبى صلى الله عليه وسلم فكبر فصففنا فصلى ركعتين ثم سلم وحبسناه على خزير صنعناه فثاب فى البيت رجال من أهل الدار ذووعدد فاجتمعوا فقال قائل منهم أين مالك بن الدخشن فقال بعضهم ذلك منافق لايحب الله ورسوله قال النبى صلى الله عليه وسلم لاتقل ألا تراه قال لااله الاالله يريد بذلك وجه الله قال الله ورسوله أعلم قال فلنا فانا نرى وجهه ونصيحته الى المنافقين فقال فان الله حرم على النار من قال لااله الاالله يبتغى بذلك وجه الله قال ابن شهاب ثم سألت الحصين ابن محمد الانصارى أحد بنى سالم وكان من سراتهم عن حديث محمود فصدقه ﴿ باب ﴾ الاقط وقال حميد سمعت أنسا بنى النبى صلى الله عليه وسلم بصفية فالقى التمر والاقط والسمن وقال عمرو بن أبى عمرو عن أنس صنع النبى صلى الله عليه وسلم حيسا **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن أبى بشر عن سعيد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أهدت خالتى الى النبى صلى الله عليه وسلم ضبابا واقطا ولبنا فوضع الضب على مائدته فلو كان حراما لم يوضع وشرب اللبن وأكل الاقط ﴿ باب ﴾ السلق والشعير **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبى حازم عن سهل بن سعد قال ان كنا لنفرح بيوم الجمعة كانت لنا عجوز تأخذ أصول السلق فتجعله فى قدر لها فتجعل فيه حبات من شعير اذا صلينا نزورناها فقربته الينا وكنا نفرح بيوم الجمعة من أجل ذلك وما كنا نتغدى ولانقيل الابعد الجمعة والله مافيه شحم ولا ودك ﴿ باب ﴾ النهس وانتشال اللحم **حدثنا** عبيد الله ابن عبد الوهاب حدثنا حماد حدثنا أيوب عن محمد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال تعرق رسول الله صلى الله عليه وسلم كتفا ثم قام فصلى ولم يتوضأ وعن أيوب وعاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال انتشل النبى صلى الله عليه وسلم عرقا من قدر فاكل ثم صلى ولم يتوضأ ﴿ باب ﴾ تعرق العضد **حدثنى** محمد بن المثنى قال حدثنى عثمان بن عمر حدثنا فليح حدثنا أبو حازم المدنى حدثنا عبد الله بن أبى قتادة عن أبيه قال خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم نحو مكة و **حدثنى** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا محمد بن جعفر عن أبى حازم عن عبد الله بن أبى قتادة السلمى عن أبيه أنه قال كنت يوما جالسا مع رجال من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فى منزل فى طريق مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم نازل امامنا والقوم محرمون وأنا غير محرم فابصر واحمارا وحشيا وأنا مشغول أخصف نعلى فلم يؤذنونى له وأحبوا لو أنى أبصرته فالتفت فابصرته فقمت الى الفرس فاسرجته ثم ركبت ونسيت السوط والرمح فقلت لهم ناولونى السوط والرمح فقالوا لا والله لانعينك عليه بشئ فغضبت فنزلت فاخذتهما ثم ركبت فشددت على الحمار فعقرته ثم جئت به وقد مات فوقعوا فيه يأكلونه ثم انهم شكوا فى أكلهم اياه وهم حرم فرحنا وخبأت العضد معى فادركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عن ذلك فقال معكم منه شئ فناولته العضد فاكلها حتى تعرقها وهو محرم قال محمد بن جعفر وحدثنى زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى قتادة مثله ﴿ باب ﴾ قطع اللحم بالسكين **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى جعفر بن عمرو بن أمية ان أباه عمرو بن أمية أخبره انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة فى يده فدعى الى الصلاة فالقاها والسكين التى يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ ﴿ باب ﴾ ماعاب النبى صلى الله عليه وسلم طعاما **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الاعمش عن أبى حازم عن أبى هريرة قال ماعاب النبى صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه أكله وان كرهه تركه ﴿ باب ﴾ النفخ فى الشعير **حدثنا** سعيد بن أبى مريم حدثنا أبو غسان قال حدثنى أبو حازم انه سأل سهلا هل رأيتم فى زمان النبى صلى الله عليه وسلم النقى قال لا فقلت كنتم تنخلون الشعير قال لا ولكن كنا ننفخه ﴿ باب ﴾ ما كان النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه يأكلون **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عباس الجريرى عن أبى عثمان النهدى عن أبى هريرة قال قسم النبى صلى الله عليه وسلم يوما بين

كانت الامطار سال الوادى جملة سال الوادى بدل من الجملة السابقة وجملة لم أستطع جزاء الشرط والله تعالى أعلم اه سندى (قوله فلم يؤذنونى له) وروى به أى لم يعلمونى به (قوله فوقعوا فيه) أى فى الصيد بعد طبخة واصلاحه (قوله شكوا) أى فى انه حلال أو حرام (قوله يحتز) أى يقطع اللحم بالسكين فيه جواز قطعه بها وكذا يجوز قطع الخبز بها اذ لم يات نهى صحيح بذلك وأما خبر لاتقطعوا الخبز بالسكين كما يقطعه الاعاجم واذا أراد أحدكم أن يأكل اللحم فلا يقطعه بالسكين ولكن ليأخذه بيده فلينهسه بفيه فضعيف (قوله باب النفخ فى الشعير) أى بعد طحنه ليطير منه قشره

أصحابه تمرا فاعطى كل انسان سبع تمرات فاعطانى سبع تمرات احداهن حشفة فلم يكن فيهن تمرة أعجب الى منها شدت فى مضاغى **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن اسمعيل عن قيس عن سعد قال رأيتنى سابع سبعة مع النبى صلى الله عليه وسلم مالنا طعام الا ورق الحبلة أو الحبلة حتى يضع أحدنا ما تضع الشاة ثم أصبحت بنو أسد تعزرنى على الاسلام خسرت اذا وضل سعيى **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب عن أبى حازم قال سألت سهل بن سعد فقلت هل أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم النقى فقال سهل ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقى من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قال فقلت هل كانت لكم فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخل قال ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم منخلا من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قال قلت كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما بقى ثريناه فاكلناه **حدثنى** اسحق بن ابراهيم أخبرنا روح بن عبادة حدثنا ابن أبى ذئب عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة رضى الله عنه انه مر بقوم بين أيديهم شاة مصلية فدعوه فابى ان يأكل قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من الخبز الشعير **حدثنا** عبد الله بن أبى الاسود حدثنا معاذ حدثنى أبى عن يونس عن قتادة عن أنس بن مالك قال ما أكل النبى صلى الله عليه وسلم على خوان ولا فى سكرجة ولا خبز له مرقق قلت لقتادة على ما يأكلون قال على السفر **حدثنا** قتيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله عنها قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام البر ثلاث ليال تباعا حتى قبض ۞ **باب** التلبينة **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أنها كانت اذا مات الميت من أهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرقن الا أهلها وخاصتها أمرت ببرمة من تلبينة فطبخت ثم صنع ثريد فصبت التلبينة عليها ثم قالت كلن منها فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة مجمة لفؤاد المريض تذهب ببعض الحزن ۞ **باب** الثريد **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة الجملى عن مرة الهمدانى عن أبى موسى الاشعرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام **حدثنا** عمرو ابن عون حدثنا خالد بن عبد الله عن أبى طوالة عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام **حدثنا** عبد الله بن منير سمع أبا حاتم الاشهل بن حاتم حدثنا ابن عون عن ثمامة بن أنس عن أنس رضى الله عنه قال دخلت مع النبى صلى الله عليه وسلم على غلام له خياط فقدم اليه قصعة فيها ثريد قال وأقبل على عمله قال فجعل النبى صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء قال فجعلت أتتبعه فاضعه بين يديه قال فما زلت بعد أحب الدباء ۞ **باب** شاة مسموطة والكتف والجنب **حدثنا** هدبة بن خالد حدثنا همام بن يحيى عن قتادة كنا نأتى أنس بن مالك رضى الله عنه وخبازه قائم قال كلوا فما أعلم النبى صلى الله عليه وسلم رأى رغيفا مرققا حتى لحق بالله ولا رأى شاة سميطا بعينه قط **حدثنا** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهرى عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمرى عن أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة فاكل منها فدعى الى الصلاة فقام فطرح السكين فصلى ولم يتوضأ ۞ **باب** ما كان السلف يدخرون فى بيوتهم وأسفارهم من الطعام واللحم وغيره وقالت عائشة وأسماء صنعنا للنبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر سفرة **حدثنا** خلاد بن يحيى حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس عن أبيه قال قلت لعائشة أنهى النبى صلى الله عليه وسلم ان تؤكل لحوم الاضاحى فوق ثلاث قالت ما فعله الا فى عام جاع الناس فيه فأراد أن يطعم الغنى الفقير وان كنا لنرفع الكراع فنأكله بعد خمس عشرة قيل ما اضطركم اليه فضحكت قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز بر مأدوم ثلاثة أيام حتى لحق بالله وقال ابن كثير أخبرنا سفيان حدثنا عبد الرحمن بن عابس بهذا **حدثنى** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن جابر قال كنا نتزود لحوم الهدى على عهد النبى صلى الله عليه وسلم الى المدينة تابعه محمد عن ابن عيينة وقال ابن جريج قلت لعطاء أقال حتى جئنا المدينة قال لا ۞ **باب** الحيس **حدثنا** قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عمرو بن أبى عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب أنه سمع

(قوله النقى) بفتح النون وكسر القاف الخبز الحوارى الابيض اه شيخ الاسلام (قوله احداهن حشفة) هى من أرادأ التمر (قوله فى مضاغى) بفتح الميم وكسرها وبمعجمتين المضغ أو موضعه وهو الاسنان اه شيخ الاسلام (قوله باب التريد) وفيه كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الخ أى فيمن سبق والافنى وقته صلى الله تعالى عليه وسلم كمل من النساء خديجة وفاطمة وعائشة وغيرهن والله تعالى أعلم ولعل المراد من الكمال الوصول الى مرتبة منه فلا يشكل الكلام بام موسى عليه السلام ونحوها كحواء وهاجر وسارة والله تعالى أعلم اه سندى

أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طلحة التمس غلاما من غلمانكم يخدمني فخرج بي أبو طلحة يردفني وراءه فكنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نزل فكنت أسمعه يكثر أن يقول اللهم اني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال فلم أزل أخدمه حتى أقبلنا من خيبر وأقبل بصفية بنت حيي قد حازها فكنت أراه يحوي لها وراءه بعباءة أو بكساء ثم يردفها وراءه حتى اذا كنا بالصهباء صنع حيسا في نطع ثم أرسلني فدعوت رجالا فاكلوا وكان ذلك بناءه بها ثم أقبل حتى اذا بدا له أحد قال هذا جبل يحبنا ونحبه فلما أشرف على المدينة قال اللهم اني أحرم ما بين جبليها مثل ما حرم به ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم ﴿باب﴾ الاكل في اناء مغضض **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سيف بن أبي سليمان قال سمعت مجاهدا يقول حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى انهم كانوا عند حذيفة فاستسقى فسقاه مجوسي فلما وضع القدح في يده رماه به وقال لولا اني نهيته غير مرة ولا مرتين كأنه يقول لم أفعل هذا ولكني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا ولنا في الآخرة ﴿باب﴾ ذكر الطعام **حدثنا** قتيبة حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس عن أبي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر **حدثنا** مسدد حدثنا خالد حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام **حدثنا** أبو نعيم حدثنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه فاذا قضى نهمته من وجهه فليعجل الى أهله ﴿باب﴾ الادم **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن ربيعة انه سمع القاسم بن محمد يقول كان في بريرة ثلاث سنن أرادت عائشة أن تشتريها فتعتقها فقال أهلها ولنا الولاء فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو شئت شرطتيه لهم فانما الولاء لمن أعتق قال وأعتقت فخيرت في أن تقر تحت زوجها أو تفارقه ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بيت عائشة وعلى النار برمة تفور فدعا بالغداء فأتي بخبز وأدم من أدم البيت فقال ألم أر لحما قالوا بلى يا رسول الله ولكنه لحم تصدق به على بريرة فاهديته لنا فقال هو صدقة عليها وهدية لنا ﴿باب﴾ الحلواء والعسل **حدثني** اسحق بن ابراهيم الحنظلي عن أبي أسامة عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل **حدثنا** عبد الرحمن بن شيبة قال أخبرني ابن أبي الغديك عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنت ألزم النبي صلى الله عليه وسلم لشبع بطني حين لا آكل الخمير ولا ألبس الحرير ولا يخدمني فلان ولا فلانة وألصق بطني بالحصباء واستقرئ الرجل الآية وهي معي كي ينقلب بي فيطعمني وخير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى ان كان ليخرج الينا العكة ليس فيها شيء فنشقها فنلعق ما فيها ﴿باب﴾ الدباء **حدثنا** عمرو بن علي حدثنا أزهر بن سعد عن ابن عون عن ثمامة بن أنس عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى مولى له خياطا فاتى بدباء فجعل يأكله فلم أزل أحبه منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكله ﴿باب﴾ الرجل يتكلف الطعام لاخوانه **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن أبي وائل عن أبي مسعود الانصاري قال كان من الانصار رجل يقال له أبو شعيب وكان له غلام لحام فقال اصنع لي طعاما ادعو رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فتبعهم رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك دعوتنا خامس خمسة وهذا رجل قد تبعنا فان شئت أذنت له وان شئت تركته قال بل أذنت له قال محمد بن يوسف سمعت محمد بن اسمعيل يقول اذا كان القوم على المائدة ليس لهم ان يناولوا من مائدة الى مائدة أخرى ولكن يناول بعضهم بعضا في تلك المائدة أو يدعوا ﴿باب﴾ من أضاف رجلا الى طعام وأقبل هو على عمله **حدثني** عبد الله بن منير سمع النضر أخبرنا ابن عون قال أخبرني ثمامة ابن عبد الله بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال كنت غلاما أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على غلام له خياط فاتاه بقصعة فيها طعام وعليه دباء فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله باب الاكل في اناء مغضض) وفيه كأنه يقول لم أفعل هذا فالتقدير لولا اني نهيته لم أفعل هذا (قوله باب ذكر الطعام) أي لا يكره ذكر الطعام في المجلس وعند ذكر العلوم ولا يستدل به على حقارة طبع صاحبه أو على حاجته اليه والله تعالى اعلم

(باب الحلواء والعسل) (قوله يحب الحلواء والعسل) ليس المراد انه كان يكلف بصنعه أو باحضاره بل المراد انه لو اتفق حضوره كان يتناول منه قدرا صالحا فيستدل به على انه يحبه والله تعالى أعلم اه سندي

يتتبع الدباء قال فلما رأيت ذلك جعلت أجمعه بين يديه قال فاقبل الغلام على عمله قال أنس لا أزال أحب الدباء بعد ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع ما صنع ﴿ باب المرق ﴾ حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة انه سمع أنس بن مالك ان خياطا دعا النبي صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه فذهبت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقرب خبز شعير ومرقا فيه دباء وقديد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حوالي القصعة فلم أزل أحب الدباء بعد يومئذ ﴿ باب القديد ﴾ حدثنا أبو نعيم حدثنا مالك بن أنس عن اسحق بن عبد الله عن أنس رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اتي بمرقة فيها دباء وقديد فرأيته يتتبع الدباء يأكلها حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما فعله الا في عام جاع الناس أراد أن يطعم الغني الفقير وان كنا لنرفع الكراع بعد خمس عشرة وما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز برمادوم ثلاثا ﴿ باب من ناول أو قدم الى صاحبه على المائدة شيأ قال وقال ابن المبارك ولا بأس أن يناول بعضهم بعضا ولا يناول من هذه المائدة الى مائدة أخرى حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة انه سمع أنس بن مالك يقول ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال أنس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام فقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزا من شعير ومرقا فيه دباء وقديد قال أنس فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حول القصعة فلم أزل أحب الدباء من يومئذ وقال ثمامة عن أنس فجعلت أجمع الدباء بين يديه ﴿ باب الرطب بالقثاء ﴾ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقثاء ﴿ باب ﴾ حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن عباس الجريري عن أبي عثمان قال تضيفت أبا هريرة سبعا فكان هو وامرأته وخادمه يعتقبون الليل أثلاثا يصلي هذا ثم يوقظ هذا وسمعته يقول قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه تمرا فاصابني سبع تمرات احداهن حشفة حدثنا محمد بن الصباح حدثنا اسمعيل بن زكريا عن عاصم عن أبي عثمان عن أبي هريرة رضي الله عنه قسم النبي صلى الله عليه وسلم بيننا تمرا فاصابني منه خمس أربع تمرات وحشفة ثم رأيت الحشفة هي أشدهن لضرسي ﴿ باب الرطب والتمر وقول الله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا * وقال محمد بن يوسف عن سفيان عن منصور بن صفية حدثتني أمي عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شبعنا من الاسودين التمر والماء حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان بالمدينة يهودي وكان يسلفني في تمري الى الجذاذ وكانت لجابر الارض التي بطريق رومة فجلست نخلا عاما فجاءني اليهودي عند الجذاذ ولم أجد منها شيأ فجعلت استنظره الى قابل فيابى فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاصحابه امشوا نستنظر لجابر من اليهودي فجاؤني في نخلي فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يكلم اليهودي فيقول أبا القاسم لا انظره فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم قام فطاف في النخل ثم جاءه فكلمه فأبى فقمت فجئت بقليل رطب فوضعته بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فاكل ثم قال أين عريشك يا جابر فاخبرته فقال افرش لي فيه ففرشته فدخل فرقد ثم استيقظ فجئته بقبضة اخرى فاكل منها ثم قام فكلم اليهودي فابى عليه فقام في الرطاب في النخل الثانية ثم قال يا جابر جد واقض فوقف في الجداد فجددت منها ما قضيته وفضل منه فخرجت حتى جئت النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته فقال أشهد اني رسول الله عروش وعريش بناء وقال ابن عباس معروشات ما يعرش من الكروم وغير ذلك يقال عروشها أبنيتها * قال محمد بن يوسف قال أبو جعفر قال محمد بن اسمعيل نخلا ليس عندي مقيدا ثم قال نخلي ليس فيه شك ﴿ باب أكل الجمار ﴾ حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش قال حدثني مجاهد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال بينا نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوس اذ أتي بجمار نخلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشجر لما بركته كبركة المسلم فظننت أنه يعني النخلة فاردت أن أقول هي النخلة يا رسول الله ثم التفت فاذا أنا عاشر عشرة انا أحدثهم فسكت فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة ﴿ باب العجوة ﴾ حدثنا جعفر بن عبد الله حدثنا مروان أخبرنا هاشم بن هاشم أخبرنا عامر بن سعد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصبح كل يوم سبع تمرات عجوة لم يضره في ذلك

اليوم

(قوله تضيفت أبا هريرة) أي نزلت به ضيفا (قوله يعتقبون الليل) أي يتناوبونه (قوله سبع تمرات) لا ينافي قوله بعد فاصابني منه خمس لان القليل لا ينافي الكثير أو لتعدد القصة (قوله الى الجذاذ) بكسر الجيم وفتحها وبالمعجم الذالين واهمالهما أي قطع ثمر النخل (قوله رومة) بضم الراء بئر بالمدينة اشتراها عثمان وسبلها (قوله فجلست) بلفظ الغيبة أي تأخرت أرض رومة عن الاثمار وفي نسخة بلفظ المتكلم أي فتأخرت أنا عن قضائه (قوله نخلي) بتشديد اللام من النخلية وبتخفيفها من الخلو أي فتأخر أو مضى الى عام ثان (قوله نستنظر) أي نطلب الانظار (قوله عريشك) أي المكان المتخذ للاستظلال به اه شيخ الاسلام

(باب العجوة)

(قوله من تصبح كل يوم بسبع تمرات الخ) ظاهر اللفظ يعطي ان التناول كل يوم شرط لعدم الضرر في يوم التناول ويمكن ان يقال كلمة كل لاعتبار التعميم بعد تمام الحكم على معنى

اليوم سم ولا سحر ﴿ باب القران في التمر حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا جبلة بن سحيم قال أصابنا عام سنة مع ابن الزبير رزقنا تمرا فكان عبد الله بن عمر يمر بنا ونحن نأكل ويقول لا تقارنوا فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القران ثم يقول الا أن يستأذن الرجل اخاه قال شعبة الاذن من قول ابن عمر ﴿ باب القثاء حدثني اسمعيل بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن أبيه قال سمعت عبد الله بن جعفر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقثاء ﴿ باب بركة النخل حدثنا أبو نعيم حدثنا محمد بن طلحة عن زبيد عن مجاهد قال سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من الشجر شجرة تكون مثل المسلم وهي النخلة ﴿ باب جمع اللونين أو الطعامين بمرة حدثنا ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقثاء ﴿ باب من أدخل الضيفان عشرة عشرة والجلوس على الطعام عشرة عشرة حدثنا الصلت بن محمد حدثنا حماد بن زيد عن الجعد عن أبي عثمان عن أنس وعن هشام عن محمد عن أنس وعن سنان أبي ربيعة عن أنس أن أم سليم أمه عمدت الى مد من شعير جشته وجعلت منه خطيفة وعصرت عكة عندها ثم بعثني الى النبي صلى الله عليه وسلم فاتيته وهو في أصحابه فدعوته قال ومن معي فجئت فقلت انه يقول ومن معي فخرج اليه أبو طلحة قال يا رسول الله انما هو شيء صنعته أم سليم فدخل فجيء به وقال أدخل علي عشرة فدخلوا فاكلوا حتى شبعوا ثم قال ادخل على عشرة فدخلوا فاكلوا حتى شبعوا ثم قال ادخل على عشرة حتى عد أربعين ثم اكل النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام فجعلت انظر هل نقص منها شيء ﴿ باب ما يكره من الثوم والبقول فيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال قيل لانس ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الثوم فقال من أكل فلا يقربن مسجدنا حدثنا علي بن عبد الله حدثنا أبو صفوان عبد الله بن سعيد أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال حدثني عطاء ان جابر بن عبد الله رضي الله عنهما زعم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا أو ليعتزل مسجدنا ﴿ باب الكباث وهو ثمر الاراك حدثنا سعيد بن عفير حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة قال أخبرني جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران نجني الكباث فقال عليكم بالاسود منه فانه أطيب فقال أكنت ترعى الغنم قال نعم وهل من نبي الا رعاها ﴿ باب المضمضة بعد الطعام حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان سمعت يحيى بن سعيد عن بشير ابن يسار عن سويد بن النعمان قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلما كنا بالصهباء دعا بطعام فما اتى الا بسويق فاكلنا فقام الى الصلاة فتمضمض ومضمضنا قال يحيى سمعت بشيرا يقول اخبرنا سويد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلما كنا بالصهباء قال يحيى وهي من خيبر على روحة دعا بطعام فما اتى الا بسويق فلكاه فاكلنا معه ثم دعا بماء فمضمض ومضمضنا معه ثم صلى بنا المغرب ولم يتوضأ * وقال سفيان كأنك تسمعه من يحيى ﴿ باب لعق الاصابع ومصها قبل أن يمسح بالمنديل حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها ﴿ باب المنديل حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثني محمد بن فليح قال حدثني أبي عن سعيد ابن الحرث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه سأله عن الوضوء مما مست النار فقال لا قد كنا زمان النبي صلى الله عليه وسلم لا نجد مثل ذلك من الطعام الا قليلا فاذا نحن وجدناه لم يكن لنا مناديل الا أكفنا وسواعدنا وأقدامنا ثم نصلي ولا نتوضأ ﴿ باب ما يقول اذا فرغ من طعامه حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن ثور عن خالد بن معدان عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من طعامه اذا رفع مائدته قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا حدثنا أبو عاصم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من طعامه وقال مرة اذا رفع مائدته قال الحمد لله الذي كفانا وارونا غير مكفي ولا مكفور وقال مرة الحمد لله غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى ربنا ﴿ باب الاكل مع الخادم حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن محمد هو ابن زياد قال سمعت اباهريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أتى أحدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليناوله اكلة أو اكلتين أو لقمة أو لقمتين فانه ولي حره وعلاجه ﴿ باب الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر فيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ باب الرجل يدعى

من تناول يوما لا يضره في ذلك اليوم وذلك الحكم ثابت كل يوم والله تعالى أعلم اه سندي

(باب ما يقول اذا فرغ) (قوله غير مكفي) منصوب على انه حال من ضمير لله الراجع الى الحمد أي حال كونه غير مردود ولا مقلوب ولا مودع أي لا متروك وملتفت اليه ولا مستغنى عنه ولا ممن يستغنى عنه الحامد بل هو محتاج الى أدائه وقوله ربنا بتقدير يا ربنا والله تعالى أعلم

الى طعام فيقول وهذا معى وقال انس اذا دخلت على مسلم لا يتهم فكل من طعامه واشرب من شرابه **حدثنا** عبد الله بن ابى الاسود حدثنا ابو اسامة حدثنا الاعمش حدثنا شقيق حدثنا ابو مسعود الانصارى قال كان رجل من الانصار يكنى أبا شعيب وكان له غلام لحام فاتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى أصحابه فعرف الجوع فى وجه النبى صلى الله عليه وسلم فذهب الى غلامه اللحام فقال اصنع لى طعاما يكفى خمسة لعلى أدعو النبى صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فصنع له طعاما ثم أتاه فدعاه فتبعهم رجل فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا أبا شعيب ان رجلا تبعنا فان شئت أذنت له وان شئت تركته قال لا بل أذنت له ۞ **باب** اذا حضر العشاء فلا يعجل عن عشائه **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال أخبرنى جعفر بن عمرو بن أمية ان أباه عمرو بن أمية أخبره انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة فى يده فدعى الى الصلاة فالقاها والسكين التى كان يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ **حدثنا** معلى بن أسد حدثنا وهيب عن أيوب عن أبى قلابة عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء * وعن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه * وعن أيوب عن نافع عن ابن عمر أنه تعشى مرة وهو يسمع قراءة الامام **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أقيمت الصلاة وحضر العشاء فابدؤا بالعشاء قال وهيب ويحيى بن سعيد عن هشام اذا وضع العشاء ۞ **باب** قول الله تعالى فاذا طعمتم فانتشروا **حدثنى** عبد الله بن محمد حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنى أبى عن صالح عن ابن شهاب أن أنسا قال أنا أعلم الناس بالحجاب كان أبى بن كعب يسألنى عنه أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب ابنة جحش وكان تزوجها بالمدينة فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس معه رجال بعد ما قام القوم حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى ومشيت معه حتى بلغ باب حجرة عائشة ثم ظن انهم خرجوا فرجعت معه فاذا هم جلوس مكانهم فرجع ورجعت معه الثانية حتى بلغ باب حجرة عائشة فرجع ورجعت معه فاذا هم قد قاموا فضرب بينى وبينه سترا وأنزل الحجاب

(بسم الله الرحمن الرحيم ۞ كتاب العقيقة)

۞ **باب** تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه وتحنيكه **حدثنى** اسحق بن نصر حدثنا أبو أسامة قال حدثنى بريد عن أبى بردة عن أبى موسى رضى الله عنه قال ولد لى غلام فاتيت به النبى صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم فحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه الى وكان أكبر ولد أبى موسى **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت أتى النبى صلى الله عليه وسلم بصبى يحنكه فبال عليه فاتبعه الماء **حدثنا** اسحق بن نصر حدثنا أبو اسامة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما أنها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت فخرجت وانا متم فاتيت المدينة فنزلت قباء فولدت بقباء ثم أتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعته فى حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل فى فيه فكان أول شئ دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بالتمرة ثم دعا له فبرك عليه وكان أول مولود ولد فى الاسلام ففرحوا به فرحا شديدا لانهم قيل لهم ان اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم **حدثنا** مطر بن الفضل حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا عبد الله بن عون عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان ابن لابى طلحة يشتكى فخرج أبو طلحة فقبض الصبى فلما رجع أبو طلحة قال ما فعل ابنى قالت أم سليم هو أسكن ما كان فقربت اليه العشاء فتعشى ثم أصاب منها فلما فرغ قالت وار الصبى فلما أصبح ابو طلحة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال أعرستم الليلة قال نعم قال اللهم بارك لهما فى ليلتهما فولدت غلاما قال لى أبو طلحة احفظه حتى تاتى به النبى صلى الله عليه وسلم فاتى به النبى صلى الله عليه وسلم وأرسلت معه بتمرات فاخذه النبى صلى الله عليه وسلم فقال أمعه شئ قالوا نعم تمرات فاخذها النبى صلى الله عليه وسلم فمضغها ثم أخذ من فيه فجعلها فى فى الصبى وحنكه به وسماه عبد الله **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا ابن أبى عدى عن ابن عون عن محمد عن أنس وسأتى الحديث ۞ **باب** اماطة الاذى عن الصبى فى العقيقة **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن سلمان بن عامر قال مع الغلام عقيقة وقال حجاج حدثنا حماد اخبرنا أيوب وقتادة وهشام وحبيب عن ابن سيرين عن سلمان عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال عبد واحد عن عاصم وهشام عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن سلمان بن عامر الضبى عن النبى صلى الله عليه وسلم ورواه يزيد بن ابراهيم عن

(قوله باب اذا حضر العشاء) وذكر فيه حديث فدعى الى الصلاة فالقاها الخ وكانه أفاد به ان تاخير الصلاة اذا كان محتاجا الى الاكل والا فيقدم الصلاة والله تعالى اعلم اه سندى (قوله أنا أعلم الناس بالحجاب) أى بسبب نزول آيته (قوله وأنزل الحجاب) أى آيته (قوله كتاب العقيقة) هو لغة الشعر الذى على رأس المولود حين يولد وشرعا ما يذبح عند حلق شعره سمى بذلك لان مذبحه يعق أى يشق ويقطع ولان الشعر يحلق اذ ذاك وهى سنة مؤكدة عند الشافعى كالاضحية بجامع ان كلا اراقة دم بغير جناية (قوله لمن لم يعق عنه) فى نسخة وان لم يعق عنه (قوله وتحنيكه) بالجر عطف على تسمية المولود وأراد بغداة الولادة عقبها لانه الذى دل عليه الحديث اه شيخ الاسلام (قوله فاتبعه بالماء) أى فاتبع البول بالماء (قوله وأنا متم) أى مشارف لتمام حملى (قوله يشتكى) أى مشتكيا أى مريضا (قوله فقبض) أى مات (قوله ثم أصاب منها) أى جامعها (قوله وار الصبى) أى ادفنه (قوله أعرستم) بسكون العين من الاعراس وهو الوطء والاستفهام مقدر (قوله باب اماطة الاذى عن الصبى فى العقيقة) اى ازالة الشعر او قلفة الختان عنه فى وقت العقيقة (قوله مع الغلام عقيقة) اى عقيقته مصاحبة له

ابن سيرين عن سلمان قوله وقال اصبغ أخبرني ابن وهب عن جرير بن حازم عن أيوب السختياني عن محمد بن سيرين حدثنا سلمان بن عامر الضبي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع الغلام عقيقة فاهريقوا عنه دما وأميطوا عنه الاذى **حدثني** عبد الله بن أبي الاسود حدثنا قريش بن أنس عن حبيب بن الشهيد قال امرني ابن سيرين ان أسأل الحسن ممن سمع حديث العقيقة فسألته فقال من سمرة بن جندب ۞ **باب الفرع** **حدثنا** عبدان حدثنا عبد الله أخبرنا معمر أخبرنا الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة * والفرع أول النتاج كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب ۞ **باب العتيرة** **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهري حدثنا عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة * قال والفرع أول نتاج كان ينتج لهم كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب * (بسم الله الرحمن الرحيم ۞ كتاب الذبائح والصيد والتسمية على الصيد) *

وقول الله حرمت عليكم الميتة الى قوله فلا تخشوهم واخشون وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله أيديكم ورماحكم الآية وقوله جل ذكره أحلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم الى قوله فلا تخشوهم واخشون وقال ابن عباس العقود العهود ما أحل وحرم الا ما يتلى عليكم الخنزير يجرمنكم بحملنكم شنآن عداوة المنخنقة تخنق فتموت الموقوذة تضرب بالخشب توقذها فتموت والمتردية تتردى من الجبل والنطيحة تنطح الشاة فما أدركتم يتحرك بذنبه أو بعينه فاذبح وكل **حدثنا** أبو نعيم حدثنا زكريا عن عامر عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن صيد المعراض قال ما أصاب بحده فكله وما أصاب بعرضه فهو وقيذ وسألته عن صيد الكلب فقال ما أمسك عليك فكل فان أخذ الكلب ذكاة وان وجدت مع كلبك أو كلابك كلبا غيره فخشيت أن يكون أخذه معه وقد قتله فلا تأكل فانما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره ۞ **باب** صيد المعراض وقال ابن عمر في المقتولة بالبندقة تلك الموقوذة وكرهه سالم والقاسم ومجاهد وابراهيم وعطاء والحسن وكره الحسن رمي البندقة في القرى والامصار ولا يرى به بأسا فيما سواه **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي قال سمعت عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعراض فقال اذا أصبت بحده فكل فاذا أصاب بعرضه فقتل فانه وقيذ فلا تأكل فقلت أرسل كلبي قال اذا أرسلت كلبك وسميت فكل قلت فان أكل قال فلا تأكل فانه لم يمسك عليك انما أمسك على نفسه قلت أرسل كلبي فاجد معه كلبا آخر قال لا تأكل فانك انما سميت على كلبك ولم تسم على آخر ۞ **باب** ما أصاب المعراض بعرضه **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن همام ابن الحرث عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله انا نرسل الكلاب المعلمة قال كل ما أمسكن عليك قلت وان قتلن قال وان قتلن قلت وانا نرمي بالمعراض قال كل ما خزق وما أصاب بعرضه فلا تأكل ۞ **باب** صيد القوس وقال الحسن وابراهيم اذا ضرب صيدا فبان منه يد أو رجل لا تأكل الذي بان وتأكل سائره وقال ابراهيم اذا ضربت عنقه أو وسطه فكله وقال الاعمش عن زيد استعصى على رجل من آل عبد الله حمار فأمرهم أن يضربوه حيث تيسر دعوا ما سقط منه وكلوه **حدثنا** عبد الله بن يزيد حدثنا حيوة قال أخبرني ربيعة بن يزيد الدمشقي عن أبي ادريس عن أبي ثعلبة الخشني قال قلت يا نبي الله انا بارض قوم أهل كتاب أفنأكل في آنيتهم وبارض صيد أصيد بقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم وبكلبي المعلم فما يصلح لي قال أما ما ذكرت من أهل الكتاب فان وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك المعلم فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك غير معلم فأدركت ذكاته فكل ۞ **باب** الخذف والبندقة **حدثنا** يوسف بن راشد حدثنا وكيع وبزيد بن هرون واللفظ ليزيد عن كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل انه رأى رجلا يخذف فقال له لا تخذف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف أو كان يكره الخذف وقال انه لا يصاد به صيد ولا ينكأ به عدو ولكنها قد تكسر السن وتفقأ العين ثم رآه بعد ذلك يخذف فقال له أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الخذف أو كره الخذف وأنت تخذف لا أكلمك كذا وكذا ۞ **باب** من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد أو ماشية **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال

وقت ولادته فيعق عنه (قوله والعتيرة) بمهملة وفوقية النسيكة التي كانوا يذبحونها في العشر الاول من شهر رجب (قوله وقال ابن عباس العقود الخ) أي مرة فسر العقود بالعهود ومرة فسرها بما أحل وحرم بيناهما للمفعول بوقذها أي يثخنها فتموت ويوقذ من أوقذ والموقوذة من وقذ يقال وقذه وأوقذه والوقذ بالمعجمة الضرب المثخن (قوله تنطح الشاة بالبناء للمفعول وأقام الظاهر مقام المضمر المستتر اه شيخ الاسلام (قوله المعراض) بكسر الميم خشبة ثقيلة أو عصا في طرفها حديدة غالبا وقيل سهم بلا ريش دقيق الطرفين غليظ الوسط يصيب بعرضه دون حده وقيل غير ذلك (قوله خزق) بمعجمة فزاي فقاف أي جرح ونفذ (قوله باب صيد القوس) أي بيان حكم مصيد سهمه والقوس يذكر فتصغيره قويس ويؤنث فتصغيره قويسة ويجمع على قسي وأقواس (قوله وما كل سائره) أي باقيه ومحله عند الشافعية اذا تراخى الموت عن الابانة والا فيؤكل كله (قوله حمار) أي وحشي (قوله باب الخذف) بمعجمتين الرمي بحصى أو نوى بين سبابتيه أو السبابة والابهام وقوله والبندقة هي المتخذة من الطين وتيبس فيرمى بها

سمعت ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلبا ليس بكلب ماشية أو ضارية نقص كل يوم من عمله قيراطان حدثنا المكى بن ابراهيم أخبرنا حنظلة بن أبى سفيان قال سمعت سالما يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا الا كلب ضار لصيد أو كلب ماشية فانه ينقص من أجره كل يوم قيراطان حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا الا كلب ماشية أو ضار نقص من عمله كل يوم قيراطان ﴿ باب اذا أكل الكلب وقوله تعالى يسئلونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين ألصوائد والكواسب اجترحوا اكتسبوا تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما أمسكن عليكم الى قوله سريع الحساب وقال ابن عباس ان أكل الكلب فقد أفسده انما أمسك على نفسه والله يقول تعلمونهن مما علمكم الله فتضرب وتعلم حتى تترك وكرهه ابن عمر وقال عطاء ان شرب الدم ولم يأكل فكل حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن فضيل عن بيان عن الشعبى عن عدى بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت انا قوم نصيد بهذه الكلاب فقال اذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما أمسكن عليكم وان قتلن الا أن يأكل الكلب فانى أخاف أن يكون انما أمسكه على نفسه وان خالطها كلاب من غيرها فلا تأكل ﴿ باب المصيد اذا غاب عنه يومين أو ثلاثة حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ثابت بن يزيد حدثنا عاصم عن الشعبى عن عدى بن حاتم رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أرسلت كلبك وسميت فامسك وقتل فكل وان أكل فلا تأكل فانما أمسك على نفسه واذا خالط كلابا لم يذكر اسم الله عليها فامسكن وقتلن فلا تأكل فانك لا تدرى أيها قتل وان رميت الصيد فوجدته بعد يوم أو يومين ليس به الا أثر سهمك فكل وان وقع فى الماء فلا تأكل وقال عبد الاعلى عن داود عن عامر عن عدى انه قال للنبى صلى الله عليه وسلم يرمى الصيد فيقتفر أثره اليومين والثلاثة ثم يجده ميتا وفيه سهمه قال يأكل ان شاء ﴿ باب اذا وجد مع الصيد كلبا آخر حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عبد الله بن أبى السفر عن الشعبى عن عدى بن حاتم قال قلت يا رسول الله انى أرسل كلبى وأسمى فقال النبى صلى الله عليه وسلم اذا أرسلت كلبك وسميت فاخذ فقتل فاكل فلا تأكل فانما أمسك على نفسه قلت انى أرسل كلبى أجد معه كلبا آخر لا أدرى أيهما أخذه فقال لا تأكل فانما سميت على كلبك ولم تسم على غيره وسألته عن صيد المعراض فقال اذا أصبت بحده فكل واذا أصبت بعرضه فقتل فانه وقيذ فلا تأكل ﴿ باب ما جاء فى التصيد حدثنى محمد أخبرنى ابن فضيل عن بيان عن عامر عن عدى بن حاتم رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انا قوم نتصيد بهذه الكلاب فقال اذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما أمسكن عليك الا أن يأكل الكلب فلا تأكل فانى أخاف ان يكون انما أمسك على نفسه وان خالطها كلب من غيرها فلا تأكل حدثنا أبو عاصم عن حيوة بن شريح وحدثنى أحمد بن أبى رجاء حدثنا سلمة بن سليمان عن ابن المبارك عن حيوة بن شريح قال سمعت ربيعة بن يزيد الدمشقى قال أخبرنى أبو ادريس عائذ الله قال سمعت أبا ثعلبة الخشنى رضى الله عنه يقول أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا بارض قوم أهل الكتاب نأكل فى آنيتهم وأرض صيد أصيد بقوسى وأصيد بكلبى المعلم والذى ليس معلما فاخبرنى ما الذى يحل لنا من ذلك فقال أما ما ذكرت أنك بارض قوم أهل الكتاب تأكل فى آنيتهم فان وجدتم غير آنيتهم فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها ثم كلوا فيها وأما ما ذكرت انك بارض صيد فما صدت بقوسك فاذكر اسم الله ثم كل وما صدت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله ثم كل وما صدت بكلبك الذى ليس معلما فادركت ذكاته فكل حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثنى هشام بن زيد عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال أنفجنا أرنبا بمر الظهران فسعوا عليها حتى لغبوا فسعيت عليها حتى أخذتها فجئت بها الى أبى طلحة فبعث الى النبى صلى الله عليه وسلم بوركها وفخذيها فقبله حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن أبى النضر مولى عمر بن عبيد الله عن نافع مولى أبى قتادة عن أبى قتادة انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان ببعض طريق مكة تخلف مع أصحاب له محرمين وهو غير محرم فرأى حمارا وحشيا فاستوى على فرسه ثم سأل أصحابه أن يناولوه سوطا فأبوا فسألهم رمحه فابوا فاخذه ثم شد على الحمار فقتله فاكل منه بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بعضهم فلما أدركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه عن ذلك فقال انما هى طعمة أطعمكموها الله حدثنا اسمعيل قال حدثنى

مالك

(قوله أو ضارية) من ضرى الكلب بالصيد ضراوة أى تعود وكان حقه أن يقول أو ضار لكنه أنث لتناسب لفظ ماشية نحو لا دريت ولا تليت وحقه تلوت (قوله حدثنا عاصم عن الشعبى الخ) قال الرافعى يؤخذ منه انه لو جرح صيدا ثم غاب ثم وجده ميتا لا يحل وهو ظاهر نص الشافعى وقال النووى الحل أصح دليلا اه شيخ الاسلام (قوله فيقتفر أثره) بقاف ساكنة ففوقية مفتوحة ففاء مكسورة فراء وفى نسخة فيقتفى بتحتية بدل الراء وهما بمعنى أى يتبع أثره (قوله باب ما جاء فى التصيد) أى فى التكلف بالصيد والاشتغال به للتكسب (قوله وأرض صيد) أى ذات صيد (قوله فلا تأكلوا فيها) النهى للتنزيه وقوله فاغسلوها الامر فيه للندب (قوله انفجنا أرنبا) أى هجيناه والارنب حيوان قصير اليدين طويل الرجلين (قوله حتى لغبوا) بفتح الغين أفصح من كسرها أى تعبوا كما فى نسخة (قوله فسالهم رمحه) أى ان يناولوه له (قوله طعمة) بضم الطاء أى أكلة

مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي قتادة مثله الا أنه قال هل معكم من لحمه شئ ﴿ باب التصيد على الجبال ﴾ حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي قال حدثني ابن وهب أخبرنا عمرو أن أبا النضر حدثه عن نافع مولى أبي قتادة وأبي صالح مولى التوأمة سمعت أبا قتادة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فيما بين مكة والمدينة وهم محرمون وأنا رجل حلال على فرسي وكنت رقاء على الجبال فبينا أنا على ذلك اذ رأيت الناس منشوفين لشئ فذهبت أنظر فاذا هو حمار وحش فقلت لهم ماهذا فقالوا لا ندري قلت هو حمار وحشي فقالوا هو ما رأيت وكنت نسيت سوطي فقلت لهم ناولوني سوطي فقالوا لا نعينك عليه فنزلت فاخذته ثم ضربت في أثره فلم يكن الا ذاك حتى عقرته فاتيت بهم فقلت لهم قوموا فاحتملوا فقالوا لا نمسه فحملته حتى جئتهم به فابى بعضهم وأكل بعضهم فقلت أنا أستوقف لكم النبي صلى الله عليه وسلم فادركته فحدثته الحديث فقال لي أبقي معكم شئ منه قلت نعم فقال كلوا فهو طعم أطعمكموها الله ﴿ باب قول الله تعالى أحل لكم صيد البحر وقال عمر صيده ما اصطيد وطعامه ما رمي به وقال أبو بكر الطافي حلال وقال ابن عباس طعامه ميتته الا ما قذرت منها والجري لا تأكله اليهود ونحن نأكله وقال شريح صاحب النبي صلى الله عليه وسلم كل شئ في البحر مذبوح وقال عطاء أما الطير فاري ان يذبحه وقال ابن جريج قلت لعطاء صيد الانهار وقلات السيل أصيد بحر هو قال نعم ثم تلا هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج ومن كل تأكلون لحما طريا وركب الحسن عليه السلام على سرج من جلود كلاب الماء وقال الشعبي لو أن أهل الضفادع لا طعمتهم ولم ير الحسن بالسلحفاة باسا وقال ابن عباس كل من صيد البحر نصراني أو يهودي أو مجوسي وقال أبو الدرداء في المري ذبح الحمر النينان والشمس حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج قال أخبرني عمرو انه سمع جابرا رضي الله عنه يقول غزونا جيش الخبط وأمر أبو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فالقى البحر حوتا ميتا لم ير مثله يقال له العنبر فاكلنا منه نصف شهر فاخذ أبو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته حدثنا عبد الله بن محمد أخبرنا سفيان عن عمرو قال سمعت جابرا يقول بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم ثلثمائة راكب وأمرنا أبو عبيدة نرصد عير القريش فاصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط فسمي جيش الخبط وألقى البحر حوتا يقال له العنبر فاكلنا نصف شهر وادهنا بودكه حتى صلحت أجسامنا قال فاخذ أبو عبيدة ضلعا من أضلاعه فنصبه فمر الراكب تحته وكان فينا رجل فلما اشتد الجوع نحر ثلاث جزائر ثم ثلاث جزائر ثم نهاه أبو عبيدة ﴿ باب أكل الجراد ﴾ حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي يعفور قال سمعت ابن أبي أوفى رضي الله عنهما قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات أو ستا كنا نأكل معه الجراد قال سفيان وأبو عوانة واسرائيل عن أبي يعفور عن ابن أبي أوفى سبع غزوات ﴿ باب آنية المجوس والميتة ﴾ حدثنا أبو عاصم عن حيوة بن شريح قال حدثني ربيعة بن يزيد الدمشقي حدثني أبو ادريس الخولاني قال حدثني أبو ثعلبة الخشني قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا بارض أهل الكتاب فنأكل في آنيتهم وبارض صيد أصيد بقوسي وأصيد بكلبي المعلم وبكلبي الذي ليس بمعلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما ما ذكرت انك بارض أهل كتاب فلا تأكلوا في آنيتهم الا ان لا تجدوا بدا فان لم تجدوا بدا فاغسلوها وكلوا فيها وأما ما ذكرت انكم بارض صيد فما صدت بقوسك فاذكر اسم الله وكل وما صدت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله وكل وما صدت بكلبك الذي ليس بمعلم فادركت ذكاته فكله حدثني المكي بن ابراهيم قال حدثني يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال لما أمسوا يوم فتحوا خيبر أوقدوا النيران قال النبي صلى الله عليه وسلم على ما أوقدتم هذه النيران قالوا لحوم الحمر الانسية قال اهريقوا ما فيها واكسروا قدورها فقام رجل من القوم فقال نهريق ما فيها ونغسلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أو ذاك ﴿ باب التسمية على الذبيحة ومن ترك متعمدا قال ابن عباس من نسي فلا باس وقال الله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق والناسي لا يسمى فاسقا وقوله وان الشياطين ليوحون الى أوليائهم ليجادلوكم وان أطعتموهم انكم لمشركون ﴾ حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة بن رافع عن جده رافع بن خديج قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة فاصاب الناس جوع فاصبنا ابلا وغنما وكان النبي صلى الله عليه وسلم في أخريات الناس فعجلوا فنصبوا القدور فدفع اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فامر بالقدور فكفئت ثم قسم فعدل عشرة من الغنم ببعير فندم منها بعير وكان في القوم خيل يسيرة فطلبوه فاعياهم

(قوله مولى التوأمة) بفتح الفوقية وحكى ضمها وحكى أيضا ضمها مع حذف الواو ولفظا بوزن حطمة (قوله رقاء) أي كثير الرقي اه شيخ الاسلام (قوله الا ذاك) في نسخة الا ذلك أي الا أني أدركته (قوله استوقف لكم النبي صلى الله عليه وسلم) أي اسأله ان يقف لاسأله عن ذلك (قوله الطافي) بلا همز وهو ما علا الماء ميتا وقوله حلال أي أكله (قوله مذبوح) أي حلال كالمذكى (قوله وقلات السيل) بكسر القاف وتخفيف اللام آخره فوقية جمع قلة وهي نقرة في صخرة يستنقع فيها الماء (قوله كنا نأكل معه الجراد) زاد في رواية ويأكل معنا وأما خبر أبي داود انه صلى الله عليه وسلم سئل عن الجراد فقال لا آكله ولا أحرمه فرسل (قوله أو ذاك) فيه اشارة الى التخيير بين الكسر والغسل (قوله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه) بان مات أو ذبح على اسم غيره والا فاذبح ولم يسم فيه عمدا أو نسيانا فهو حلال عند الشافعية (قوله لفسق) أي خروج عما يحل (قوله فدفع اليهم النبي) أي وصل اليهم اه شيخ الاسلام

فاهوى اليه رجل بسهم فحبسه الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لهذه البهائم أوابد كاوابد الوحش فما ندعليكم فاصنعوا به هكذا قال وقال جدي انا نرجو أو نخاف أن نلقى العدو غدا وليس معنا مدى أفنذبح بالقصب فقال ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر وسأخبركم عنه أما السن عظم وأما الظفر فمدى الحبشة

﴿ باب ماذبح على النصب والاصنام

حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز يعني ابن المختار أخبرنا موسى بن عقبة قال أخبرني سالم انه سمع عبد الله يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لقي زيد بن عمرو بن نفيل باسفل بلدح وذلك قبل أن ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فقدم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرة فيها لحم فابى ان يأكل منها ثم قال انى لا آكل مما تذبحون على أنصابكم ولا آكل الا مما ذكر اسم الله عليه

﴿ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم فليذبح على اسم الله

حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن الاسود ابن قيس عن جندب بن سفيان البجلي قال ضحينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أضحية ذات يوم فاذا ناس قد ذبحوا ضحاياهم قبل الصلاة فلما انصرف رآهم النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قد ذبحوا قبل الصلاة فقال من ذبح قبل الصلاة فليذبح مكانها أخرى ومن كان لم يذبح حتى صلينا فليذبح على اسم الله

﴿ باب ما أنهر الدم من القصب والمروة والحديد

حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا معتمر عن عبيد الله عن نافع سمع ابن كعب ابن مالك يخبر ابن عمران أباه أخبره ان جارية لهم كانت ترعى غنما بسلع فابصرت بشاة من غنمها موتا فكسرت حجرا فذبحتها فقال لاهله لا تأكلوا حتى آتي النبي صلى الله عليه وسلم فاسأله أو حتى أرسل اليه من يسأله فاتى النبي صلى الله عليه وسلم أو بعث اليه فامر النبي صلى الله عليه وسلم بأكلها **حدثنا** موسى حدثنا جويرية عن نافع عن رجل من بني سلمة أخبر عبد الله ان جارية لكعب بن مالك ترعى غنما له بالجبيل الذي بالسوق وهو بسلع فاصيبت شاة فكسرت حجرا فذبحتها به فذكروا للنبي صلى الله عليه وسلم فامرهم بأكلها **حدثنا** عبدان قال أخبرني أبي عن شعبة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رافع عن جده أنه قال يا رسول الله ليس لنا مدى فقال ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس الظفر والسن أما الظفر فمدى الحبشة وأما السن فعظم وندبعير فحبسه فقال ان لهذه الابل أوابد كاوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا هكذا

﴿ باب ذبيحة المرأة والامة

حدثنا صدقة أخبرنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن لكعب بن مالك عن أبيه ان امرأة ذبحت شاة بحجر فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فامر بأكلها * وقال الليث حدثنا نافع أنه سمع رجلا من الانصار يخبر عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جارية لكعب بهذا **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن رجل من الانصار عن معاذ بن سعد أو سعد بن معاذ أخبره أن جارية لكعب بن مالك كانت ترعى غنما بسلع فاصيبت شاة منها فادركتها فذبحتها بحجر فسئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوها

﴿ باب لا يذكى بالسن والعظم والظفر

حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن أبيه عن عباية بن رفاعة عن رافع بن خديج قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل يعني ما أنهر الدم الا السن والظفر

﴿ باب ذبيحة الاعراب ونحوهم

حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا أسامة ابن حفص المدني عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن قوما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان قوما يأتونا باللحم لا ندري أذكر اسم الله عليه أم لا فقال سموا عليه أنتم وكلوه قالت وكانوا حديثي عهد بالكفر تابعه علي عن الدراوردي وتابعه أبو خالد والطفاوي

﴿ باب ذبائح أهل الكتاب وشحومها من أهل الحرب وغيرهم

وقوله تعالى اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم وقال الزهري لا باس بذبيحة نصارى العرب وان سمعته يسمي لغير الله فلا تأكل وان لم تسمعه فقد أحله الله وعلم كفرهم ويذكر عن علي نحوه وقال الحسن وابراهيم لا باس بذبيحة الاقلف وقال ابن عباس طعامهم ذبائحهم

حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن جيد بن هلال عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال كنا محاصرين قصر خيبر فرمى انسان بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه

﴿ باب ما ند من البهائم فهو بمنزلة الوحش وأجازه ابن مسعود وقال ابن عباس ما أعجزك من البهائم مما في يديك فهو كالصيد وفي بعير تردى في بئر من حيث قدرت عليه فذكه وراى ذلك علي وابن عمر وعائشة

حدثنا عمرو ابن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان حدثنا أبي عن عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج عن رافع بن خديج قال قلت يا رسول الله انا لاقو العدو غدا وليست معنا مدى فقال أعجل أو أرن ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس

(قوله ماذبح على النصب) أي بلدح) بالصرف وعدمه موضع بالحجاز قريب من مكة اه شيخ الاسلام (قوله فقال سموا عليه أنتم وكلوه) كأنه صلى الله تعالى عليه وسلم أرشدهم بذلك الى حل حال المؤمن على الصلاح وان كان جاهلا وان الشك بلا دليل لا يضر وان الوسوسة الخالية عن دليل يكفي في دفعها تسمية الآكل والله تعالى أعلم فلا يردان التسمية عند الذبح ان لم تكن واجبة يجوز لهم الاكل وان لم يسموا وان وجبت فلا ينفع تسمية الآكل ولا تنوب عن تسمية الذابح فالحديث مشكل على الوجهين وبهذا ظهر ان الاستدلال بهذا الحديث على عدم وجوب التسمية عند الذبح لا يخلو عن ضعف الظهور ان الحديث بظاهره يفيد ان التسمية واجبة لكن تنوب تسمية الآكل عن تسمية الذابح ولم يقل به أحد وعند التأويل لا يبقى دليلا فتامل والله تعالى أعلم اه سندي (قوله فنزوت) أي وثبت (قوله فاستحييت منه) أي لكونه اطلع على حرصي (قوله باب ما ند) أي شرد من البهائم الانسية الماكولة (قوله كالصيد) أي في حله بعقره (قوله اعجل) بكسر الهمزة وفتح الجيم أمر من العجلة (قوله أو أرن) السن

السن والظفر وسأحدثك اما السن فعظم واما الظفر فدى الحبشة وأصبنا نهب ابل وغنم فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه الابل اوابد كاوابد الوحش فاذا غلبكم منها شئ فافعلوا به هكذا ﴿باب﴾ النحر والذبح وقال ابن جريج عن عطاء لا ذبح ولا نحر الا فى المذبح والمنحر قلت أيجزى ما يذبح ان ينحره قال نعم ذكر الله ذبح البقرة فان ذبحت شيأ ينحر جاز والنحر أحب الى والذبح قطع الاوداج قلت فيخلف الاوداج حتى يقطع النخاع قال لا أحال وأخبرنى نافع ان ابن عمر نهى عن النخع يقول يقطع ما دون العظم ثم يدع حتى تموت وقول الله تعالى واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة وقال فذبحوها وما كادوا يفعلون وقال سعيد عن ابن عباس الذكاة فى الحلق واللبة وقال ابن عمر وابن عباس وانس اذا قطع الرأس فلا بأس **حدثنا** خلاد بن يحيى حدثنا سفيان عن هشام بن عروة قال أخبرتنى فاطمة بنت المنذر امرأتى عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما قالت نحرنا على عهد النبى صلى الله عليه وسلم فرسا فاكلناه **حدثنا** اسحق سمع عبدة عن هشام عن فاطمة عن اسماء رضى الله عنها قالت ذبحنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا ونحن بالمدينة فاكلناه **حدثنا** قتيبة حدثنا حرير عن هشام عن فاطمة بنت المنذر ان اسماء بنت أبى بكر قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا فاكلناه * تابعه وكيع وابن عيينة عن هشام فى النحر ﴿باب﴾ ما يكره من المثلة والمصبورة والمجثمة **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن هشام بن زيد قال دخلت مع أنس على الحكم بن أيوب فرأى غلمانا أو فتيانا نصبوا دجاجة يرمونها فقال أنس نهى النبى صلى الله عليه وسلم ان تصبر البهائم **حدثنا** أحمد ابن يعقوب أخبرنا اسحق بن سعيد بن عمرو عن أبيه انه سمعه يحدث عن ابن عمر رضى الله عنهما انه دخل على يحيى ابن سعيد وغلمان من بنى يحيى رابط دجاجة يرمونها فمشى اليها ابن عمر حتى حلها ثم أقبل بها وبالغلام معه فقال ازجروا غلمانكم عن ان يصبروا هذا الطير للقتل فانى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم نهى أن تصبر بهيمة أو غيرها للقتل **حدثنا** أبو النعمان حدثنا ابو عوانة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير قال كنت عند ابن عمر فمر وابفتية أو بنفر نصبوا دجاجة يرمونها فلما رأوا ابن عمر تفرقوا عنها فقال ابن عمر من فعل هذا ان النبى صلى الله عليه وسلم لعن من فعل هذا * تابعه سليمان عن شعبة حدثنا المنهال عن سعيد عن ابن عمر لعن النبى صلى الله عليه وسلم من مثل بالحيوان وقال عدى عن سعيد عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرنى عدى بن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن النهبة والمثلة ﴿باب﴾ الدجاج **حدثنا** يحيى حدثنا وكيع عن سفيان عن أيوب عن أبى قلابة عن زهدم الجرمى عن أبى موسى يعنى الاشعرى رضى الله عنه قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يأكل دجاجا **حدثنا** ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا ايوب بن ابى تميمة عن القاسم عن زهدم قال كنا عند ابى موسى الاشعرى وكان بيننا وبين هذا الحى من جرم اخاء فاتى بطعام فيه لحم دجاج وفى القوم رجل جالس أحمر فلم يدن من طعامه قال ادن فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منه قال انى رأيته أكل شيأ فقذرته فحلفت ان لا آكله فقال ادن أخبرك أو أحدثك انى أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فى نفر من الاشعريين فوافقته وهو غضبان وهو يقسم نعما من نعم الصدقة فاستحملناه فحلف ان لا يحملنا قال ما عندى ما أحملكم عليه ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب من ابل فقال أين الاشعريون أين الاشعريون قال فاعطانا خمس ذود غر الذرى فلبثنا غير بعيد فقلت لاصحابى نسى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه فوالله لئن تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح أبدا فرجعنا الى النبى صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله انا استحملناك فحلفت ان لا تحملنا فظننا انك نسيت يمينك فقال ان الله هو حملكم انى والله ان شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها الا أتيت الذى هو خير وتحللتها ﴿باب﴾ لحوم الخيل **حدثنا** الحميدى حدثنا سفيان حدثنا هشام عن فاطمة عن أسماء قالت نحرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلناه **حدثنا** مسدد حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن محمد بن على عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهم قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص فى لحوم الخيل ﴿باب﴾ لحوم الحمر الانسية فيه عن سلمة عن النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** صدقة أخبرنا عبدة عن عبيد الله عن سالم ونافع عن ابن عمر رضى الله عنهم نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الاهلية يوم خيبر **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثنى نافع عن عبد الله قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الاهلية تابعه ابن المبارك

شك من الراوى وهو بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون أى أهلكها ذبحا من ران القوم اذا هلكت ماشيتهم وقيل بسكون الراء وزن أعط أى أدم القطع ولا تغتر والمراد على كل محل ذبحها الا تموت (قوله الا فى المذبح) بفتح الميم مكان الذبح بغير الابل وقوله والمنحر بفتحها مكان النحر للابل ويجوز العكس عند الجمهور لكن مع الكراهة واليه أشار ابن جريج بقوله قلت أيجزى الخ (قوله النهبة) بضم النون أخذ مال الغير اه شيخ الاسلام (قوله خمس ذود) بالاضافة أى خمسة عشر بعيرا كما بدل له بعض طرق الحديث لصدق الذود بثلاثة فسقط قول من أنكر صحة الاضافة لفهمه ان الابل لم تكن خمسة عشر بل خمسة أبعرة حتى قال والصواب تنوين خمس ورفع ذود بدلا من خمس وقوله غر بالنصب صفة لخمس وبالجر صفة لذود وهو جمع أغر وهو الابيض وقوله الذرى بضم الذال مقصورا جمع ذروة وذروة كل شئ أعلاه والمراد هنا أسنمة الابل (قوله باب لحوم الخيل) أى بيان حل

عن عبيد الله عن نافع * وقال أبو أسامة عن عبيد الله عن سالم **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي رضي الله عنهم قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتعة عام خيبر ولحوم حمر الانسية **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد عن عمرو عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص في لحوم الخيل **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني عدي عن البراء وابن أبي أوفى رضي الله عنهم قالا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر **حدثنا** اسحق أخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن أبا ادريس أخبره أن أبا ثعلبة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الاهلية * تابعه الزبيدي وعقيل عن ابن شهاب وقال مالك ومعمر والماجشون ويونس وابن اسحق عن الزهري نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع **حدثنا** محمد ابن سلام أخبرنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن محمد عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء فقال أكلت الحمر ثم جاءه جاء فقال أكلت الحمر ثم جاءه جاء فقال أفنيت الحمر فامر مناديا فنادى في الناس ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الاهلية فانها رجس فاكفئت القدور وانها لتفور باللحم **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو قلت لجابر بن زيد يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن حمر الاهلية فقال قد كان يقول ذلك الحكم بن عمرو الغفاري عندنا بالبصرة ولكن أبى ذلك البحر ابن عباس وقرأ قل لا أجد فيما أوحي الي محرما

﴿باب﴾ أكل كل ذي ناب من السباع

حدثنا عبد الله ابن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبي ادريس الخولاني عن أبي ثعلبة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع * تابعه يونس ومعمر وابن عيينة والماجشون عن الزهري

﴿باب﴾ جلود الميتة

حدثنا زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح قال حدثني ابن شهاب أن عبيد الله بن عبد الله أخبره ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال هلا استمتعتم باهابها قالوا انها ميتة قال انما حرم أكلها **حدثنا** خطاب بن عثمان حدثنا محمد بن حمير عن ثابت بن عجلان قال سمعت سعيد بن جبير قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول مر النبي صلى الله عليه وسلم بعنزميتة فقال ما على أهلها لو انتفعوا باهابها

﴿باب﴾ المسك

حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مكلوم يكلم في الله الا جاء يوم القيامة وكلمه يدمى اللون لون دم والريح ريح مسك **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل جليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما أن يحذيك واما أن تبتاع منه واما أن تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما أن يحرق ثيابك واما أن تجد ريحا خبيثة

﴿باب﴾ الارنب

حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس رضي الله عنه قال أنفجنا أرنبا ونحن بمر الظهران فسعى القوم فلغبوا فاخذتها فجئت بها الى أبي طلحة فذبحها فبعث بورکها أو قال بفخذيها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبلها

﴿باب﴾ الضب

حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم الضب لست آكله ولا أحرمه **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن خالد بن الوليد أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة فاتي بضب محنوذ فاهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة اخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد أن يأكل فقالوا هو ضب يا رسول الله فرفع يده فقلت أحرام هو يا رسول الله فقال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني أعافه قال خالد فاجتررته فاكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر

﴿باب﴾ اذا وقعت الفأرة في السمن الجامد أو الذائب

حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنه سمع ابن عباس يحدثه عن ميمونة ان فأرة وقعت في سمن فماتت فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال ألقوها وما حولها وكلوه قيل لسفيان فان معمرا يحدثه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال ما سمعت الزهري يقول الا عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولقد سمعته منه مرارا **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري

أكلها (قوله المتعة) أي النكاح الموقت (قوله أفنيت الحمر) أي لكثرة ما ذبح منها (قوله ذي ناب من السباع) أي يعدو به كاسد ونمر وذئب ودب وفيل وقرد (قوله استمتعتم) أي انتفعتم وقوله باهابها أي بجلدها وهذا عند الشافعية في جلد كل حيوان طاهر بخلاف جلد الكلب والخنزير وما تولد منهما أو من أحدهما مع غيره (قوله المسك) بكسر الميم الطيب المعروف (قوله من مكلوم) أي مجروح وقوله يكلم في الله أي يجرح في سبيل الله وقوله وكلمه يدمى أي جرحه يدمى بفتح الياء والميم أي يسيل منه الدم اه شيخ الاسلام (قوله ونافخ الكير) أي كير الحداد وهو زق ينفخ فيه الحداد (قوله باب الضب) اي بيان حل أكله وهو حيوان بري يشبه الورل بفتح الواو والراء واحد الورلان والارول (قوله ألقوها وما حولها وكلوه) اي اذا كان جامدا بخلاف ما اذا كان مائعا

عن الدابة تموت في الزيت والسمن وهو جامد أو غير جامد الفأرة أو غيرها قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بفأرة ماتت في سمن فامر بما قرب منها فطرح ثم أكل عن حديث عبيد الله بن عبد الله **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة رضي الله عنهم قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن فارة سقطت في سمن فقال القوها وما حولها وكلوه ۞ **باب** الوسم والعلم في الصورة **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن حنظلة عن سالم عن ابن عمر أنه كره ان تعلم الصورة وقال ابن عمر نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تضرب * تابعه قتيبة حدثنا العنقزي عن حنظلة وقال تضرب الصورة **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن انس قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم بابن لي يحنكه وهو في مربدة فرأيته يسم شاة حسبته قال في آذانها ۞ **باب** اذا أصاب قوم غنيمة فذبح بعضهم غنما أو ابلا بغير أمر أصحابهم لم تؤكل لحديث رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال طاوس وعكرمة في ذبيحة السارق اطرحوه **حدثنا** مسدد حدثنا أبو الاحوص حدثنا سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن أبيه عن جده رافع بن خديج قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم انا نلقى العدو غدا وليس معنا مدى فقال ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكلوا ما لم يكن سن ولا ظفر وسأحدثكم عن ذلك أما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة وتقدم سرعان الناس فاصابوا من الغنائم والنبي صلى الله عليه وسلم في آخر الناس فنصبوا قدورا فامر بها فاكفئت وقسم بينهم وعدل بعيرا بعشر شياه ثم ند بعير من أوائل القوم ولم يكن معهم خيل فرماه رجل بسهم فحبسه الله فقال ان لهذه البهائم أوابد كاوابد الوحش فما فعل منها هذا فافعلوا مثل هذا ۞ **باب** اذا ند بعير لقوم فرماه بعضهم بسهم فقتله فاراد اصلاحهم فهو جائز لخبر رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن سلام أخبرنا عمر بن عبيد الطنافسي عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن جده رافع بن خديج رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فند بعير من الابل قال فرماه رجل بسهم فحبسه ثم قال ان لها أوابد كاوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا قال قلت يا رسول الله انا نكون في المغازي والاسفار فنريد أن نذبح فلا تكون مدى قال أرن ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكل غير السن والظفر فان السن عظم والظفر مدى الحبشة ۞ **باب** أكل المضطر لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه وقال فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم وقوله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم بآياته مؤمنين وما لكم أن لا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم ان ربك هو أعلم بالمعتدين وقوله جل وعلا قل لا أجد فيما أوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا قال ابن عباس مهراقا أو لحم خنزير فانه رجس أو فسقا أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان ربك غفور رحيم وقال فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم * (بسم الله الرحمن الرحيم ۞ كتاب الاضاحي) * ۞ **باب** سنة الاضحية وقال ابن عمر هي سنة ومعروف **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن زبيد الايامي عن الشعبي عن البراء رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان أول ما نبدأ به في يومنا هذا نصلي ثم نرجع فننحر من فعله فقد أصاب سنتنا ومن ذبح قبل فانما هو لحم قدمه لاهله ليس من النسك في شئ فقام أبو بردة بن نيار وقد ذبح فقال ان عندي جذعة فقال اذبحها ولن تجزي عن أحد بعدك * قال مطرف عن عامر عن البراء قال النبي صلى الله عليه وسلم من ذبح بعد الصلاة تم نسكه وأصاب سنة المسلمين **حدثنا** مسدد حدثنا اسمعيل عن أيوب عن محمد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلاة فانما ذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين ۞ **باب** قسمة الامام الاضاحي بين الناس **حدثنا** معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن بجيلة الجهني عن عقبة بن عامر الجهني قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه ضحايا فصارت لعقبة جذعة فقلت يا رسول الله صارت جذعة قال ضح بها ۞ **باب** الاضحية للمسافر والنساء **حدثنا** مسدد حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وحاضت بسرف قبل أن تدخل مكة وهي تبكي فقال مالك أنفست قالت نعم قال

(قوله ثم أكل) أي ما بقي من السمن الجامد (قوله باب الوسم) بمهملة وفي نسخة بمعجمة (قوله والعلم) بفتح العين واللام أي العلامة وقوله في الصورة تنازع فيه العاملان قبله والمراد بالصورة وجه البهيمة (قوله كره أن تعلم الصورة) أي ان يجعل فيها علامة بنحو كي (قوله حسبته قال في آذانها) فيه حجة للجمهور على جواز الكي في غير الوجه اه شيخ الاسلام (قوله غير باغ) أي غير خارج عن سبيل المسلمين ولا عاد أي معتد عليهم بقطع الطريق، أو فوق مقدار الحاجة (قوله قال ابن عباس) أي في تفسير مسفوحا مهراقا ومعناه سائلا (قوله وما أهل لغير الله به) أي ذبح للاصنام (قوله كتاب الاضاحي) بفتح الهمزة وتشديد الياء وتخفيفها جمع أضحية بضم الهمزة وكسرها مع تخفيف الياء وتشديدها ويقال ضحية بفتح الضاد وكسرها وأضحاة بفتح الهمزة وكسرها وهي ما يذبح من النعم تقربا الى الله تعالى من يوم العيد الى آخر أيام التشريق (قوله أنفست) بفتح النون أفصح من ضمها وبكسر الفاء أي حضت وأما النفاس الذي هو الولادة فيقال فيه نفست بالضم فقط

ان هذا أمر كتبه الله على بنات آدم فاقضي ما يقضى الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت فلما كنا بمنى أتيت بلحم بقر فقلت ما هذا فقالوا ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أزواجه بالبقر ﴿ باب ما يشتهى من اللحم يوم النحر ﴾ حدثنا صدقة أخبرنا ابن علية عن أيوب عن ابن سيرين عن أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر من كان ذبح قبل الصلاة فليعد فقام رجل فقال يا رسول الله ان هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر جيرانه وعندي جذعة خير من شاتي لحم فرخص له في ذلك فلا أدري أبلغت الرخصة من سواه أم لا ثم انكفأ النبي صلى الله عليه وسلم الى كبشين فذبحهما وقام الناس الى غنيمة فتوزعوها أو قال فتجزعوها ﴿ باب من قال الاضحى يوم النحر ﴾ حدثنا محمد بن سلام حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان أي شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس ذا الحجة قلنا بلى قال أي بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس البلدة قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم وأموالكم قال محمد وأحسبه قال واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض ألا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه وكان محمد اذا ذكره قال صدق النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ألا هل بلغت ألا هل بلغت ﴿ باب الاضحى والنحر بالمصلى ﴾ حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا خالد بن الحرث حدثنا عبيد الله عن نافع قال كان عبد الله ينحر في النحر قال عبيد الله يعني منحر النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن كثير بن فرقد عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما أخبره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح وينحر بالمصلى ﴿ باب في أضحية النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أقرنين ويذكر سمينين وقال يحيى بن سعيد سمعت أبا أمامة بن سهل قال كنا نسمن الاضحية بالمدينة وكان المسلمون يسمنون ﴿ حدثنا آدم بن أبي اياس حدثنا شعبة حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يضحي بكبشين وأنا أضحي بكبشين ﴿ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الوهاب عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انكفأ الى كبشين أقرنين أملحين فذبحهما بيده * تابعه وهيب عن أيوب وقال اسمعيل وحاتم بن وردان عن أيوب عن ابن سيرين عن أنس ﴿ حدثنا عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد عن أبي الخير عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه غنما يقسمها على صحابته ضحايا فبقي عتود فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ضح أنت به ﴿ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لابي بردة ضح بالجذع من المعز ولن تجزي عن أحد بعدك ﴾ حدثنا مسدد حدثنا خالد بن عبد الله حدثنا معرف عن عامر عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال ضحى خال لي يقال له أبو بردة قبل الصلاة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم شاتك شاة لحم فقال يا رسول الله ان عندي داجنا جذعة من المعز قال اذبحها ولن تصلح لغيرك ثم قال من ذبح قبل الصلاة فانما يذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين * تابعه عبيدة عن الشعبي وابراهيم وتابعه وكيع عن حريث عن الشعبي وقال عاصم وداود عن الشعبي عندي عناق لبن وقال زبيد وفراس عن الشعبي عندي جذعة وقال أبو الاحوص حدثنا منصور عناق جذعة وقال ابن عون عناق جذع عناق لبن ﴿ حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سلمة عن أبي حية عن البراء قال ذبح أبو بردة قبل الصلاة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أبدلها قال ليس عندي الا جذعة قال شعبة وأحسبه قال هي خير من مسنة قال اجعلها مكانها ولن تجزي عن أحد بعدك وقال حاتم بن وردان عن أيوب عن محمد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال عناق جذعة ﴿ باب من ذبح الاضاحي بيده ﴾ حدثنا آدم بن أبي اياس حدثنا شعبة حدثنا قتادة عن أنس قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين فرأيته واضعا قدمه على صفاحهما يسمي ويكبر فذبحهما بيده ﴿ باب من ذبح ضحية غيره وأعان رجل ابن عمر في بدنته وأمر أبو موسى بناته أن يضحين بايديهن ﴾ حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت

(قوله ورجب مضر) بضم الميم قبيلة منسوبة الى مضر بن نزار بن معد بن عدنان وخص رجب بها لانها كانت تعظمه غاية التعظيم ولم تغيره عن وضعه الذي بين جمادى الآخرة وشعبان اه شيخ الاسلام (قوله أليس البلدة) أي مكة (قوله أليس يوم النحر) تمسك بهذا من خص النحر بيوم العيد وبه حصلت المطابقة وأجاب الجمهور بان المراد النحر الكامل الفضل لان أل كثيرا ما يأتي للكمال والا فالنحر جائز في أيام التشريق أيضا لقوله تعالى ليذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام (قوله ولن تجزي عن أحد بعدك) بفتح تاء تجزي قال شيخنا ما ملخصه فيه تخصيص أبي بردة بذلك لكن وقع في عدة أحاديث التصريح بتعميم ذلك لغيره كحديث عقبة السابق وأطال في ذلك ثم قال واقرب ما يقال في جوابه ان خصوصية المتقدم منسوخة بخصوصية المتأخر (قوله على صفاحهما) بكسر الصاد جمع صفحة وهي من كل شيء جانبه وجمعها

دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرف وأنا أبكي فقال مالك أنفست قلت نعم قال هذا أمر كتبه الله على بنات آدم افضى ما يقضى الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت وضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر

باب الذبح بعد الصلاة **حدثنا** حجاج بن المنهال حدثنا شعبة قال أخبرني زبيد قال سمعت الشعبي عن البراء رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال ان أول ما نبدأ به من يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل هذا فقد أصاب سنتنا ومن نحر فانما هو لحم يقدمه لاهله ليس من النسك في شيء فقال أبو بردة يا رسول الله ذبحت قبل أن أصلي وعندي جذعة خير من مسنة فقال اجعلها مكانها ولن تجزي أو توفي عن أحد بعدك

باب من ذبح قبل الصلاة أعاد **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن أيوب عن محمد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذبح قبل الصلاة فليعد فقال رجل هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر هنة من جيرانه فكان النبي صلى الله عليه وسلم عذره وعندي جذعة خير من شاتين فرخص له النبي صلى الله عليه وسلم فلا أدري بلغت الرخصة أم لا ثم انكفأ الى كبشين يعني فذبحهما ثم انكفأ الناس الى غنيمة فذبحوها **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا الاسود بن قيس سمعت جندب بن سفيان البجلي قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال من ذبح قبل أن يصلي فليعد مكانها أخرى ومن لم يذبح فليذبح **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن فراس عن عامر عن البراء قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا فلا يذبح حتى ينصرف فقام أبو بردة بن نيار فقال يا رسول الله فعلت فقال هو شيء عجلته قال فان عندي جذعة هي خير من مسنتين آذبحها قال نعم ثم لا تجزي عن أحد بعدك قال عامر هي خير نسيكته

باب وضع القدم على صفح الذبيحة **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا همام عن قتادة حدثنا أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يضحي بكبشين أملحين أقرنين ووضع رجله على صفحتهما ويذبحهما بيده

باب التكبير عند الذبح **حدثنا** قتيبة حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين أقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما

باب اذا بعث بهديه ليذبح لم يحرم عليه شيء **حدثنا** أحمد ابن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا اسمعيل عن الشعبي عن مسروق أنه أتى عائشة فقال لها يا أم المؤمنين ان رجلا يبعث بالهدي الى الكعبة ويجلس في المصر فيوصي أن تقلد بدنته فلا يزال من ذلك اليوم محرما حتى يحل الناس قال فسمعت تصفيقها من وراء الحجاب فقالت لقد كنت أفتل قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث هديه الى الكعبة فما يحرم عليه مما يحل للرجال من أهله حتى يرجع الناس

باب ما يؤكل من لحوم الاضاحي وما يتزود منها **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو أخبرني عطاء سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا نتزود لحوم الاضاحي على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقال غير مرة لحوم الهدي **حدثنا** اسمعيل قال حدثني سليمان عن يحيى بن سعيد عن القاسم ان ابن خباب أخبره أنه سمع أبا سعيد يحدث أنه كان غائبا فقدم فقدم اليه لحم قال وهذا من لحم ضحايانا فقال أخروه لا أذوقه قال ثم قفلت فخرجت حتى آتي أخي أبا قتادة وكان أخاه لامه وكان بدريا فذكرت ذلك له فقال انه قد حدث بعدك أمر **حدثنا** أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثالثة وفي بيته منه شيء فلما كان العام المقبل قالوا يا رسول الله نفعل كما فعلنا عام الماضي قال كلوا وأطعموا وادخروا فان ذلك العام كان بالناس جهد فاردت أن تعينوا فيها **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله قال حدثني أخي عن سليمان عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها قالت الضحية كنا نملح منه فنقدم به الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال لا تاكلوا الا ثلاثة أيام وليست بعزيمة ولكن أراد أن يطعم منه والله أعلم **حدثنا** حبان بن موسى أخبرنا عبد الله قال أخبرني يونس عن الزهري قال حدثني أبو عبيد مولى ابن أزهر انه شهد العيد يوم الاضحى مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال يا أيها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاكم عن صيام هذين العيدين اما أحدهما فيوم فطركم من صيامكم وأما الآخر فيوم تاكلون نسككم قال أبو عبيد ثم شهدت مع عثمان بن عفان فكان ذلك يوم الجمعة فصلى قبل الخطبة ثم خطب فقال يا أيها الناس ان هذا يوم قد اجتمع لكم فيه عيدان فمن أحب أن ينتظر الجمعة من أهل العوالي فلينتظر ومن أحب أن يرجع فقد أذنت له قال أبو عبيد ثم شهدته مع علي بن ابي طالب فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم

مع ان البهيمة ليس لها الا صفحتان باعتبار مذهب أن أقل الجمع اثنان أو هو من باب قطعت رؤس الكبشين ومنه فقد صغت قلوبكما اه شيخ الاسلام (قوله أو توفي) بسكون الواو والشك من الراوي (قوله هنة) أي حاجة وقوله عذره أي قبل عذره اه شيخ الاسلام (قوله أخي أبا قتادة) صوابه كما في الاصول المعتمدة واليونينية أخي قتادة بلا لفظ الاب وهو ابن النعمان وقد تقدم في عدة من شهد بدرا على الصواب اه سندي (قوله ثم خطب الناس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم

ان تأكلوا لحوم نسككم فوق ثلاث) ولعله (١٩٨) كانت السنة سنة جوع فزعم بقاء النهي في سنة الجوع أو لعله ما بلغه الناسخ والله تعالى أعلم

أن تأكلوا لحوم نسككم فوق ثلاث * وعن معمر عن الزهري عن أبي عبيد نحوه **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم أخبرنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابن أخي ابن شهاب عن عمه ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا من الاضاحي ثلاثا وكان عبد الله يأكل بالزيت حين ينفر من منى من أجل لحوم الهدى

* (بسم الله الرحمن الرحيم ۞ كتاب الاشربة) *

وقول الله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها في الآخرة **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي ليلة أسري به بإناءين بقدحين من خمر ولبن فنظر اليهما ثم أخذ اللبن فقال جبريل الحمد لله الذي هداك للفطرة ولو أخذت الخمر غوت أمتك * تابعه معمر وابن الهاد وعثمان بن عمر والزبيدي عن الزهري **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لا يحدثكم به غيري قال من أشراط الساعة أن يظهر الجهل ويقل العلم ويظهر الزنا وتشرب الخمر ويقل الرجال وتكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة قيمهن رجل واحد **حدثنا** أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن وابن المسيب يقولان قال أبو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن قال ابن شهاب وأخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ان أبا بكر كان يحدثه عن أبي هريرة ثم يقول كان أبو بكر يلحق معهن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه أبصارهم فيها حين ينتهبها وهو مؤمن ۞ **باب** الخمر من العنب **حدثنا** الحسن بن صباح حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك هو ابن مغول عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لقد حرمت الخمر وما بالمدينة منها شيء **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عبد ربه بن نافع عن يونس عن ثابت البناني عن أنس قال حرمت علينا الخمر حين حرمت وما نجد يعني بالمدينة خمر الاعناب الا قليلا وعامة خمرنا البسر والتمر **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن أبي حيان حدثنا عامر عن ابن عمر رضي الله عنهما قام عمر على المنبر فقال أما بعد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل ۞ **باب** نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك بن أنس عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كنت أسقي أبا عبيدة وأبا طلحة وأبي بن كعب من فضيخ زهو وتمر فجاءهم آت فقال ان الخمر قد حرمت فقال أبو طلحة قم يا أنس فاهرقها فاهرقتها **حدثنا** مسدد حدثنا معتمر عن أبيه قال سمعت أنسا قال كنت قائما على الحي أسقيهم عمومتي وأنا أصغرهم الفضيخ فقيل حرمت الخمر فقالوا اكفئها فكفأنا قلت لانس ما شرابهم قال رطب وبسر فقال أبو بكر بن أنس وكانت خمرهم فلم ينكر أنس * وحدثني بعض أصحابي انه سمع أنسا يقول كانت خمرهم يومئذ **حدثنا** محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا يوسف أبو معشر البراء قال سمعت سعيد بن عبيد الله قال حدثني بكر بن عبد الله ان أنس بن مالك حدثهم ان الخمر حرمت والخمر يومئذ البسر والتمر ۞ **باب** الخمر من العسل وهو البتع وقال معن سألت مالك بن أنس عن الفقاع فقال أذا لم يسكر فلا بأس وقال ابن المبارك ردي سألنا عنه فقالوا لا يسكر لا بأس به **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع فقال كل شراب أسكر فهو حرام **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع وهو نبيذ العسل وكان أهل اليمن يشربونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شراب أسكر فهو حرام * وعن الزهري قال حدثني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنتبذوا في الدباء ولا في المزفت وكان أبو هريرة يلحق معهما الحنتم والنقير ۞ **باب** ما جاء في أن الخمر ما خامر العقل من الشراب **حدثنا** أحمد بن أبي رجاء حدثنا يحيى عن أبي حيان التيمي عن الشعبي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خطب عمر على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة أشياء العنب والتمر والحنطة والشعير والعسل والخمر ما خامر العقل وثلاث وددت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم

(* (كتاب الاشربة) *) (قوله لقد حرمت الخمر وما بالمدينة منها شيء) قيل مبني على أن الخمر مخصوص بماء العنب وغيره لا يسمى خمرا ضرورة ان الاشربة الاخر كانت في المدينة يوم نزول التحريم موجودة على كثرة وقد يقال لعله قصد الرد على من زعم اختصاص بماء العنب على ان ضمير منها الخمر العنب خاصة لا لمطلق الخمر بقرينة الرد على الزاعم أي كيف يختص بماء العنب مع انه يوم نزول التحريم ما كان في المدينة من ماء العنب شيء وانما كان الموجود غيره فلا بد من شمول الاسم لذلك الغير وهذا أوقع لتتبع الاحاديث والله تعالى أعلم اه سندي (قوله عن البتع) بكسر الموحدة وسكون الفوقية وكسرها وقد تفتح الموحدة وتسكن الفوقية يتخذ من عسل النحل (قوله وكان أبو هريرة يلحق معهما الحنتم والنقير) أي يلحقهما في روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم لا من قبل نفسه ليوافق بقية الاحاديث كحديث ابن عباس السابق في كتاب الايمان في قصة عبد القيس والحنتمة الجرة والدباء القرعة والنقير أصل النخلة تنقر والمزفت المقير

يغار فنا حتى يعهد الينا عهدا الجد والكلالة وأبواب من أبواب الربا قال قلت يا أبا عمرو فشيء يصنع بالسند من الرز قال ذاك لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم أو قال على عهد عمر * وقال حجاج عن حماد عن أبي حيان مكان العنب الزبيب **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن ابن عمر عن عمر قال الخمر يصنع من خمسة من الزبيب والتمر والحنطة والشعير والعسل **باب** ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه وقال هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنا عطية بن قيس الكلابي حدثنا عبد الرحمن بن غنم الاشعري قال حدثني أبو عامر أو أبو مالك الاشعري والله ما كذبني سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف ولينزلن أقوام الى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم يأتيهم يعني الفقير لحاجة فيقولوا ارجع الينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير الى يوم القيامة **باب** الانتباذ في الاوعية والتور **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال سمعت سهلا يقول أتى أبو أسيد الساعدي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه فكانت امرأته خادمهم وهي العروس قال أتدرون ما سقت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنقعت له تمرات من الليل في تور **باب** ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في الاوعية والظروف بعد النهي **حدثنا** يوسف بن موسى حدثنا محمد عبد الله أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن منصور عن سالم عن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الظروف فقالت الانصار انه لا بد لنا منها قال فلا اذا * وقال خليفة حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بهذا **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان بهذا وقال فيه لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاوعية **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن سليمان بن أبي مسلم الاحول عن مجاهد عن أبي عياض عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسقية قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ليس كل الناس يجد سقاء فرخص لهم في الجر غير المزفت **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني سليمان عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن علي رضي الله عنه نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الدباء والمزفت **حدثنا** عثمان حدثنا جرير عن الاعمش بهذا **حدثني** عثمان حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم قلت للاسود هل سألت عائشة أم المؤمنين عما يكره أن ينتبذ فيه فقال نعم قلت يا أم المؤمنين عما نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن ينتبذ فيه قالت نهانا في ذلك أهل البيت أن ننتبذ في الدباء والمزفت قلت أما ذكرت الجر والحنتم قال انما أحدثك ما سمعت أحدث ما لم أسمع **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجر الاخضر قلت أنشرب في الابيض قال لا **باب** نقيع التمر ما لم يسكر **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن أبي حازم قال سمعت سهل بن سعد الساعدي أن أبا أسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم لعرسه فكانت امرأته خادمهم يومئذ وهي العروس فقالت ما تدرون ما أنقعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنقعت له تمرات من الليل في تور **باب** الباذق ومن نهى عن كل مسكر من الاشربة ورأى عمر وأبو عبيدة ومعاذ شرب الطلاء على الثلث وشرب البراء وأبو جحيفة على النصف وقال ابن عباس اشرب العصير ما دام طريا وقال عمر وجدت من عبيد الله ريح شراب وأنا سائل عنه فان كان يسكر جلدته **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الجوبرية قالت سألت ابن عباس عن الباذق فقال سبق محمد صلى الله عليه وسلم الباذق فما أسكر فهو حرام قال الشراب الحلال الطيب قال ليس بعد الحلال الطيب الا الحرام الخبيث **حدثنا** عبد الله بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل **باب** من رأى أن لا يخلط البسر والتمر اذا كان مسكرا وان لا يجعل ادامين في ادام **حدثنا** مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس قال اني لاسقي أبا طلحة وأبا دجانة وسهيل بن البيضاء خليط بسر وتمر اذ حرمت الخمر فقذفتها وأنا ساقيهم وأصغرهم وأنا نعدها يومئذ الخمر وقال عمرو بن الحرث حدثنا قتادة سمع أنسا **حدثنا** أبو عاصم عن ابن جريج أخبرني عطاء انه سمع جابرا يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الزبيب والتمر والبسر والرطب **حدثنا** مسلم حدثنا هشام أخبرنا يحيى ابن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يجمع بين التمر والزهو والتمر والزبيب وليبذ كل واحد منهما على حدة **باب** شرب اللبن وقول الله تعالى من بين فرث ودم لبنا خالصا

يحجب به أو يقاسمه وقوله والكلالة أي من لا والد له ولا ولد أو بنو العم الاباعد أو غير ذلك وقوله وأبواب من أبواب الربا أي ربا الفضل وهو البيع مع زيادة أحد العوضين وربا اليد وهو البيع مع تأخر قبضهما أو قبض أحدهما وربا النسيئة وهو البيع لاجل وقد اختلف فيها كثيرا حتى قيل لا ربا الا في النسيئة اهـ شيخ الاسلام (قوله في الجر) بفتح الجيم جمع جرة وهو اناء يتخذ من فخار (قوله قال لا) أي لان حكمه كالاخضر وحينئذ فالوصف بالخضرة لا مفهوم له والنهي عن ذلك محمول على ما اذا صار المنتبذ خمرا (قوله في تور) بفتح الفوقية اناء من حجارة أو نحاس أو خشب وهو محمول على ما اذا لم يسكر فيوافق منطوق الترجمة (قوله باب الباذق) بفتح المعجمة وكسرها ما طبخ من عصير العنب (قوله شرب الطلاء) بكسر الطاء ما طبخ من عصير العنب حتى صار على الثلث وذهب ثلثاه (قوله سبق محمد الباذق) بالنصب مفعول سبق أي سبق حكم محمد صلى الله عليه وسلم بتحريم الخمر تسميتهم اياها بالباذق وتغيير اسمها لا ينفعهم في تحريمها اذا أسكرت فليس التحريم منوطا بالاسم حتى يكون تغييره مغيرا للحكم بل بالاسكار (قوله الحلال الطيب) يعني

سائغا للشاربين حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به بقدح لبن وقدح خمر حدثنا الحميدي سمع سفيان أخبرنا سالم أبو النضر انه سمع عميرا مولى أم الفضل يحدث عن أم الفضل قالت شك الناس في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فارسلت اليه باناء فيه لبن فشرب فكان سفيان ربما قال شك الناس في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فارسلت اليه أم الفضل فاذا وقف عليه قال هو عن أم الفضل حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن أبي صالح وأبي سفيان عن جابر بن عبد الله قال جاء أبو حميد بقدح من لبن من النقيع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عودا حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش قال سمعت أبا صالح يذكر أراه عن جابر رضي الله عنه قال جاء أبو حميد رجل من الانصار من النقيع بإناء من لبن الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عودا * وحدثني أبو سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا حدثني محمود أخبرنا النضر أخبرنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم من مكة وأبو بكر معه قال أبو بكر مررنا براع وقد عطش رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر رضي الله عنه فحلبت كثبة من لبن في قدح فشرب حتى رضيت وأتانا سراقة بن جعشم على فرس فدعا عليه فطلب اليه سراقتان لا يدعو عليه وان يرجع ففعل النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الصدقة اللقحة الصفي منحة والشاة الصفي منحة تغدو بإناء وتروح بآخر حدثنا أبو عاصم عن الاوزاعي عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض وقال ان له دسما * وقال ابراهيم بن طهمان عن شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعت الى السدرة فاذا أربعة أنهار نهران ظاهران ونهران باطنان فاما الظاهران فالنيل والفرات وأما الباطنان فنهران في الجنة فاتيت بثلاثة أقداح قدح فيه لبن وقدح فيه عسل وقدح فيه خمر فاخذت الذي فيه اللبن فشربت فقيل لي أصبت الفطرة أنت وأمتك * قال هشام وسعيد وهمام عن قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الانهار نحوه ولم يذكروا ثلاثة أقداح ﴿ باب استعذاب الماء حدثنا عبد الله ابن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله انه سمع أنس بن مالك يقول كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة مالا من نخل وكان أحب ماله اليه بيرحاء وكانت مستقبل المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال أنس فلما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام أبو طلحة فقال يا رسول الله ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان أحب مالي الى بيرحاء وانها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث أراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح أو رابح شك عبد الله وقد سمعت ما قلت وانى أرى أن تجعلها في الاقربين فقال أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وفي بني عمه * وقال اسمعيل ويحيى بن يحيى رابح ﴿ باب شرب اللبن بالماء حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا وأتى داره فحلبت شاة فشيب لرسول الله صلى الله عليه وسلم من البئر فتناول القدح فشرب وعن يساره أبو بكر وعن يمينه أعرابي فاعطى الاعرابي فضله ثم قال الايمن فالايمن حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا فليح بن سليمان عن سعيد ابن الحرث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بات هذه الليلة في شنة والا كرعنا قال والرجل يحول الماء في حائطه قال فقال الرجل يا رسول الله عندي ماء بائت فانطلق الى العريش قال فانطلق بهما فسكب في قدح ثم حلب عليه من داجن له قال فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شرب الرجل الذي جاء معه ﴿ باب شراب الحلواء والعسل وقال الزهري لا يحل شرب بول الناس لشدة تنزل لانه رجس قال الله تعالى أحل لكم الطيبات وقال ابن مسعود في السكران الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم حدثنا علي بن عبد الله حدثنا أبو أسامة قال أخبرني هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل ﴿ باب الشرب قائما حدثنا أبو نعيم حدثنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال قال أتي علي رضي الله عنه على باب

وقوله قال أي ابن عباس ليس بعد الحلال الخ أي حيث تغير عن حاله الى الخبيث (قوله من النقيع) بفتح النون موضع بوادي العقيق (قوله ألا خمرته) أي هلا غطيته وقوله تعرض بضم الراء وكسرها (قوله اللقحة) بكسر اللام أكثر من فتحها الناقة الحلوب وقوله الصفي أي الكثيرة اللبن وقوله منحة أي عطية اه شيخ الاسلام (قوله فنهران في الجنة) هما السلسبيل والكوثر (قوله أصبت الفطرة) أي علامة الاسلام والاستقامة (قوله باب استعذاب الماء) اي طلب الماء العذب اي الحلو (قوله باب الشرب قائما) وفيه وذكر راسه ورجليه اي ما نسبهما من البلة اصلا بل استعمل فيها شيأ يسيرا والظاهر انه مسحهما ويحتمل انه غسل الرجلين غسلا خفيفا وعلى الوجهين فلا اشكال لما صح عنه في هذا الحديث انه قال في آخره هذا وضوء من لم يحدث وعلما وان لم يصرحوا بمثله لكن لا يأبى كلامهم جواز مثله لمن لم يحدث فينبغي ان من لم يحدث يجوز له ان يصلي من غير تجديد وضوء وان يتوضأ مثل هذا الوضوء وهو افضل من الاول وان يتوضأ وضوءا سابغا وهو افضل الكل والله تعالى اعلم

(قوله باب من شرب وهو واقف) اى بمعرفة على بغيره والوقوف بمعرفة هو الكون فيها اعم من القيام والقعود والنوم كما لا يخفى فلا يرد ان الراكب على البعير قاعد لا قائم فكيف سماه واقفا ولا حاجة الى الجواب عنه بان الراكب من حيث كونه سائرا يشبه القائم ومن حيث كونه مستقرا على الدابة يشبه القاعد فراده بيان حكم هذه الحالة هل تدخل تحت النهى ام لا مع ان هذا يتحقق اذا كان البعير سائرا لا واقفا والامر ههنا بالعكس والله تعالى اعلم اه سندى (قوله بابى انت وامى) اى مفدى بهما (قوله وهى ساعة حارة) اى الساعة التى انت فيها (قوله والرجل يحول الماء فى حائط) كرره للتأكيد ولاختلاف عامل الجملتين اذ عامل الاولى قال والثانية كرع والكرع هو شرب الماء بالفم بلا واسطة (قوله عمومتى) بدل من ضمير اسقيهم وقوله الفضيخ هو الخمر المتخذ من البسر والتمر (قوله رطب وبسر) اى متخذ منهما (قوله جنح) بكسر الجيم وضمها اى ظلامه وقوله اوامسيتم شك من الراوى وقوله فكفوا صبيانكم اى امنعوهم من الخروج (قوله يتنفس فى الاناء مرتين اوثلاثا) بان يبينه من فمه ثم يتنفس خارجه اه شيخ الاسلام

الرحبة فشرب قائما فقال ان ناسا يكره أحدهم أن يشرب وهو قائم وانى رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فعل كما رأيتمونى فعلت **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن ميسرة سمعت النزال بن سبرة يحدث عن على رضى الله عنه أنه صلى الظهر ثم قعد فى حوائج الناس فى رحبة الكوفة حتى حضرت صلاة العصر ثم أتى بماء فشرب وغسل وجهه ويديه وذكر رأسه ورجليه ثم قام فشرب فضله وهو قائم ثم قال ان ناسا يكرهون الشرب قائما وان النبى صلى الله عليه وسلم صنع مثل ما صنعت **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن عاصم الاحول عن الشعبى عن ابن عباس قال شرب النبى صلى الله عليه وسلم قائما من زمزم ۞ **باب** من شرب وهو واقف على بعيره **حدثنا** مالك بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن أبى سلمة أخبرنا أبو النضر عن عمير مولى ابن عباس عن أم الفضل بنت الحرث انها أرسلت الى النبى صلى الله عليه وسلم بقدح لبن وهو واقف عشية عرفة فاخذ بيده فشربه * زاد مالك عن أبى النضر على بعيره ۞ **باب** الايمن فالايمن فى الشرب **حدثنا** اسمعيل حدثنى مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بلبن قد شيب بماء وعن يمينه اعرابى وعن شماله أبو بكر فشرب ثم أعطى الاعرابى وقال الايمن فالايمن ۞ **باب** هل يستأذن الرجل من عن يمينه فى الشرب ليعطى الاكبر **حدثنا** اسمعيل قال حدثنى مالك عن أبى حازم بن دينار عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام أتأذن لى أن أعطى هؤلاء فقال الغلام والله يا رسول الله لا أوثر بنصيبى منك أحدا قال فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يده ۞ **باب** الكرع فى الحوض **حدثنا** يحيى بن صالح حدثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحرث عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحبه فسلم النبى صلى الله عليه وسلم وصاحبه فرد الرجل فقال يا رسول الله بابى أنت وأمى وهى ساعة حارة وهو يحول فى حائط له يعنى الماء فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بات فى شنة والا كرعنا والرجل يحول الماء فى حائط فقال الرجل يا رسول الله عندى ماء بات فى شنة فانطلق الى العريش فسكب فى قدح ماء ثم حلب عليه من داجن له فشرب النبى صلى الله عليه وسلم ثم أعاد فشرب الرجل الذى جاء معه ۞ **باب** خدمة الصغار الكبار **حدثنا** مسدد حدثنا معتمر عن أبيه قال سمعت أنسا رضى الله عنه قال كنت قائما على الحى أسقيهم عمومتى وأنا أصغرهم الفضيخ فقيل حرمت الخمر فقالوا أكفئها فكفئناها قلت لانس ما شرابهم قال رطب وبسر فقال أبو بكر ابن أنس وكانت خمرهم فلم ينكر أنس وحدثنى بعض أصحابى أنه سمع أنسا يقول كانت خمرهم يومئذ ۞ **باب** تغطية الاناء **حدثنا** اسحق بن منصور أخبرنا روح بن عبادة أخبرنا ابن جريج قال أخبرنى عطاء أنه سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنح الليل أو أمسيتم فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم وأغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا وأوكوا قربكم واذكروا اسم الله وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله ولو أن تعرضوا عليها شيأ وأطفؤا مصابيحكم **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن عطاء عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطفؤا المصابيح اذا رقدتم وغلقوا الابواب وأوكوا الاسقية وخمروا الطعام والشراب وأحسبه قال ولو بعود تعرضه عليه ۞ **باب** اختناث الاسقية **حدثنا** آدم حدثنا ابن أبى ذئب عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية يعنى ان تكسر أفواهها فيشرب منها **حدثنا** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى قال حدثنى عبيد الله بن عبد الله انه سمع أبا سعيد الخدرى يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن اختناث الاسقية * قال عبد الله قال معمر أو غيره هو الشرب من أفواهها ۞ **باب** الشرب من فم السقاء **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أيوب قال قال لنا عكرمة الا أخبركم بأشياء قصار حدثنا بها أبو هريرة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فم القربة أو السقاء وان يمنع جاره ان يغرز خشبه فى داره **حدثنا** مسدد حدثنا اسمعيل أخبرنا أيوب عن عكرمة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم ان يشرب من فى السقاء **حدثنا** مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فى السقاء ۞ **باب** التنفس فى الاناء

حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الاناء واذا بال أحدكم فلا يمسح ذكره بيمينه واذا تمسح أحدكم فلا يتمسح بيمينه

﴿ باب ﴾ الشرب بنفسين أو ثلاثة حدثنا أبو عاصم وأبو نعيم قالا حدثنا عزرة بن ثابت قال أخبرني ثمامة بن عبد الله قال كان أنس يتنفس في الاناء مرتين أو ثلاثا وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس ثلاثا

﴿ باب ﴾ الشرب في آنية الذهب حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى قال كان حذيفة بالمدائن فاستسقى فاتاه دهقان بقدح فضة فرماه به فقال اني لم أرمه الا اني نهيته فلم ينته وان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن الحرير والديباج والشرب في آنية الذهب والفضة وقال هن لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة

﴿ باب ﴾ آنية الفضة حدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابن أبي عدي عن ابن عون عن مجاهد عن ابن أبي ليلى قال خرجنا مع حذيفة وذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تلبسوا الحرير والديباج فانها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك بن أنس عن نافع عن زيد بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في اناء الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن الاشعث بن سليم عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس واجابة الداعي وافشاء السلام ونصر المظلوم وابرار المقسم ونهانا عن خواتيم الذهب وعن الشرب في الفضة أو قال آنية الفضة وعن المياثر والقسي وعن لبس الحرير والديباج والاستبرق

﴿ باب ﴾ الشرب في الاقداح حدثني عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن سالم أبي النضر عن عمير مولى أم الفضل عن أم الفضل انهم شكوا في صوم النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فبعث اليه بقدح من لبن فشربه

﴿ باب ﴾ الشرب من قدح النبي صلى الله عليه وسلم وآنيته وقال أبو بردة قال لي عبد الله بن سلام الا أسقيك في قدح شرب النبي صلى الله عليه وسلم فيه حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم امرأة من العرب فامر أبا أسيد الساعدي ان يرسل اليها فارسل اليها فقدمت فنزلت في أجم بني ساعدة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاءها فدخل عليها فاذا امرأة منكسة رأسها فلما كلمها النبي صلى الله عليه وسلم قالت أعوذ بالله منك فقال قد أعذتك مني فقالوا لها أتدرين من هذا قالت لا قالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ليخطبك قالت كنت أنا أشقى من ذلك فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ حتى جلس في سقيفة بني ساعدة هو وأصحابه ثم قال اسقنا ياسهل فخرجت لهم بهذا القدح فاسقيتهم فيه فاخرج لنا سهل ذلك القدح فشربنا منه قال ثم استوهبه عمر بن عبد العزيز بعد ذلك فوهبه له حدثنا الحسن بن مدرك قال حدثني يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن عاصم الاحول قال رأيت قدح النبي صلى الله عليه وسلم عند أنس بن مالك وكان انصدع فسلسله بفضة قال وهو قدح جيد عريض من نضار قال قال أنس لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القدح أكثر من كذا وكذا * قال وقال ابن سيرين انه كان فيه حلقة من حديد فاراد أنس أن يجعل مكانها حلقة من ذهب أو فضة فقال له أبو طلحة لا تغيرن شيأ صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركه

﴿ باب ﴾ شرب البركة والماء المبارك حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش قال حدثني سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما هذا الحديث قال قد رأيتني مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد حضرت العصر وليس معنا ماء غير فضلة فجعل في اناء فاتى النبي صلى الله عليه وسلم به فادخل يده فيه وفرج أصابعه ثم قال حي على أهل الوضوء البركة من الله فلقد رأيت الماء يتفجر من بين أصابعه فتوضأ الناس وشربوا فجعلت لا آلو ما جعلت في بطني منه فعلمت أنه بركة قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال ألفا وأربعمائة * تابعه عمرو بن دينار عن جابر وقال حصين وعمرو بن مرة عن سالم عن جابر خمس عشرة مائة وتابعه سعيد بن المسيب عن جابر

* (تم الجزء الثالث من صحيح البخاري ويليه الجزء الرابع أوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المرضى والطب) *

(قوله بالمدائن) هي مدينة عظيمة على دجلة (قوله دهقان) بكسر الدال المهملة اي كبير القرية وقوله فقام اي معتذرا لحاضريه وقوله هن أي المذكورات وقوله لهم أي للكفار (قوله يجرجر) بكسر الجيم الثانية وحكي فتحها وقوله نارا بالنصب مفعول يجرجر وقيل بالرفع على الفاعلية (قوله المياثر) جمع ميثرة بكسر الميم من الوثارة وهي اللين وأصلها موثرة قلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها وهي مراكب للعجم من حرير أو ديباج كالفراش الصغير يحشى بقطن أو صوف ويجعل فوق الرحل والسرج وقوله والقسي بفتح القاف وتشديد السين والياء ثياب من كتان مخلوط بحرير منسوب لقرية تسمى قس (قوله من نضار) بضم النون خشب معروف (قوله باب شرب البركة) أي الماء لانه مبارك فيه فعطف ما بعده عليه تفسير (قوله حي على أهل الوضوء) في نسخة على الوضوء قيل وهو الصواب ووجه الاول بان حي معناه اسرعوا وأهل منصوب على النداء وياء على مشددة يعني اسرعوا الى يا أهل الوضوء (قوله لا آلو) بالدال أي لا أقصر في الاستكثار مما جعلت في بطني منه فمن الاولى متعلقة بمحذوف (قوله خمس عشرة مائة) عدل عن الف وخمسمائة ليشير الى كمية عدد الغرق اه شيخ الاسلام

(فهرست الجزء الثالث من كتاب صحيح البخاري مقتصرا فيها على الكتب وامهات الابواب والتراجم غالبا)

صحيفة		صحيفة	
٢	(كتاب المغازي)	٤٨	حج أبي بكر بالناس في سنة تسع
٣	باب قصة غزوة بدر	٤٩	وفد بني تميم
١٠	باب حديث بني النضير ومخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ	٥٠	قصة الاسود العنسي
١٣	باب غزوة أحد	٥١	قصة عمان والبحرين
١٨	باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة وحديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب وأصحابه	٥٢	قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي
		٥٢	باب حجة الوداع
٢٠	باب غزوة الخندق وهي الاحزاب	٥٤	باب غزوة تبوك
٢٢	باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الاحزاب ومخرجه الى بني قريظة ومحاصرته اياهم	٥٥	باب حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا
٢٢	باب غزوة ذات الرقاع	٥٧	نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر
٢٤	باب غزوة بني المصطلق من خزاعة وهي غزوة المريسيع	٥٧	كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر
٢٤	باب حديث الافك	٥٧	باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته الخ
٢٧	باب غزوة الحديبية الخ	٦١	(كتاب تفسير القرآن)
٣٠	باب قصة عكل وعرينة	٨٣	سورة الانفال
٣٠	باب غزوة ذات قرد	٨٩	سورة يوسف
٣١	باب غزوة خيبر	٩٥	سورة الكهف
٣٦	باب عمرة القضاء	١٠٦	سورة الفرقان
٣٧	باب غزوة مؤتة من أرض الشام	١١٢	سورة يس
٣٨	باب غزوة الفتح	١١٧	سورة الفتح
٤٢	باب قول الله تعالى ويوم حنين اذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيأ الخ	١٢٠	سورة الطور
		١٢١	سورة اقتربت الساعة
٤٣	باب غزاة أوطاس	١٢٥	سورة المنافقين
٤٣	باب غزوة الطائف	١٣٠	سورة المزمل
٤٦	بعث أبي موسى ومعاذ الى اليمن قبل حجة الوداع	١٣٢	سورة عم يتساءلون
٤٦	بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد رضي الله عنهما الى اليمن قبل حجة الوداع	١٣٣	سورة والفجر
		١٣٩	(كتاب فضائل القرآن)
٤٧	غزوة ذي الخلصة	١٤٠	باب جمع القرآن
٤٧	غزوة ذات السلاسل	١٤٠	باب أنزل القرآن على سبعة أحرف
٤٧	ذهاب جرير الى اليمن	١٤١	باب القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
٤٧	غزوة سيف البحر	١٤٢	باب فاتحة الكتاب فضل البقرة
			باب فضل الكهف
			باب فضل سورة الفتح
			باب فضل قل هو الله أحد
		١٤٣	باب فضل المعوذات

صحيفة		صحيفة	
١٤٣	باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن	١٦١	باب كفران العشير
١٤٣	باب فضل القرآن على سائر الكلام	١٦٣	باب الغيرة
١٤٥	باب من لم ير بأسا ان يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا	١٦٦	باب طلب الولد
	باب الترتيل فى القراءة الخ		(كتاب الطلاق)
١٤٦	باب البكاء عند قراءة القرآن		باب اذا طلقت الحائض
	باب من راءى بقراءة القرآن أو تأكل به أو فخر به	١٦٦	باب الخلع
١٤٧	(كتاب النكاح)	١٧١	باب قول الله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر الآية
١٤٨	باب كثرة النساء		باب حكم المفقود فى أهله وماله
	باب ما يكره من التبتل والخصاء		باب الظهار ١٧٢ باب اللعان
	باب نكاح الابكار	١٧٧	(كتاب النفقات)
	باب الثيبات	١٨٠	(كتاب الاطعمة)
١٤٩	باب اتخاذ السراري	١٨١	باب الخبز المرقق
١٥٠	باب ما يتقى من شؤم المرأة	١٨٨	(كتاب العقيقة)
١٥١	باب شهادة المرضعة	١٨٩	(كتاب الذبائح والصيد والتسمية على الصيد)
١٥٢	باب الشغار	١٩١	باب التصيد على الجبال
١٥٥	باب انكاح الرجل ولده الصغار	١٩٥	(كتاب الاضاحى)
١٥٦	باب الشروط فى النكاح	١٩٨	(كتاب الاشربة)
١٥٨	باب الوليمة حق	٢٠٠	باب شرب اللبن
١٥٩	باب المداراة مع النساء		باب شراب الحلواء والعسل
		٢٠١	باب تغطية الاناء
		٢٠٢	باب الشرب من قدح النبى صلى الله عليه وسلم

(تمت)